إمارة بوتان

تاريخها، ونظام حكمها، وأبرز شخصياتها

أحمد آراس

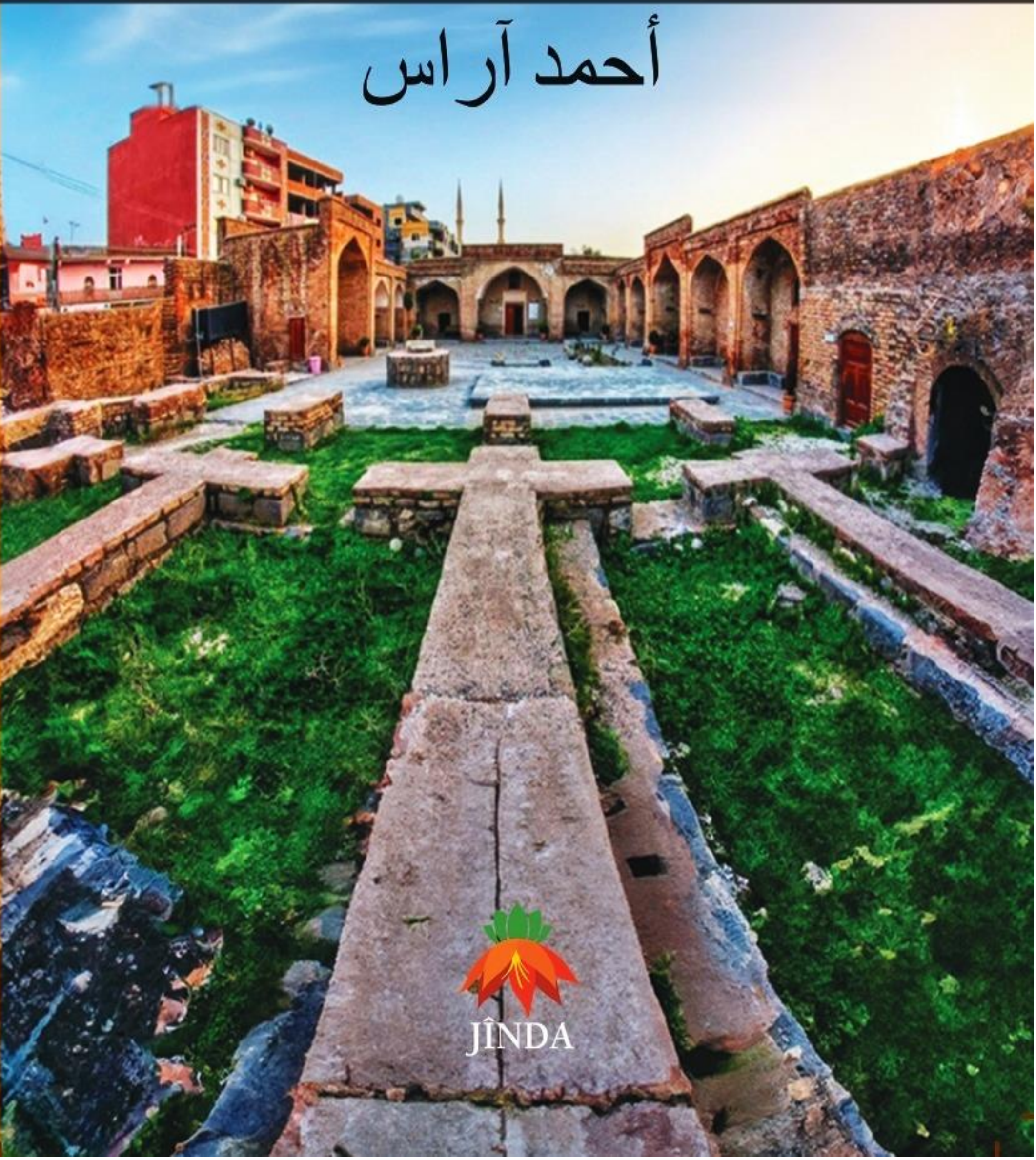

JÎNDA

أحمد آراس
إمارة بوتان
تاريخها، ونظام حكمها، وأبرز شخصياتها
JÎNDA

إمارة بوتان

تاريخها، ونظام حكمها، وأبرز شخصياتها

تأليف: أحمد آراس

من هو أحمد آراس؟

ولد الكاتب عام 1944 في منطقة كاراييازي(Karayazı) بمدينة أرضروم(Erzurum) تخرج من قسم إدارة الأعمال عام 1970.دخل السجن في عامي 1965-1966 لأسباب سياسية. انتقل إلى السويد عام 1971 وعمل هناك مدرساً حتى عام 1978. انتقل إلى مدينة إزمير (İzmir) عام 1979، ثم تعرض للاعتقال مرة أخرى عام 1980. نُشرت مقالاته في مجلات عديدة منها: آنت (Ant)، إيميك (Emek)، يورويوش (Yürüyüş)، آزادي (Azadî)، روناهي (Ronahî)، ونوبهار (Nûbihar). وافته المنية في مدينة إزمير بتاريخ 14 مارس 2025.

أعماله المنشورة:

- كر وكوليك 1993 :(Kerr û Kulik)، إسطنبول (İstanbul)، منشورات فرات (Fırat Yayınları)؛ 1995 السويد، باللغة الألمانية؛ الطبعة الثانية: منشورات نوبهار (Nûbihar)، 2016.
- سيابند وخجي 1993 :(Siyabend û Xecê)، إزمير (İzmir)؛ الطبعة الثانية والثالثة: منشورات نوبهار (Nûbihar)، 2016 و2023.
- إفدالي زينيكي (Evdalê Zeynikê): منشورات دينغ (Deng Yayınları)، 1996؛ الطبعة الثانية: آكياد (Akyad)، 2013؛ الطبعات الثالثة والرابعة والخامسة: منشورات نوبهار (Nûbihar)، 2014، 2018، 2022.
- سرهلدانا سيدان وبرزان (Serhildana Seyîdan û Berazan): منشورات بيري (Pêrî Yayınları)، 2009.

رئيس التحرير العام: فخر الدين إليتاش

اسم الكتاب: إمارة بوتان (Botan Mîrliği)

المؤلف: أحمد آراس

المترجم:زيلان غوفين (ترجمة إلى اللغة العربية)

النوع: تاريخ

الرقم الدولي المعياري للكتاب (ISBN): 978-625-93154-1-6

الغلاف والتنسيق: سرتاج ألتون تيبي

الطبعة: أنقرة، 2025

دار النشر: جيندا (JÎNDA)

JÎNDA

يمنع نسخ هذا الكتاب كلياً أو جزئياً دون إذن من دار النشر، باستثناء بعض الاقتباسات المخصصة للتعريف بالكتاب. © منشورات جيندا (JÎNDA) – 2026

مركز يوزونجو يل للأعمال (Yüzüncü Yıl İş Merkezi)، بلوك A، الطابق: 4، رقم: 410، إيبيكيولو / فان (İpekyolu / VAN)

المقدمة

لقد لعبت الإمارات الكردية أدوارًا محورية في صراع الهوية والحفاظ على الوجود عبر العصور. ونتناول هذه الإمارات كمفهوم عام، مُظهرين ملامح القوة السياسية والاجتماعية التي تميزت بها هذه الإمارات. من جبال كردستان، حيث تتجسد الطموحات الوطنية والوفاء للأرض، تعلم الكرد مواجهة التحديات، من الحروب إلى معركة البقاء في وجه المستعمرين، متشبثين بحلم الاستقلال والحرية.

إن التاريخ ليس مجرد سجلٍ للأحداث، بل هو تعبير حي عن سعي الشعوب المستمر للحفاظ على هويتها. وفي قلب الشرق، حيث تلتقي الحضارات، برزت "الإمارة الكردية" كرمز حي للاستقلال والحرية، تعبيرًا عن إصرار الشعب الكردي في تحقيق استقلاله وكرامته.

إن "الإمارة الكردية" ليست مجرد توثيق للماضي، بل استعراض حي لروح المقاومة والكرامة التي تجسدت عبر العصور، مع تقديم رؤية شاملة للعالم الكردي بكل جوانبه. كما أنها لم تكن مجرد كيان سياسي مصمت، بل احتضنت تحت ظلالها تنوعًا دينيًا ثريًا، حيث كانت الإيزيدية والمسيحية (السريان) والإسلام ديانات موجودة في المنطقة. هذا التنوع يعكس مرونة المجتمع الكردي وقدرته التاريخية على احتواء

هذه الديانات وحمايتها، ليكون نموذجًا حيًا على قدرة الكرد على التكيف مع تحديات الزمان.

من خلال هذه الصفحات، نسلط الضوء على حياة الأمراء، الحكام، الزعماء، الأدباء، إضافة إلى الشخصيات المسيحية(السريانية)، وكذلك الشخصيات السياسية الحديثة.

الباب الأول

الفصل الأول

إمارة جزيرة بوطان / بوتان

تُعدّ جزيرة بوطان/ بوتان أحد أهمّ المراكز التاريخية في كردستان الشمالية، وقد ورد ذكرها في طيفٍ واسع من المصادر التي أشارت إليها من زوايا تاريخية وجغرافية متعددة. ومع تطوّر البنية السياسية في العصور اللاحقة، أصبحت الجزيرة قلبَ الإمارة الكوردية التي اضطلعت بدور بارز في تاريخ المنطقة السياسي والعسكري والثقافي.تقع الجزيرة في شمال كوردستان على الضفة الغربية من نهر دجلة، بين مدينتي آمد شمالاً والموصل جنوباً، وتُشكّل صلة وصل طبيعية بين الأناضول العليا وبلاد ما بين النهرين، مما منحها موقعًا استراتيجيًا فريدًا في تاريخ المنطقة.

يُرجِّح عدد من المؤرخين أن اسم "الجزيرة" يعود إلى طبيعتها الجغرافية، إذ يُحيط بها نهر دجلة من ثلاث جهات تقريبًا، الأمر الذي جعلها تُشبه الجزيرة الحقيقية. أما تسميتها بـ "ابن عمر" على الارجح أطلقت تكريمًا لعالمٍ أو حاكمٍ محليٍ في القرن الثالث الهجري.

---

[1] أبو بكر الطهراني الأصفهاني. دياربكرية.

[2] البدلسي شرفنامه.

[3] كردي، محمد علي (2006). معجم أسماء الكرد: في التاريخ الإسلامي والعصر الحديث في كردستان وخارجها. بنكەی ژین،

أما في الذاكرة الكردية، فقد عُرفت المنطقة باسم بوطان، وهي التي تضم القبائل البختية الاكراد ("بوهتان" أو "بُختان" أو "بُختي") التي استوطنت الجبال المحيطة بها منذ العصور القديمة.

تعد الجزيرة مدينة كردية بامتياز من حيث التسمية والانتماء التاريخي. اسمها القديم كان "قردو"، وهو نفس الاسم الذي أطلقه عليها السريان والطوائف المسيحية الأخرى منذ العصور ما قبل الإسلام وحتى العهود الإسلامية المبكرة.

السريان استخدموا أيضًا تسمية "باقردي" أو "باقردو"، والتي هي تخفيف لعبارة "بيث قردو" التي تعني "بيت الكُرد" أو "بلاد الكُرد". هذا الاسم يعكس ارتباط المدينة العميق بالأراضي الكردية وهويتها عبر العصور..كما ذكر ياقوت الحموي في معجمه، فإن أهل "باقردي" كانوا يطلقون على مدينتهم اسم "قردى"، مما يعزز العلاقة الوثيقة بين المدينة والهوية الكردية في التاريخ.

كانت جزيرة بوطان مركزًا حضريًا وعلميًا بارزًا منذ العصور الوسطى، إذ تميّزت بتعدّد مؤسساتها التعليمية وتنوّع تقاليدها المعرفية. فقد عُرفت فيها التقاليد التعليمية الإيزيدية، التي ارتبطت بالمراكز الدينية والطقسية في مناطق بوطان،

---

[1]توفيق، زرار صديق. القبائل والزعامات القبلية الكردية في العصر الوسيط.

. Nelida Fuccaro, The Other Kurds: Yazidis in Colonial Iraq, Palgrave Macmillan, 1999 (p.10).[2]

وكانت إحدى ملامح الهوية الروحية القديمة للمنطقة. غير أنّ حضور الإيزيدية أخذ في الانحسار تدريجيًّا بمرور القرون، تحت تأثير التحوّلات السياسية والدينية العميقة، وما رافقها من ضغوطٍ اجتماعية وإكراهات السلطة التي دفعت كثيرًا من الجماعات إلى تغيير ديانتها، حتى كادت هذه التقاليد أن تتلاشى من الجزيرة.

كما ازدهرت فيها المدارس السريانية التي شكّلت امتدادًا للإرث الثقافي المسيحي الشرقي، حيث مثّلت الأديرة والكنائس مراكز للنسخ والتعليم اللاهوتي واللغوي، وأسهمت في حفظ التراث السرياني عبر القرون. وإلى جانب ذلك، ازدهرت المدارس الإسلامية التي خرّجت فقهاء ومحدّثين ، وهو ما جعل الجزيرة نقطة التقاء لثقافات دينية وعلمية متعدّدة، وأسهم في تشكيل بيئة معرفية غنية ومتنوعة أثّرت في محيطها الاجتماعي والثقافي. .

كما لعبت الجزيرة دورًا سياسيًا محوريًا في التاريخ الكوردي، إذ كانت مركزًا لعددٍ من الإمارات الكوردية قبل أن تستقر فيها أسرة عزيزان / ازيزان التي أسست إمارة بوطان في القرون الوسطى. وقد مكّن موقع الجزيرة المحصَّن على نهر دجلة، وتضاريسها الوعرة، أمراءها من الحفاظ على استقلال نسبي في مواجهة القوى الكبرى مثل الصفويين، والعثمانيين.. كانت المدينة أيضًا مركزًا اقتصاديًا وتجاريًا مهمًا، حيث مرَّت بها القوافل التجارية القادمة من الموصل إلى آمد "ديار بكر" ومنها إلى تبريز ووان.وقد ذكرها الجغرافيون،مثل ياقوت الحموي في معجم البلدان

ووصفها بأنها "مدينة عامرة على ضفة دجلة كثيرة البساتين والزروع، يحيط بها النهر إحاطة السوار بالمعصم".

إن فهم جزيرة بوطان لا يقتصر على موقعها الجغرافي أو دورها التجاري، بل يتعداه إلى كونها المهد الذي نشأت فيه الهوية السياسية الكردية في صورتها الإدارية المنظمة، فقد كانت النواة التي انبثقت منها فكرة الإمارة الكوردية المستقلة، والتي تبلورت لاحقًا في كيان إمارة بوطان التي امتد نفوذها في القرون اللاحقة على مناطق واسعة من كوردستان الشمالية.

---

[1] البدلسي شرفنامه.

[2]ياقوت الحموي في معجم البلدان.

[3]توفيق، زرار صديق. القبائل والزعامات القبلية الكردية في العصر الوسيط.

الجغرافية الطبيعية والسياسية لجزيرة بوطان

تقع جزيرة بوطان في القسم الشمالي من بلاد كردستان التاريخية. كانت هذه المنطقة ذات امتداد جغرافي واسع في العصور القديمة، حيث كانت تشمل مناطق أوسع من كردستان قبل أن يتم تقليصها مع مرور الوقت لتصبح (Cizre)جزءًا من محافظة شرناق (Şırnak) الحديثة في تركيا. واليوم، تعرف هذه المنطقة إداريًا باسم منطقة جزرة التابعة للمحافظة.

قلعة جيزرة مايو أيار 1909 (الصورة جيرترود بيل أرشيف جيرترود بيل جامعة نيوكاسل

كان موقع جزيرة بوطان عبر التاريخ من المواقع الكردية المميزة. يتواجد هذا الموقع عند نقطة التقاء الأناضول العليا بسهول ميزوبوتاميا، وهو ما يمنحها قيمة جغرافية كبيرة. نهر دجلة يحيط بالمنطقة من ثلاث جهات، مما جعلها نقطة استراتيجية ذات أهمية دفاعية وتجارية عبر العصور..

التضاريس والبيئة الطبيعية

تُعدّ تضاريس بوطان من أبرز العوامل التي شكّلت هويتها السياسية والاجتماعية، إذ تُغطي الجبال والهضاب معظم أراضيها، وتفصلها عن المناطق المجاورة سلاسل جبلية وعرة مثل جبال جودي وجبال هكّاري. هذه الطبيعة الجبلية كانت سببًا

رسم يجسد هيئة فارس كردي بزيّه التقليدي

رئيسًا في صعوبة إخضاعها للسلطة المركزية في العهود المختلفة، سواء في العصور الإسلامية المبكرة أو في العهد العثماني المتأخر.

تتخلل جبال بوطان وديان خصبة تجري فيها فروع نهر دجلة، وأشهرها نهر بوطان (Botan Çayı) الذي ينبع من جبال هكّاري ويتجه شمالي الجزيرة ليلتقي بدجلة في موضع يعرف بـ ملتقى الأنهار..أما المناخ فيتصف بالاعتدال النسبي في الربيع والخريف، بينما يكون حارًا جافًا صيفًا وباردًا قاسيًا شتاءً بسبب الارتفاعات الجبلية. وقد أثرت هذه الظروف المناخية على نمط المعيشة، إذ عاش السكان في تجمعات قبلية متنقلة بين السهول شتاءً والمراعي الجبلية صيفًا.

ذكرها الجغرافيون مثل ياقوت الحموي الذي وصفها بقوله: "جزيرة ابن عمر(جزيرة بوطان) مدينة عظيمة على نهر دجلة، كثيرة البساتين، محصَّنة بأسوار من الحجر، يحيط بها الماء كالإسوارة بالمعصم".

جانب من أسوار ومحيط قلعة بوتان العريقة (لقطات متفرقة)

الطابع السكاني والعمراني

غالبية سكان جزيرة هي من الأكراد، إلى جانب أقليات من المسيحيين السريان والآشوريين الذين عاشوا في المنطقة منذ القرون الأولى للميلاد. تعكس هذه التركيبة السكانية التاريخية التنوع الثقافي الذي شكل هوية المنطقة على مر العصور. تعد قلعة الجزيرة بأسوارها وجسورها من أبرز المواقع التاريخية في جزيرة بوطان، ولا سيما الجسر الروماني المعروف باسم "بافد"، الذي شكل معبراً نهرياً حيوياً على طريق الحرير الطويل الواصل بين الشرق والغرب. وقد شهد هذا المعلم التاريخي أعمال ترميم لاحقة على يد القائد نور الدين الزنكي، ليستمر منارةً تحكي عظمة الماضي وشاهداً على حقب تاريخية عريقة.

جسر جزيرة ابن عمر القديم نقوش فلكية بارزة لأبراج النفس والحمل والثور على حجر أبيض على الجانب الشرقي من الجسر ، 1909 .الصورةجيرترود بيل أرشيف جيرترود بيل جامعة نيوكاسل.

أما برج الأبلق أو برج بلك، فيعتبر (برجا بهله‌ک) في قلعة الجزيرة من أبرز الرموز للبناء الكُردستاني الماهر. هذا المعلم التاريخي يُعد مثالًا على البراعة الهندسية التي لا تزال تُذكر حتى اليوم. [1]،

[1] عبدالرقيب يوسف في كتابه الدولة الدوستكية ج،2 ص:305"

أما من حيث المدارس العلمية، فقد كانت جزيرة بوطان مركزًا علميًا مهمًا في العصور الوسطى، حيث ضمت العديد من المدارس التي أسهمت في تخريج العلماء والفقهاء. من بين هذه المدارس، تبرز المدرسة الحمراء في جزيرة بوطان، التي شيدها الأمير شرف الثاني، الذي انتزع الجزيرة من آق قوينلو في عام 1508، وأعاد تأسيس الإدارة المحلية في المدينة. وفي إطار جهوده لتطوير المدينة، أمر ببناء المدرسة الحمراء والمجمع المحيط بها، مما كان له دور كبير في تعزيز التطور العمراني والثقافي للمنطقة.

تعد المدرسة الحمراء واحدة من أقدم وأهم المؤسسات التعليمية في المنطقة، حيث كانت منارة علمية ساعدت في نشر العلوم الإسلامية والفكر الفقهي في شمال كردستان، وجعلت من جزيرة بوطان مركزًا ثقافيًا بارزًا في تلك الحقبة.

المدرسة الحمراء في جزيرة بوطان

الأهمية السياسية والعسكرية

نظرًا لموقعها الجغرافي المحصّن، كانت جزيرة بوطان عاصمةً منيعةً للإمارة الكوردية، فكانت مقرّ إقامة الأمراء ، وموضع اتخاذ القرارات السياسية والعسكرية. وقد مكّنها هذا الموقع من أن تكون خط الدفاع الأول في مواجهة الحملات العسكرية القادمة من الموصل أو من الأناضول.

وفي العهد العثماني، كانت المدينة تُعدّ مركزًا إداريًا مستقلًا له طابع خاص، إذ خضعت لحكم إمارة بوطان ذاتيًا ضمن نظام إقطاع كوردي الذي أقرّه السلطان سليم الأول بعد معركة جالديران سنة 1514م. [1]

وقد بقيت الجزيرة عاصمة الإمارة حتى سقوطها عام 1847م بعد ثورة بدرخان بك، حين دمّرها الجيش العثماني في حملته العسكرية، مما يعكس جانبًا من القسوة والظلم العثمانية تجاه الشعوب ،ففقدت مكانتها السياسية لكنها بقيت رمزًا للهوية الكوردية.

التجارة والنقل عبر جزيرة بوطان في العهد العثماني

خلال العهد العثماني، كانت جزيرة جزيرة محطة استراحة هامة لقوافل التجارة القادمة من الموصل، والتي كانت تنقسم إلى فرعين في ماردين: أحدهما متجه إلى ساحل البحر الأسود عبر ديار بكر، والآخر إلى حلب عبر أورفة. ووفقًا لمعلومات

---

[1] د. حسن كريم الجاف. موسوعة تاريخ إيران السياسي، ج3.

قدمها كارستن نيبور، الذي سافر مع قافلة على هذا الطريق عام 1766، فقد ضمت القافلة 1300 جمل محملة بعفص البلوط، و120 جملًا محملة بأقمشة هندية وفارسية متنوعة، و45 جملًا محملة بالبن، وما بين 500 و600 حصان وبغل وحمار محملة، و150 حارسًا، ونحو 400 مسافر (غويونتش، ص 97). تُعطي هذه الأرقام فكرة عن أهمية الطريق المار بجزيرة جزيرة، والدخل الذي كان يوفره للمدينة الواقعة على هذا الطريق. لم تكن جزيرة جزيرة مجرد محطة على هذا المحور النقل، بل كانت أيضًا مكانًا للراحة لمن ينقلون البضائع بين ديار بكر والموصل عبر نهر دجلة باستخدام الطوافات. اعتادت المدينة إرسال فائضها من الحبوب والخضراوات والفواكه إلى الموصل بالعربات. استمرت هذه السمة لجزيرة جزيرة حتى مطلع القرن العشرين، لكنها فقدت وظيفتها عندما أصبحت الموصل ومحيطها خارج حدود تركيا. [1]

Nejat Göyünç, "XVI. Yüzyılda Güneydoğu Anadolu'nun Ekonomik Durumu Türkiye[1]
.İktisat Tarihi Semineri, Ankara 1975, s. 84, 97

أما في المجال الثقافي:

فقد تميزت جزيرة بوطان بكونها مركزًا فكريًا بارزًا، حيث احتضنت نخبة من العلماء والأدباء الكورد الذين كتبوا بالكوردية والفارسية وغيرها ، كما كانت معقلًا لكثير من الأسرالكوردية التي أسهمت في النهضة الفكرية في المنطقة.ومنهم الشاعر الكبير مـلا أحمد الجزيري (1570–1640م)، أحد أعلام الأدب الكوردي الكلاسيكي.

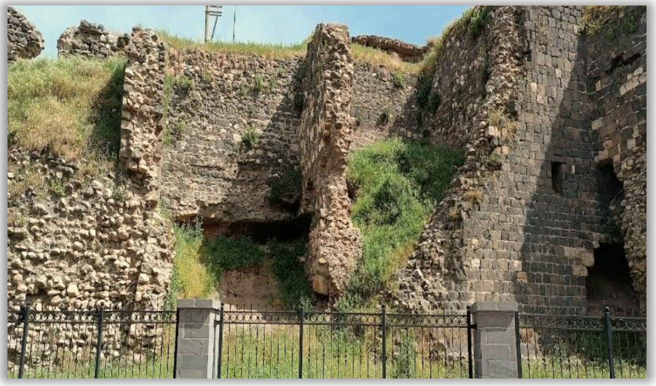

جانب من معالم قلعة جزيرة بوطان؛ شواهد حجرية تروي فصول الهيبة للإمارة عبر العصور."

الفصل الثاني

إمارة بوتان (بوهتان/ البُختية): تطور البنية القبلية وبناء الكيان السياسي"

تشكل إمارة بوهتان/ بوتان ، المعروفة تاريخيًا .إحدى التجارب السياسية الكوردية الأطول في شمال كوردستان. لقد كانت هذه الإمارة، التي قامت على أساس تحالف قبائل البختية/ البهتية ، قوة محلية ذات تَماسك قبلي وإدارة مؤسَّسة نسبياً، وظهرت ككيان قادر على المناورة السياسية في مواجهة قوىٍ إقليمية كبرى عبر العصور الوسطى.

تُعدّ قبائل بوتان إحدى أبرز الكيانات السياسية في التاريخ الكوردي الوسيط، لا بسبب امتدادها الجغرافي فحسب، بل بسبب قدرتها على بناء نموذج إداري واجتماعي حافظ على تماسكه فترات طويلة رغم التقلّبات الإقليمية. وقد شكّل البعد القبلي أحد أعمدة هذا الكيان، غير أنه لم يكن مجرد ارتباط عشائري ضيق، بل كان إطارًا سياسيًا واجتماعيًا وظيفيًا، يُعاد إنتاجه وفق متطلبات السلطة المركزية في الإمارة.

لم يكن التنظيم الداخلي للإمارة قائمًا على الروابط القبلية وحدها، بل تشكّل من خلال توزيع محدّد للمهام بين البيوتات والعشائر الكبرى، بحيث اكتسبت بعض العائلات نفوذها عبر وظائف سياسية وعسكرية وإدارية مستقرة. وأسهم هذا

النظام الوظيفي في تعزيز الاستقرار الداخلي، إذ وفّر لكل مكوّن دورًا محددًا داخل هيكل الحكم.

أما جغرافيًا، فقد سمحت طبيعة المنطقة الوعرة بقدر من اللامركزية في إدارة النواحي، من دون أن تضعف سلطة الأمير المركزية، إذ ارتبط هذا النمط الإداري بانتشار شبكة من القلاع والحصون التي شكّلت وحدات سياسية وعسكرية . وقد تولّى إدارة هذه القلاع أمراء وزعماء، غالبًا من العائلات والقبائل الكبرى، عملوا بوصفهم ممثّلين للسلطة المركزية وحماة للمجال الإقليمي في آن واحد.

وإلى جانب دورها الدفاعي، أسهمت القلاع في تنظيم العلاقة بين المركز والأطراف، ووفّرت للإمارة قدرة على ضبط المجال الجغرافي الواسع والمتنوّع، في بيئة اتسمت بصعوبة التضاريس وتباعد التجمعات السكانية. كما اتسمت الإمارة بمرونة سياسية في تعاملها مع القوى المحيطة، محافظةً على توازن في علاقتها مع السلطات العثمانية تبعًا لظروف كل مرحلة.

وأدّت هذه العوامل مجتمعة إلى تكوين هوية سياسية متماسكة للإمارة، تجاوزت الشكل القبلي التقليدي لتغدو كيانًا سياسيًا مركزيًا ذا امتدادات محلية، استطاع الاستمرار عبر أجيال متعددة من الأمراء.

---

[1] محمد أمين زكي، خلاصة تاريخ الكرد وكردستان.

[2] شرف خان البدليسي، شرفنامة.

[3] دراسة حديثة معاصرة: إشارة إلى ما ورد في كتاب زرار صديق توفيق: القبائل وزعامة القبيلة الكردية في العصر الوسيط.

أصل قبائل البختية "وتسميتها .

يأتي اسم «بُختية» أو «بُختو/بُختي» من جذور تاريخية عميقة، وقد حاولت الدراسات ربطه بأسماء قديمة ذُكرت في مصادر ما قبل الإسلام. فبعض الدارسين ربطوا بين اسم البختية واسم مقاطعة «Pekhtuikh» الذي أورده هيرودوت ضمن الدولة الأخمينية، ما يشير إلى قدم نسبية لتسمية قومية أو إقليمية مماثلة في المنطقة. ومع ذلك، يبقى تحديد علاقة الاسم بالكيان السياسي البختي محكومًا بظهور القبيلة كقوة محلية منظمة في العصور الإسلامية الوسطى. ولا يخلُ السجل التاريخي من روايات شعبية وأساطير محلية تعطي معنى ثقافيًا لاسم القبيلة، لكن هذه الروايات لا تُستخدم هنا كدلائل تاريخية مستقلة ما لم تُثبت بدليل نصي موثّق.

---

[1] ابن عساكر، تأريخ دمشق،40/ 63.

[2] سترك، مادة بهتان، 4/ 251؛

[3] محمد أمين زكي، كورد وكوردستان، 1/ 40.

[4]شرفنامه، ص320.

كانت إمارة بوتان، بمركزها مدينة الجزيرة، من المناطق المهمة للسكان الأكراد، إذ احتلت موقعًا استراتيجيًا بالقرب من إمارتي بهدينان وهكاري. تحيط بالمدينة أسوار حجرية قديمة، تعرضت للانهيار عدة مرات بسبب الحروب والغزوات المتكررة بعد إغلاق أبوابها الدفاعية.

قلعة جزيرة بوطان

النسيج القبلي والبُنى الاجتماعية

كانت البختية اتحادًا قبليًا واسعًا ضمَّ بطونًا وعشائر متعددة تُقيم في قلاع ونواحي مختلفة تخضع لتأثير أمراء البختية. من الأسماء التي تذكرها المصادر: الشهريوري / الشهريلي، طورطيل، أستوري، شورش، هيودل، بركة/ بركي، أروخي، بروز (بفروعه: جاستولان وبزم وكرافان)، كارسي، جلكي، شيَلدي (بما في ذلك قرية شيلادزي على نهر الزاب الأعلى)، براسي (برازي)، دنبلي، نوكي، محمودي، ماسكي، رشكي، بيكان، بلان، بلاستوران، شيرويان، دوتوران، وغيرهم.[1] بعض هذه البطون حافظت على خصوصيات الدينية القديمة من بينها الإيزيدية [2][3].

وبسب موقع الجزيرة الاستراتيجي يربط الموصل بمدن شمال الجزيرة، مما أكسبها أهمية تجارية وعسكرية.[4]

---

[1] شرفنامه، ص273–274.

[2] المصدر السابق نفسه.

[3] شرفنامه، ص273.

[4] تأريخ مجموع النوادر، ص196.

مراحل تطور الإمارة

- أبان الحكم المرواني:نشأت خلال هذه الفترة نواة السلطة البختية على هيئة زعامات قائمة في معاقل جبلية (منطقة الزوزان)، وامتلكت قلاعاً ومراعٍ، لكنها لم تتمكن من بسط سيطرتها على مركز جزيرة في بداياتها، وذلك بسبب استمرار نفوذ الإمارة المروانية في المدينة خلال جزء من القرن الحادي عشر.

- مرحلة الاحتلال المغولي والتركماني:

شهدت هذه الحقبة ضربات موجعة من الحملات المغولية، أدّت إلى تشتّت أجزاء من البختية وفرار جمعٍ منهم إلى بلاد الشام ومصر. ثم تلا ذلك استعادة متفاوتة للكيان القبلي ولسلطته المحلية في القلاع والمناطق الجبلية.

- المرحلة التيمورية فمابعدها وحتى العثمانية: تعرضت الإمارة لغزو تيمور الكبير في 796هـ/ 1394م، وما تلاه من تبعات، ومع ذلك استعاد أمراؤها بعض

---

[1] معجم البلدان، 3/ 158. ؛ صبح الأعشى، 4/ 378. تأريخ الزمان، ص321. الكامل، 8/ 69. الدواداري، الدرة الزكية، ص84. مسالك الإبصار، 3/ 134 ينظر: ابن شداد، الأعلاق ، 3/ 217-245. شامى، ظفرنامه، ص149-150؛ يزدى، ظفرنامه، 1/ 478-479؛ الغياثي، التأريخ الغياثي، ص190. ظفرنامه يزدى، 1/ 479؛ شرفنامه، ص278.كتاب دياربكريه، ص57.

[2] دراسة حديثة معاصرة: إشارة إلى ما ورد في كتاب زرار صديق توفيق: القبائل وزعامة القبيلة الكردية في العصر الوسيط.

مواقعهم لاحقًا، واستمر وجود الإمارة كقوة محلية حتى القرون الحديثة حيث أُضعفت أخيراً بسياق التمركز العثماني في منتصف القرن التاسع ممتلكات الإمارة وحصونها .

امتلك قبائل البختية والبشنوية في إنحاء الزوزان قلاعًا عدّة. من أبرز هذه الحصون: أروخ، برخو ، حزدقيل (كوركيل) ، علوس، ألقي، باخوخه، بشير، آتيل، كنكور، باز الحمراء ، وخوشاب ،نيروه. وقد شكّلت هذه الحصون منظومة دفاعية وإدارية ربطت بين المراكز الحضرية والمراعي والقرى التابعة.

أمراء بوهتان — تسلسل وقائع موجز

ذكر المؤرخون عدة أسماء من أمراء البختية في فترات مختلفة، موسك بن المجلي (توفي نحو 447هـ/ 1055م): ورد اسمه في سياق صراع محلي مع نائب الإمارة المروانية، حيث قُبض عليه ومات في السجن.

حسام الدين عزيز البختي وأسد الدين البختي: ورد اسماهما في مصادر القرن الثالث عشر في سياق مقاومات محلية والاحتكاك بالغزوات المغولية.

---

[1] شرفنامه، ص273. معجم البلدان، 3/ 158. 2/ 124، 3/ 158، تأريخ الزمان، ص260—261. الكامل، 8/ 69-70. معجم البلدان، 1/ 51، 321، 3/ 158، 4/ 147. الأعلاق الخطيرة، 3/ 564، 570. قرطاي الخزنداري، تأريخ مجموع النوادر

[2] دراسة حديثة معاصرة: إشارة إلى ما ورد في كتاب زرار صديق توفيق: القبائل وزعامة القبيلة الكردية في العصر الوسيط.

ذكر المؤرخ ابن الأثير في كتابه الكامل في التاريخ (ج9، ص226) أنه في سنة 446هـ، وأثناء اشتباك السلطان طغرل مع الروم، ساءت العلاقات بين أمراء الجزيرة وتوترت، وذلك بين سليمان بن نصر الدولة، الذي كان حاكمًا للجزيرة بعد والده، وموسك بن المجلي، زعيم الكورد البختية وصاحب القلاع المنيعة الواقعة شرق الجزيرة [1]، ومن المحتمل أن يكون هذا التوتر مرتبطًا بصراع على النفوذ أو السيطرة. وفي سنة 655هـ، هرعت رسل الأمراء الجزيريين إلى هوالكو محملة بالرسائل والهدايا،أثناء نزوله بمدينة آمد (دياربكر) في طريقه إلى بلاد الشام[2]، وفق ما ورد في النجوم الزهراء لابن تغري بردي (ج7، ص54، حوادث سنة 655هـ). وقد أرسل هوالكو رسالة إلى الملك السعيد نجم الدين إيلغازي، صاحب ماردين، يستدعيه إلى طاعته، فاستجاب الملك وأرسل ولده المظفر قرا مع قاضي القضاة مهذب الدين محمد بن مجلي[3].

ويُرجح أن يكون موسك بن المجلي مؤسس الإمارة، باعتباره حاكمًا وزعيمًا للكرد البختية،وصاحب قلاع وحصون، ولم يُذكر قبل ذلك اسم أميرمن البختية- البوتانية. وقد تزوج من ابنة الأمير أبي طاهر البشنوي، صاحب قلعة فنك، الذي كان له نفوذ واسع في المنطقة، مما عزز مكانته الاجتماعية والسياسية وأمن استقرار حكمه .

---

[1] ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج9، ص226.

[2] تاريخ ماردين، ص219.

[3] ابن تغري بردي، النجوم الزهراء، ج7، ص54، حوادث سنة 655هـ.

بعد التشتت المغولي وإعادة التأسيس، برز جيل ثانٍ من الأمراء من أبناء الأمير سليمان وأحفاده. وحول ما تشير إليه المصادر بشأن أمراء "الجزيرة بوطان" وقبائل الكورد "البختية" في القرون الوسطى، فإنه قبل عرض تاريخ الجيل الثاني لأمراء الجزيرة، تجدر الإشارة إلى أن المادة التاريخية المتوفرة حول هذه المرحلة تتسم بتعدد مصادرها واختلاف نصوصها. .

فقد ذكر عدد من المؤرخين أسماء الأمراء وأدوارهم في المنطقة، مثل ابن الأثير، ابن تغري بردي، وكتّاب التواريخ المحلية لطور عبدين والجزيرة. وتحتوي بعض هذه المصادر—ومنها ما أورده البدليسي—على اختلافات أو تناقضات في تسلسل الأحداث ما يستدعي التعامل معها بحذر نقدي.

وهو ما يفسِّر قلّةَ التفاصيل التاريخية المباشرة، إذ لم تتوفر معلوماتٌ إضافية عن الأمير سليمان. ويورد شرف خان البدليسي أن اسم والده «خالد» [1]، غير أنّ هذا الاسم لا يرد في المصادر التاريخية المتعلقة بجزيرة بوتان، ولم يُذكر إلا عند البدليسي، في حين تذكر المصادر اسمًا ثابتًا، وهو سليمان بن عزّ الدين، المتوفّى سنة 1292م، وهو الصحيح. وعليه، فإن ما أورده البدليسي يُعدّ التباسًا في الاسم، وسيأتي تفصيل ذلك لاحقًا.

وعلى الأرجح أن نسب الأمير سليمان بن عزّ الدين يرتبط بأمراء الجزيرة من الجيل الأول، عائلة الامراء آل المُجَلّي .

---

[1] شرفنامه، ص269

ويشير كتاب تاريخ طور عبدين (ص361) إلى أن هؤلاء الأمراء كانوا يحكمون مدينة الجزيرة وكل المنطقة المسماة بهتان، وأولهم كان الأمير عبدالعزيز نحو سنة 1300م،[1] ما يعكس استمرارية الحكم المحلي للأمراء في الجزيرة والمنطقة المحيطة بها، مع إبراز التسلسل التاريخي للنفوذ المحلي قبل التدخلات الخارجية الكبرى .

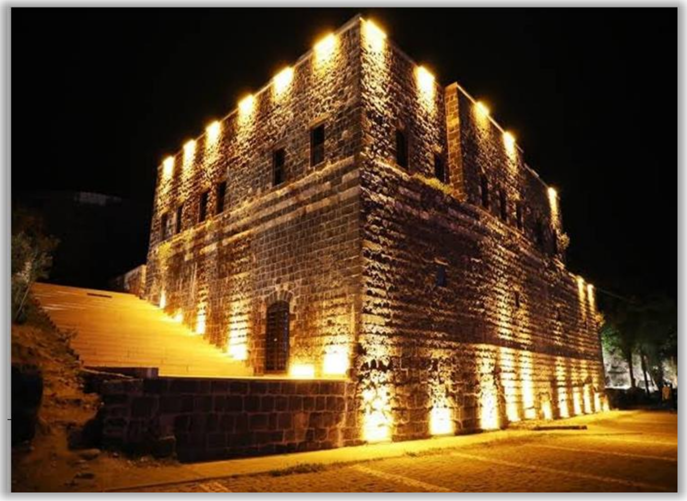

قلاع جزيرة بوتان

تميّزت الجزيرة–بوتان بكثرة قلاعها المنيعة ونواحيها الواسعة، وكانت هذه القلاع تشكّل مراكز نفوذ للعشائر والقبائل الكوردية منذ عصور مبكرة.

[1] تاريخ طور عبدين، ص361.

وقد ذكر البدليسي أربعة عشر قلعة وناحية تُعدّ من أهم معاقل المنطقة، ويمكن تنظيمها على النحو الآتي:

1- ناحية (قلعة گـو رگـيل - جوردقيل) والعشائر القاطنة فيها سبع قبائل : أربع منها مسلمون وهم شهريوري وشهريلي و گـور گـيل واستوري .وثلاث منها على الديانة الإيزيدية وهم: نيويدكاون وشورش وهيودل .

2 - قلعة (بركة) وناحيتها وقد اشتهرتا باسم العشيرة القاطنة بها والقائمة بشؤونها

3 - ناحية (أروخ) وقلعتها الخاضعة لتصرف قبيلة أروخ القاطنة بها وهي من أمنع قلاع كردستان.

4 - ناحية (پـروز) وقلعتها الخاضعة لعشيرة (پـروز) المؤلفة من تحالف ثلاث قبائل: حاستولان وبزم وكرافان.

5 - قلعة(باذان) وناحيتها الخاضعة لامراء عشيرة كارسي.

6 - ناحية طنزي وقلعتها كلهوك الخاضعتين لعشيرة كارسي.

7 - قلعة (فنيك) وناحيتها،وفيها أربع قلاع :خاضعة لامراء فنيك.

8 - ناحية (طور)

9 - ناحية (هيتم) وأكثر رعاياها وسكانها من الأرمن والنصارى . وهي ناحية غنية تجبى معظم واردات حكام الجزيرة.والعشيرة الكردية القاطنة بها هي عشيرة جلكي.

10 – ناحية (شاخ) وقلعتها ،وهوالمحل الوحيد المعروف بجودة رمانها في ولاية الجزيرة .وسكانها أيضاً من الأرمن والنصارى، وبها تقيم عشيرة شيلدي.

11 – قلعة (نش أتل).

12 – قلعة ارمشاط (اردمشت) الخاضعة لتصرف قبيلة براسي التي هي من أهم فرق عشائر(بختي–بوتان) وأشدها بأساً وأكثرها عدداً وعدة .

13 – قلعة (گيور) التي تسمى (قميز)أيضاً.وهي خاضعة لعشيرة كارسي وكرشي.

14 – قلعة(ديردة)من اعمال ناحية طنزي،واما العشائر والقبائل المقيمة فيها: دنبلي ،ونوكي ومحمودي وشيخ بزني ،وماسكي،ورشكي،ومخ نهران وبيجان وبلان وبلاستوري،وشيرويان،ودوتوران. ويسكنها أيظاً قسم من الارمن .

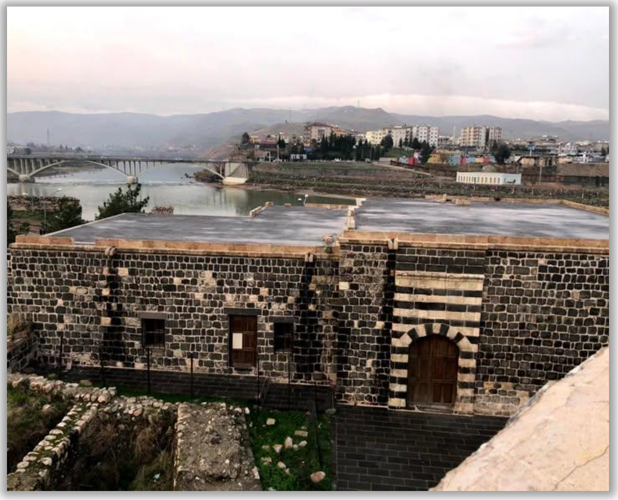

جزيرة بوطان

شرفنامه" البدليسي–ص149،148 .ترجمة جميل بندي روزبياني

هذا واصح الاقوال أن عشيرة دنبلي ومحمودي ينتميان في الاصل إلى ولاية الجزيرة غير انهما بارحاها.

ويذكر العمري في سياق عرضه للقبائل المرتبطة بالبختية عدداً من المجموعات البارزة؛ فهو يبدأ بالسندية التي يعدّها أكثر القبائل عدداً وأقواها بأساً، مقدّراً قوة رجالها بثلاثين ألف مقاتل، وهو ما جعلها عماداً رئيسياً في هيكل التحالف. ثم يشير إلى المحمدية التي يتزعمها الأمير شروين، ولا يتجاوز عدد مقاتليها ستمائة رجل، الأمر الذي يضعها في مرتبة أقل من حيث القدرة العددية. كما يتحدث عن الراستية التي كانت ذات كثافة كبيرة قبل أن يرحل أميرها البدر بن كيايك عن المنطقة، وهو ما أدى إلى تفكك جماعتها وتشتت أبنائها،

ولم يبقَ منها في نطاق الموصل سوى نحو ألف مقاتل. ويضيف العمري قبيلة الدينلية التي تقيم في المناطق الجبلية وتؤدي مهام الخفارة، ويتولاها أمير يُدعى كلي، ويُقدّر عدد رجالها بنحو ألف، إلا أنهم موزّعون في القرى والوديان، ولا يشكّلون تجمعاً واحداً.

[1]البدلسي، شرفنامه، ص149 / العمري، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار .

[2] دراسة حديثة معاصرة: إشارة إلى ما ورد في كتاب زرار صديق توفيق: القبائل وزعامة القبيلة الكردية في العصر الوسيط.

الفصل الثالث

الجيل الثاني لحكام جزيرة بوطان: الأمير سليمان وأبناؤه واحفاده .

الامير سليمان ابن عزالدين البختي

يشير المؤرخ محمد أمين زكي[1] تاريخ تأسيس إمارة بوتان سنة 645هـ/ 1247م، إثر قضاء الدولة الأيوبية على الحكومة الزنكية. وهو حديث يخصّ المرحلة التأسيسية الأولى، ويمكن فهمه في سياق بداية نهاية الجيل الأوّل من أمراء الإمارة. أمّا الجيل الثاني، فقد تبلور متزامنًا مع الغزوات المغولية، وبدأ ظهوره مع الأمير سليمان بن عزّ الدين البُختي، الذي ينتمي إلى جيلٍ متأخّر برز في سياق العهد المغولي، بعد حملات هولاكو وما رافقها من تغيّر في بنية الحكم.

مما تقدّم، إنّ سليمان بن خالد الذي ذكره البدليسي لا يوجد له ذكر لاسم والده "خالد" في باقي المصادر، وما ورد عند البدليسي ما هو إلا سليمان بن عزّ الدين، المتوفّى سنة 1292م / 691هـ[2] المشار إليه سابقًا.

تنبيه: ذكر شرف خان البدليسي في كتابه شرفنامة أنّ أول من تولّى الحكم في الجزيرة خلال العهد المغولي هو سليمان (أمير قبائل البختية أو البوتانية)، دون أن يقدم شيئًا عن مصدر خبر توليه الحكم أو يحدد تاريخ ذلك. أما نسب الامير سليمان إلى

---

[1]خلاصة تاريخ الكرد وكردستان، ص 146.

[2]مجلة دراسات كردية/ تاريخ تأسيس إمارة بوتان ونسب أمراءها ، ص 140

الصحابي خالد فقد جاء من الحكايات والقصص الشعبية الخيالية، وليس له أساس في المصادر التاريخية.فالصحابي خالد بن الوليد قد انقرض عَقِبُه[1] بإجماع علماء الأنساب والتاريخ. «بصورةٍ قاطعةٍ لا تقبل الجدل أو التأويل»

---

[1] الأدلة على انقراض عقب خالد بن الوليد باتفاق علماء التاريخ:

❊ المصعب الزبير بن العوام (172 ــ 256هـ) قال:(انقرض ولد خالد بن الوليد فلم يبق منهم أحد وورثه أيوب بن سلمه (راجع كتاب (أسد الغابة ج2 ص66) و (تاريخ دمشق ج18 ص 155) و(تهذيب الكمال ج8 ص 175) و(اللباب في تهذيب الأنساب ج 3 ص266

❊ المقدسي صاحب كتاب (التبيين في أنساب القرشيين)(ت 620هــ) قال: (لم يبق لخالد عقب)

❊ ابن حزم وهوأبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي (ت 456هــ) قال في كتابه جمهرة أنساب العرب عند كلامه عن أولاد خالد بن الوليد: انقرضوا كلهم في طاعون وقع فلم يبقى منهم عقب)أنتهى.

❊ محمد الجواني صاحب كتاب:الجوهر المكنون(ت 588هـ)قال:قد انقرض ولدخالد بن الوليد فلم يبق منهم أحد شرقا ولا غربا وان انتمى إليهم أحد فهو مبطل في انتمائه(راجع كتاب نهاية الأرب في فنون الأدب ج2 ص357)

❊ الحمداني وهو يوسف بن سيف الدولة (602هـ، 700هـ) عند ذكره لخالد بن الوليد قال: (قد أجمع أهل العلم بالنسب على انقراض عقبه)راجع كتاب (نهاية الأرب ص 242) و(صبح الأعشى ج 1 ص 355،ج4 ص 215)

❊ ابن خلكان (ت 681هــ) يقول: (أكثر المؤرخين وعلماء الأنساب يقول أن خالد بن الوليد رضي الله عنه لم يتصل نسبه بل انقطع) انتهى، انظر كتاب(وفيات الأعيان ج 4 ص 461

❊ابن الأثير صاحب كتاب: الكامل في التاريخ،(ت 630هــ) قال: ولد خالد بن الوليد انقرضوا وورثهم أيوب بن سلمة بن عبد الله بن الوليد بن المغيرة المخزومي .راجع كتاب (اللباب في تهذيب الأنساب ج3 ص266)

❊ ابن فضل الله العمري(ت 749هــ) قال في حديثه عن خالد بن الوليد: (قد أجمع أهل العلم بالنسب على انقراض عقبه) انتهى، انظر كتاب (قبائل العرب في القرنين السابع والثامن الهجريين ص 143 و 163)

❊ المقريزي(ت 854هـ) قال:(وقد اتفق علماء الأنساب على انقراض عقب خالد)راجع "البيان والإعراب ص42

أن ما ورد عند البدليسي في هذا الشأن قائم على خطأ والتباس، وهو ناتج عن مزج بين الأسطورة الخيالية والحكايات الشعبية التي تمجد الشجاعة والقوة والمكانة العظيمة، مثل ربط الأمير سليمان بالصحابي خالد بن الوليد.

وبعد وفاة الأمير سليمان، تولّى الحكم أبناؤه الثلاثة: عبد العزيز(حسام الدين عزيز)، والحاج بدر، وأبدال، حيث قُسّمت مناطق النفوذ بينهم وفق المكانة والقدرة على الإدارة. فاستلم عبد العزيز حكم الجزيرة، بينما تولّى الحاج بدر حكم كوركيل، وكانت فنك من نصيب أبدال، الأمر الذي أدى إلى نشوء ثلاث أسر لاحقة: العزيزية، البدرية، والابدالية [1][2].

تشير المصادر إلى أن فنك كانت مركزًا مهمًا قبل ظهور أسرة العزيزية، وأن الإمارة هناك أسستها القبيلة البشنوية (به زنوَي). وقد احتفظت بالقلعة وإدارتها بشكل محدود حتى أوائل القرن العاشر الهجري، وظل أمراؤها يقاومون حكم أسرة العزيزية إلى أن تمكنوا أمراء قلعة فنك من طرد سكان المنطقة إلى حسن كيف، حيث حاولوا تأسيس إمارة جديدة دون نجاح [3].نشأت الأسرة البدرية في منطقة كوركيل/ جردقيل بالقرب من جبل جودي، وهي منطقة تضم ما يقارب مئة قرية مأهولة بالمسلمين والمسيحيين. وقد استمر حكم هذه الأسرة لفترة طويلة حتى وصل إلى عهد الأمير شرفخان في سنة 1005هـ.

وفيما بعد، انتهت سيطرة هذه الأسرة نتيجة تدخل الدولة العثمانية خلال عهد الأمير سعيد بك في سنة 1838م. [4]

---

[1] العمري ، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ص274-275

[2] شرفنامه، ص269.

[3] عبدالرقيب يوسف ،الدولة الدوستكية ج1،ص42

[4] مذكرات هلموت فون مولتكه.

الاميرعبدالعزيز(حسام الدين عزيز) ابن الأمير سليمان .

فيما يتعلق بإمارة الجزيرة، يُعتبر الأمير عبد العزيز الشخصية الأساسية التي أعادت تنظيم وإحياء كيان الإمارة، ومنه نشأت أسرة ئازيزان/ العزيزان التي كان لها تأثير لاحق في تاريخ المنطقة. أما بالنسبة لتاريخ تأسيس الإمارة، فتختلف الروايات حول تأسيس إمارة الجزيرة، فذهب بعض المؤرخين إلى أنها تأسست سنة 556هـ/ 1161م بعد ضعف الدولة الزنكية إثر وفاة عماد الدين زنكي[1]، بينما يرى آخرون أنها تأسست عام 645هـ/ 1247م بعد القضاء الأيوبي على الحكومة الزنكية[2]، وتشير بعض المصادر إلى سنة 711هـ/ 1300م كتقدير محتمل[3].

ولا تذكر المصادر المملوكية أخبارًا مباشرة عن الأمير عبد العزيز أو شقيقيه...

الامير عبد العزيز المذكور في شرفنامه ما هو إلا الأمير حسام الدين عزيز الذي قُتل بأمر من هولاكو [4].ويشير ابن شداد إلى أميرين بُختيين هما أسدالدين البختي وحسام الدين عزيز البختي الذان شهد عهدهما الاحتلال المغولي. في رمضان سنة 659هـ/ 1261م، وفد الملك المظفر قره أرسلان الأرتقي على هولاكو خان في

[1] المائي، الكرد في بهدينان ص122.

[2] محمد امين زكي،خلاصة تاريخ الكرد وكردستان ص256.

[3] مار اغناطيوس افرام برصوم ،تاريخ طور عبدين ،ص360.

[4] الأعلاق الخطيرة، 3/ 570، قرطاي الخزنداري، تأريخ مجموع النوادر، 1/ 196، الدواداري، الدرة الزكية، ص84 ، معجم البلدان، 1/ 51، 321، 3/ 158، 4/ 147. اضافة إلى الدراسات الحديثة : الدكتور زرار توفيق: القبائل وزعامة القبيلة الكردية في العصر الوسيط.

محاولةٍ دبلوماسية لتجنيب مناطقهم ويلات الدمار المغولي، غير أنّ هولاكو اتّهمهم بالاتصال سرًّا بـ المماليك حكّام مصر، فأمر بقتل نحو سبعين من أمرائه وأصحابه، كان من بينهم عددٌ من الأمراء الكُرد، أبرزهم أسد الدين البُختي وحسام الدين عزيز البُختي وأيوب المهراني.

ويعزي قرطاي الخزنداري سبب نقمة هولاكو على هؤلاء الأمراء إلى رفضهم تسليم مدينة ماردين وتصديهم للمغول عند مداهمتهم للمدينة، وهو ما يفسّر شمول العقوبة أمراء ماردين وأمراء الجزيرة معًا، باعتبارهم موقفًا واحدًا في نظر السلطة المغولية [1] .

وهكذا وقع الأمير حسام الدين عزيز ورفاقه ضحية السياسة المغولية الغادرة والهمجية، في واحدةٍ من المذابح التاريخية التي استهدفت إنهاء قوة الإمارات الكُردية في المنطقة آنذاك.

وقد خلّف الاميرعبد العزيز اثنين من أبنائه: الامير سيف الدين والاميرمجد الدين، اللذان واصلا الدور السياسي في الإمارة [2]. إلا أنّ انتقال الحكم إليهما تأخّر بسبب فترة من الاضطراب ارتبطت بغزو المغول للمنطقة، وما نتج عنه من خرابٍ في البلاد واضطرابٍ في أنظمة الحكم، بما في ذلك الجزيرة، إلى أن استقرّ لهما الأمر لاحقاً.

---

[1] قرطاي الخزنداري، تأريخ مجموع النوادر، ص 196.

[2] شرفنامة، ص 145، ترجمة محمد علي عوني، الطبعة الأولى، دار الزمان للنشر.

الأمير عز الدين أحمد بن الأمير سيف الدين بن الامير عبد العزيز.

أمير قبائل البختية (؟ – 764هـ/ 1362م) .

تتفق المصادر التاريخية على أن الأمير عز الدين أحمد بن سيف الدين [1] كان الحاكم الفعلي لجزيرة بوطان في بدايات العهد التركي الجلائري (737–814هـ / 1336–1411م) ، ويعد من أبرز أمراء قبائل البختية في تلك الفترة. وتشير رواية الشرفنامة إلى أن سيف الدين، والد عز الدين، هو الابن الأكبر لعبد العزيز بن سليمان، مما يجعل عز الدين الامتداد الطبيعي لسلسلة الحكم في الأسرة.

وقد أقام الأمير عز الدين أحمد علاقات قوية مع الدولة المملوكية في مصر، ونال تقديراً خاصاً من سلاطينها الذين اعترفوا به حاكماً على جزيرة ابن عمر. وتكشف المراسلات الرسمية المتبادلة بينه وبين الديوان المملوكي عن مكانته السياسية، حيث كانت رسائل السلطان تصل إليه من مرتبة رفيعة في ديوان الإنشاء تُصنف ضمن الدرجة السابعة، المعبّر عنها بصيغة "صُدرت والسامي [2] .وهي مرتبة لا تُمنح إلا للأمراء أصحاب النفوذ.

---

[1] شرفنامه، ص275

[2] ابن ناظر الجيش، تثقيف التعريف، ص77 . صبح الأعشى، 7/ 297.

"إضافةً إلى دراسة حديثة معاصرة لزرار صديق توفيق، القبائل وزعامة القبيلة الكردية في العصر الوسيط".

الأمير عيسى بن الاميرعزالدين احمد (764 – 783هـ/ 1362 – 1381م):

هو الامير عيسى (اميرجزيرة بوطان/ بوتان) ابن الاميرعزالدين أحمد بن الامير سيف الدين(شقيق الامير مجدالدين) ابن الاميرعبدالعزيز(حسام الدين عزيز) ابن الامير سليمان .

عندما توفي الأميرعزالدين احمد سنة 764هـ/ 1362م خلفه في السلطة ابنه الأمير عيسى، فأخبر السلطات المصرية بأن والده توفي وانه حل محله وأستقر بمكانه[1].

لا يورد البدليسي والمؤرخون المصريون شيئاً عن الأمير عيسى بعد توليه السلطة، وهناك نص لـأ بن حجر يفيد بان صاحب الجزيرة في سنة 783هـ/ 1381م هوالأمير سيف الدين، ونص آخر حول وفاة الأمير سيف الدين في شهر رجب سنة 785هـ/ 1383م[2].

وعليه، فإن الأمير سيف الدين هو الذي تولّى حكم جزيرة ابن عمر (بوتان) للفترة الممتدة بين 783—785هـ، وذلك بعد وفاة خاله الأمير عيسى سنة 783هـ[3].

---

[1] صبح الأعشى، 7/ 297.

[2] ابن حجر العسقلاني، إنباء الغمر، 1/ 239، 280 ،المولود سنة 773 هـ والمتوفي سنة 852 هـ . المعاصر للاحداث.

[3] الوثيقة –محضر الصلح بين بيكات التركمان والأكراد (أواخر القرن السابع عشر).

الاميرسيف الدين وامارة قبائل بوتان(حلف قبائل البختية)

الاميرسيف الدين صاحب جزيرة ابن عمر(بوتان) سنة 783- 785هـ .

تولى الحكم بعد وفاة خاله الاميرعيسى البختي .

أورد ابن حجر:في سنة 783هـ وقع خلاف فتعاضم للحرب بين العادل حاكم الحصن وبين السليمانية(السليمانيين) ورئيسهم عزيزالدين ابن بهاء الدين ،فمال جميع حكام دياربكر ومعهم حاكم بدلس،سيف الدين حاكم جزيرة ابن عمر(جزبرة بوتان)للتحالف مع العادل.

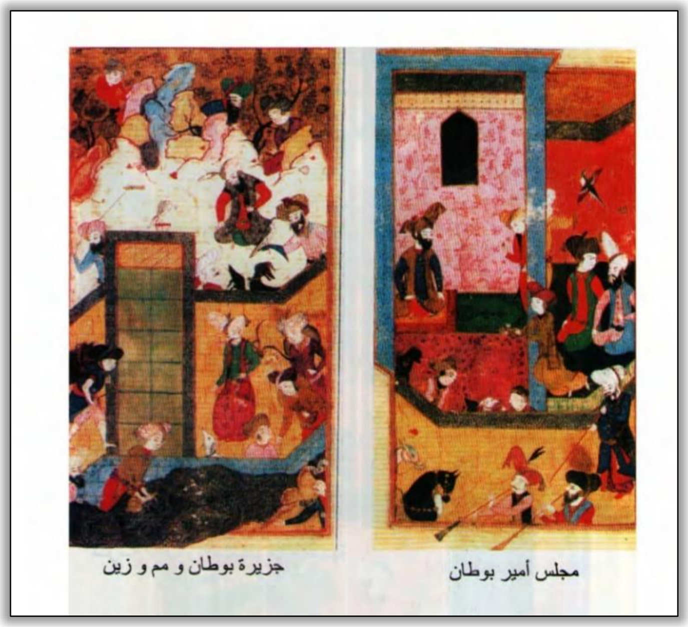

ادرك عزيز الدين كثرة العسكر لدى الاحلاف فارسل والده للصلح مع العادل بوساطة حاكم أرزان الذي جمع بينه وبين العادل فاصلح بينهم[1] .

[1] إنباء الغمر/ ج1 –ص239.ابن حجرالعسقلاني ، المعاصر للاحداث.

ونص آخر حول وفاة الأمير سيف الدين في شهر رجب سنة 785هـ/ 1383م

قال :في سنة 785 مات سيف الدين صاحب جزيرة ابن عمر في رجب ،واستقر بعده اخوه عزالدين أحمد وعلي طيرة ،وولده عبدالله بن سيف الدين[1] .

وعلي طيرة المذكور اعلاه توفي قبل ولده ابى بكر"من المحتمل أن حكم شقيق الأمير سيف الدين لم يستمر طويلاً."

وفي نص اخر:سنة 787 فيها أوقع العادل صاحب الحصن بعبدالله كبير البختية واعانه صاحب ميافارقين وعزيزالدين السليماني وصاحب أرزن .اي انهم تحالفو ضد الاميرعبدالله ابن الاميرسيف الدين[2] يؤكد ابن حجر: ان عبدالله هو كبيرالبُختية في عام 787هـ/ 1385م

[1] إنباء الغمر/ ج1 –ص280،303 .ابن حجرالعسقلاني ،المعاصر للاحداث.

[2] المصدر السابق.

والدُ الأمير سيف الدين هو الأمير علي، الذي تزوّج من ابنة عمّه السيدة شمزية خاتون، شقيقة الأمير عيسى(أمير بوطان) كما هو واضح في وثيقة محضر الصلح.

حكم الأمير سيف الدين "جزيرة بوطان" بعد وفاة خاله الأمير عيسى [1].

وأمّا نسب الأمير سيفِ الدين، فهو على النحو الآتي:

الاميرسيف الدين ابن الأميرعلي(مدفون في جزيرة بوتان) ابن الأميرمحمد(حاكم قلعة أرمشاط، أقوى قلاع جزيرة بوطان وأشدها بأسًا وأكثرها عددًا) ابن الأمير مجد الدين(شقيق الأمير سيف الدين"جد الاميرعيسى").والاميرمجدالدين[2] هو ابن الأمير عبدالعزيز(حسام الدين عزيز) ابن الأمير سليمان. وقد ورد هذا النسب وفق الوثائق الفارسية المحفوظة لدى أحفاده من ذرية الأمير شرف ابن الأمير عبدالله ابن الأمير سيف الدين، إضافةً إلى ما يُعرف بدفتر وثائق السيفكي وغيرها.

[1] الوثيقة –محضر الصلح بين بيكات التركمان والأكراد (أواخر القرن السابع عشر).

[2] ورد ذكر الامير مجد الدين (شقيق الاميرسيف الدين) ابنا الامير عبدالعزيز ابن الاميرسليمان في شرفنامة، ص 145، ترجمة محمد علي عوني، الطبعة الأولى، دار الزمان للنشر.

من أبرز أحفاد الأمير عبد الله بن الأمير سيف الدين زعيم محمد آغا سرخوش سيفكيـ، الذي عاش في نهاية القرن السابع عشر في سهل سروج، وسيأتي تفصيل ذلك لاحقًا.

ووفقًا لوثيقة محضر الصلح بين بيكات التركمان والأكراد في نهاية القرن السابع عشر، يُثبِت أنّ الأمير سيف الدين، الذي أورده ابن حجر [1]، هو الجدّ الأعلى للآغا محمد آغا سرخوش سيفكيـ في مدينة سروج [2].

---

[1] إنباء الغمر/ ج1 –ص239،280،303. ابن حجر العسقلاني .

[2] الوثيقة – محضر صلح بين بيكات التركمان والكُرد، والذي عُقد في أواخر القرن السابع عشر، وذلك بعد صدور قانون إسكان قبائل التركمان في ولاية الرقة وماحولها ما بين عامي 1691–1692م. وتوجد نسخة من هذا المحضر محفوظة لدى العائلة . تحديداً عائلة المير سليمان بن الامير محمود قبلان سيفكي الكردي في سروج.

الوثيقة – محضر صلح بين بيكات التركمان والكرد الذي تم عقده في نهاية القرن السابع عشر(بعد اصدار الباب العالي قانون اسكان قبائل التركمان في الرقة وحلب مابين عامي 1691/ 1692م .ورد في احدى فقرات المحضر"المصاهرة بين الطرفين" بعد الاتفاق الطرفين وسلامة الجميع ...الخ

من ضمن الذين تم عقد قرانهم الاغا محمد سرخوش على السيدة زهرة سنوس خاتون ابنة كنعان بك ابن فيروز(فيرز) بيك رئيس التركمان " وحضر الصلح جم غفير "من بينهم قائمقام إبراهيم چلبي ،ومحمد اغا سرخوش ، وادريس بن موسى بيك تركماني،وبدق اغلو عثمان اغا تركماني،وقره شيخلو تركماني عنهم ابو سيف،ومحمد بك ابن اسماعيل بيك تركماني،وخليل اغا ابن مصطفى بك الكردي ،وخليل ابن جعفر اغا الكردي .وغيرهم،وشهد الصلح يوسف قاضي الرها ...الخ

ملاحظة:الاغا محمد سرخوش ابرز من مثل الزعماء الاكراد من ابناء قومه في المنطقة كما هو ظاهر في محضر الصلح.

النص جاء كالتالي: زواج محمد سرخوش اغا ابن امين بيك بن احمد بن يوسف بن محمد بن علي بك بن امين بك بن عبدالله بك بن الاميرسيف الدين صاحب جزيرة ابن عمر سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة حكم بعد وفاة خاله الاميرعيسى من السيد زهرة سنوس ابنة كنعان بيك بن فيروز بيك ....الخ

الباب الثاني

الفصل الاول

أخطاء البدليسي في بعض رواياته حول تاريخ جزيرة بوطان/ بوتان .

يخالف ابنُ حجر ما أورده البدليسي في بعض المواضع المتعلّقة بتاريخ الجزيرة. ويُلاحظ أنّه بعد تولّي الأمير عيسى الحكم عام 764هـ، لا يورد البدليسي أيّ أخبار تتعلّق به، كما أن المؤرخين المصريين لم يقدموا معلومات عن تلك المرحلة أيضًا. ويشكّل هذا فراغاً زمنياً مهمّاً يمتدّ حتى عام 785هـ، وهي فترة تبدو ضبابيّة إلى حدٍّ ما لدى البدليسي، فضلًا عمّا وقع فيه من أخطاء عند سرده لتاريخ حكّام جزيرة بوتان(جزيرة ابن عمر) من البختية الأكراد. وممّا يجدر التنبيه إليه أنّ البدليسي، المولود سنة 950هـ والمتوفّى سنة 1005هـ، لم يكن معاصراً لتلك الأحداث، وهو ما يفسّر بعض الاضطراب الذي يظهر في روايته. وليس هذا انتقاصًا من مكانته، بل هو إيضاحٌ علميّ للأخطاء التي تسلّلت إلى نقله.

أمثلة على الأخطاء التي وقع فيها البدليسي:

- ذكر البدليسي أن أول من تولى الحكم في الجزيرة خلال العهد المغولي هو سليمان (ابن خالد!!!)،دون أن يقدم شيئًا عن مصدر خبر توليه الحكم أو يحدد تاريخ ذلك. والحقيقة أنه الأميرسليمان بن عزالدين"كما أوردت المصادر.وربطت البدلسي الحكايات والقصص الشعبية الخيالية ، على سبيل المثال، نسب الأمير سليمان بالصحابي خالدبن الوليد!،مع العلم أن نسل الصحابي قدانقطعت كما أشرنا سابقًا.

- قول البدليسي ان الأمير عيسى هو ابن مجدالدين بن عبد العزيز!!! من الثابت تاريخياً ان أمير الجزيرة هو الأميرعزالدين أحمد(والد الاميرعيسى)هو ابن سيف الدين(شقيق الاميرمجدالدين)تثقيف التعريف،ص 77 .صبح الاعشى، 7/ 297.

، وسيف الدين في شرفنامه(ص275) هو الابن الأكبر لعبدالعزيز ابن سليمان.

وبناءً على ذلك، فإنّ الأمير عيسى ليس ابن الأمير مجد الدين، بل إنّ العلاقة بينهما أنّ الأمير مجد الدين هو شقيقُ جدّ الأمير عيسى، لا والده."

- لم يكن البدليسي على الصواب حين نسب بناء قلعة الجزيرة إلى الخليفة الأموي الثاني عمر بن عبد العزيز/ شرفنامه، ص270

- ومن الأمثلة الواضحة على الاضطراب في بعض روايات البدليسي، رفعُه نسبَ قبائل البرازي الكردية في سروج إلى مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية!!!. والمعروف تاريخيًا أن البرازية[1] حلفٌ قبلي يضم عدّة بطون كردية متحالفة، وليست قبيلةً واحدة ذات جدّ جامع يمكن ردّها إلى شخص محدّد.

[1] حلف البرازي هو من أبرز التحالفات العشائرية الكوردية التي كان لها تأثير واسع في مناطق سروج والكوباني. يضم الحلف من عدة عشائر كوردية مثل شيخان، علادينان، بيجان، شدادان، زروان، دنان، أوكيان، معافان، ودَيْدان، وغيرها. وكذلك عشيرة الكيتكان الكردية، في بعض الأحيان، تدخل في هذا الحلف، وفي أوقات أخرى تكون مستقلة عن البرازية.ورغم أن البعض يعتقد أن البرازية قبيلة واحدة، فإن هذا اعتقاد خاطئ، حيث لا تنتمي البرازية إلى قبيلة واحدة أو نسب واحد، بل هي مجموعة من العشائر الكوردية التي تشكّل تحالفًا عشائريًا. المصادر التاريخية والروايات الشفوية تشير إلى أن الحلف نتج عن تجمع عشائرية قادمة من مناطق مختلفة من كردستان، اجتمعت في سهل سروج.

قراءة نقدية في التمييز بين الأمير عيسى والأمير سيف الدين، ومراجعة فرضية دمجهما في شخصية واحدة لدى الدكتور زرار صديق توفيق[1] في ضوء ندرة المصادر .

إنّ قراءة الدكتور زرار لهذه المرحلة تستند إلى حدّ كبير على رواية البدليسي، وهو أمر مفهوم بالنظر إلى ندرة المصادر المباشرة حول أمراء الجزيرة في القرن الثامن الهجري. ومع ذلك، فإنّ الاعتماد على شرفنامة البدليسي وحدها قد يؤدي إلى بعض الالتباسات، لا سيما أن البدليسي وقع في أخطاء واضحة في مواضع مختلفة، أبرزها عندما نسب الأمير سليمان (صاحب الجزيرة) إلى خالد بن الوليد، وهو خطأ تاريخي معروف. وقد لاحظ الدكتور زرار هذه الأخطاء وعقب عليها، مما يعكس وعيه بالحاجة إلى النقد في التعامل مع روايات البدليسي.

كما أنّ الدكتور زرار، عند دمج الأمير سيف الدين مع الأمير عيسى في فرضيته، أشار إلى أنّه «هناك رواية لابن حجر غير واضحة»، وهو هنا قد أخطأ من الناحية النقدية، إذ كان ينبغي له الاعتماد على رواية ابن حجر المعاصرة للحدث، لأنها واضحة وتقدم معلومات دقيقة عن الأمراء في تلك المرحلة . في المقابل، نقل

[1] الدكتور زرار صديق توفيق: مؤرّخ وأستاذ جامعي يدرّس في الجامعات الكردستانية، متخصص في تاريخ الكُرد في العصر الإسلامي الوسيط. له مؤلفات عديدة، أهمها: كردستان في العهد الجلائري (734 هـ – 814 هـ/ 1337 م – 1441 م).

البدليسي بعض الروايات الخافية أو غير الصحيحة، خصوصًا فيما يتعلق بتسلسل أمراء بوتان والمعلومات المرتبطة بهم،ومثال على ذلك عندما نسب الأمير عيسى ابنًا إلى الأمير مجدالدين! ابن الامير عبدالعزيز ، بينما أجمعت المصادر المعاصرة على أن الأمير عيسى هو ابن الأمير عزالدين أحمد ابن الاميرسيف الدين ابن الامير عبد العزيز ،

وحسب هذا الترتيب، فإن صلة القرابة بين الأمير مجد الدين والأمير عيسى!!!، حسب المصادر، هي أن الأمير مجد الدين يكون شقيق جد الأمير عيسى، وليس الأمير عيسى ابن الأمير مجد الدين.

هذا التوضيح يبرز أهمية التمييز بين الروايات المعاصرة والواضحة وبين الروايات التي نقلها البدليسي والتي قد تحتوي على خطأ أو سهو، من أجل الوصول إلى قراءة تاريخية دقيقة ومتوازنة.وفي ضوء ذلك، تبدو فرضية الدكتور زرار في دمج شخصيتي الأمير عيسى بن عزالدين أحمد والأمير سيف الدين في شخصية واحدة محاولة تفسيرية أكثر من كونها نتيجة نصٍّ قاطع. –

فالمعطيات النسبية الثابتة تُظهر فروقًا بيّنة بين الشخصيتين؛ فالأمير عيسى لا تُذكر له أسماء إخوة مماثلة لإخوة سيف الدين، كما لا يُعرف له ولد يُدعى عبد الله، الذي يَرِد في المصادر بوصفه «كبير البختية» في سنة 787هـ/ 1385م، وهو من ذرية الأمير سيف الدين. كما لا يمكن دمج اسم «عبدال» الوارد في بعض الروايات مع

«عبدالله» دون دليل صريح، لأن الفارق في الدلالة النَسَبية يمنع مثل هذا الاستنتاج. ذكر الدكتور الزرار أن البدليسي روى أن الأمير عز الدين هو ابن الأمير أبدال وقد قام مقام أبيه في الإمارة، مع احتمال كونه عم الأمير عبدل كما أشار إليه ابن حجر عند وفاة الأمير سيف الدين سنة 785هـ/ 1383م، ولا يُعرف متى تولى الإمارة على الجزيرة. ويمكن ملاحظة أن الدكتور الزرار اعتمد في بعض استنتاجاته على روايات متباينة، ما أدى إلى بعض الالتباس في الأسماء والفترات الزمنية.

فعلى سبيل المثال، يلاحظ غموض في تحديد فترة حكم الأمير عيسى، وقلة المصادر المتاحة تجعل الدكتور الزرار يضع فرضيات تفسيرية حول الأسماء والأحداث فالنصوص المتاحة، وبخاصة ما أورده ابن حجر، تميّز بوضوح بين شخصيتي الاميرعيسى والاميرسيف الدين من حيث سلسلة النسب وترتيب الإخوة وتتابع الولاية. فنَسَب سيف الدين وما يرتبط به من أسماء إخوه عزالدين احمد.وذريته، مثل عبدالله الذي ذُكر لاحقًا بوصفه «كبير البختية»، لا يوافق معطيات النسب الخاصة بالأمير عيسى، "إذا تسايرنا مع فرضية الدكتور زرار التي تقول إن الأمير سيف الدين هو نفسه الأمير عيسى ابن الأمير عز الدين أحمد، ولكن حسب المصادر، شقيق الأمير سيف الدين هو الأمير عز الدين أحمد، فإن ذلك يؤدي إلى إشكالية غريبة. وفقًا لهذه الفرضية، يصبح الأمير عز الدين أحمد ابنًا للأمير عز الدين أحمد !!!، وهو أمر غير منطقي و تناقض تاريخي لا يمكن تجاهله."

مما يشير إلى استقلال الشخصيتين وعدم اتحادهما. كما أنّ الشواهد—ومنها ما يتعلق بوثائق الصلح في أواخر القرن السابع عشر والتي تذكر ذرية عبدالله بن سيف الدين (ومنهم محمد آغا سرخوش سيفكيـ في سروج)—تدعم وجود خط نسبي واضح ومستقل للأمير سيف الدين، وهو ما يصعب معه دمجه في شخصية الأمير عيسى.

وعلى الرغم من المكانة المعتبرة التي يحتلّها شرف خان البدليسي (ولد سنة 1543م / 951هـ– وتوفي سنة 1603م / 1012هـ) في تدوين تاريخ الإمارات الكردية، فإنّ بعض رواياته تتضمّن مواضع خلط أو عدم دقّة، كما يظهر في نسبته سليمان بن خالد إلى خالد بن الوليد، أو في بعض تفاصيل التسلسل النسبي لأمراء الجزيرة .وغيرها من الاخطاء. وهذه الروايات التي اخطا بها يتبيّن فيها الاضطراب لا يُعوَّل عليها بوصفها نصوصًا قطعية، بل تُعرض على منهج نقدي مقارن يميّز بين ما يوافق الشواهد الثابتة وما لا ينسجم معها.

وبعد إيضاح مواضع الخلل في تلك الأخبار، تبرز أهمية المصادر الأقرب زمنيًا إلى الحدث، وفي مقدمتها روايات الحافظ ابن حجر العسقلاني (ولد سنة 1372م / 773هـ- وتوفي سنة 1449م / 852هـ)، الذي يسبق البدليسي بما يقرب من قرن ونصف القرن، ويقترب زمنيًا من سياق القرن الثامن الهجري الذي تعود إليه أخبار أمراء الجزيرة. ويمثّل هذا القرب الزمني عاملًا مهمًا في ترجيح ما أورده ابن حجر في المواضع التي يظهر فيها اختلاف، باعتباره مصدرًا أسبق وشهادته أقرب إلى الواقع التاريخي.

وفي ختام هذا الموضوع، يجدر الإشارة إلى أن الدكتور الزرار قام ببحث شامل ومهم حول إمارة بوتان، ويُشكر على جهوده الكبيرة ومقداره العلمي. ومع ذلك، يبرز النقد هنا بشكل موضوعي فيما يتعلق ببعض الفرضيات في هذه الجزئية، إذ أن الخطأ الرئيسي يكمن في الخلط بين شخصيتين واعتبارهما شخصًا واحدًا، نتيجة نقل بعض الروايات غير الدقيقة للبدليسي، خصوصًا فيما يتعلق بتسلسل الأحداث والأسماء. ورغم هذا الخطأ المحدود، فإن ذلك لا يقلل من قيمة البحث الكبير للدكتور الزرار وأهميته في دراسة إمارة بوتان.

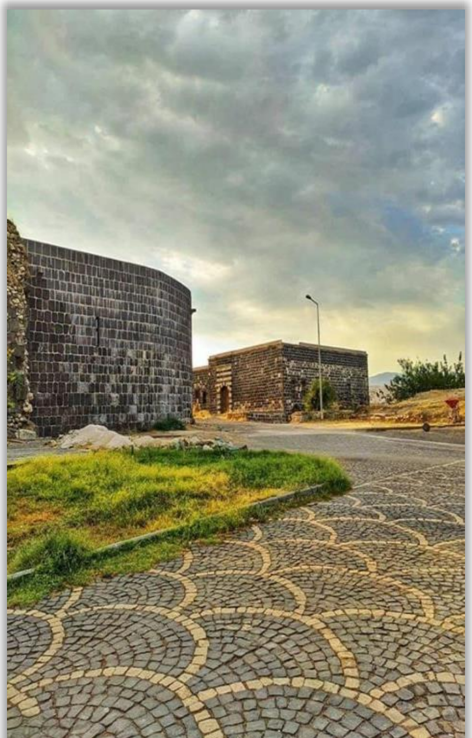

جزيرة بوتان

الفصل الثاني

الامير عبدالله ابن الامير سيف الدين

كان الأمير عبدالله بن الأمير سيف الدين أميرًا على جزيرة بوتان في حوالي عام 787هـ/ 1385م. كما ذكر ابن حجر[1].

حيث يظهر في النصوص التاريخية أنه قاد سلسلة من الغزوات في الأحداث العسكرية والسياسية التي وقعت في سنة 787هـ، في هذا العام، تحالف العادل صاحب الحصن مع كل من صاحب ميافارقين وعزيز الدين السليماني وصاحب أرزن. ضد الاميرعبدالله "امير بوتان" .

لم يحقق عبدالله ما كان يهدف إليه بشكل كامل، حيث اغار على الطرقات وأخذ القوافل، مما دفع العادل لملاحقته حتى اضطر للانحسار في قلعته لمدة. ويؤكد ابن حجر أن عبدالله كان يُعتبر "كبير البختية" في هذه الفترة، أي أنه كان قائدًا لقبائل البختية.هذه الأحداث تسلط الضوء على أهمية شخصيته في تاريخ المنطقة في تلك الحقبة الزمنية.

ثم بنى العادل بمساعدة قرا محمد التركماني قلعة مقابل قلعة البختي (قلعة كبير البختية عبدالله) ، وهي ما بين دجلة ووسط الدرب ، ويقال لها قاقان[2] .

[1] إنباء الغمر/ ج1 –ص280،303.لأبن حجرالعسقلاني المعاصر للاحداث/ المولودسنة 773 والمتوفي سنة 852 هـ . ووثيقة – محضر صلح بين بيكات التركمان والكُرد، والذي عُقد في أواخر القرن السابع عشر،

[2] المصدر نفسه

تفرق القبائل الكردية وتناثرها بعد خراب جزيرة بوتان

في شهر جمادي الأول عام 796هـ/ آذار 1394م عبر تيمور نهر دجلة بكامل جيوشه وهاجم الجزيرة(بوتان) واحتل المدينة وأباحها للسلب والغنيمة، وتم إخضاع معظم القلاع التابعة للجزيرة، وتعرضت للسلب والنهب والاغتنام، حيث غنم العساكر التيمورية مالا تعد ولا تحصى من الأغنام والمواشي والخيول وحيوانات الحمل[1] أدت هذه الأحداث إلى تفرق القبائل وانتشارها في مناطق متفرقة.

وشاعت بين أهل الجزيرة، رواية غير التي سجلتها المصادر التيمورية حول سبب قيام تيمور باحتلال مدينتهم وما آل إليه مصير الأمير عزالدين[2] (اميرقبائل البختية/ بوتان- وهو من احفاد الاميرعيسى) .

ومفادها ان الأميرعزالدين أخفي نفسه عن أنظار تيموروحل بين رجال قبيلة أروخي (قلعة أروخ) وقضي بينهم بقية حياته في تعاسة وشقاء [3]. سيتم التطرق إليه لاحقًا.

---

[1] شرفنامه، ص. 278.ظفرنامه شامى، ص. 150؛ ظفرنامه يزدى، 1/ 479.

[2] يروي البدليسي أن الأمير عز الدين هو ابن الأمير أبدال - شرفنامه، ص. 277 – ولا يُعرف متى صار أميرًا على الجزيرة...(نسبه هوالاميرعزالدين ابن الامير ابدال ابن الامير بدرالدين ابن الاميرعيسى)..

[3] انظر تفاصيل القصة: شرفنامه، ص. 278

" هجرة بعض أحفاد الأمير سيف الدين من جزيرة بوتان"

عاشت جزيرة بوطان أيامًا من المجد والعزّ تحت قيادة الأمير سيف الدين. كانت القلاع الشامخة والجسور العتيقة شاهدة على شجاعته وفكره القيادي، وعلى المهارات التي ورثها أحفاده، والتي أضاءت طريقهم في أجيال لاحقة.

لكن الأيام تتغير، وخراب تيمورلينك لم يترك للبلاد أمانًا، فاضطر قسم من أحفاد الأمير إلى الرحيل، باحثين عن مأوى جديد وحياة تقيهم ويلات الخراب، حاملين معهم إرث أجدادهم وأمل الغد.

انطلقت الهجرة، وأخذوا معهم إرثًا من الكرامة والحكمة، ناشرين بذورهم في أصقاع الأرض. في كل مكان حلّوا فيه، أصبحوا سفراء لتراث الجزيرة، حاملين ذكراها وروح قلاعها، ليظل اسم الأمير سيف الدين وشقيقه الامير عزالدين احمد حيًّا في الذاكرة، رغم بعد المسافات، وشموخهم محفورًا في الحجر والوجدان.

لم يكن الرحيل عن جزيرة بوطان مجرد انتقالٍ عادي، بل كان خروجاً تاريخياً لسلالة الأمراء الذين تركوا خلفهم عظمة "قلعة الجزيرة" وشموخ "برج الأبلق" وشواهد "جسر بافد" العريقة.

لقد بدأت فصول هذه الهجرة برحيل أحفاد الأمير عبد الله بن الأمير سيف الدين، الذين تفرقوا في البلاد؛ فمنهم من استقر في رحاب سهل سروج، ومنهم من اتجه نحو أسوار وآن التاريخية،وآمد وغيرها. بينما اختار قسم آخر الاستقرار في أربيل وزاخو(حالياَ) وشهرزور وصولاً إلى مناطق شرق كردستان في إيران، ليحملوا

معهم تاريخهم العريق أينما حلوا. ولم يقتصر هذا الشتات عليهم فقط، بل شاركهم في هذا الرحيل أبناء عمومتهم من ذرية الأمير عز الدين أحمد، الذين تفرقوا في ذات البقاع، ليبقى البيت الأميري متصلاً في غربته كما كان في موطنه. وفي وقت لاحق، اكتمل عقد هذا الرحيل بهجرة أقربائهم من ذرية الأمير عيسى، الذين انضموا لركب المهاجرين من أبناء عمومتهم، لتتوزع هذه الشجرة الأميرية في أرجاء الأرض، تاركين خلفهم في الجزيرة إرثاً عمرانياً وتاريخياً يروي قصة أمراءٍ لم يكسر الغريب شوكتهم، بل نشروا هيبتهم وأصلهم في كل أرض وطأتها أقدامهم. هؤلاء الذين رحلوا، لم يغادروا هيبتهم أبداً؛ فقد ظل "العرق الأميري" نابضاً في عروقهم، فكانوا أينما حلوا قادةً وسادة.

لذا نجد أن أغلبهم قد تسلموا رئاسة عشائر كردية كبرى، وقسم كبير منهم ظلوا "آغاوات" وزعماء يُشار إليهم بالبنان، محافظين بكل أمانة على موروثهم في القيادة.

فبالرغم من ابتعادهم عن حصون بوطان التاريخية، إلا أنهم نقلوا معهم ركائز البيت الأميري وقيمه، ليتحولوا في مواطنهم الجديدة إلى رؤوسٍ للقبائل وعماداً للمجتمع.لقد أثبت هؤلاء القادة أن هيبة الأمراء لا تزول بفقدان القلاع أو تبدل الديار، بل هي جيناتٌ من الريادة وأصالةٌ من المعدن، تسري في دمائهم وتفرض احترامها أينما وطأوا.

هجرة علي بك سيفكيـ من جزيرة بوتان إلى سهل سروج.

نسبه: هو علي بيك [1] هو ابن أمين بيك بن الاميرعبدالله بيك(اميرجزيرة بوتان 787هـ) ابن الأمير سيف الدين(اميرجزيرة بوتان 783-785 هـ) ابن الاميرعلي ابن الاميرمحمد(اميرقلعة ارمشاط- اقوى قلاع بوطان) ابن الامير مجد الدين ابن الامير عبد العزيز(حسام الدين عزيز) ابن الاميرسليمان .

صورة تعبيرية:
هجرة علي بيك سيفك من
جزيرة بوطان نحو سهول سروج

---

[1]الوثيقة: محضر صلح بين بيكات التركمان والكُرد، عُقد في أواخر القرن السابع عشر./ بند المصاهرة في الوثيقة: ورد ذكر علي بيك ونسبه، وهو أحد أجداد محمد آغا سرخوش، حيث جاء نسبه كالتالي: علي بيك بن أمين بيك بن عبدالله بيك بن الأمير سيف الدين، صاحب جزيرة ابن عمر سنة 783 هـ.

اتجه الامير علي إلى سهل السروج [2] مع أتباعه وبعض من أقاربه، في انتقالٍ للزعامة والرئاسة التي ظلت ملازمةً لهذا البيت.استقر هناك محتفظاً بمكانته القيادية، ليصبح وأتباعه من بعده رؤوساً ووجهاء في السهل، محافظين على إرثهم في الإدارة والنفوذ الاجتماعي.

---

[2] "مدينة سروج هي إحدى البلدات القديمة في مقاطعات أورفا، وتقع في الجزء الجنوبي الغربي من المحافظة. تحدها من الغرب بيريجيك، ومن الشرق المقاطعة المركزية، ومن الجنوب الشرقي أقجا قلعة، ومن الشمال بوزهوى، بينما يحدها من الجنوب الجانب السوري. تمتد سهول سروج من هضبة شانلي أورفا نحو سوريا، وتعرف باسم سهل سروج. ذكر المؤرخ ابن شداد سروج في مؤلفاته، كما تحدث عنها المؤرخ الحلبي كامل الغزي وغيرهما من المؤرخين.

تسكن سروج مجموعة من العشائر الكردية : تحت مسمى حلف البرازي. يضم عدة عشائر كوردية مثل شيخان، علادينان، بيجان، شدادان، زروان، دنان، أوكيان، معافان، ودَيْدان، وغيرها. وكذلك عشيرة الكيتكان الكردية، في بعض الأحيان، تدخل في هذا الحلف، وفي أوقات أخرى تكون مستقلة عن البرازية.

، وقد ورد ذكر بعض قبائل الأكراد في سهل سروج في الأرشيف العثماني / سجلات الطابو / 496 / سنة 1571م، من بينها قبيلتا الإيزولية والدنبلية. (ملاحظة: مركز تواجد قبيلة الدنبلية كان في جزيرة ابن عمر، وكانت جزءًا من حلف قبائل البختية أو البوتانية الكردية)."

أما في العصر الحديث، ومع تغير الخارطة السياسية وترسيم الحدود الدولية بين الدول الناشئة، فقد فُصلت مساحات من أراضي سهل السروج؛ حيث بقي السهل في الجانب التركي، بينما اقتُطعت الأراضي الواقعة في الجانب السوري لتُعرف لاحقاً بمدينة كوباني."

"هذه المدينة (كوباني) كانت في الأصل قرية صغيرة تابعة لمنطقة سروج، ونشأت كمركز حضري في أوائل القرن العشرين بعد إنشاء الشركة الألمانية لخط سكة الحديد المار بها، لتصبح بفعل ترسيم الحدود كياناً مستقلاً ومنفصلاً عن سروج." وبناءً على هذا التقسيم، فقد بقيت هناك قبائل كردية من نفس (الحلف البرازي) في مدينة كوباني أيضاً، محافظةً على امتدادها العشائري وروابطها التاريخية

وحسب الوثائق، فقد استمرت هذه المكانة في أحفاد الأمير علي بيك ؛ حيث برز منهم الزعيم محمد آغا سرخوش في نهاية القرن السابع عشر، الذي كان أبرز زعيم كردي في سهل السروج آنذاك"وهو جدّ الأمير الشيخ نبي سنجق دشت سروج".

اللقاب العائلة والزعامة في سهل سروج

استمر اللقب سيفكي جيلاً بعد جيل، ليصبح علامة تميّز لهم داخل مجتمع سروج، حتى إنّ أهل المنطقة لا يزالون إلى يومنا هذا يعرفون ذريّتهم باسم السيفكيّة السرخوشات .

وتعود تسمية لقب سيفكي [1] نسبةً إلى جدّهم الأمير سيف الدين، في حين ارتبط بهذا اللقب أيضًا لقب «السرخوشات» نسبةً إلى جدّهم محمد آغا «سرخوش»، وهو من ذرية الأمير سيف الدين. ويرتبط الأبناء والأحفاد بأجدادهم ليس فقط من خلال الاسم، بل أيضًا من خلال المكانة الاجتماعية التي ورثوها عنهم، وهو ما يعكس استمرارية هوية العائلة وتأثيرها المحلي.

يؤكّد كبار السن من العائلة في سروج، أنّ عهدجدّهم الأمير سيف الدين (سيفك) قديمٌ وبعيد زمنياً[2]. ويُلاحظ في العمود النسبي للسيفكية السرخوشات ، أنّ عدد الآباء بين محمد آغا سرخوش وبين الأمير سيف الدين (سيفك)

---

[1] سيفكي / سيفك: لقب كوردي مختصر من اسم سيف الدين. كثيرًا ما تختصر الأسماء والألقاب للعوائل الكوردية، ليصبح الاسم لقبًا أو اسمًا مألوفًا ضمن المجتمع الكردي. ومن الأمثلة على ذلك تحويل سيف الدين إلى سيفكي، وهو أمر شائع عند الاكراد.

[2] إنباء الغمر/ ج1 –ص239،280،303 .لأبن حجرالعسقلاني المعاصر للاحداث/ المولودسنة 773.

يتراوح ما بين أربعة إلى ستة أجداد. وهذا يتناقض تمامًا مع ما أوردته بعض الصحف الصوفية (المزعومة) مؤخرًا، التي زعمت على غير وجه صواب أن الأمير سيف الدين هو الجدّ المباشر للآغا محمد سرخوش، بل وذهبت إلى إدخاله في خطٍّ نسبيٍّ آخر!!!، وهو ادعاء غير صحيح ولا يستند إلى أساس تاريخي، ولا يُعتدّ به، وقد جرى توضيح ذلك.

تُعَدّ إسرة السرخوشات السيفكية في سهل سروج من بيوتات الزعامة والرياسة العريقة، وكان من أبرزهم آل الأمير شيخ نبي، المعروف بلقبه الشهير (سنجق دشت سروج – أي أمير راية سهل سروج). وسوف نتطرّق لاحقًا وبالتفصيل إلى تاريخ هذه العائلة التي ورد ذكرها مرارًا في وثائق الأرشيف العثماني، حيث نَعَتَتها النصوص صراحةً بلقب الأمراء، في عباراتٍ واضحة لا تقبل التأويل.

وتؤكد الوثائق العثماني أنهم أمراء عشيرة الشيخان الكوردية في سروج [1]، كما تصفهم الوثائق الرسمية بأن أصولهم «أصول أميرية» (وهي إشارةٌ جليّة تبرهن بوضوحٍ على عراقة نسبهم، المتصل بأجدادهم من أمراء جزيرة "). ويعكس هذا التوثيق الرسمي استمرار الصفة القيادية لهذه العائلة حتى بعد انتقال أجدادهم

[1] تَرِدُ في السجلات والوثائق العثمانية المؤرخة في الأعوام (1900–1901–1902–1903م) مخاطباتٌ رسمية من الباب العالي، تصف هذه العائلة بـ «أمراء عشيرة الشيخان الكوردية في سروج»، مع ذكر الشيخ حسن آغا (ابن الأمير شيخ نبي) بصفته رئيساً لهذه العشيرة. وتؤكد هذه الوثائقُ صراحةً عراقة سُلالته بوصفها سلالةً «أميرية» تنحدر من نسل الأمراء. وتوجد نسخ من هذه السجلات والفرمانات محفوظة لدى حفيده، الامير سليمان بن الأمير محمود قبلان سيفكيـ، في سروج للاطلاع والتوثيق.

القدامى من معقلهم الأول في الجزيرة إلى مستقرهم الجديد في سهل سروج، حيث حافظوا على مكانتهم بوصفهم أمراء وزعماء في المنطقة.

ومن هذا الكيان اندمجت عدة فروع كوردية ، بعضها مرتبط بالقرابة، وبعضها بالعهد والتحالف فقط، ومن أبرز فروعها: عشيرة الجافري، وعشيرة الدونكي، وعشيرة الواسلي.أما الفروعُ التي دخلت في حلفٍ مع السيفكية فهي: شيرباك، جاف رشِك، كوندور، كوروغلي، كمالي، شيخ علي، كور، قالك، صانصولي، علجان، مغص، خدك، برك، شيخ رمضان، علي كَر، وحلبلي، وغيرها .وقد انضمت هذه الفروع والعشائر في حلف مع السيفكية ،لتشكل جميعها الكيان المعروف باسم «الشيخان»..."وقد تولى زعامة هذا الكيان أحفادُ الأمير سيف الدين (السيفكية السرخوشات آل المير شيخ نبي سنجق دشت سروج)، "والذين كان لهم الفضل في جمع شمل هذه الأسر وتنظيمها ضمن الإطار العشائري، وتوسيع رقعة أراضيها، وحماية قبائل سهل سروج، .... سنتطرق إلى ذلك لاحقًا.

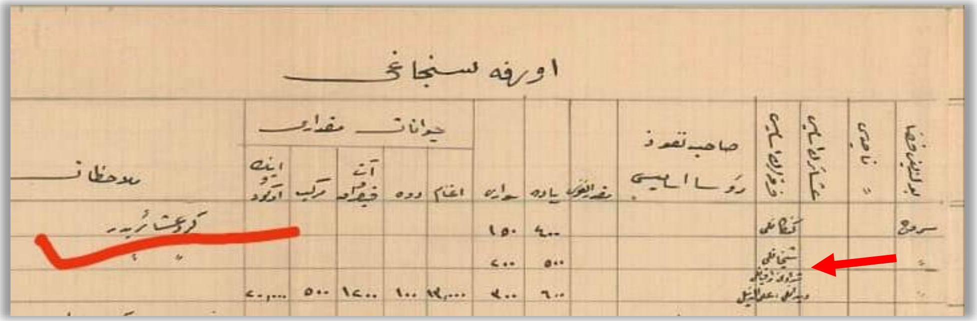
اورفه سنجاغی

إحدى الوثائق الواردة في السجلات الرسمية ضمن الأرشيف العثماني لولاية أورفا/ قضاء سروج، تُظهر إحصاءً للعشائر القاطنة في المنطقة بحسب أصولها العرقية، في إطار السجلات الإحصائية التي كانت تُجرى بانتظام عبر عقود من الزمن، ويَرِدُ فيها ذكر "عشيرة الشيخان" ضمن العشائر الكردية في سهل سروج.

ومع مرور الوقت،هاجر قسم من العشيرة من سهل سروج إلى كرداغ(عفرين)[1] منهم ال جعفر وال علي بك وغيرهم.بينما استقر قسم آخر في جبل الأكراد،في وادي عُرف فيما بعدبوادي الشيخان[2]، بعد عام 1830 وهو الوادي حيث أسسه الأمير شيخ نبي وأسكن فيه عدداً من العوائل الكوردية اغلبها من عشيرة شيخان"سروج

---

[1] افرين –عفرين (جبل الاكراد) ورد اسم عفرين في ديوان الحماسة على وزن "فَعْلين"، دلالة على التراب أو العفر، كما ذكر الفراهيدي في معجم العين. وأشار المؤرخ القس جرجس شلحت إلى أن الكلمة تعني "التراب" أو "الغبار" بالسريانية. وذكر ابن الأثير معركة بين الأمير إيلغازي والفرنجة في "تل عفرين"، الذي كان تحت سيطرة الفرنجة ويتميز بموقعه الاستراتيجي. في العهد العثماني، تم بناء جسر خشبي على نهر عفرين في عهد عبد الحميد الثاني. وفي العهد الفرنسي، تم تأسيس نواة بلدة عفرين التي تحولت لاحقًا إلى مركز قضائي ثم منطقة إدارية.أسست قصبة عفرين في حقبة الاحتلال الفرنسي بعد إعادة استحداث قضاء كرد داغ بموجب القرار رقم 33 في أيلول/ سبتمبر 1922، الذي أُلحِق به أربع نواحٍ هي: (راجو، بلبل، الحمام، قطمة). تجدر الإشارة إلى أن تسمية "كرد داغ" كانت عثمانية، وكان القضاء تابعًا لولاية حلب في العهد العثماني....

– وأما ما يخص عشيرة الشيخان الكردية في عفرين، فقد ورد ذكرها في الأرشيفين العثماني والفرنسي. ونشير في هذا السياق إلى إحدى الوثائق الرسمية في الأرشيف العثماني الصادرة بتاريخ 3 تشرين الأول/ أكتوبر 1881م، والمتعلقة بقضاء كرداغ (جبل الأكراد – منطقة عفرين الحالية)، حيث أصبحت كرداغ آنذاك قضاءً إداريًا مستقلًا بعد أن كانت تابعة لمدينة كليس. وتورد الوثيقة أن العشائر الكردية الرئيسية في قضاء كرداغ (عفرين) هي: عشيرة أوقجي عزالدينلو، وعشيرة شيخان، وعشيرة آمكي..

[2]وادي الشيخان في جبل الاكراد-.يتبع ناحية كنسبا ويبعدعنها 13كم وعن قرية سلمى8.4 كم .وعن اللاذقية 42.5 كم .ويرتفع عن سطح البحر 350 م .وتنبع اهمية وادي شيخان من مرور به سكة قطار في قلب الوادي مع محطة ركاب تسمى شيخانة عدا عن الجسور التي امتدت فوق الوادي وهي شهيرة .تسمية قرى وادي الشيخان نسبة الى عشيرة شيخان الكورد الذي اسكنها الامير شيخ نبي(الملقب بـ سنجق دشت سروج) ابن الزعيم شيخ بوزان . أواسط القرن التاسع عشر.

تؤكد السجلات الرسمية العثمانية لولاية أورفا / قضاء سروج، المتعلقة بتعداد العشائر وتصنيفها وفق أصولها العرقية، أن عشيرة الشيخان كردية الأصل، وقد ورد ذكرها مرارًا وتكرارًا ضمن هذه الوثائق.

كما تَرِدُ الإشارةُ إلى عشيرة الشيخان "في سروج" في الأرشيف البريطاني أيضاً؛ حيث تُثبت الخرائطُ البريطانية الخاصة بمنطقة سروج انتماء هذه العشيرة إلى الكورد أصولاً، وتورد فيها —على نحوٍ متكرّر— اسمَ الشيخ نبي(زعيماً لعشيرة الشيخان في سروج آنذاك)، وسوف نتطرق إلى تفاصيل هذه الوثائق العثمانية والخرائط البريطانية بالشرح والتفصيل لاحقاً.»

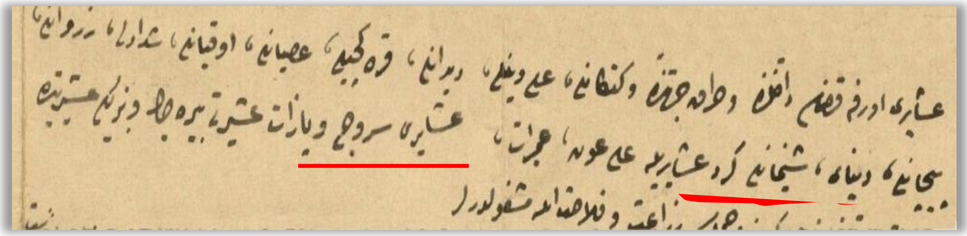

إحدى الوثائق الواردة في السجلات الرسمية ضمن الأرشيف العثماني لولاية أورفا/ قضاء سروج، تُظهر إحصاءً للعشائر القاطنة في المنطقة بحسب أصولها العرقية، في إطار السجلات الإحصائية التي كانت تُجرى بانتظام عبر عقود من الزمن، ويَرِدُ فيها ذكر "عشيرة الشيخان" ضمن العشائر الكردية في سهل سروج.

تنبيه:عشيرة الشيخان في قضاء سروج لا توجد بينها أي علاقة نسبية مع باقي العشائر التي تحمل لقب 'شيخان' والذين يقطنون في مناطق عامودا، درباسية، قزل تبة ماردين،زمار(الموصل)،ديرك ،حماة،و إدلب، وغيرها.تشابه في الأسماء فقط[1]

[1] عشائر عديدة تحمل لقب الشيخان اغلبها كوردية الاصل .ومنتشرة في مناطق متفرقة، وتختلف في نسبها وأصولها وتاريخها عن بعضها، مع احتفاظ كل عشيرة بوثائقها الخاصة التي تثبت أنها لا ترتبط بالعشائر الأخرى الحاملة لنفس الاسم، مما يؤكد استقلالية كل عشيرة عن باقي العشائر الحاملة للقب نفسه.

الفصل الثالث

الزعيم محمد اغا سرخوش ابن امين بك سيفكيـ(حفيد أمراء بوطان) .

هوالفارس محمد اغا سرخوش[1] ابن امين بك بن أحمداغا بن يوسف اغا بن محمداغا بن علي بك بن أمين بك بن الاميرعبدالله بك بن الأمير سيف الدين (صاحب الجزيرة سنة 783 هـ) [2]

محمد أغا سرخوش ، ورث مقامًا رفيعًا وشأنًا عظيمًا، إرثًا مجيدًا متجذرًا في أصالة عائلته ونبل أجداده امراء بوتان . إنه سليل الرجال العظام وأصحاب المجد والشرف، الذين حملوا راية النبل والفروسية الكوردية عبر الأجيال، فانتقل إليهم إرث العظمة والشرف كابراً عن كابر.

يعقد راية الحرب بحزم، ويرفع لواء السلام بحكمة، ويسير خلفه فرسانه وحلفاؤه، ماضين في ميادين القتال والسلم على حد سواء، حاملين شعار الفروسية والنبل. إن محمد أغا سرخوش هو بحق امتدادٌ لتاريخٍ عظيم، سليل الرجال العظام، وصاحب المجد والشرف، الذي يسطر إرث أجداده بكل فخر وعزة، محافظًا على المجد، ومقدّمًا للسلام حيث يكون. لنعد بالتاريخ قليلاً إلى الوراء ونبحث في تاريخ محمد اغا سرخوش ابن امين بيك" الذي عاش في اواخر

---

[1] الوثيقة – محضر صلح بين بيكات التركمان والكُرد، والذي عُقد في أواخر القرن السابع عشر، وذلك بعد صدور قانون إسكان قبائل التركمان في ولاية الرقة وماحولها ما بين عامي 1691–1692م. وتوجد نسخة من هذا المحضر محفوظة لدى العائلة . تحديداً عائلة مير سليمان بن الأمير محمود قبلان سيفكي الكردي في سروج.

[2] إنباء الغمر/ ج1.ص239،280،303.لأبن حجر المعاصرللاحداث/ (773- 852)

القرن السابع عشر .جاء ذلك مطابقاً للتاريخ الزمني لترتيب تسلسل احفاده[1].
وحسب تاريخ الوثيقة محضر الصلح بين بيكات التركمان والاكراد[2] الذي عُقد

صورة من الوثيقة الصلح/ بند المصاهرة – المبرَمة بين بيكات التركمان وبيكات الكورد في أواخرالقرن السابع عشر

---

[1]الحساب الزمني للعمود النسبي للميرمحمود قبلان : حسب القاعدة الخلدونية يشمل كل ثلاثة اجداد في 100 عام جاء تاريخ (الوثيقة)المحضر الصلح الذي إبرم اواخر القرن السابع عشر بعد قرار الاسكان سنة 1691م . يعني ذلك مر 315 سنة تقريباً على وقت وزمن حياة محمد اغا سرخوش . ولمعرفة عدد الاجداد الصحيح اوالمقارب إلى احفاده اليوم .قسمة عدد السنين على 3 .حسب القادة الخلدونية .العمود النسبي للعائلة : المهندس احمد ابن محمود قبلان بن بوزان بن ميرشيخ حسن اغا بن مير شيخ نبي اغا ابن الزعيم الشيخ بوزان اغا ابن الشيخ عثمان اغا ابن الشيخ حسين اغا ابن الشيخ حسن اغا ابن محمد اغا سرخوش ..يكون العدد 10 ، وعدد السنين 315، 325 ÷ 100 = 3 ، 3 × 3 = 9وكذلك حساب ماتبقى 15 سنة هكذا يكون عدد السنيين وعدد الاجداد مطابق10 ، حتى ان كان العدد تقريبي صحيح ايظاً حسب اورده ابن خلدون والذي يوافق العقل والمنطق.......تبيه : القاعدة الخلدونية (ثلاثة رجال لكل مائة سنة)وكلما بعد النسب وطالت المدة كلما زادت الحاجة إلى هذه القاعدة وهي قاعدة مهمة.لكن في بعض الاحيان يزيد عدد الاباء اوينقص في العمود النسبي. فكم من إنسان عاش مئة سنة وأكثر .لكن هذا نادر وقليل والنادر لاحكم له.وكم من أنسان تزوج باكراً.فطوي له الزمن .وزاد من 3 إلى 4 اجداد في 100 عام.العبرة :غالباً ما نحتاج إلى هذه القاعدة (الخلدونية) للتأكد من الحساب الزمني للعمود النسب

[2]الوثيقة – محضر صلح بين بيكات التركمان والكُرد، والذي عُقد في أواخر القرن السابع عشر.

"بعد قرار الإسكان سنة 1691م [1]، كان أبرز من مثل الأكراد في المنطقة هو الزعيم محمد أغا سرخوش سيفكي (من نسل أمراء جزيرة بوتان)، وقد برز اسمه كزعيم كردي يُشار إليه بالبنان، متصدراً الساحة السياسية والاجتماعية في المنطقة. ولم يكن زواجه من ابنة زعيم التركمان حدثًا عائليًا عابرًا، بل شكّل جزءًا من بنود المصالحة بين زعماء الكورد والتركمان في المنطقة والتي تضمنت عدة إجراءات تهدف إلى تثبيت السلم وتعزيز الوفاق والروابط السياسية، وهو زواج ذو بعد اجتماعي يعكس حكمة المرحلة ورغبة الطرفين في تحقيق استقرار طويل الأمد،

"لوحة تعبيرية تُجسّد صلحًا بين زعماء الكورد والتركمان؛ حيث مثّل الكوردَ الزعيمُ محمد أغا سرخوش، أحد أبرز زعماء سروج، بينما مثّل التركمانَ الزعيمُ كنعان بيك، ابن فيرزا بك(زعيم التركمان)،وقد تضمّن هذا الصلح بندًا.وهوالمصاهرة حيث تزوّج محمد أغا من ابنة كنعان بيك،وذلك لتوثيق التحالفات السياسية والاجتماعية وتعزيز الاستقرار بين الطرفين

[1]الوثيقة رقم 189 -2 / 20-3-1136-H ورد فيها ذكر قرار الاسكان عشائر التركمان من ضمنها البكشملي ال علي بن غانم . وكذلك نص بها على تنفيذ امر الاسكان لكنعان بيك ابن فيروز بيك ......الخ وجاء في نص اخر من دفتر المهام – تاريخ "1140 -10-10H : إلى والي الرقة سليمان بك بعد وفاة كنعان بيك بن فيروز بك رئيس الاسكان تم تعيين ابن اخيه فيروز بيك ابن شاهين بيك .

ويؤكد الدور الفاعل لمحمد أغا سرخوش في تمثيل الكرد وتثبيت مكانتهم، وهذا ما يظهربوضوح من خلال محضر الصلح الذي نص على مصاهرته للسيدة زهرة سنوس ابنة كنعان بيك بن فيروز (فيرز) بيك، زعيم التركمان [2]."

---

[2] فيروز بيك هو أحد الزعماء التركمان البارزين، وقد اكتسب اسمه وحياته طابعًا ملحميًا في الذاكرة التركمان ، حتى غدا قائدًا عامًا لمعظم القبائل التركمانية .وقد هاجر التركمان من المناطق الداخلية لتركستان واستقروا أولًا في خراسان، ثم ارتحلوا لاحقًا إلى الأناضول تحت قيادة الزعيم فيروز (فيرِز) بيك. وفي أواخر القرن السابع عشر، عندما أجبرتهم الدولة العثمانية على النزوح من الأناضول إلى شمال مدينة الرقة، أبدى فيرز بيك سخطًا شديدًا على سياسة الدولة العثمانية، ولا سيما فرمان الإسكان الصادر في عهد السلطان أحمد الثاني، وهو فرمان يقضي بإجبار القبائل على السكن في أماكن محددة ومنعها من الترحال. وبسبب اعتراضه الشديد على هذا القرار التعسفي، قرّر الهجرة إلى إيران، ورافقه جمع كبير من التركمان، فيما بقي قسم آخر من القبائل تحت زعامة أبنائه: شاهين بيك، وكنعان بيك، وقورد بيك... ويذكر خليل آغا أن من أبرز الزعامات التركمانية وأكثرها شهرة في سرد تاريخ التركمان هو الزعيم فيروز (فيرِز) .وبعد صدور قرار الإسكان القسري من قبل العثمانيين في مناطق الجولاب والبليخ وغيرها، ظهرت خلافات بين التركمان حول قبول تلك القرارات أو رفضها. وحسب الباحث يالكن وعلى لسان عدد من الشخصيات ورؤساء القبائل التركمانية في المنطقة، فقد نقل أحمد مصطفى باشا من قبيلة البكمشلي آل علي – وكان يقيم في قرية طاشلي هويوك التابعة لجرابلس – أن الزعيم فيروز (فيرِز) بيك رفض الامتثال لقرار إسكان تركمان بايديلي في منطقتي البليخ والجولاب، بسبب صعوبة التأقلم والاختلاف الثقافي.وقد ورد أنه نظرًا لكون عملية توطين التركمان مهمة شاقة وعسيرة، حاولت الدولة الاستفادة من زعماء القبائل في هذا المجال؛ فعُيّن شاهين بيك ابن فيروز (فيرِز) بيك من قبائل بوزقويونلو، والذي كان يتمتع بمكانة رفيعة بين تركمان حلب، رئيسًا لعمليات إعادة التوطين عام 1693م لأولئك الذين استقروا في الرقة.

–ينظر محمد نوري شندي في كتابه عشائر بيدلي من الماضي، حيث يُذكر فيروز بيك وأبناؤه ضمن قرار الإسكان. وانتقاله لاحقاً إلى إيران وتحالفه مع الصفويين، بقي من اولاده شاهين بيك وكنعان بيك وقورد بيك ضمن النظام الإداري الجديد الخاص بإسكان القبائل التركمانية. وقد خشي العثمانيون آنذاك من أن تتسبّب الخيامُ التركمانية المتبقية، والبالغ عددها نحو أربعين ألف خيمة ، في حدوث مشكلات مع جيرانهم من القبائل الكوردية من جهة ،والعربان من جهة اخرى .

زواج محمد آغا سرخوش من حفيدة فيروز بك ودوره في التحالف السياسي.
جاء في وثيقة الصلح ضمن "بند المصاهرة" بين الطرفين: "بعد الاتفاق بين الطرفين وسلامة الجميع ، نص البند على زواج محمد سرخوش اغا ابن امين بيك بن احمد بن بن يوسف بن محمد بن علي بك بن امين بك بن عبدالله بك بن الاميرسيف الدين صاحب جزيرة ابن عمر سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة حكم بعد وفاة خاله الاميرعيسى ،من السيدة زهرة سنوس خاتون ابنة كنعان بك ابن فيروز بيك .
وحضر الصلح جم غفير "من بينهم قائمقام إبراهيم چلبي ، ومحمد اغا سرخوش ، وادريس بن موسى بيك تركماني،وبدق اغلو عثمان اغا تركماني،وقره شيخلو تركماني عنهم ابو سيف،ومحمد بك ابن اسماعيل شاه تركماني [1]،وخليل اغا ابن محمد ابن مصطفى بك الكردي ،وخليل ابن جعفر اغا الكردي .وغيرهم،وشهد الصلح يوسف قاضي الرها ...الخ
عادةً ماتحدث تلك التحالفات والمصاهرات بين الشعوب والقبائل للأهداف الاستراتيجية

[1] محمد بيك بن إسماعيل شاه، زعيم تركماني وأحد الزعماء التركمان الذين تم استدعاؤهم بمرسوم للمشاركة في الحملة النمساوية عام 1101 هـ / 1699 م، ورد اسمه في بند المصاهرة من محضر الصلح بين بيكات التركمان وبيكات الكورد. وقد نص المحضر على :زواج محمد بيك بن إسماعيل بيك بن محمد آغا بن علي بن طورغود بن سليمان آغا(التركماني) ، من السيدة رابعة ابنة خليل آغا(الزعيم الكوردي)، ابن مصطفى بن محمد آغا ابن مصطفى بن خليل بن عثمان الكردي، مما يعكس دور المصاهرة في توثيق التحالفات السياسية والاجتماعية بين العشائر التركمانية والكوردية.

والسياسية بعد حوادث القتل والاغارة التي كانت تعتادها قبائل المنطقة انذاك [1]
وإلى جانب الوثائق ، يؤكِّد الموروث الشعبي في سروج، وكذلك الموروث العائلي المتناقلُ بين أحفاد محمد آغا سَرخوش، أن جدهم الاغا ينحدر من سيفكية ، أحفاد الأمير سيف الدين(سيفَك)، وأنهم تاريخياً رؤساء وزعماء اكراد"في سهل سروج".
ويحفظ كبار السن من أحفادهم روايةً تاريخيةً تتناقلها الأجيال بفخر؛ وهي قصةُ زواج جدّهم الأعلى محمد آغا سَرخوش من "زهرة سُنّوس"، ابنةِ رئيسِ التركمان في تلك الحقبة، وهو تحالفٌ اجتماعي يعكس مكانة العائلة وسيادتها.
كما لا يزال الأحفاد يتناقلون ذكرَ جدهم الشيخ حسن آغا ابن محمد آغا سرخوش ، مشيرين إلى خواله من رؤساء التركمان، مما يبرهن على العمق الاجتماعي والروابط المتينة التي عقدتها هذه السلالة الأميرية مع كبرى بيوتات المنطقة.
لا يُستبعَد أن يكون الأغا محمد سرخوش قد حصل على أراضٍ لإسكان عشيرة شيخان في سروج وما حولها،ثم واصل أحدأحفاده وهوشيخ نبي.هذا النهج لاحقًا بتوسيع رقعة العشيرة واحلافها جنوبًا وغربًا، وسنذكر سيرته لاحقًا.

---

[1] بعد صدور قرار الإسكان في أواخر القرن السابع عشر اندلعت التوترات في مناطق الرقة وسروج وبيراجيك وأورفا، وكانت الخيام التركمانية الكبيرة المتبقية مصدر قلق للعثمانيين من جانب، بينما بقيت التوترات بين التركمان والعربان مستمرة، وبدأت حدّة التوترات بين التركمان والكورد بالتضاءل، خصوصاً بعد عقد الصلح." والمصاهرة

استمرت القبائل التركمانية في التمرّد على السلطة العثمانية، وبلغ التوتّر ذروته عندما قصد بدر أوغلو – أحد قادة التركمان – مدينة بيراجيك في قضيةٍ ما، فأهانه والي المدينة وقتله. ونتيجة لذلك أغارت القبائل التركمانية على بيراجيك، فكلّفت الدولة العثمانية المصريَّ عباس باشا لاحقاً بالتعامل مع هذه القبائل.

ضمن قرار الاسكان الذي اصدر مابين عامي 1691و1692 من قبل الباب العالي بحق اسكان قبائل التركمان وجارتها قبائل الاكراد في المنطقة" تحديداً الاراضي التي تمتد من مدينة سروج باتجاه مدينة الرقة كما هو واضح في خريطة السير مارك[1] الرسمية لعام 1850م تحت مسمى "قراچ شيخان" اي اراضي شيخان الوعرة .

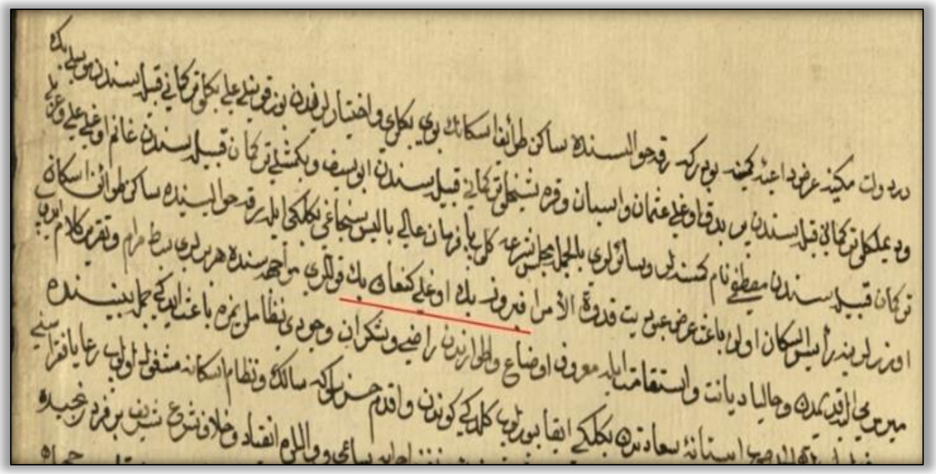

الوثيقة رقم 189 -2 / 20-3-1136H ورد فيها ذكر قرار الاسكان عشائر التركمان. نص بها على تنفيذ امر الاسكان لكنعان بيك ابن فيروز بيك ......الخ

---

[1]خريطة العقيد السير مارك سايكس-المبعوث الرسمي البريطاني للشرق الأوسط .حيث الخريطة هي لمدينة الرقة في اواسط القرن التاسع عشر(1850) ، وعُرِضت في صحيفة بريطانية عام 1909م اسمها (THE GEOGRAPHICAL)

تبين رقعة اراضي واسعة ممتدة من مدينة سروج حتى مدينة الرقة واطلق عليها تسمية (كراچ شيخان) وتعني الاراضي شيخان الوعرة .وقد كان ذلك في عهد احد احفاد احفاد الاغا محمد سرخوش ، وهو الاميرالشيخ نبي زعيم سهل سروج "وزعيم عشيرة شيخان الكورد في سروج ""

حسن اغا ابن محمد اغا سرخوش سيفكـ

نشأ حسن آغا في كنف والده نشأةَ رجلٍ قُدّر له أن يحمل لواء المجد منذ طفولته؛ فقد تربّى في بيتٍ شامخ من بيوتات الأمراء السيفكية ، أولئك الذين كانوا عماد الجزيرة ورجالها الذين تُضرب بشجاعتهم الأمثال، فاستقى من والده روح البأس، وتشرَّب منه معاني القيادة الرشيدة، وتعلّم على يديه مكارم الأخلاق ووقار الملوك، حتى غدا امتداداً حيًّا لسلالةٍ تمزج بين الشرف والهيبة والمرؤة [1].

ولم يكن نسبه من جهة الأم أقل بهاءً ورفعة؛ فأجداده من آل فيروز (فيرز) بيك هم من كبار رؤساء قبائل التركمان، ذائعي الصيت بين القادة والزعماء، يسطع اسمهم في تاريخ المنطقة كالثريا في علوّها ومكانتها، لما عُرفوا به من أصالة وكرم وشهامة ونبلٍ ورثوه أباً عن جد [2]. كانوا فرسانًا في أخلاقهم قبل سيوفهم، وأصحاب هيبةٍ ووقار أينما حلّوا، فانعكس إرثهم العريق في شخصية حسن آغا روحًا وفروسيةً وأدبًا.

وبين هذا المجد السيفكيـ الكوردِ من جهة أبيه، وذلك الشرف الرفيع من جهة أمه، تكوّنت شخصية حسن آغا على هيئة رجلٍ صاغته الدماء ورفعة الأصلين، فكان نصيبه من الخصال الحميدة نصيبًا وافرًا، وهبةً كريمة من ربّه ومولاه، اجتمع فيها الحسب والنسب، والشجاعة والحكمة، والمجد من طرفيه.

وهكذا تكاملت في شخصية حسن آغا روافد النشأة والبيئة، فبرز بسماتٍ راسخة في الشجاعة والوقار وحسن السيرة، مستمدًّا ذلك من جذورٍ قوية وشخصيةٍ صاغتها تربيةٌ أصيلة وإرثٌ عريق.

---

[1] الوثيقة – محضر صلح بين بيكات التركمان والكُرد، والذي عُقد في أواخر القرن السابع عشر.

[2] تشير الوثيقة رقم 189 -2 / 20-3-1136-H إلى قرار إسكان عشائر التركمان في الرقة، وورد فيها اسم كنعان بيك بن فيروز (رئيس التركمان ورئيس عمليات الإسكان)، وهو جد الشيخ حسن آغا من جهة والدته." "أما جد والدته، فيروز بيك، فهو أحد الزعماء التركمان البارزين، وقد اكتسب اسمه وحياته طابعًا ملحميًا في ذاكرة التركمان، حتى أصبح قائدًا عامًا لمعظم القبائل التركمانية. ويشير خليل آغا إلى أن من أبرز الزعامات التركمانية وأكثرها شهرة في سرد تاريخ التركمان هو الزعيم فيروز (فيرز) بيك."

الشيخ حسين آغا ابن حسن آغا

يُعَدّ الشيخ حسين آغا ابن حسن آغا بن محمد آغا سرخوش السيفكيّ واحدًا من رجالات الأسرة الأميرية، الذي برز اسمه في الوثائق العثمانية بوصفه شخصية نافذة تحظى بمهابة واحترام بالغين. لقد كان محلّ تقدير الباب العالي في الآستانة، حيث ورد ذكره في عدد من السجلات الرسمية ممهورًا بألقاب التشريف، مثل صاحب المقام الرفيع وذو الأخلاق النبيلة، وهي تعبيرات تؤكد ما كان يتمتع به من مكانة سياسية واجتماعية مرموقة.

لقد نال الشيخ حسين آغا إعجاب أبناء جلدته، وعشيرته وكان شديد القرب منهم، إذ رأوا فيه قائداً حكيماً وصاحب رأي راجح، فحظي بسمعة واسعة داخل ديار عشائر شيخان سروج وخارجها. كما تشير الوثائق إلى أنّه أول من تولّى رئاسة أوقاف السروجي في قرية زيارات[1] من هذه العائلة، وذلك تقديرًا لمقامه العالي ودوره البارز في إدارة الشؤون الوقفية والاجتماعية.

وقد استمرّ أحفاده من بعده على هذا النهج، فحافظوا على رئاسة إمارة عشيرة شيخان في مدينة سروج، إلى جانب كمتصرف أوقاف السروجي[2] ، مما يعكس الإرث القيادي الذي تركه الشيخ حسين آغا وآلت إليه ذريته عبر الأجيال.

توفي الشيخ حسين آغا سنة 1197هـ / 1783م، بعد أن خلّف أثرًا واضحًا في تاريخ المنطقة .وفي سجلات الدولة العثمانية. وقد أعقب من الأبناء: عثمان آغا و محمد أمين [3].

[1]

[2]

[3]

---

[1]الارشيف العثماني / الوثيقة - برات عالي الشان - رقم 434 – 21991/ سنة 1171هـ/ 1757م ينص على تنصيب حسين اغا رئيساً للاوقاف السروجي.

[2]الوثيقة / برات عالي الشان الرقم/ 3-126 اصدر سنة 1175/ 1761 بحق الشيخ حسين اغا (متصرف للاوقاف) من قبل الباب العالي.

[3]الوثيقة رقم 266-17930 تنص على وفاة الشيخ حسين اغا سنة 1197هـ/ 1783م .وخلفه من بعده ابنه الاكبر عثمان اغا ومحمد امين ... الخ

الشيخ عثمان أغا ابن الشيخ حسين أغا

يُعَدّ الشيخ عثمان أغا من بين الشخصيات الكردية التي لمع اسمها وارتفعت مكانتها بين أبناء جلدته، وذاع صيته في المناطق المحيطة بمدينة سروج، لما تمتع به من احترام وتقدير كبيرين.. تولى زعامة عشيرة شيخان في سروج بعد وفاة والده، وحظي بمكانة مرموقة من قبل الباب العالي، إذ عهد إليه رئاسة الأوقاف السروجي [1]، تقديرًا لمكانته الاجتماعية وقدرته على حفظ النظام بين العشائر الكوردية.

الموروث العائلي : امتاز الشيخ عثمان آغا بقبول واحترام واسع بين القبائل، خاصة في مناطق سروج وعفرين وما حولها. فقد كان حضوره وحده كافيًا لزرع الطمأنينة، "ولعب دورًا بارزًا في إصلاح ذات البين، ما أكسبه شعبية وولاءً لم يضعف مع مرور الزمن أو تقدم العمر."

من أبرز مواقفه، أنه رغم تقدمه في السن، لم يتردد في زيارة مدينة عفرين للاطلاع على أحوال أبناء العشيرة وحلفائهم، حاملاً على وجهه آثار السنين وسمات الحكمة."اقام هناك بضع ايام واثناء عودته إلى مدينته سروج وكان قد وصل إلى مشارفها " وصله خبر وقوع اقتتال بين بعض العشائر في عفرين ومنها عشيرة الشيخان ، وتشتت بعضهم بسبب الثأر، وفي رواية اخرى كان الثأر بين عوائل من عشيرة شيخان هناك .

[1]الوثيقة رقم 266-17930 تنص على وفاة الشيخ حسين اغا سنة 1197هـ/ 1783م .وخلفه من بعده ابنه الاكبر عثمان اغا ومحمد امين ... الخ

لحقه الرسل ليبلغوه بالحالة المأساوية التي آل إليها الوضع، طالبين منه التدخل لوقف النزاع وإعادة الأمن.

وطلب بعض رؤساء العشائر الكوردية من الشيخ عثمان أغا العودة لتهدئة الوضع والإصلاح بينهم وجمع شملهم، "أما الشيخ وز [1]، أحد الزعماء في ذلك الحين، فقد شدد للشيخ عثمان أغا على أهمية حضوره، قائلًا: «حضورك ضروري لإتمام الصلح وضمان أمن وسلامة الجميع»."وتقديرًا له، أكرم الشيخ وز ابنته زوجة للشيخ بوزان، نجل الشيخ عثمان أغا."تعبيرًا عن التقدير والاحترام المتبادل .

عاد الشيخ عثمان أغا إلى عفرين، فأصلح شؤونهم ووقف حائلاً بين النزاع والاقتتال، وعاد الأمن والاستقرار. وبعد فترة من إقامته هناك، توفي، ودفن في قرية "ماراتِه" على بعد نحو 5 كم غرب مدينة عفرين.

تولى بعده ابنه الزعيم الشيخ بوزان رئاسة عشيرة شيخان في سهل سروج، مواصلًا مسيرة والده في القيادة، حاملاً إرث اجداده .

قرية "ماراتِه" غرب مدينة عفرين

[1] "الشيخ وز.، أحد زعماء الأكراد في المنطقة، هو جدّ الشيخ نبي من جهة والدته، إذ تزوجت ابنته من الشيخ بوزان ، بينما تبقى بعض التفاصيل حول حياته ومكان إقامته محدودة بالنسبة لنا."

الفصل الرابع

الامير شيخ نبي (سنجق دشت سروج) ابن زعيم شيخ بوزان اغا.

وُلد الشيخ نبي[1] في عام 1799/ 1886م في قرية زيارات -قضاء سروج- اورفة . «رُدِّدت أبيات الشعر في مدحه، وتغنّت القصائد بشجاعته، حتى غدا اسمه مقترنًا بالمروءة والفروسية. فهو زعيم سهل سروج الذي حملت الريحُ سيرته منذ صغره، وتناقلتها الألسن بإعجاب، لما اتّسم به من نُبل الخصال وحدة البصيرة وقوة العزم.»يُعد الشيخ نبي واحدًا من أبرز زعماء سهل سروج وأكثرهم نفوذًا واعتدادًا. وورد اسمه كثيرًا في الوثائق والفرمانات العثمانية الصادرة بحقه، حيث كان يُخاطب دائمًا بصاحب المقام الرفيع [2].

---

[1] " "ورد اسم الشيخ نبي في سجلات النفوس لولاية أورفا – قضاء سروج، مع ذكر زوجته وأبنائه. ويحتوي الأرشيف العثماني على عشرات الوثائق والفرمانات المتعلقة به، بينما يحتفظ أحفاده بالعديد من الوثائق والفرمانات العثمانية تحديدًا لدى عائلة الأمير سليمان ابن الأمير محمود قبلان في سروج."

[2] نموذج لبعض الوثائق الباب العالي التي أصدر برات بحق شيخ نبي (وسام عالي الشرف) ، لما قدمه من دعم لوقف السروجي (1295) / 3 يونيو 1878.

مرسوم اخر عالي الشان من الباب العالي " اوقاف السروجي ، اعتبارًا من تاريخ الثاني عشر من ذي الحجة، ألف ومائتان وثلاثة وسبعون(1273هـ) تجديدُ هذا السجلِّ لسماحة الشيخِ نبي، (واخوته)شيخِ مصطفى، وشيخِ محمد(حمه رش)، وشيخِ أحمد(مات شهيداً)، وقد أصدر الأمرَ السلطاني.

روى البعض :انه عندما توفي الشيخ نبي كان نجله الشيخ حسن انذاك طفلاً صغيراً !! وهذه الرواية غيردقيقة إذ تشير سجلات النفوس إلى ولادته سنة 1862م .وعاش في كنف ابيه وعندما اصبح شاباً كان ابيه حياً . والدليل على ذلك في الثالث من حزيران سنة 1878م اصدر(برات) عالي الشان بحق شيخ نبي . واصدر غيره من الفرمانات بعد تلك السنة . ويشير هذا إلى أن الشيخ حسن كان حينها قد وصل تقريبًا إلى سن العشرين.

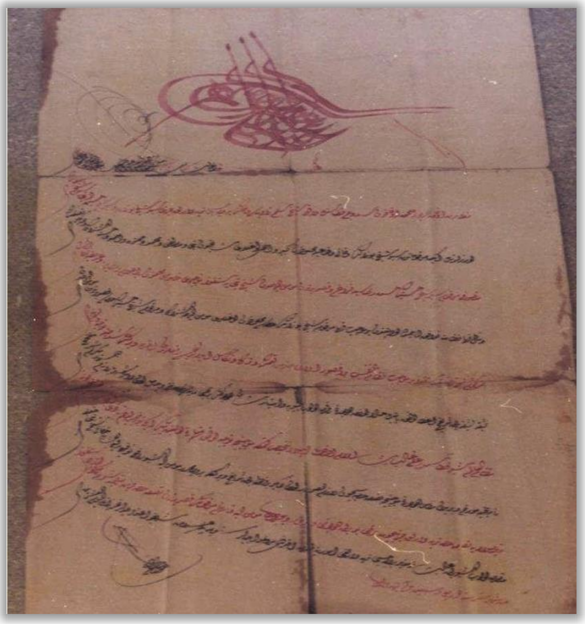

[1]

[2]

[3]

[4]

[1]فرمان عالي الشأن مختومٌ بالطغراء السلطانية، يتعلّق بـ أوقاف السروجي في سروج.

ويُذكر فيه وفاة الشيخ بوزان سنة 1817/ 1274. وبعد وفاته، آلت رئاسة اوقاف السروجي وتدبير شؤونها إلى ابنه الأكبر الشيخ نبي، الذي تولّى أيضًا متصرفية الوقف. كما ضُمَّ إلى إدارة الوقف إخوته: مصطفى ومحمد وأحمد.

وقد صدّق على هذا الفرمان ناظرُ الأوقاف الهمايونية، والوزيرُ الحاملُ لنيشان المجيدي ونشان الامتياز من الدرجة الأولى، المشير علي غالب باشا.

[2] هميون ذو المقام العالي والمختوم بالطغراء السلطانية (فرمان): في 23 ذو الحجة سنة 1273هـ(10 أكتوبر 1817م)، : يُعهد للشيخ نبي (واخوته إخوته: مصطفى ومحمد وأحمد) متصرفية اوقاف سروجي بشكل كامل، وقد تم ذلك بعد استيفاء كافة الإجراءات الرسمية والوثائقية. وعليه، حسب النظام المعمول به (النظام السلطنة للعهد والتوثيق).وقد صدّق على هذا الفرمان ناظرُ الأوقاف الهمايونية، والوزيرُ الحاملُ لنيشان المجيدي ونشان الامتياز من الدرجة الأولى، المشير علي غالب باشا.

[3] فرمان جاء بعد سنتين من اعتلاء السلطان عبدالعزيز سدة الحكم .

نص: وبمناسبة جلوس مولانا السلطان السعيد سنة 1293 ، المقرون باليُمن على عرش الدولة العثمانية، وعملاً بما جرت عليه القاعدة المرعيّة في السلطنة السنيّة من تجديد البَراءات عند وقوع الجلوس الهمايوني، فقد ظهرت الحاجة إلى تطبيق سجلات البَراءات الشريفة الممنوحة سابقًا من جهة خزينة لوازم الدولة على جميع خَدَمة الممالك السلطانية، وإرفاق المعاملات المتعلقة بها وإعطائها لأصحابها مجددًا حسب مقتضى الأحكام الهمايونية.

وبناءً على ذلك، فقد تبيّن من اوقاف السروجي في ناحية سروج التابعة لقضاء الرُّها، والتي كانت تحت تصرّف المذكورين بتاريخ أواخر شهر ذي الحجة سنة 1273.

وهم:شيخ نبي، وشيخ مصطفى، وشيخ محمد، شيخ أحمد.فقد تم منح هذا الهمايونية مجددًا، و يكون الشيخ نبي متصرّف.حُرر في اليوم الثاني من شهر جمادى الآخرة سنة 1295 الموافق 3 حزيران/ يونيو 1878.

[4] فرمان شريف رفيع الشأن، السامي المقام، المختوم بالطغراء السلطانية ، هو الآتي:

حين وقع جلوسنا السعيد على العرش العثماني الميمون سنة 1293، وجرى العمل على تجديد جميع البراءات وفق القاعدة المرعية في دولة السلطنة السنية،

وبناءً على ذلك، فقد تبيّن من خلال مطابقة سجلات البراءات الشريفة التي مُنحت من جانب خزانتنا الهمايونية للخدمات اللازمة وغيرها في سائر أرجاء ممالكنا الشاهانية، وما جرى بشأنها من معاملات وتدقيقات... أنه من مقتضى فرماننا العالي الشأن، ضرورةُ تجديد البراءات وتسليمها إلى أصحابها.

ولأجل هذا التجديد، فإن من بين البراءات الشريفة المقدّمة، والتابعة للأوقاف سروجي الواقعة في ناحية سروج من قضاء رُها(اورفة)، ، والتي "بمتصرفها " بتاريخ أواخر شهر محرّم سنة 1274 هـ.

وعليه، فقد منحتُ وجددتُ هذا البراءة الهمايونية لصاحب المقام الرفيع وهو شيخ نبي بن بوزان —ليكون متصرّفًا مطلقاً فيها .

حُرِّر في اليوم الثاني من شهر جمادى الآخرة سنة 1295 هـ الموافق 3 حزيران/ يونيو 1878 م.

....

توضيح: في الدولة العثمانية، كانت الأوقاف الرسمية مؤسسات أساسية لتنظيم المجتمع، والتعليم، والخدمات الاجتماعية، وإدارة الموارد، تحت إشراف السلطات الإمبراطورية، وتشبه المؤسسات الرسمية الحديثة مع خصوصية دورها الاجتماعي والثقافي .

"كانت رئاسة أو متصرفية الأوقاف في الدولة العثمانية تُعهد إلى الشخصيات ذات المكانة الاجتماعية المرموقة، ومن أبرز هؤلاء الشخصيات الأمير شيخ نبي، الذي امتاز بقبول واحترام واسع في أوساط القبائل، وجمع بين متصرف الأوقاف وزعامة القبيلة الكردية في سهل سروج، وهو المنصب الذي تناوب عليه بعض من أجداده أيضًا.

نشأة الامير شيخ نبي وبداية مسيرته

نشأ الشيخ نبي في بيت الشرف والرياسة، ضمن أسرة معروفة بمكانتها العشائرية وزعامتها في سهل سروج. ومنذ صغره ترعرع على قيم البطولة والكرامة والشهامة ، وغرس والده فيه مبادئ القيادة وحماية القبائل الكردية في سروج ، والحفاظ على أمنها وتماسكها، الأمر الذي أهّله لاحقًا لأن يكون قائدًا محنّكًا وحاملًا لراية القبائل الكردية في سهل سروج، وفارسًا لا يُشقّ له غبار. تميز الشيخ نبي منذ شبابه بشجاعته وبسالته، حتى أن الباب العالي أقرّ بلقبه «سنجق دشت سروج»، تقديرًا لمكانته وشجاعته في المعارك، كما وصفه أبناء جلدته بـ الفارس الشجاع والعگيد (حامي) لقبائل سهل سروج، لما اشتهر به من الشجاعة والمرؤة والشهامة .

بعد وفاة والده الشيخ بوزان[1]، تولى الشيخ نبي قيادة عشيرة الشيخان في سهل سروج والمناطق المحيطة بها، وكان حينها شابًا يافعًا، مواصلًا مسيرة والده في الرياسة والحماية والقيادة، ومثبتًا مكانته كأحد أبرز الشخصيات القيادية في سهل سروج التي جمعت بين المسؤولية الاجتماعية والسلطة الرمزية في المنطقة.

تميز عهده بتوسيع رقعة نفوذه ؛ فقد امتد غربًا إلى وادي الشيخان في جبل الاكراد .

لعب الشيخ نبي دورًا بارزًا في ترسيخ مكانة القبائل في سروج بين سائر القبائل الكردية في المنطقة،حتى أصبح اسمه علامةً مميّزة بين أبناء جلدته.ولم تقتصر شهرته

[1] ورد ذكر وفاة الشيخ بوزان في سنة 1817م/ 1274هـ في فرمانٍ عثماني عالِ الشأن مختوم بالطغراء السلطانية، والمتعلّق بأوقاف السروجي في قضاء سروج، حيث ورد بالفرمان انتقال الحقوق والمهام الوقفية إلى ابنه الشيخ نبي بعد وفاة والده شيخ بوزان .

على المحليين،بل ظهرت أيضًا اسمه في الخرائط البريطانية التي كانت تصنّف القبائل الكوردية حسب أصولها،حيث يُذكر اسمه دائمًا بجانب عشيرة شيخان التي يترأسها"عند الإشارة إلى عشائر سروج ،تأكيدًا لمكانته وسمعته الراسخة، التي امتدت من مجتمعه لتُسجَّل في الخرائط والمراجع الرسمية البريطانية."

عشيرة شيخان
الكورد في قضاء
سروج وذكر اسم
زعيمها شيخ نبي بي
وتظهر اسم قريته
زيارات ايظاً .

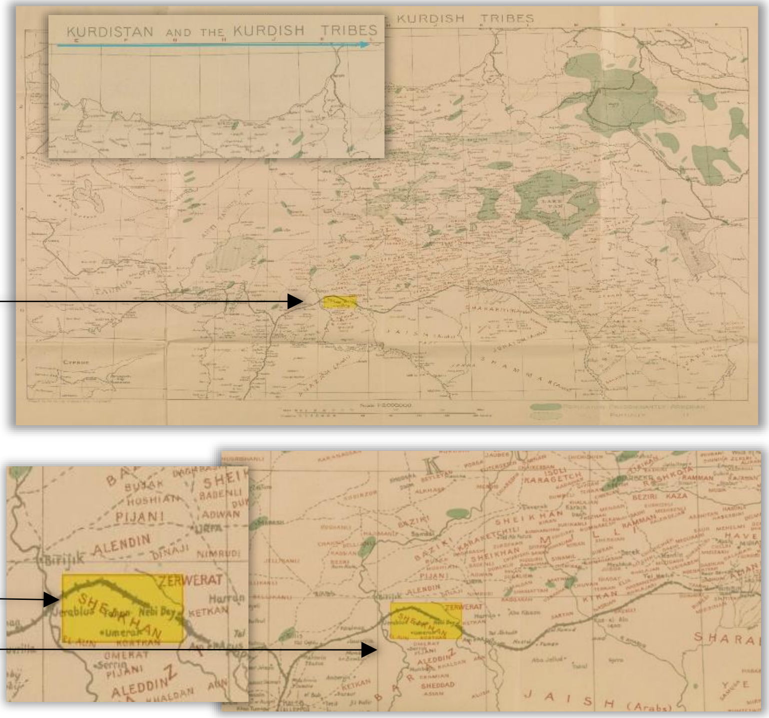

خريطة بريطانية بعنوان "كوردستان والقبائل الكردية"، صادرة عام 1919 تم تصنيف القبائل الكوردية حسب أصولها العرقية. وقد ورد ذكر عشيرة الشيخان في مدينة سروج ضمن تعداد العشائر الكوردية ، وُسجّل اسم زعيمها شيخ نبي بي (شيخ نبي ابن شيخ بوزان) بجانب اسم العشيرة مباشرة، رغم أنه كان قد توفي قبل إعداد الخريطة، تأكيدًا لشهرة صيته ومكانته الراسخة بين أبناء جلدته والسلطات البريطانية التي أعدّت الخرائط. وتظهر ايظاً اسم قريته زيارات.

KURDISTAN AND THE KURDISH TRIBES' [61r] (1/2), British Library: India Office Records and Private.

توليّ الشيخ نبي الرياسة وتوسّع مسار نفوذه

عندما تولّى الشيخ نبي الزعامة والرياسة، عمل على ترسيخ مكانة أبناء جلدته من الأكراد وتوسيع نفوذ القبائل في المنطقة .ولم يقتصر دوره على القيادة فحسب، بل شرع أيضًا في توسيع رقعة أراضي القبائل الكردية، بما في ذلك عشيرة الشيخان، وتطوير القرى التابعة لهم، حيث امتد توسيعه غربًا باتجاه نهر الفرات وحلب، في خطوة تهدف إلى تأمين الأراضي وزيادة نفوذه هناك، فأسكن قسماً من الأكراد في بعض قرى حلب، مثل مزغنة وشيخ جراح، لضمان تثبيت وجودهم في تلك المناطق.إلا أن أغلب هذه العوائل هاجرت لاحقًا إلى جبل الأكراد، بينما عاد قسم منها إلى دياره الأصلية بعد فترة، ومن بينهم الحلبلية

وفي عام1830 تقريباً قام الاميرالشيخ نبي بتوسيع نفوذه في غرب كردستان، حيث بدأ بتوطين عدد من العائلات سهل من سروج واغلبها من عشيرة الشيخان في وادٍ واسع يقع في جبل الأكراد. أطلق عليه وادي الشيخان[1]

---

[1] وادي الشيخان في جبل الاكراد-.يتبع ناحية كنسبا وييعدعنها 13كم وعن قرية سلمى8.4 كم .وعن اللاذقية 42.5 كم .ويرتفع عن سطح البحر 350 م .وتنبع اهمية وادي شيخان من مرور به سكة قطار في قلب الوادي مع محطة ركاب تسمى شيخانة عدا عن الجسور التي امتدت فوق الوادي وهي شهيرة .تسمية قرى وادي الشيخان نسبة الى عشيرة شيخان الكردية وقسم من من الاسر من سروج التي اسكنها الامير شيخ نبي(سنجق دشت سروج) ابن الزعيم شيخ بوزان . اواسط القرن التاسع عشر.

ليصبح لاحقًا مركزًا استراتيجيًا يعكس القوة الكردية في المنطقة. لم تكن هذه الخطوة مجرد عملية استيطان عابرة، بل جسدت استراتيجية سياسية محكمة تهدف إلى ترسيخ وتوسيع النفوذ في عمق غرب كردستان. فمن خلال "وادي الشيخان" الواقع في جبل الأكراد، سعى الامير الشيخ نبي إلى تعميق الجذور الكردية في منطقة ضاربة في القدم بوجودها الكردي التاريخي، ليتحول هذا التوطين من مجرد تأمين ملاذ جديد إلى مشروع يهدف بالدرجة الأولى إلى صون الهوية. وتعزيز حضورها السياسي والعسكري، بما يضمن سيادة الأكراد وتوسيع نطاق تأثيرهم في أراضيهم التاريخية.

"وادي الشيخان" لم تقتصر على كونها مركزًا سكنيًا، بل تحولت إلى نقطة استراتيجية لربط المجتمعات الكردية المنتشرة في الجبال والمناطق السهلية.

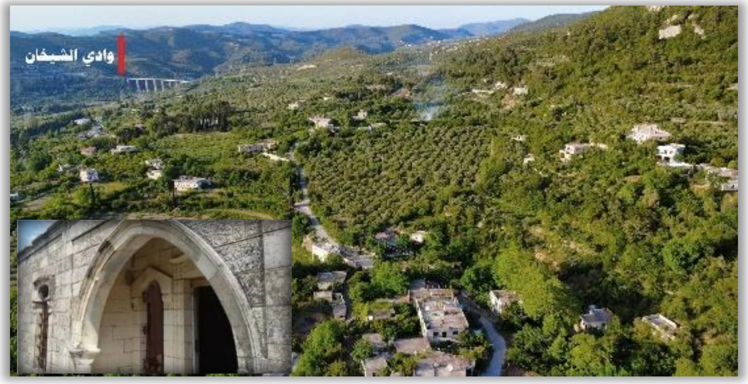

وادي شيخان – جبل الاكراد

نلاحظ، بحسب الدراسات ، أن نزول الأكراد في جبل الأكراد تعزز خلال ثلاث مراحل رئيسية:

المرحلة الأولى: في عهد صلاح الدين الأيوبي، حيث تمركز الأكراد لحماية الساحل السوري وطرق الإمداد الخاصة بحملته لتحرير القدس.

المرحلة الثانية: في عهد السلطان سليم الأول خلال القرن السادس عشر، بعد الحرب الفارسية-العثمانية، حيث هاجرت العديد من العشائر الكردية ليستقروا في جبل الأكراد.

المرحلة الأخيرة: في القرن التاسع عشر، شهدت المنطقة نزوحًا قبليًا على يد الأمير شيخ نبي (سنجق دشت سروج)، الذي أسكن قسم من العوائل الكوردية اغلبها من قبيلة شيخان (التي كانت تقطن في سهل سروج)، بالإضافة إلى عوائل أخرى من مناطق متفرقة .في وادٍ كبير بجبل الأكراد. وقد أُطلق على هذا الوادي لاحقًا اسم "وادي شيخان".

تشير الدراسات التاريخية إلى أن غالبية سكان جبل الأكراد من أصل كردي، وقد وصلوا إلى المنطقة على مراحل متفرقة. وقد تعزز وجودهم خلال عهد صلاح الدين الأيوبي لحماية الساحل السوري وطرق الإمداد الخاصة بحملته لتحرير القدس.

شهد القرن السادس عشر هجرة أخرى في عهد السلطان سليم الأول، بعد الحرب الفارسية-العثمانية، التي أدت إلى نزوح العديد من العشائر الكردية ليستقروا في أحد جبال الساحل السوري، الذي أصبح يُعرف باسم جبل الأكراد.

أما الهجرة الثالثة، فكانت هجرة قبلية في القرن التاسع عشر، في عهد الأمير شيخ نبي (الملقب بـ «سنجق دشت سروج») ابن الزعيم شيخ بوزان . فقد أسكن الكثير من العوائل الكردية اغلبها من قبيلة شيخان القاطنة في سهل سروج. في وادٍ بجبل الأكراد، وأُطلق عليه لاحقًا اسم وادي شيخان بعد عام 1830.

وينقسم سكان جبل الأكراد إلى أربع قبائل رئيسية: كيخا، موشان، عورجان، وشيخان. ويقدّر عدد السكان بحوالي 120.000 نسمة، حيث تشكل الكرد الغالبية، إلى جانب أقليات مسيحية، أرمنية، علوية ومرشدية.

الأميرشيخ نبي ودوره في حماية مناطق الكورد وطرد "عربان البدو"

في سياق السياسات ذات الطابع التغييري الديمغرافي التي اتبعتها الدولة العثمانية في مراحل مختلفة للمنطقة، جرى جلب عدد من القبائل الرحل تعرف بـ"عربان البدو" وإسكانها في مناطق متعددة من شمال بلاد الشام والجزيرة الفراتية، وخاصة في المناطق الممتدة من أطراف جبل عبد العزيز باتجاه نهر الفرات، وغيرها من مناطق غرب كردستان ومحاذاتها. وقد ارتبطت هذه القبائل البدوية بنمط حياة قائم على التنقل والغزو ، وشهدت بعض المناطق التي استقرت فيها أو مرّت بها.

وفي ظل هذه الظروف، برزت توترات وصدامات كبيرة ومتكررة من قبل هؤلاء البدو على المناطق المستقرة، والتي كانت في أغلبها مناطق كردية. بل امتدت في بعض الفترات إلى الأرياف والمراكز الحضرية والبلدات، مما أدى إلى اضطراب واسع في الوضع الأمني في المنطقة.

وقد تركزت هذه الغزوات بشكل خاص على مناطق سهل سروج والمناطق الكردية الاخرى، وكانت هي الأكثر عرضة لهذه الهجمات خلال تلك المرحلة، خاصة في منتصف القرن التاسع عشر. كما يُشار إلى أن مثل هذه الاعتداءات استمرت لاحقًا وامتدت إلى مناطق الملية الكُرد أيضًا.

ومع ازدياد هذه الاضطرابات، ظهرت الحاجة إلى قيادات كوردية تمتلك القدرة على تنظيم المجتمع والدفاع عن القرى والمدن وحماية الاستقرار، وهو ما مهد لاحقًا لظهور شخصيات بارزة مثل الأمير الشيخ نبي، الملقب بـ"سنجق دشت سروج"،

الذي لعب دورًا في التصدي لتلك الهجمات، ومواجهة الغزوات، والعمل على حماية مناطق سهل سروج وترسيخ الأمن فيها.

الموروث العائلي ودور الاميرشيخ نبي في حماية المناطق الكوردية خلال الحقبة العثمانية.يشكل الموروث العائلي والتاريخ الشفوي من المصادر المهمة أيضاً لفهم الأحداث المحلية وتاريخ القبائل في مناطق مثل سروج وبراجيك والرقة وأورفا وأريافها خلال الحقبة العثمانية. ومن بين أبرز الشخصيات التي تتجلى فيها قيم الشجاعة والعدل، يأتي شيخ نبي ابن الزعيم الشيخ بوزان، الذي عرف بين أبناء منطقته وكبار السن بحنكته القيادية وبسالته في الدفاع عن الأراضي الكورد من عربان البدو الغزاة.

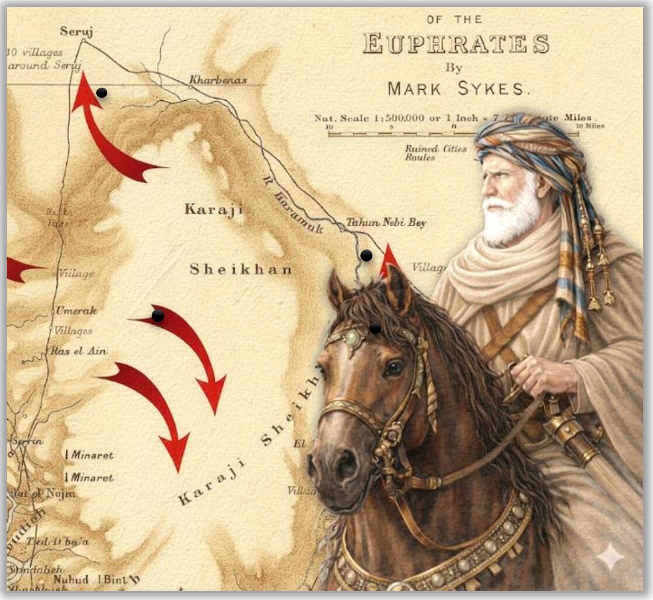

"لوحة تعبيرية للأمير الشيخ نبي (سنجق دشت سروج)، وتظهر في الخلفية خريطة السير مارك

(حقيقية وليست تعبيرية)التي توثق المدى الجغرافي واتساع نفوذه."

"روى كبار السن من أهل سروج، وكذلك احفاد الشيخ نبي، أن تلك الحقبة كانت تشهد هجمات متكررة من البدو على المناطق الكردية "للغزو والنهب ، مما خلق حالة من الفوضى والاضطراب في بعض المناطق. ومع تصاعد الهجمات، كان الوضع يتطلب قائدًا شجاعًا يتمتع بالحكمة والقدرة العسكرية لصد الغزوات وحماية القرى والأرياف. وفي هذه اللحظات الحاسمة، وصل الخبر إلى مسامع السلطان في الاستانة ، الذي كان رجاله على دراية تامة بمكانة الامير الشيخ نبي وسط قومه .ُكلف الشيخ نبي بصد هجمات عربان البدو وتاديبهم وطردهم ، هو الأقدر على قيادة الدفاع عن المناطق سروج الكردية وغيرها وحمايتها من الغزوات. لقد كان يحمل في قلبه أمانة حماية أرضه وقومه، حمل الشيخ نبي راية أجداده الشجعان، وقاد فرسانه من أبناء جلدته في معارك شرسة ضد غزوات البدو. وبفضل بسالته في المعارك، أصبح يُلقب بـ 'سنجق دشت سروج [1]،وهو لقب يعكس شجاعته وقدرته العسكرية الفائقة في مواجهة الأعداء. لم يكن فقط زعيماً بل كان رمزًا للثبات والشجاعة، وأثبت أنه كان ولا يزال أحد أبرز قادة الكورد في سهل سروج انذاك الذين وقفوا بصلابة في وجه التحديات الكبرى."سار الأمير

[1] "سنجق دشت سروج تعني "أمير الراية سهل سروج"وقد حظي شيخ نبي بهذا التقدير لمكانته القبلية وقيادته وزعامته، وبسالته وحنكته السياسية، فقد كان مشهورًا حتى بين أهالي سروج، حيث تتداول قصصه بين العامة. ولا ننسى أيضًا تاريخ أجداده العريق .

في العهد العثماني، كان يُطلق لقب أمير الراية على قادة بعض الوحدات المحلية أو الألوية الصغيرة، أي قائد لواء أو وحدة عسكرية، أو زعيم له نفوذ محلي أو قبلي.

الشجاع مع طلائع فرسانه نحو الغزاة في عدة مواقع، واستمر في مواجهتهم حتى هزمهم هزيمة ساحقة وطردهم من الديار وقد رسم الشيخ نبي الحدود بين الكورد والبدو، مانعًا البدو [1] من اجتيازها، ومعاقبًا كل من يخالف أوامره، مما يعكس دوره في حفظ الأمن العام وتنظيم المجتمع المحلي وفق معايير العدل والشجاعة التي عُرف بها." وينطبق عليه قول أحد الشعراء في وصف فرسانه:

وَالخَيلُ تَعلَمُ أَنّي مِن فَوارِسِها **** يَومَ الطِعانِ وَقَلبُ الناسِ يَرتَعِدُ

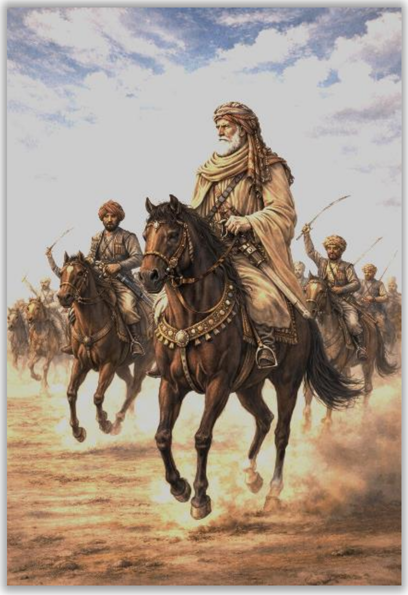

"رسم تعبيري للأمير الشيخ نبي (سنجق دشت سروج) وهو يقود فرسانه في إحدى المعارك الشرسة ضد عربان البدو الغازية لمناطق الكورد، مستوحى من الأحداث التاريخية التي شهدت شجاعة الكورد في الدفاع عن أرضهم.

---

[1] "البدو العربان: هو مصطلح أُطلق على سكان البادية الرعاة الرحل الذين يعتمدون بشكل رئيسي على الإبل في تنقلاتهم ومعيشتهم، ويعيشون في الخيام. كان الغزو والنهب جزءًا أساسيًا من نمط حياتهم، حيث اعتُبر الغزو ممارسة ذات مكانة خاصة. وقد كانت تلك القبائل تنفذ هجمات متكررة على المناطق الكوردية، ليس فقط ضد الآخرين، بل أيضًا فيما بينها."

من الموروث الشعبي : قصة إرجاع الإبل المفقودة ، فقد أحد أبناء قبائل سروج اسمه عبدي كور، إبلَه أثناء الرعي. وتتبع آثارها حتى وصل قرب جبل عبد العزيز، حيث تلقى خبرًا يفيد بوجود الإبل عند إحدى قبائل البدو القريبة من المنطقة (الحدود السورية العراقية الحالية).

عندما وصل عبدي إلى خيمة زعيم القبيلة، استقبله وفق عادات البدو التي تفرض كرم الضيافة للضيف، حتى لو كان عدوًا، وبقي هناك ثلاثة أيام دون سؤال. خلال هذه الفترة لاحظ عبدي أن القبيلة تعقد اجتماعات يوميًا، لكنها تنفضّ عند عدم التوصل إلى قرار."في اليوم الثالث، سأل الزعيم عبدي عن سبب قدومه، فأجابه عبدي قائلاً إنه جاء من منطقة سروج ليبحث عن إبله المفقودة. صمت الزعيم لحظة، فقد كان يعلم أن قومه اعتادوا على غزواتهم وشنّ هجماتهم للنهب والسلب على أطراف تلك المناطق [1]. ثم سأل الزعيم عن علامات الإبل، فأجابه عبدي بالتفاصيل عن ألوانها ووسمها. جمع الزعيم القبيلة للتحقق، وبعد وقتٍ قليل، عثروا على الإبل فعادوا بها إلى صاحبها. ما هذا التناقض؟ كيف يكون الغزو والنهب جزءًا من تقاليد البدو، وفي نفس الوقت، يكون كرم الضيافة مقدسًا في

[1]"كان الغزو والنهب جزءًا من ثقافات البدو العربان، حيث كان يُنظر إليه كبأس وشرف للقبيلة. وكانت القبائل تتنافس على الاستيلاء على الموارد، مثل الإبل والنساء والأراضي. ويُعد الغزو أحيانًا نوعًا من 'العدالة الاجتماعية' وفقًا لمفاهيمهم الخاصة. ومع أن هذه الممارسات كانت جزءًا من أسلوب حياتهم سابقًا، فإنها تُعد اليوم غير قانونية، ومخالفة لحقوق الإنسان، ومن مظاهر العنف وتهديد الاستقرار الاجتماعي."

عاداتهم؟ ورغم ذلك، فقد أعادوا الإبل إلى صاحبها، ومظهرين له الكرم."سأل عبدي الزعيم عن الاجتماعات التي لاحظها قبل ذلك، فأجابه: "لقد ناقشنا غزو سهل سروج!، لكن لم نتوصل إلى قرار لأننا علمنا أن الشيخ نبي ابن شيخ بوزان نصب خيامه في قراموك[1]، ومن الصعب على رجالنا مواجهته."

وبذلك، أثبت الشيخ نبي بي هيبته وسيطرته على المنطقة، بعد أن طرد البدو من أراضي الكورد وخاض ضدهم معارك شرسة. عند عودة عبدي إلى وادي كراموك، رأى الشيخ نبي وخيامه وأبلغه بما حدث، ليؤكد مرة أخرى مكانة الشيخ ونفوذه في حماية ارضه وقومه."

---

[1] قرموك: تقع قرموك في منطقة سروج، في الخريطة البريطانية للسير مارك سايكس، تم الإشارة إلى نقطة حدودية تم تحديدها في تلك المنطقة. هذه النقطة الحدودية، التي رسمها الشيخ نبي، سُمّيت "طاهون نبي"، وكانت تهدف إلى رسم الحدود بين الكردية البدو.

التوزيع القبلي ونفوذ الأمير شيخ نبي في ضوء خريطة مارك سايكس[1] .

قام الشيخ نبي بتوطين عدد من العوائل الكردية التي كانت تقيم في سروج والمناطق

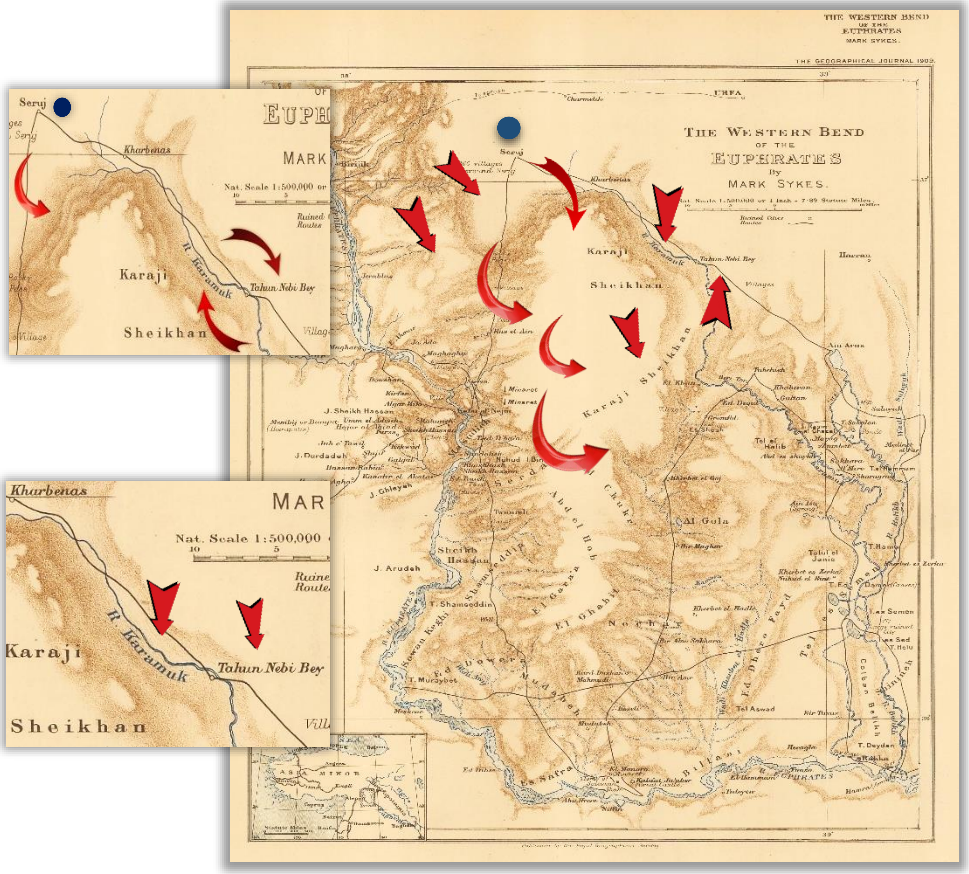

خريطة بريطانية رسمية للسير مارك سايكس، المبعوث الرسمي للشرق الأوسط

---

[1] خريطة بريطانية رسمية للسير مارك سايكس، المبعوث الرسمي للشرق الأوسط، أُعدّت نتيجة مسح جغرافي للمنطقة عام 1908، ونُشرت لأول مرة في مجلة The Geographical Journal عام 1909. ادرجت لاحقًا في كتابه الرسمي لعام 1915 The Caliphs' Last Heritage، تحت إشراف الجمعية الجغرافية الملكية والحكومة البريطانية، وتحمل عنوان The Western Bend of the Euphrates. تهدف الخريطة إلى توثيق الجغرافيا والسياسة والاستراتيجية للمنطقة، وتوضح على الخريطة مدينة الرقة وماحولها والمنعطف الغربي لنهر الفرات.

المحيطة بها، واغلبهم من عشيرة شيخان سروج. وتُظهر الخريطة البريطانية الرسمية للعقيد السير مارك سايكس،التي أُعدّت رسمياً ضمن المسح الجغرافي للمنطقة عام 1908م فإنها تُظهر مدينة الرقة والمناطق المحيطة بها بوضوح، وتوثّق أراضي عشيرة الشيخان الكردية التي عُرفت باسم "كراچ الشيخان"، وهو المصطلح الذي يُطلق على الأرض الوعرة الممتدة باتجاه الرقة.

وقد جرى توزيع هذه الأراضي على العوائل في مواقع متعددة من قبل الشيخ نبي، حيث خُصِّصت لكل أسرة قرى وأراضٍ تمتد من سروج باتجاه مدينة الرقة.

كما تُبين الخريطة اسم"نبي بي"(شيخ نبي بن الشيخ بوزان)، زعيم عشيرة الشيخان في القرن التاسع عشر، وذلك تقديرًا لمكانته وشهرته الواسعة التي استمرت حتى بعد وفاته.

وتُظهر الخريطة كذلك وجود نقطة حدودية أنشأها الشيخ نبي لحماية المنطقة بعد صدّ غزوات البدو عن أراضي الكُرد، وهي النقطة التي عُرفت لاحقًا في السجلات والخرائط باسم "تاهون نبي بي" وتقع في نهاية قرموك من جهة كري سبي [1]من الجهة الشرقية.

---

[1] كري سبي (Girê Spî) وتعني "التل الأبيض"، كان الاسم الذي استخدمه الأكراد تاريخيًا للمدينة. في الحقبة العثمانية وردت المدينة في الخرائط والوثائق باسم أقجا قلعة (Akça Kale / القلعة البيضاء). فيما بعد، استخدمت السلطات العربية اسم تل أبيض ضمن عملية تعريب المناطق الكردية، بينما يصر الكورد على اسمهم التاريخي كري سبي.

"مشاركة شيخ نبي في حصار مدينة براجيك."

"لا تزال ذاكرة الأجيال في عشائر سروج تحفظ قصصًا تحكي عن أحداث مدينة براجيك. وتدور هذه الحكايات حول الفترة بين عامي 1831 و1845م، وفقًا للوثائق التي تُسجل تلك الأحداث، والتي وقعت بعد تزايد استياء أهالي المدينة." من ظلم لطف الله آغا متسلم المدينة واتباعه السبب الذي دفع الأهالي إلى عقد اتفاق مع عشائر الريف لطلب التحالف والنجدة من حلف قبائل سروج البرازي الذي يضم العديد من العشائر الكوردية مثل: شيخان، علادينان، بيجان، شدادان ،زروان، دنان، أوكيان ،ومعافان ،ديدان ....الخ

قلعة بيراجيك

بعد نداء النجدة وطلب التحالف القبائل اتحدت العشائر القاطنة في سروج وبعض عشائر أرياف براجيك مع قسم من عشائر الملية القاطنة في ويران شار وماردين. وضم أيضا العوائل الملية القاطنين في الرقة أمثال الغبن والجرف والغول وغيرهم

وبعد إحتدام القتال هُزمت الحامية العسكرية للمدينة وقيام المتسلم ورفاقه بــ الاحتماء بالقلعة والمقاومة وطلب النجدة.

وإرسل محمد باشا قائم مقام حلب المدافع والجنود إثر طلب النجدة منه انتهى من المعلوم أن حلف قبائل البرازية في سروج كان تحالفًا كرديًا قائمًا على استقلالية العشائر، حيث كانت كل عشيرة تُدار بقيادة خاصة بها دون وجود سلطة مركزية موحدة تفرض هيمنتها على الجميع. وفي هذا السياق، برز الأمير الشيخ نبي بوصفه

"صورة تعبيرية تُجسّد حصار قلعة براجيك ومشاركة الأمير الشيخ نبي في الأحداث."

شخصية قيادية فعلية ، إذ كان يُعدّ فارسًا وزعيمًا ميدانيًا من أبرز فرسان سهل سروج، وقد لُقّب بـ"سنجق دشت سروج" لما امتلكه من مكانة عسكرية واجتماعية راسخة. كما عُرف بصفته "عكيدًا" (أي الحامي لقبائل سروج)، وهو توصيف يعكس دوره العملي في الحماية وقيادة المواقف العشائرية في أثناء الأزمات، ولا سيما

في لحظات التوتر والصراع، كما في أحداث ومعركة براجيك، حيث تبرز مساهمته ضمن سياق التعبئة القبلية. وبذلك فقد كانت قيادته عاملاً مؤثراً في المعركة، مستنداً إلى مكانته كزعيم يمتلك شرعية الفروسية والنفوذ الاجتماعي داخل وخارج محيط سروج، دون أن يلغي ذلك استقلالية العشائر أو بنيتها الداخلية."

الوثائق المتعلقة بحلف العشائر البرازية الكوردية في سروج (ضمنها عشيرة الشيخان في سروج) ومحاصرة المتسلم لطف الله آغا في بيراجيك (1831م)

و النصوص التالية توثق هذه الأحداث : :

- الوثيقة ذات الرقم 389 من المجلد R/ 20707 رمز الخزانة HAT تاريخ 1831م:

"طلب إرسال النجدة، المرسل من قبل متسلم بيراجيك لطف الله آغا، بسبب اتحاد العشائر البرازية والملّية مع بعض المفسدين في الرقة، وقيامهم بالإغارة على بيراجيك، وقيام المتسلم ورفاقه بالاحتماء بالقلعة والمقاومة."

- الوثيقة ذات الرقم 389 من المجلد P/20707 رمز الخزانة HAT تاريخ 1831م:"اتحاد أهالي بيراجيك مع البرازية والكيتكان والملية من عشائر الرقة وقيامهم بالعصيان، وانسحاب المتسلم ورفاقه إلى القلعة ومقاومتهم للعصيان، وإرسال محمد باشا قائم مقام حلب المدافع والجنود إثر طلب النجدة منه."

- الوثيقة ذات الرقم 389 من المجلد G/20707 رمز الخزانة HAT تاريخ 1831م:

"قيام العصيان في بيراجيك ومشاركة عشائر البرازية والملية في هذا العصيان ومقاومة المتسلم لطف الله آغا ورفاقه للعصيان في القلعة، وإرسال النجدة لهم."

- الوثيقة ذات الرقم 1286 من المجلد 101217 رمز الخزانة İ..DH.. تاريخ 1845م:

"تحرك مشير جيش عربستان لتأديب عشيرة البرازية الموجودة في أورفا."

- الوثيقة ذات الرقم 169 من المجلد 8943 رمز الخزانة İ..DH.. تاريخ 1847م:

"تم تنفيذ أمر صرف الراتب المخصص لمصطفى ابن البينباشي محمد آغا من جيش عربستان الذي جرح وتوفي خلال مسألة عشيرة البرازية، وتم إعلان الأمر أمام ضباط الجيش."

المصدر: محمد علي أحمد، "البرازية في وثائق الأرشيف العثماني"، مدارات الكرد.

الصراع القبلي بين قبائل سروج والملية: دور الأمير الشيخ نبي في مواجهة استبداد إبراهيم باشا الملي

"على الرغم من التحالف الذي جمع قبائل سروج، بما في ذلك عشيرة شيخان، مع قبائل الملية في قضية بيراجيك، إلا أن الأوضاع قد شهدت تحولًا كبيرًا مع نهاية الفرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين. فقد نشب صراع مرير بين هذه القبائل بعد أن تولى إبراهيم باشا الملي قيادة قبائل الملية. هذا النزاع لم يكن فقط نتيجة للخلافات العشائرية التقليدية، بل كان أيضًا نتاجًا لتأثيرات سياسية عميقة. فقد تداخلت الولاءات العسكرية للعشائر مع توجهاتهم السياسية تجاه الدولة العثمانية، مما ساهم في تأجيج الصراع وتعميق الخلافات."

وفي هذا السياق، تأتي الوثائق العثمانية لتوثق تلك الأحداث الهامة التي شهدتها المنطقة:

-الوثيقة ذات الرقم 285 من المجلد 184 رمز الخزانة Y..MTV. تاريخ 1906م:

"الأحداث التي جرت بين العشائر الملية والبرازية والتدخل لإقامة الصلح بينها."

-الوثيقة ذات الرقم 2858 من المجلد 214314 رمز الخزانة BEO. تاريخ 1906م:

"البرقية الواردة من ولاية حلب، المتضمنة محاولة رئيس عشائر الملية إبراهيم باشا جمع الرجال من ماردين وديار بكر بهدف الهجوم على عشائر البرازية والعنزة في ولاية حلب."

-الوثيقة ذات الرقم 2875 من المجلد 215562 رمز الخزانة BEO. تاريخ 1906م:

"تم الحل دون وقوع أية أحداث محتملة بين عشائر البرازية والعشائر الملية نظرًا للمشاحنات القائمة بينهم."

-الوثيقة ذات الرقم 2791 من المجلد 27 رمز الخزانة DH.MKT. تاريخ 1909م:

"إرسال البرقية الواردة من ولاية ديار بكر المتعلقة بإعادة القوات العسكرية التي كانت سابقًا في ويران شهر إلى أماكنها بسبب تعرض العشائر الملية للهجوم من قبل العشائر البرازية."

المصدر: محمد علي أحمد، "البرازية في وثائق الأرشيف العثماني"، مدارات الكورد.

إحدى معارك الأمير الشيخ نبي (سنجق دشت سروج) ضد إبراهيم باشا.

وقعت هذه المعركة في سياق صراعٍ مرير، وقد ترسّخت في الذاكرة التاريخية لسهل سروج، حيث ما يزال كبار السن يروونها وتوثّقها تسجيلات مرئية وبثوث تلفزيونية. وتعود أسباب هذه المواجهة إلى قيام إبراهيم باشا الملي باحتجاز مجموعة من الأطفال الرهاوية ظلمًا، استنجد أهل هؤلاء الأطفال بعشائر سروج بعدما فشلت محاولات العديد من الزعماء والوجهاء في المنطقة لتحريرهم.

في ذلك الوقت، كان الاميرشيخ نبي قد تقدم في السن، ولكنه حافظ على عزيمته القوية ولم ينحنِ أمام الظروف الصعبة. تجمع حوله 92 فارسًا من مختلف قبائل سهل سروج الكوردية، مثل عشيرة الكتيكان ،الدناي، شيخان .وغيرها،

شارك هؤلاء الفرسان، المعروفون بشجاعتهم وبسالتهم في المعارك.، في تحرير الأطفال المحتجزين ،نذكر بعض اسماء الفرسان الذي شاركو بهذه المعركة :

- حمو موسيكي واخوه كرحيه موسيكي .
- وأوسي مستو من قرية مزار .
- ويوسف اغا الدناي من قرية علي گور .
- واسي ولــة من قرية مديب .
- واحمد قرات وعمر قرات وسعدون قرات من قرية خراب سور .
- ومامود فـراغلو من قرية كرموك.
- وجمي شيخ من قرية علي زر .

- بوتوي فلة من قرية بيسي .

- وملك من قرية سوكران قرجيلي .

وغيرهم من الذين تغنت القصائد بمدحهم....

سار الفرسان إلى مضارب الباشا ليطلبوا منه إطلاق سراح الأطفال، لكن إبراهيم باشا رفض طلبهم رغم معرفته بهم. فقالوا له: "يا باشا، لنرى لمن سيكون الميدان!"، بلغة التحدي. بعد ذلك، اندفع الفرسان على خيولهم قاصدين المكان الذي حُجز فيه الأطفال من قبل الباشا. فكسّروا السلاسل وأسروا من أسر. وقالوا: "لنرَ ما يمكن للباشا أن يفعله!"، من باب التحدي.أطلقوا سراح أطفال أورفة (الرهاوية) وأرسلوا خبرًا للباشا بأن يأتي إن استطاع ويتحداهم. لكن ماذا كان بإمكان الباشا أن يفعل؟ ما كان له سوى أن صمت وانسحب غاضبًا، وعندما

"صورة تعبيرية تجسد الفرسان وهم يصحبون الأطفال المحتجزين بعد تحريرهم."

عاد الشيخ نبي مع الفرسان الشجعان إلى مركز مدينة أورفة، آخذين الأطفال معهم،استقبلتهم فتيات أورفة من أسطح المنازل بالزغاريد وحمل الأجراس[1]، تعبيرًا عن فرحتهن بعودتهم.

أضاف بعض المسنين من سهل سروج أنه قبل وصول الشيخ نبي إلى مضارب إبراهيم باشا، أبقى قسم من الفرسان خلفه، وعددهم 92 فارسًا، بالقرب من المكان الذي حُجز فيه الأطفال. وكان الشيخ نبي يتوقع أن يرفض الباشا تسليمهم. وعندما وصل الشيخ نبي مع فرسانه إلى إبراهيم باشا، الذي كان يخيم مع عساكره خارج مدينة ويران، قال له الشيخ نبي: "أنت تعلم مقصدنا وطلبنا." لكن الباشا امتنع عن تسليم الأطفال.

أعطى الشيخ نبي إشارة لبعض فرسانه بإحراق مخيمات الباشا لإرباكهم، وهو جزء من الخطة التي كان قد أعدها مسبقًا. أما باقي الفرسان، فقد قاموا بمناورة هجومية، ووفقًا للروايات، قيل إن بعض الفرسان أصيبوا أو طُعنوا في الاشتباك الذي وقع بين الطرفين.

وبسبب المناورة المفاجئة والقتال العنيف، بالإضافة إلى إشعال النار في المخيمات، أصاب الذعر الباشا وعساكره، ففروا هاربين من مضاربهم.

---

[1] في الماضي، كان حمل الأجراس والتلويح بها بالأيدي، مصحوبًا بالزغاريد، عادة متأصلة بين فتيات أورفة، حيث كانت هذه العادة تعبر عن أسمى معاني الفرح والبهجة، وترمز إلى احتفالاتهن المفعمة بالسرور.

كان لـ"سنجق دشت سروج" دور كبير في تحقيق النصر في تلك المعركة من خلال خطة إحراق المخيمات، ما قلب موازين المعركة لصالحهم. كما أن شجاعة الفرسان وبسالتهم، رغم تفوق عدد عساكر إبراهيم باشا، كان لهما دور مهم في هذا الانتصار. كانت هذه الحادثة في أواخر القرن التاسع عشر.

"من المثير أن هذه الأحداث، التي مرت عليها عقود، لا تزال حاضرة في ذاكرة كبار السن في كوباني وسروج، حيث يروونها بحماسة كبيرة وكأنها حدثت البارحة. هذه القصص الشعبية المتعلقة بالشيخ نبي ما زالت تُتداول وتُحكى بتفاصيل مشوقة، وتظل جزءًا من التراث الكوردي الذي ينتقل عبر الأجيال. تزداد تلك القصص أهمية لأنها تشكل جزءًا أساسيًا من الهوية الثقافية للمجتمعات المحلية، ولا تزال تلهم وتثير الذكريات العميقة عن تاريخ المنطقة."

توفي الاميرشيخ نبي سنة 1886م ودفن في قرية زيارة / قضاء سروج .

حسب ماورد بالوثائق الارشيف العثماني لسنة 1904م صلح وتسوية بين عشائر في سروج وعشائر الملية من طرف قائمقام غالب بك وحضر التسوية الشيخ حسن "ابن الشيخ نبي" وبرفقته ابن عمه الشيخ بوزان[1].

---

[1] الوثيقة رقم 180-66 /H-17-06-1322 -الارشيف العثماني ، تنص : في 29 أغسطس سنة 1904م الصلح والتسوية من قبل غالب بك بين عشائر الكورد في سروج والملية وحضر التسوية الشيخ حسن ابن "الشيخ نبي" وبرفقته ابنه عمه الشيخ بوزان "رؤساء عشيرة شيخان الكوردية" في سروج.

"لكن الصلح بين الأطراف لم يدم طويلًا، حيث تجددت الخلافات في عام 1905م بسبب اعتداءات إبراهيم باشا على عشائر سروج وبقية عشائر المنطقة. [1] وبعد وفاة الشيخ نبي، بدأت سلسلة من حوادث الاقتتال بين الطرفين استمرت حتى عام 1906م.

من بين المواقف البارزة في حياة الشيخ نبي "روى احفاده منهم حفيده النائب البرلماني السابق محمود قبلان : أنه عندما لجأ يعقوب باشا إلى الشيخ نبي بعد ما أصدر السلطان العثماني مرسومًا بمعاقبة يعقوب باشا، أحد زعماء الاكراد من آديمان بسبب عصيانه[2]، فاستضافه جدنا الشيخ نبي وأواه، ثم كتب رسالة إلى السلطان يطلب فيها العفو عن يعقوب باشا، فاستجاب السلطان وعفا عنه. وقد قال يعقوب باشا للشيخ نبي: "أنت بمثابة والدي ، ولا أنسى معروفك مادمت حيًا". وبعد وفاة شيخ نبي ، زار يعقوب باشا قبره "في حياة ولده الشيخ حسن، وبنى الباشا قبة رمزية فوق قبره تكريمًا له. تلك القبة كانت رمزًا للأمير الفارس والمغوار من سهل سروج، وتخليدًا لذكرى "سنجق دشت سروج".

---

[1] الارشيف العثماني- الوثيقة رقم 11-216 تنص على تجدد الخلافات سنة 1905.

[2]يعقوب باشا احد زعماء القبائل الكوردية في اديمان، وهوغير يعقوب حمدي بك ابن سليمان آغا زعيم قبيلة أتماني المولود عام 1887م والمتوفي 1948م. والملقب باشو اغا او باشا يعقوب."تشابه الأسماء فقط."

الأمير الشيخ حسن اغا(1862–1944) ابن الأمير الشيخ نبي.

"الشيخ حسن [1] ابن الشيخ نبي (1862–1944)، هو أحد الشخصيات البارزة في تاريخ قبائل الكورد في سروج والمنطقة. وُلد في قضاء سروج التابع لولاية أورفا

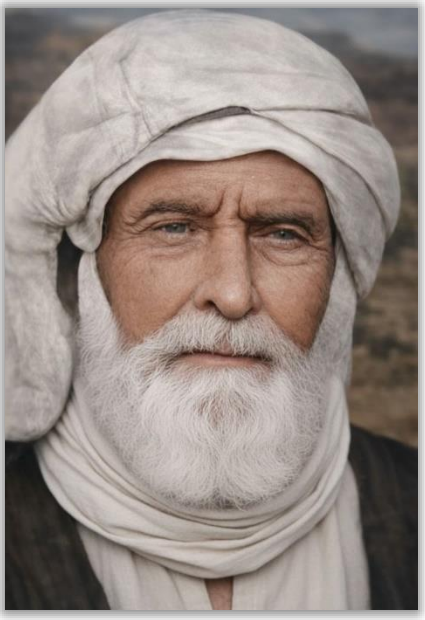

الأمير الشيخ حسن 1862/ 1944 ابن الأمير شيخ نبي(سنجق دشت سروج)

---

[1] الشيخ حسن أدرك عصرين مختلفين هما عصر السلطنة العثمانية وعصر تاسيس الجمهورية التركية . والمولود في قضاء سروج / ولاية اورفا –حسب السجلات النفوس تاريخ ولادته سنة 1862م . وورد ذكر اسمه في السجل النفوس كالآتي: شيخ حسن.اللقب :قبلان .اسم الاب : شيخ نبي . اسم الام :رابعة . وتاريخ وفاته 1944م . "عندما تأسست الجمهورية في عام 1923، وُضِعَ نظام جديد للنفوس، حيث تم تغيير الألقاب القديمة التي كانت سائدة في فترة ما قبل الجمهورية. فكان أفراد العائلة يُلقبون سابقًا بـ'عائلة الشيخ نبي' أو 'عائلة الشيخ نبي شيخ بوزان'. ومع تطبيق القوانين الجديدة للنظام المدني، تم استبدال هذه الألقاب وحصلت العائلة على لقب 'قبلان'، وهو ما يعني 'النمر'، ليكون أول لقب بين العائلة في العصر الجمهوري وفقًا للتسجيلات الرسمية في السجلات التركية للنفوس، التي كانت تعتمد النظام الإداري الجديد.

تولى شيخ حسن الزعامة للقبيلة بعد وفاة شقيقه الشيخ عثمان[1].حيث ورد اسمه في ألبوم النضال الوطني في أورفة: وهو زعيم عشيرة شيخان الاكراد في سروج[2]،وقد أُرسل له فرمان من الآستانة تأكيدًا لرئاسة عشيرته، وهو ما يعكس مكانته الكبيرة في مجتمعه. وفي نفس الوقت كانت الدولة العثمانية حريصة على تقوية علاقاتها مع رؤساء القبائل الكوردية، خصوصًا

[1] الشيخ عثمان كان فارساً شجاعاً شديد الباس ،تراس عشيرة شيخان بعد وفاة والده .لكن لم تدم رئاسته طويلاً . استشهد عندما كان قادماً من حلب إلى سروج نصب له من قبل البدو فخاً بعد تعقبهم له وقتلوه. وعلى الأرجح كان ذلك الفخ لـــأخذ الثأر القديم من والده الامير الشيخ نبي الذي الحق بهم الهزائم في الحروب والمعارك .او كما ورد في الموروث العائلي: الفخ الذي قتل به الشيخ عثمان كان مخطط له من قبل المحتل الفرنسي ونفذه جواسيسهم من البدو .ومات من غير عقب. وبعد وفاة الشيخ عثمان، تزعَّمَ شقيقه الشيخ حسن زعامة العشيرة.ويُذكر في ألبوم النضال الوطني في أورفا / أ. جهاد كوركجوغلو – رئيس قسم الثقافة والشؤون الاجتماعية في بلدية شانلي أورفا – ص146، أن الشيخ حسن بن الشيخ نبي كان رئيس عشيرة شيخان في مدينة سروج. إضافة إلى ذلك، توجد أكثر من ثمانين وثيقة وفرمان صادرة عن الباب العالي تتعلق بالعائلة، وهي محفوظة لدى أحفاده اليوم، وتحديدًا لدى عائلة السياسي الكوردي سليمان بن البرلماني محمود قبلان بن الشيخ بوزان.

[2] ألبوم النضال الوطني في أورفا : مسلم أكالين – أ. جهاد كوركجوغلو. رئيس قسم الثقافة والشؤون الاجتماعية في بلدية شانلي أورفا. ورد في الصفحة 146:

شيخ حسن (قبلان) زعيم قبيلة شيخان (1861–1944) والده شيخ نبي وامه رابعة : شارك الشيخ حسن في النضال منذ اجتماع قبائل منطقة سروج، وأقسم على المشاركة، قدّم دعمًا معنويًا كبيرًا لقوات الوطنية في سروج(قوات حلف قبائل سروج). وبسبب مرضه. اوكل شؤن القبيلة لـــابن أخيه نوح آغا.

ملاحظة: كان النضال القبلي ضد الاحتلال الفرنسي للمناطق والمدن الكردية، في ما يعرف الآن بجنوب تركيا، وخلال تلك الفترة تم ترسيم الحدود بين تركيا وسوريا. وقد وقع الجزء الأكبر من أراضي مدينة سروج ضمن الجمهورية التركية، بينما وقع القسم الاقل ضمن الجانب السوري (مدينة كوباني). وفي الوقت نفسه، بقي القسم الأكبر من عشيرة شيخان الكردية في الجانب التركي "تحت قيادة الشيخ حسن أغا، وبإدارة أولاده بسبب كبر سنه وضعف نظره حتى وفاته عام 1944، خلفه ولده شيخ بوزان"، أما القسم الآخر من العشيرة في الجانب السوري (كوباني)، فتولى رئاسته الشيخ نوح أغا، الذي أوكله بذلك عمه الشيخ حسن أغا.عندما اوكل الشيخ حسن اغا انذاك الشيخ نوح رئاسة عشيرة شيخان الكوردية في الكوباني .حضرجمع غفير في مضافة الشيخ حسن .وشهد على هذا كبار السن من مدينة سروج ومدينة الكوباني.

في ظل الحروب الخارجية التي كانت تخوضها، رغم التوترات التي كانت تحدث أحيانًا ورفض بعض رؤساء الأكراد لقوانين أو أساليب العثمانيين التي اعتبروها غير مقبولة. [1] "

"دائمًا ما نرى من خلال مخاطبات الباب العالي لهذه العائلة بالأمـراء، وورد في الوثائق والسجلات العثمانية[2] أن (عائلة الاميرشيخ نبي) هم أمراء لـ(عشيرة الشيخان الكردية في سروج). إضافة إلى ذلك، كما تُبيّن الوثائق أن أصولهم تعود إلى السلالة الأميرية، وهو ما يؤكد أن أجدادهم كانوا من طبقة الأمراء، ويعكس مكانتهم الرفيعة وعمق جذورهم التاريخية. " "عاصر الشيخ حسن خلال فترة زعامته العديد من السلاطين العثمانيين، ولعب دورًا محوريًا في تعزيز مكانة أبناء قومه والمحافظة على استقرارهم في ظل التحولات السياسية والاجتماعية التي شهدتها تلك الحقبة. وتُعد هذه الفترة من حياة الشيخ حسن مفصلية في تاريخ

---

[1] ن. أ. خالفين، الصراع على كردستان، ترجمة أحمد عثمان، بغداد، 1969؛ محمد أمين زكي، خلاصة تاريخ الكرد وكردستان، مطبعة السعادة، القاهرة، 1948؛ توماس بوا، تاريخ الأكراد، ترجمة محمد تيسير ميرخان، دار الفكر، دمشق، 2001.- Safarastian, A: Kurds and Kurdistan , London , 1984.

[2] دائمًا ما نرى مخاطبات الباب العالي لهذه العائلة بعبارة "أمـراء (عشـيرة الشيخان في سروج *،وذلك حسب ما ورد في الوثائق والسجلات العثمانية للأعوام 1900–1901–1902–1903م. وذُكر فيها الشيخ حسن آغا، رئيس عشيرة شيخان الكوردية في سروج، إضافة إلى ذلك ورد في الوثائق ذكر سُلالة العائلة الأصيلة ووصفها بالسلالة الأميرية، دلالة على أنها تنحدر من نسل الأمراء، وهذه إشارة إلى أجدادهم أمراء جزيرة بوتان. وتوجد نسخ من تلك الوثائق بحوزة أحفاد شيخ حسن، تحديدًا عائلة الاميرسليمان ابن الاميرمحمود قبلان .

سروج، حيث قاد الزعامة بحنكة وحكمة في مواجهة التحديات التي مرّت بها المنطقة آنذاك. في تلك الفترة، كانت العلاقة بين الأكراد والدولة العثمانية مليئة بالتوترات، خاصة في أواخر عهد الدولة العثمانية وبداية القرن العشرين. كان معظم الزعماء الأكراد، بما فيهم زعماء سروج، يرفضون التصرفات الاستبدادية للعثمانيين. كما كانوا يتجنبون المشاركة في تشكيلات الألوية الحميدية التي أُسّست في عهد السلطان عبد الحميد الثاني، مما زاد من حدة التوترات بين الأستانة وقبائل سروج الكردية.

في سياق هذه التوترات، كان العثمانيون يدفعون دائمًا بزعيم مثل إبراهيم باشا وأتباعه للقتال ضد القبائل الكردية في سروج. الصراع الذي دام لسنوات كان جزءًا من التوترات السياسية في المنطقة في تلك الحقبة، خاصة عندما أصبح إبراهيم باشا أحد قادة الألوية الحميدية، مما يعكس انحيازه التام للدولة العثمانية. وهناك عشرات الوثائق في الأرشيف العثماني التي تتحدث عن قتاله ضد القبائل الكردية، للأسف، وهو ما تمت الإشارة إليه سابقاً. ومن هذا المنطلق، فنحن لا نسيء إلى أي من الرموز أو الشخصيات الكردية، كونها أحداثاً تاريخية قد وقعت، كما لا نغفل عن مكانة إبراهيم باشا الذي كان قائداً معروفاً ومشهوراً في تلك الحقبة، وله دور بارز في تاريخ المنطقة."

الأميرالشيخ حسن اغا وابناء عمومته :

كان الشيخ حسن محبوبًا بين جميع أبناء عمومته وأفراد جلدته، وكان يحرص على تقريبهم إليه، لا سيما ابن عمه الشيخ بوزان ونجليه الشيخ عثمان كورو والشيخ نوح أغا، الذين شكّلوا معه وحدة عائلية تولّت الزعامة والمشيخة (وسنأتي على ذكرهم لاحقًا). وقد عاش الشيخ حسن زمنًا طويلًا، ومع كِبَرِ سنّه كان أغلبُ أقربائه ينادونه "بعماه" احترامًا له، وكان معروفًا في منطقته بشهامته وعدالته، ودائمًا ما يدافع عن حقوق مجتمعه ويحرص على مصالح قومه.

الشيخ حسن وسنة المجاعة

شهدت منطقة الشام خلال الحرب العالمية الأولى سنة 1915م مجاعة شديدة [1]. ولم تكد سنة 1916 تحلّ حتى كان الجوع قد عمّ أرجاء المنطقة، خاصة بعد أن قضى الحرُّ الشديد الذي شهدته تلك السنة على ما تبقّى من زرعٍ نجا من الجراد. وزاد

---

[1] مجاعة عام 1915، التي ضربت مناطق واسعة من الأراضي العثمانية، شملت ولاية سورية، وولاية حلب، وولاية بيروت، ومتصرفية جبل لبنان، وأورفا وغيرها، وذلك خلال الحرب العالمية الأولى، بسبب ظروف الحرب وظهور أسراب الجراد التي «غطّت قرص الشمس».

وقد راح ضحية هذه المجاعة عشرات الآلاف؛ ففي حلب وحدها لقي ما بين 60 و80 ألفًا حتفهم جوعًا، بينما مات ثلث سكان جبل لبنان بالمجاعة.

وتجاوز النقص في الإنتاج الزراعي أكثر من 25٪ في موسم 1914–1915م وحده، فضلًا عن مصادرة المواد الغذائية —وخاصة القمح— لإطعام الجيش، مما أدى إلى ارتفاع كبير في أسعاره، وارتفاعٍ موازٍ في أسعار مختلف السلع الأخرى. وزاد من سوء الأوضاع هجومُ الجراد على أجزاء واسعة من المنطقة.

الأمر سوءًا قيامُ السفن الحربية الفرنسية والإنكليزية بمحاصرة شواطئ بلاد الشام، مما حال دون دخول الإمدادات والمؤن بكافة أشكالها إلى القوات العثمانية، فانعكست آثار ذلك الحصار مباشرةً على عموم البلاد.حتى سميت تلك السنة بـ«سنة الجوع».

شواهد من المجاعة الكبرى سنة 1915

وكانت آثارها كبيرة، لتطال ولاية أورفة وأقضيتها، مثل قضاء سروج أيضًا، نتيجة الحرب والسياسات العثمانية، وكذلك بسبب آفة الجراد التي قضت على المحاصيل الزراعية.

وفقًا لما جاء في الموروث العائلي، إن الشيخ حسن دأب على جمع حبوب القمح من جميع القرى التي يملكها، ثم وزعها على أبناء جلدته، مع تخصيص جزء منها طعامًا

للسكان المحليين. ووفقًا لما ورد في الموروث الشعبي، كان الناس يعانون من نقص الطعام ويكافحون لإيجاد لقمة تكفيهم.

وفي ظل هذه الظروف، لم يتردد الشيخ حسن عن توفير الطعام للناس. ولأنه كان قد ضعف بصره آنذاك، كان يأمر رجاله فورًا بإحضار الطعام وإخلاء المائدة إذا دخل الناس مضافته. وفي أحد الأيام، قال له رجاله: «بعد إذنك شيخنا، إنك توزع الكثير من القمح والطعام على الناس، يمكنك بيعه وشراء قرى أخرى لنفسك».

فأجابهم: «ماذا سأفعل بالتربة؟ وقومي جائع».

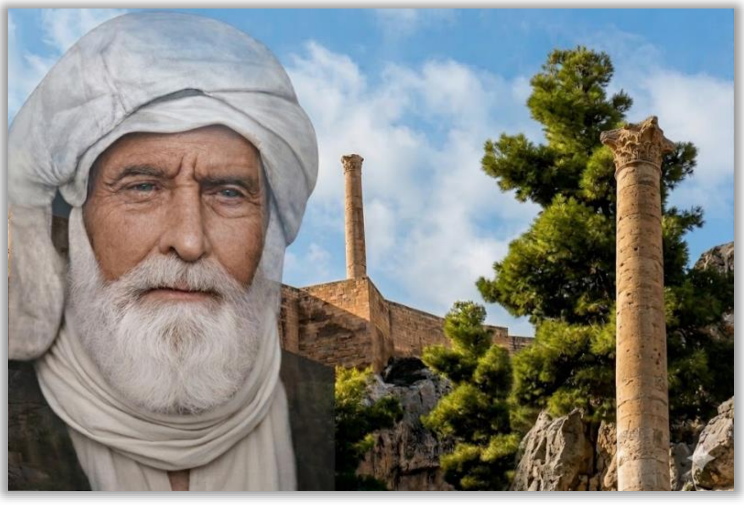

الأمير الشيخ حسن ابن الأمير الشيخ نبي (سنجق دشت سروج)

الأمير فيصل والإمارة الكردية الموعودة

عند دخول القوات البريطانية إلى مدينة حلب [1] عقب انسحاب الجيش العثماني، كان الوضع تحت سيطرة القوى الكبرى في المنطقة، وهو ما أتاح للأمير فيصل الوصول إلى المدينة، بدعم وتنسيق من البريطانيين. وقد دعا فيصل" الزعماء والأمراء ورؤساء القبائل والوجهاء والأعيان من مختلف الأعراق، وحضرت الوفود من مدن الشام مثل دمشق وحمص وحماة وغيرها من الأمصار، للاجتماع به وترتيب الشؤون المحلية.

دخول الأمير فيصل بن الحسين إلى حلب في تشرين الثاني / نوفمبر 1918م

وأورد المؤرخ الغزي:أن الأمير فيصل وصل إلى حلب ظهيرة يوم الأحد 6 من صفر 1337 هـ. المصادف 9 تشرين الثاني 1918م ، وأقبل معه الوفد الذي ذهب قبل أيام لاستقباله إلى حماة. وقد أعد لاستقباله على مقربة من حلب موكب حافل، فنزل في دار هيئت له من محلة العزيزية. وفي العاشر من صفر في نفس السنة وصل إلى

[1] الغزي / نهر الذهب في تاريخ حلب ج3 ص 507

حلب وفود من أهل الشام وحمص وحماة لزيارة الأمير فيصل لتأكيد روابط المحبة والإخاء بين أهل بلادهم وأهل مدينة حلب. وبعد قدوم هذه الوفود بأيام قليلة أدبت لهم بلدية حلب في فندق البارون مأدبة حضرها الجمّ الغفير من الوجهاء والأعيان وكانت مأدبة حافلة.

في نفس اليوم كان سفر فيصل بعدما وردت له برقية فحواها أن يسافر على الفور إلى مكة لمقابلة والده. [1]

تظهر الصور فندق بارون بحلب"الأمير فيصل من على شرفة[2] الغرفة / 215/ في تشرين الثاني عام 1918م

وفدت انذاك الزعامات الكردية القبلية إلى حلب [3]من مدينة سروج وماحولها للمشاركة في تاسيس الدول بعد بداية انهيار السلطنة العثمانية .

[1] الغزي / نهر الذهب في تاريخ حلب ج3 ص515،ص509.

[2] مصدر الصورة : متحف حلب الفوتغرافي.

[3] كانت كل من أورفة وسروج ضمن سنجق حلب العثمانية حتى نهاية العهد العثماني في حلب عام 1918، أي قبل دخول القوات البريطانية إلى حلب.

الموروث العائلي:

عندما قـدم الامير فيصل إلى مدينة حلب سنة 1918 .دعى زعماء القبائل والوجهاء والاعيان من مختلف مناطق حلب وماحولها.

وكان من بين المدعوين للقاء الاميرفيصل وفد زعامات القبلية الأكراد سروج انذاك.

يتكون الوفد الكردي من سهل سروج من الشيخ عثمان (الملقب كورو) [1] ابن الشيخ بوزان، وبصراوي درويش رئيس عشيرة كيتكان، ومن آل خليل بك وغيرهم.

في ذلك الحين، كان الشيخ حسن أغا قد تقدم في السن وضعف بصره، لذلك أوكل إدارة شؤون الوفد إلى ابن ابن عمه، الشيخ عثمان (كورو) ابن الشيخ بوزان، الذي كان يعتبره بمثابة ابن أخيه[2]، وتميز كورو بشجاعته، وحنكته السياسية، ووفائه ومحبته لعمه.

"ذهب عثمان كورو إلى الاجتماع ممثلاً عن الزعامات الكردية في المنطقة، حيث حمل معه فرمانات ووثائق تخص الأسرة. كما حضر الاجتماع عدد من رؤساء واغوات

[1] هوالشيخ عثمان اغا الملقب كورو ابن الشيخ بوزان اغا ابن الشيخ مصطفى(شقيق الشيخ نبي) ابن الزعيم الشيخ بوزان اغا "سرخوشات" .

[2] يذكر أحفاد الشيخ حسن أغا في سروج أن جدهم كان يحب أبناء ابن عمه الشيخ بوزان، خاصة الشيخ عثمان (كورو) وشقيقه الشيخ نوح أغا، ويعاملهم كأبناء له.

القبائل الكوردية المتحالفة باسم حلف البرازية،بالإضافة إلى زعامة قبيلة الكتيكان وغيرهم.

عند نهاية الاجتماع قَدَم فيصل للشيخ عثمان وسام وحمله رسالة للشيخ حسن ووعده بما أسماه "الإمارة الكوردية (على حد قوله)"، التي كان من المقرر أن تمتد من ساحل البحر المتوسط غربًا وحتى أقصى شمال شرق سورية عند قرية عين دوار على الحدود السورية-العراقية، وتشمل الأراضي المحاذية للحدود التركية-السورية، وتمّثل هذه الأراضي جزءًا من كردستان، ممتدة من عمق غرب كردستان حتى حدود جنوب كردستان.

"عند عودة الشيخ عثمان، تم قتله غدرًا بالقرب من قرية مخارجي في سنة 1918، على يد الطامعين في تلك الأمارة الموعودة.!

"صورة تعبيرية تُظهر تعرض الشيخ عثمان كورو للغدر على مشارف قرية مخارجي،والذي قُتل في عام 1918

ومات من غير عقب، وسُلِب منه الوسام والفرمان والوثائق[1]. وهناك قسم من وثائق أخرى أيضًا سُرِقَت من بيت الشيخ حسن اغا، وقد عُثر على جزء منها لاحقًا في دمشق، وفي ذلك أخبار كثيرة. وبمقتله حزن عليه عمّه الشيخ حسن اغا حزنًا شديدًا.

والآن، تحتوي خزانة العائلة على ما يقارب ثمانين ثيقة وفرمان "عثمانية قديمة"[2].

---

[1] في عام 1918م اجتمع الامير فيصل بالوفد في فندق بارون / حلب . نفس السنة التي قتل بها الشيخ عثمان كورو بعد عودته من ذلك الاجتماع .

تنبيه: كانت سنة 1918م قبل ترسيم الحدود الذي خزل اراضي مدينة سروج .

حيث رُسمت الحدود بين تركيا وسوريا التي كانت تحت الانتداب الفرنسي ضمن إطار ما يُعرف باتفاقية أنقرة 1921، ومرّت هذه الحدود عند كوباني على طول خط سكة الحديد، بحيث أصبحت المناطق شمال السكة تابعة لتركيا.وهذا يدل على ان الشيخ عثمان كورو كان في مدينة سروج .

روي:انه عندما قتل الشيخ عثمان كورو .حزن عليه الشيخ حسن كثيراً .ويقال حتى انه شق جيبه حزناً عليه. في نفس الوقت سرق قسم من الفرمانات والوثائق والاوسمة العثمانية من بيت الشيخ حسن . وظهرقسم منها فيما بعد في دمشق.

[2] توجد هذه الفرمانات والوثائق بحوزة أحفاد الشيخ حسن ابن الاميرشيخ نبي، وتحديدًا عائلة السياسي الكردي الامير سليمان بن الامير محمود قبلان بسروج."

نضال الشيخ حسن ضد الاستعمار الفرنسي

في بدايات القرن العشرين، كانت المنطقة الحدودية بأكملها جزءًا من الإمبراطورية العثمانية. خلال الحرب العالمية الأولى خسر العثمانيين سوريا وبلاد ما بين النهرين، واما بريطانيا وفرنسا اتفقتا سراً على تقسيم المنطقة بينهما في عام 1916 عبر اتفاقية سايكس بيكو[1].

---

[1]اتفاقية سايكس–بيكو لعام 1916 هي معاهدة سرّية بين فرنسا والمملكة المتحدة، وبموافقة الإمبراطورية الروسية وإيطاليا، هدفت إلى تحديد مناطق النفوذ وتقاسم الإدارة المستقبلية للأراضي العثمانية في منطقة الهلال الخصيب خلال الحرب العالمية الأولى. استندت الاتفاقية إلى افتراض نجاح دول الوفاق الثلاثي في هزيمة الدولة العثمانية، وجاءت ضمن سلسلة من التفاهمات السرّية المتعلقة بتنظيم وضع المناطق التي ستؤول إلى تلك القوى.
جرت المفاوضات التي أفضت إلى الاتفاق بين 23 نوفمبر 1915 و3 يناير 1916، وهو الموعد الذي وقّع فيه الفرنسي فرانسوا جورج بيكو والبريطاني مارك سايكس وثائق مذكرات التفاهم بين وزارات خارجية فرنسا وبريطانيا وروسيا القيصرية. وصادقت حكومات تلك الدول على الاتفاقية في 9 و16 مايو 1916.
وبموجب الاتفاقية، جرى اقتراح توزيع مناطق الولايات العثمانية خارج الجزيرة العربية إلى نطاقات نفوذ بريطانية وفرنسية. وخصص لبريطانيا ما يُعرف اليوم بفلسطين وشرق الأردن وجنوب العراق، إلى جانب منطقة ساحلية صغيرة في حيفا وعكا لضمان الوصول إلى البحر المتوسط. أما فرنسا فقد شمل نطاقها جنوب شرق تركيا وشمال العراق وسوريا ولبنان، وهي مناطق تضم أجزاء واسعة من كردستان الممتدة عبر شمال بلاد الرافدين وجنوب شرق الأناضول وشمال شرق سوريا. وبمقتضى اتفاق سازونوف–باليولوج الملحق، خُصّت روسيا بأرمينيا الغربية والقسطنطينية والمضائق التركية. كما انضمت إيطاليا لاحقًا عام 1917 عبر اتفاقية سان جان دي مورين لتنال منطقة في جنوب الأناضول. أما فلسطين بحدودها الأصغر آنذاك، فقد تقرر أن تكون تحت إدارة دولية.استُخدمت الاتفاقية لاحقًا كأساس للتسوية الأنجلو–فرنسية المؤقتة عام 1918، التي وضعت إطارًا للتعامل مع الأراضي التي آلت إلى إدارة تلك القوى في بلاد الشام. وعلى نطاق أشمل، شكّلت الاتفاقية أحد التصورات الأولية لترتيب أوضاع الدولة العثمانية بعد هزيمتها سنة 1918. وبعد الحرب، تنازلت فرنسا لبريطانيا عن منطقتي فلسطين والموصل. وفي مؤتمر سان ريمو في أبريل 1920، رُسّم نظام الانتداب على بلاد الشام وبلاد ما بين النهرين.

بعد نهاية الحرب العالمية الأولى، تفككت الإمبراطورية العثمانية، ووقعت اتفاقيات لتقسيم أراضيها بين قوى الحلفاء.

واحتل الحلفاء الشرق الأوسط، شهدت المنطقة تحولات سياسية كبيرة. فقد تم تقسيم المنطقة بين القوى الاستعمارية، مما أدى إلى قيام دول جديدة وظهور حركات قومية، بالإضافة إلى تداعيات اقتصادية واجتماعية واسعة النطاق.

عندما احتلت القوات الفرنسية مدينتي أورفة وسروج .كان حينها شيخ حسن اغا من اشد الرافضين والمقاومين للاحتلال.وأحد أبرز رموزالنضال ضد الاستعمار الفرنسي في المنطقة.

ساعد وشارك المجاهدين بالمقاومة المستعمرأنذاك [1] وسجن من قبل المحتل عدة مرات وأُطلق سراحه .كانت تلك الحقبة بداية لرسم الحدود بين تركيا وسورية من قبل بريطانيا وفرنسا .

---

[1] ألبوم النضال الوطني في أورفا : مسلم أكالين – أ. جهاد كوركجوغلو. رئيس قسم الثقافة والشؤون الاجتماعية في بلدية شانلي أورفا. ورد في الصفحة 146:

نص: شيخ حسن (قبلان) زعيم قبيلة شيخان (1861–1944) والده شيخ نبي وامه رابعة : شارك الشيخ حسن في النضال منذ اجتماع قبائل منطقة سروج، وأقسم على المشاركة، قدّم دعمًا معنويًا كبيرًا لقوات الوطنية في سروج(قوات حلف قبائل سروج). وبسبب مرضه. اوكل شؤن القبيلة لـ ابن أخيه نوح آغا(اي يتراس القبيلة في الجانب الاخر"كوباني).

الشيخ حسن والقوات الوطنية في سروج .

سهل سروج عبارة عن ائتلاف قبلي مكون من عدة قبائل مستقلة بزعامتها ومعظم قبائلها من الأكراد،محاطة مدينة سروج بـ بيريجيك من الغرب، واورفا المقاطعة المركزية من الشرق، وأقجا قلعة من الجنوب الشرقي، وبوزهوى من الشمال، والجانب السوري من الجنوب. تأسست القوات الوطنية لمدينة سروج بعد الحرب العالمية الأولى.من ابناء قبائل سهل سروج .

ورد في البوم النضال الوطني في اورفا. شيخ حسن قبلان زعيم "قبيلة شيخان" ابن شيخ نبي: شارك في النضال.وأقسم في اجتماع قبائل منطقة سروج على الدعم والمشاركة القوات الوطنية في سروج .في طرد المحتل .وقدّم لقوات احلاف القبائل دعمًا معنويًا كبيرًا من خلال مشاركته[1].

[1] ألبوم النضال الوطني في أورفا : مسلم أكالين – أ. جهاد كوركجوغلو. رئيس قسم الثقافة والشؤون الاجتماعية في بلدية شانلي أورفا. ورد في الصفحة 146

تاركاً سمعة عطرة وسيرة مشرفة . وبصمة لا تمحى في تاريخ المنطقة .وبحلول أوائل يونيو،سيطرالفرنسيون على محطتي سيفتك وجرابلس..

وفي الرابع والخامس من شهر يونيو سنة 1920، شنت وحدات من القوات الوطنية المتمركزة في مدينة سروج غارة كبيرة ضد الفرنسيين، واستولت على محطة أرابينار.

كما استولوا على كمية كبيرة من البضائع والإمدادات والذخيرة الفرنسية. وتعرضت القوات الفرنسية المنسحبة من سيفتك إلى جرابلس لكمين من قبل القوات الوطنية في مضيق سيفتك وتكبدت خسائر فادحة قبل أن تتراجع إلى جرابلس. بعد هذه الهزيمة أمام القوات الوطنية، لم يتمكن الفرنسيون من التقدم

زيارة الجنرال غورو لمحطة قطار جرابلس1921/

شرق نهر الفرات. وهكذا، بحلول نهاية يونيو 1920، تم دفع جميع القوات الفرنسية غرب نهر الفرات، ولم يتبق أي قوات فرنسية في سنجق أورفة[1].

"مشيخة الشيخ نوح آغا سيفكيـ على عشيرة شيخان الكورد في الكوباني"

عندما رسمت الحدود بين تركيا وسورية تم خزل قسم من اراضي مدينة سروج بجانب السوري.اصبحت فيما بعد مدينة واطلق عليها تسمية كوباني[2]

---

[1]- Milli Mücadelenin yerel Tarihi .1918-1923Mustafa Can

- الارشيف العثماني / الوثيقة:رقم :172-0-48 / والوثيقة رقم: 67-0-26 / والوثيقة: 51-0-113.

[2] رُسمت حدود كوباني ضمن اتفاقية أنقرة 1921 بين فرنسا المنتدبة على سوريا وتركيا، بمحاذاة خط سكة حديد إسطنبول–بغداد، فصارت المناطق شمال الخط ضمن تركيا، بما في ذلك أجزاء من شمال كردستان التاريخية (تركيا) مثل معبر مرشد بينار، بينما بقيت البلدة الرئيسية ضمن سوريا (غرب كردستان) تحت الانتداب الفرنسي. وقد تكرست هذه الحدود لاحقًا بعد سان ريمو 1920 ولوزان 1923 التي ألغت عمليًا معاهدة سيفر 1920. أدى خط الحدود إلى تمزيق النسيج الاجتماعي وحرمان الأرياف الواقعة جنوبه من الاتصال بالمدن التقليدية مثل ويرانشهر وسروج وأورفا، مما دفع السكان إلى إنشاء مركز جديد وسوق محلية عند كانيا ، فكانت النواة الأولى لكوباني حول مركز الشركة الألمانية للسكك الحديدية. ومع مرور الزمن توسعت البلدة لتشمل سهولًا واسعة كانت تقطنها عشائر كردية رحّل بين شرق الفرات وشمال الرقة وحتى شرق حماة، ثم أُلحقت لاحقًا إدارياً بمدينة حلب على بعد 160 كم غربًا.

وتستند حدود كوباني، وفق المادة الثالثة من معاهدة لوزان 1923، إلى اتفاقية أنقرة 1921 التي أنهت الحرب الفرنسية–التركية وعدّلت حدود سيفر، فجُرّفت الحدود جنوبًا نحو 50 كم من بانياس شرقًا إلى ميدان إكبس، ثم جنوب شرق نحو محطة كلّس، متتبعة الحد الجنوبي لخط السكة الحديدية. وأسفرت هذه التعديلات عن ضم مناطق شمال سوريا إلى تركيا ضمن شمال كردستان التاريخية، وعزل مدينة حلب عن معظم مناطق ولايتي حلب وأضنة، فأصبحت تحت السيادة التركية مدن ومناطق: أضنة، العثمانية، مرعش، عينتاب، كِلّس، سروج، أورفا، ماردين، نصيبين، وجزيرة بوتان (جزيرة ابن عمر)..

بقى قسم من عشيرة شيخان في الجانب الاخر (الكوباني) .فأوكل الامير شيخ حسن نجل ابن عمه شيخ نوح اغا (شقيق الشيخ عثمان كورو) ابنا الشيخ بوزان اغا" لرياسة عشيرة شيخان في الكوباني . والذي كان يعتبره بمثابة ابن اخيه [1].

الشيخ نوح اغا بحق كان ذخرًا لابناء جلدته ووجيها في قومه.ويتحلى بصفات الشجاعه والشهامه والمروءه والكرم.

---

[1]ورد في ألبوم النضال الوطني في أورفا : مسلم أكالين – أ. جهاد كوركجوغلو. رئيس قسم الثقافة والشؤون الاجتماعية في بلدية شانلي أورفا. ورد في الصفحة 146:

شيخ حسن (قبلان) زعيم قبيلة شيخان (1861–1944) والده شيخ نبي وامه رابعة : شارك الشيخ حسن في النضال منذ اجتماع قبائل منطقة سروج، وأقسم على المشاركة، قدّم دعمًا معنويًا كبيرًا لقوات الوطنية في سروج(قوات حلف قبائل سروج). وبسبب مرضه. اوكل رئاسة القبيلة لـابن أخيه نوح آغا.(اي في الجانب الاخر(الكوباني) .

ملاحظة: كان النضال القبلي ضد الاحتلال الفرنسي للمناطق والمدن الكردية، في ما يعرف الآن بجنوب تركيا، وخلال تلك الفترة تم ترسيم الحدود بين تركيا وسوريا. وقد وقع الجزء الأكبر من أراضي مدينة سروج ضمن الجمهورية التركية، بينما وقع القسم الاقل ضمن الجانب السوري (مدينة كوباني). وفي الوقت نفسه، بقي القسم الأكبر من عشيرة شيخان الكردية في الجانب التركي تحت رئاسة الشيخ حسن أغا "بادارة اولاده "حتى توفي 1944 بعدها تولى ولده شيخ بوزان قبلان (والد النائب البرلماني محمود قبلان) ،

"أمّا القسم الآخر من العشيرة في الجانب السوري (كوباني)، فتولّى رئاسته الشيخ نوح أغا بعد أن أوكله عمّه الشيخ حسن أغا بذلك. وقد تمّ هذا التوكيل في مضافة الشيخ حسن بحضور جمع غفير، وشهد عليه كبار السن من مدينتَي سروج والكوباني، كما ورد ذكره في ألبوم النضال الوطني في أورفا."

والمواقف المشرفة. المناهض للاحتلال الفرنسي ونضاله بصمة لا تمحى في تاريخ في الكوباني. شخصية جمعت أجمل الصفات النبيله.

واما عشيرة شيخان الكورد التي تنتشر غرب الفرات ترأسها الشيخ عبدالقادر ابن الشيخ محمد(الملقب حم رش)[1]

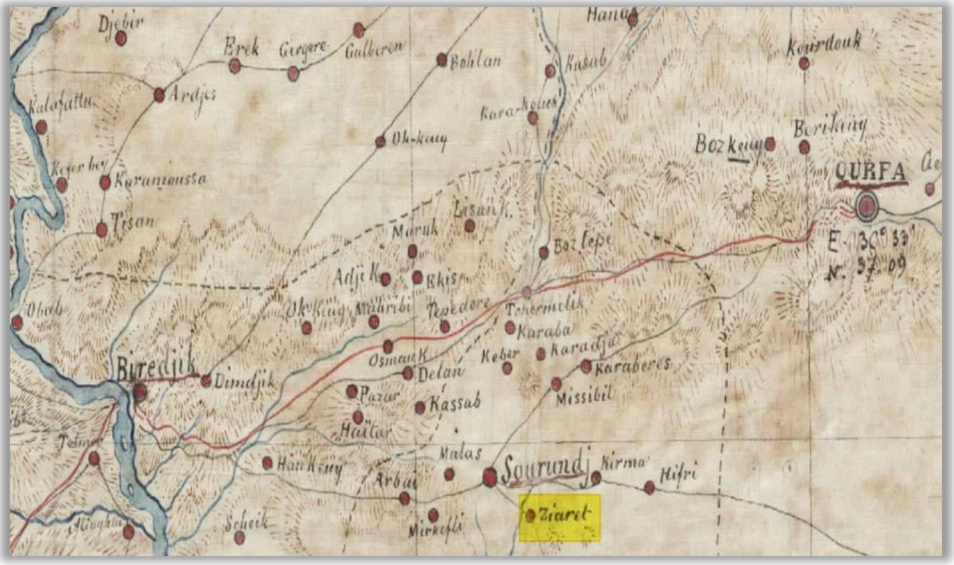

صفاته:كان شيخاً رحيماً ،عادلاً وكريماً وشجاعاً. تولى الرياسة بتكليف من ابن عمه الشيخ حسن اغا.وضمن ما توارثه احفاد الشيخ عبدالقادر(ختم المشيخة والرياسة الشيخ عبدالقادر لعشائر الشيخان غرب الفرات).

[1] هميون : لـذو المقام العالي والمختوم بالطغراء السلطانية (فرمان): في 23 ذو الحجة سنة 1273هـ (10 أكتوبر 1817م)، : يُعهد للشيخ نبي متصرفية اوقاف سروجي بشكل كامل، (وتوظيف إخوته: مصطفى ومحمد وأحمد في الادارة) وقد تم ذلك بعد استيفاء كافة الإجراءات الرسمية والوثائقية. وعليه، حسب النظام المعمول به (النظام السلطنة للعهد والتوثيق).وقد صدّق على هذا الفرمان ناظرُ الأوقاف الهمايونية، والوزيرُ الحاملُ لنيشان المجيدي ونشان الامتياز من الدرجة الأولى، المشير علي غالب باشا..

"ذكر النائب السابق محمود قبلان، حفيد الشيخ حسن أغا، إلى جانب كبار السن من أبناء عمومته وأبناء منطقته: بعد نهاية الحرب وقيام الجمهورية، اندلعت ثورة الشيخ سعيد [1] في جنوب شرقي تركيا (شمال كردستان). وبعد إخماد الثورة وانتهائها عام 1925م تم اتخاذ قرار بأسر وإعدام جميع شيوخ وزعماء القبائل في المنطقة. "كان هذا القرار يشمل الشيخ حسن قبلان أيضاً، الذي كان يرأس عشيرة شيخان الكورد في سهل سروج وما حولها، وكان أحد زعماء الأكراد البارزين في المنطقة. وصل قرار القبض على الشيخ حسن أغا إلى قائمقام مقاطعة سروج، وقبل أن يصدر الحاكم أوامره للعسكر والجنود، أرسل سرًا أحد معاونيه إلى الشيخ حسن أغا يُخبره بأن قرار القبض قد اتُخذ بحقّه، وأن عليه المغادرة بسرعة.

أرسل القائمقام العسكر لتنفيذ الأمر، لكن الشيخ حسن أغا كان قد عبر بالفعل إلى الجانب السوري، حيث كان الفرنسيون يسيطرون على سوريا في ذلك الوقت. قبض الفرنسيون عليه، وطالب الجانب التركي بتسليمه إلى السلطات التركية. وافق الفرنسيون في البداية على تسليمه، إذ أن الشيخ حسن أغا كان قد حاربهم سابقًا وحرض القبائل على محاربتهم أيضًا لطردهم من المنطقة، مما أثار بينهم العداء

---

[1] وهو سعيد بن محمود بن علي البالوي نسبة إلى بالو وهي منطقة من المناطق الكردية. كان والده زعيماً دينياً التف حوله الناس، فلما مات ورثه ولده سعيد هذا في الزعامة الدينية.

ونشبت حركة الشيخ سعيد المسلحة قبل حلول ربيع عام 1925م جنوب شرقي تركيا، انتهت باعتقاله واعتقال قادته أواسط أبريل/ نيسان 1925، وحكم عليه بالإعدام الذي نفذ بحقه مع قادته الكرد يوم 30 مايو/ أيار من نفس العام

الشديد. وكان تسليمه يعني الحكم عليه بالإعدام. وقف مع الشيخ حسن من ابناء جلدته واحلافهم في المنطقة.في وجه المحتل الفرنسي. وطالبو باطلاق سراحه وعدم تسليمه.

ومن الذين عارضو على قرارالتسليم زعيم قبيلة كيتكان بصراوي اغا ،قائلًا لهم : انا لست راضياً على تسليم خالي الشيخ حسن اغا واذا سلمتم الخال،سوف تثور عليكم قبائل الكورد في المنطقة. وبتصرفكم هذا غير المسؤول، قد تؤدي إلى ما لا يُحمد عقباه."

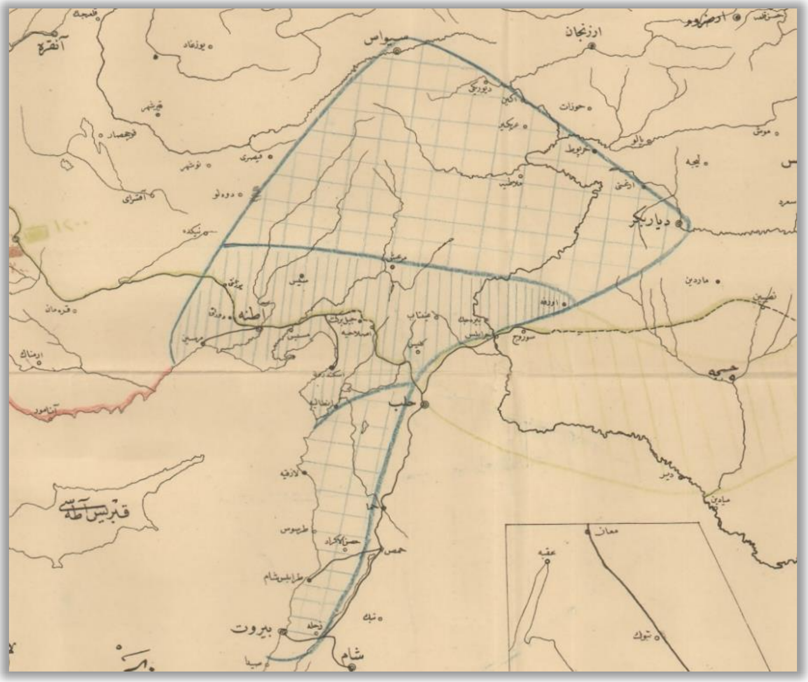

خريطة عثمانية في شهر محرم سنة 1336 هـ/ نوفمبر 1917 م : توضح موقع قوات الحلفاء في الارضي العثمانية والمناطق المخصصة للبريطانيين والفرنسيين في سوريا وشمال سوريا وفقاً للاتفاق الأنجلو فرنسي النهائي. ويتضح ولاية اورفا ومدينة سروج من ضمنها

ولم يجرؤالفرنسيون على فعل ذلك، فتراجعوا عن تسليم الشيخ حسن واطلقو سراحه وبقى هناك في إحدى القرى التي يمتلكها اسمها" گـو گ تب"لفترة حتى صدر عفو عام من حكومة انقرة انذاك وعاد الى مدينته وعاش بها حتى وفاته سنة 1944م ودفن بجوار والده فـي قرية زيارات في سروج.

رفض أبناء العائلة دفع الضرائب للفرنسيين وأتباعهم

رفض أبناء العائلة دفع الضرائب التي فرضها الاحتلال الفرنسي على المناطق الكردية، وكان هذا الرفض جزءًا من مقاومتهم لسياسات الاستعمار الفرنسي. لم يكن هذا مجرد رفض اقتصادي، بل كان موقفًا سياسيًا قويًا ضد الهيمنة الفرنسية على المنطقة. تجسد هذا الموقف بشكل خاص في تصديهم لمحاولات فرض الضرائب من قبل الفرنسيين وأتباعهم من المرتزقة البدو ، الذين تعاونوا مع الاحتلال لفرض هذه الأعباء على العشائر الكردية.كان هذا الموقف تعبيرًا قويًا عن رفضهم للهيمنة الاستعمارية.

بعد انهيار السلطنة العثمانية ودخول المستعمر الفرنسي إلى مناطق غرب كوردستان (الشمال السوري)، سعى الفرنسيون إلى تأسيس حكومات تحت مسمى "الحكومات الوطنية"! لخدمة مصالحهم في المنطقة، خاصة في مناطق الرقة وما حولها. في هذه الفترة، كان شيخ مجحم ابن مهيد (شيخ عشيرة الفدعان البدو) وخليل المجحم يقودان قطعات من العشائر البدو لفرض الضرائب على العشائر

الكردية المجاورة، بما فيها مدينة كوباني.لكن في مواجهة هذه المحاولات، برزت الشخصيات الكردية التي حافظت على أصالتها وانتمائها لقومها. من بين هذه الشخصيات، تبرز شخصية محمد بوزان (محمد بوزان مسطي)، ابن الشيخ مصطفى ، المعروف بجرأته وصلابته في مواجهة التحديات والصعوبات التي شهدتها المنطقة في تلك المرحلة.

نسبه: محمد بوزان ابن الشيخ مصطفى ابن الشيخ مسلم ابن الشيخ عثمان أغا ابن الشيخ حسين أغا ابن الشيخ حسن أغا ابن محمد أغا سرخوش.

والدته هي عدلة خاتون ابنة الشيخ نبي. ويكون والده، الشيخ مصطفى، ابن عم الشيخ نبي شيخ بوزان.

رفض محمد بوزان دفع الضريبة التي فرضها الفرنسيون ومن يمثلهم من البدو على المناطق الكردية، وخاصة عشيرة شيخان الكوردية وتوابعها، وواجه هذه القوى بالسلاح، ما أدى إلى مناوشات واشتباكات في قلعة قرميدلغ / تل قرميدلغ، وأخيرًا ولوت تلك القوات. وقد أسهمت هذه الأحداث لاحقًا في ترسيم الحدود بين الكرد والعرب مرة اخرى في المنطقة.إلى جانب موقفه البطولي في مواجهة الضغوط الخارجية، "كان محمد بوزان دائم السعي لتوحيد أبناء عمومته والحفاظ على العادات والتقاليد القومية والعشائرية الكردية، مما جعله شخصية بارزة لا تُنسى في الذاكرة، والمحافظ على الهوية الكردية في المنطقة.

الشيخ بوزان ابن الأميرالشيخ حسن

ولد شيخ بوزان قبلان عام 1909 في قضاء سروج [1]. والده الشيخ حسن وامه گولاي خاتون[2] ابنة حمو اغا قبيلة الهرتاوي (هرتاوي زاده) الكردية، واحد آغوات قبائل البزكي.

الشيخ بوزان هو أحد أبرز الشخصيات التاريخية التي جمعت بين الحكمة السياسية والقدرة على الإصلاح الاجتماعي.

الميرالشيخ بوزان ابن الأميرالشيخ حسن

تولى الزعامة عام 1944م. خلفاً لوالده الأمير الشيخ حسن، وبرز كزعيم حكيم يحظى بقبول واسع في منطقته. ودوره في إصلاح ذات البين بين قبائل سهل سروج

[1] ورد في السجلات النفوس ولاية اورفة / قضاء سروج : الاسم: شيخ بوزان قبلان ، المولود سنة 1909 ، الوفاة: سنة1994م .اسم الاب : شيخ حسن .اسم الام : گولاي .

[2] كولاي خاتون ابنة حمو اغا ،شقيقة محمد مهدي اجار آغا قبيلة الهرتاوي(هرتاوي زاده) الكردية، واحد آغوات قبائل البزكي (وابناء عمومته: جندي اجار اغا وعبدو دوراب اغا ويوسف ابن عبدالقادر اغا وعبدالرحمن اغا هرتاوي زاده)

ومن أبرز ما قام به هو الصلح الكبير بين قبيلتي " دنا-دينا [3] Dınna (Dina) " و"شدادي"Şeddadi ، والذي تم في مضافة الشيخ بوزان في قرية زيارات في سروج حوالي عام 1964/ 1965م.وقد شهد هذا الصلح حضوراً جماهيرياً غفيراً من زعماء القبيلتين، مكللاً بإنهاء نزاعٍ عجز عن حله كبار زعماء العشائر والآغوات الكورد في ذلك الوقت، وذلك بفضل شخصية الشيخ بوزان المؤثرة وحكمته المشهود لها.

توفي الشيخ بوزان عام 1994م، وخلفه في الزعامة ولده البرلماني الأمير محمود قبلان في سروج .

---

[3]عشيرة الدنا (دنائي) الكوردية.

الفصل الخامس

الأمير محمود قبلان آغا

نسبه: هومحمود قبلان بن بوزان آغا بن حسن آغا بن شيخ نبي(سنجق دشت سروج) ابن زعيم بوزان ابن عثمان آغا بن حسين آغا بن حسن آغا بن زعيم محمد آغا سرخوش بن امين بيك بن أحمد آغا بن يوسف آغا بن محمد بيك بن علي بيك(شيخ شيخان- نزيل سهل سروج) بن امين بيك بن الأميرعبدالله بيك(أمير جزيرة بوتان)ابن الأميرسيف الدين البُختي(اميرجزيرة بوتان (783-875) ابن الأميرعلي بن الأمير محمد(أمير قلعة ارمشاط/ اقوى قلاع جزيرة بوتان) ابن الأمير مجد الدين(أمير جزيرة بوتان- شقيق الأمير سيف الدين) ابن الأمير عبدالعزيز (حسام الدين عزيز-أميرجزيرة بوتان)ابن الأمير سليمان .

نبذة عن حياته:

ولد محمود قبلان في قضاء سروج[1] التابع ادارياً لولاية أورفة / الرها عام 1947 لأبوين كوردين والده الشيخ بوزان بن الشيخ حسن المولود في قضاء سروج. وامه: عويش خاتون من قضاء براجيك ابنة محمد مهدي اچارآغا [2] من

[1]ورد في سجلات النفوس اورفا/ قضاء سروج:الاسم محمود،اللقب:قبلان،اسم الاب: بوزان،الام:عويش.

[2] عويش خاتون ابنة محمد مهدي اچار اغا المولودة في قضاء براجيك حي ديشلك (گلباش)سنة 1922 والمتوفية في عام 2002 في قضاء سروج.ووالدها محمد مهدي اچار آغا قبيلة الهرتاوي(هرتاوي زاده) احد آغوات قبائل البزكي الكورد.

اغوات قبيلة الهرتاوي / هرتاوي زاده، وكذلك أحد آغوات قبائل البزكي الكُرد.

المؤهلات العلمية والوظائف الحكومية:

تخرج من جامعة أنقرة بين عامي 1973 - 1976م وعين مديراً عاماً للمدارس الداخلية الحكومية في مدينة بوزهوى / اورفة عام 1976م وحتى عام 1981.

وفي عام 1984م عُين بمنصب المدير العام للمديرية الأشغال العامة / لولاية أورفة، وفي عام 1992م شارك في الانتخابات البرلمانية وعُيّن نائباً لرئيس حزب الطريق القويم (دغري يول) في ولاية أورفة حتى عام 1998م ، وفي عام 2002م شارك في الانتخابات البرلمانية وعُيّن نائباً عن أورفة حتى عام 2007م .

-يُعَدّ النائب قبلان من الشخصيات البارزة التي أسهمت في دعم عددٍ من القضايا

جانب من دعوة الرئيس مسعود البرازاني(رئيس اقليم كردستان) للأمير محمود قبلان ونجله الأمير سليمان إلى كوردستان"هولير".

الإنسانية على الصعيدين الدولي والمحلي، وكرّس جهوده لخدمة أبناء جلدته.

كما كان له دورٌ إيجابي وفعّال في المجتمع بمختلف اتجاهاته، من خلال ما قدّمه من خدمات لولاية أورفة، فضلاً عن مساهمته الفعّالة في إصلاح ذات البين وحلّ النزاعات بين القبائل، بالاخص داخل المجتمع الكردي.

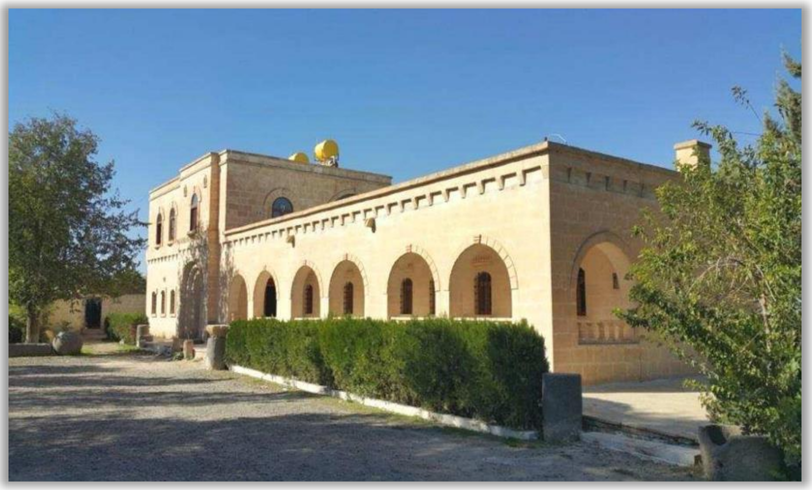

«مضافة أحفاد الأمير الشيخ نبي(سنجق دشت سروج)سيفكيـ – في سروج

-تسبّب توتر العلاقات بين تركيا وسوريا على مدى السنوات الماضية في أضرار كبيرة للمناطق والمدن الحدودية، نتيجة إغلاق الحدود لفترات طويلة، ما أدى إلى توقّف التبادل التجاري الذي يستفيد منه أبناء المنطقة بشكل أساسي. ونظراً لأن هذه المناطق تسكنها غالبية كردية، فقد كان لذلك تأثير مباشر على المجتمع الكردي، حيث عمّق الانقطاع الفجوة بين المجتمعات والأسر المتجاورة على جانبي الحدود. في هذا الإطار، سعى النائب قبلان، بصفته من أبناء المنطقة، وبهدف

خدمة أبناء جلدته، إلى العمل على فتح الحدود، ومن بينها بوابة مدينة سروج، ليُعاد التبادل التجاري وتخفف الأضرار التي لحقت بالمنطقة انذاك.

- ساهم النائب قبلان بشكل كبير في تطوير ولاية أورفا وأقضيتها، من خلال إنشاء الحدائق العامة، وافتتاح الصالات الرياضية، وإنشاء شبكة التدفئة الغازية، ووضع العديد من الخطط والمشاريع التي تخدم الولاية، بعضها لا يزال قيد التنفيذ، مثل مشروع السكك الحديدية الحديثة.

- في منطقة جيلان بينار، توجد منطقة تسمى «چفتلك» (أرض الحقول)، وهي أراضٍ خصبة وواسعة لم تُوزّع على الأهالي لسنوات طويلة. وقد استطاع قبلان أن يحسم أمر توزيع هذه الأراضي، وحصل على الموافقة الحكومية لتخصيصها للأهالي بين عامي 2004 و2005، حيث وزعت على 674 عائلة بمعدل 100 دونم لكل عائلة.

الأمير محمود قبلان في احدى الأجتماعات / انقرة

كما وضع العديد من البرامج التنموية في عدد من المدن والمجالات، بما يخدم أبناء المنطقة بشكل مباشر. قام أيضًا بفتح العديد من قنوات الري للأراضي الزراعية في محافظة أورفا وأقضيتها، بما في ذلك قضاء سروج.

العلاقات الدولية

- ترأس النائب قبلان ونجله سليمان العديد من الوفود الرسمية في زيارات دولية، شملت روسيا، سويسرا، كردستان، تشاد ، سلطنة عمان، العراق، الكويت، سوريا، باكستان، إيران وغيرها. وقد تقلد خلال هذه الزيارات العديد من الأوسمة والجوائز.

جانب من زيارة الأمير محمود قبلان ونجله الأمير سليمان، والوفد الرفيع المستوى المرافق لهم إلى جمهورية تشاد، والتي شملت لقاءات عدة منها لقاء الرئيس البرلمان ووزير الأوقاف وكبار المسؤولين.»

واستقبل النائب قبلان مع نجله الأمير سليمان العديد من الوفود الحكومية والدبلوماسية والأكاديمية من مختلف دول العالم، ومن بينها: أستراليا، ألمانيا، سويسرا، فرنسا، الولايات المتحدة الأمريكية، روسيا، دول القوقاز، كازاخستان، باكستان، إيران، المغرب، ليبيا، الجزائر، مصر، الأردن، لبنان،الكويت، العراق، كردستان، سورية، تونس، تشاد، نيجيريا وغيرها.

- مشاركته المؤتمرات الدولية في العديد من الدول العالم.

وكان قبلان دائمًا يلبّي دعوات أصدقائه السفراء لحضور الفعاليات والمناسبات الوطنية لبلادهم، والتي عادةً ما تُقام في مقرات سفاراتهم بالعاصمة أنقرة.

« جانب من زيارات النائب محمود قبلان لمقارّ السفارات في أنقرة، ومشاركته في الاحتفالات والمناسبات الرسمية.»

المؤتمر العلمي التطبيقي الدولي "سبل التعايش السلمي بين الأديان: يشارك فيه أكثر من 40 دولة أكثر من 200 شخصية سياسية ودبلوماسية وإعلامية ودينية وفكرية من مختلف الأديان، المسيحية والإسلامية وغيرها، ، بما يعكس تنوعًا واسعًا في الثقافات والأعراق.والذي شارك به النائب ونجله الأميرسليمان .

- كرّم النائب بعدد من الجوائز والأوسمة تقديراً لمواقفه المشرفة، ومن أبرزها: جائزة "لؤلؤة الشرق"، وسيف الشجاعة من روسيا، وسيف البطولة من وزير الصناعة في سلطنة عمان، ووسام السلام الدولي من عدة منظمات دولية، ووسام سلطنة وادي أفريقيا (تشاد)، بالإضافة إلى عدد من التكريمات الأخرى التي تعكس مساهماته وإنجازاته المتميزة.

الأزمة العالمية والتضامن مع– الشعب الأمازيغي(جزائر)

عندما تفشّى فيروس كوفيد-19 سنة 2019، أجبرت العديد من الدول على إغلاق حدودها وتعليق حركة الطيران، تفاديًا لتفاقم الوباء. أما الجزائر، فقد أغلقت مطاراتها تمامًا، ولم تستقبل حتى رعاياها، مما أدى إلى تعليق عدد كبير

صور تظهر الجزائريين العالقين في مطار اسطنبول سنة 2020

من الجزائريين في مطار إسطنبول سنة 2020. قضى أكثر من 1500 جزائري، بينهم عائلات وأطفال ومرضى أجروا عمليات جراحية، تسعة أيام عالقين في المطار.

وأدلى العالقون لاحقًا للصحف بتصريحات حول سخطهم من عدم تفاعل السفارة الجزائرية في تركيا معهم.

في هذا السياق، اتصل السيد جعفر، حفيد الأمير عبد القادر الجزائري، بالسياسي والحقوقي الأمير سليمان، نجل الأمير محمود قبلان، وطلب منه تقديم المساعدة للإخوة الجزائريين العالقين. لم يتردد الأمير سليمان ووالده الأمير محمود قبلان في الاستجابة، وأجروا بدورهم اجتماعًا مع المسؤولين في

مشاهد من معاناة الجزائريين العالقين في مطار إسطنبول أثناء جائحة كورونا

أنقرة، رغم تعليق معظم الأنشطة التشريعية آنذاك، وإصابة وعزل العديد من السياسيين، وبعضهم توفوا نتيجة تأثير الفيروس.صدر القرار بنقل الجزائريين العالقين من المطار بحافلات الدولة إلى مراكز إيواء في مدينة كارابوك المطلة على

البحر الأسود شمال البلاد، حيث تكفلت الدولة بنقلهم وإقامتهم في مساكن كانت قد أُعدّت سابقًا للطلبة. وبعد عدة أشهر، تم تسهيل نقلهم وإرجاعهم إلى بلادهم. ويمثّل هذا الموقف دليلاً واضحًا على محبتهم للأمازيغ، وفي هذه الظروف الاستثنائية، يبرز العمل الذي قام به الأمير محمود قبلان ونجله الأمير سليمان، بتنسيق مع المسؤولين والمعنيين، لتقديم الدعم والمساعدة للعالقين، معبّرًا عن أسمى القيم الإنسانية وروابط التضامن والمحبة بين الأمم والشعوب.

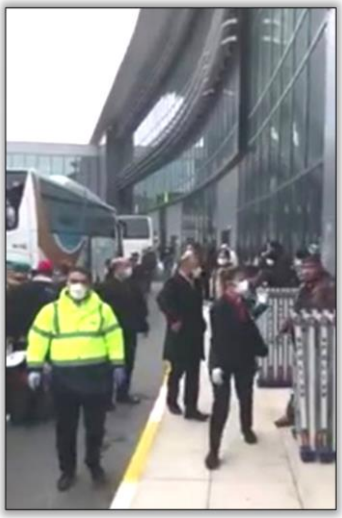

«مشاهد ولحظات من نقل الجزائريين العالقين من مطار إسطنبول إلى مراكز الإيواء في مدينة كارابوك شمال البلاد.»

عقب الأمير محمود قبلان

١. المهندس أحمد — رجل الاعمال ومدير شركة BCT الدولية للإعمار. يُعتبر من الأسماء البارزة في مجال الإعمار، وله دور كبير في تطوير المشاريع والبنية التحتية.

٢. السياسي والحقوقي سليمان — ووالدتهما السيدة لطفية (زُلفية) بنت أحمد آغا (آغوات بوزهوى)، ابن مسلم آغا ابن أحمد الهكّاري ابن محمد آغا (التي تنتمي إلى الأمراء الهكّاريين- إمارة هكّاري الكردية).

وأما والدة السيدة لطفية (زُلفية)، فهي الشيخة زينب، شقيقة الشيخ نوح والشيخ عثمان كورو — وهما ابنا الشيخ بوزان ابن الشيخ مصطفى (شقيق الشيخ نبي) ابن الزعيم الشيخ بوزان ابن عثمان آغا.

مهندس/ الأميراحمد قبلان

(مدير شركة BCT الدولية للاعمار)

السياسي والحقوقي الكوردي الأميرسليمان

الأمير سليمان ابن الأمير محمود قبلان:

السياسي والحقوقي الذي كرّس حياته للدفاع عن حقوق شعبه وخدمة مجتمعه .

وُلد الأمير سليمان عام 1979م في مدينة سروج – ولاية أورفا، من أبوين كرديين، ونشأ في أسرة مشهورة وعريقة عُرفت بالارتقاء في مجالات العلم والأدب والرياسة، حيث تقلّد أبناء هذه العائلة مناصب مرموقة في المؤسسات والوزارات، بما في ذلك البرلمان ووزارة التربية والتعليم العالي وغيرها.

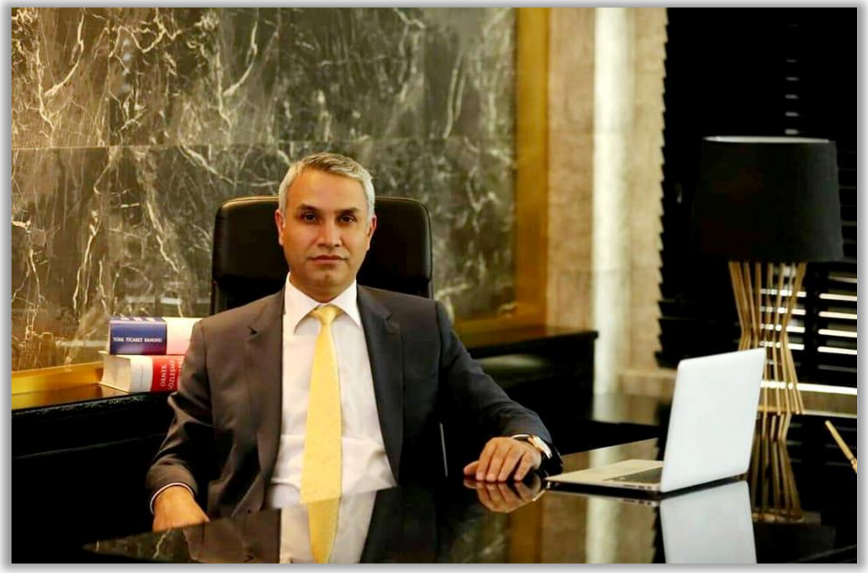

الأمير سليمان نجل مير محمود قبلان

أكمل الأمير دراسته الابتدائية في سروج، ثم الثانوية في ولاية أورفا. وفي مسار تعليمه الجامعي، التحق بكلية الحقوق في جامعة ساو باولو بالبرازيل، ثم أكمل دراسته في كلية الحقوق بجامعة الشرق الأدنى في قبرص. وخلال هذه الفترة، لم

يقتصر اهتمامه على ممارسة المحاماة بكفاءة وجدارة فحسب، بل ساعدته دراسته أيضًا على تطوير قدراته في السياسة والنشاط الحقوقي، مما مكنه من الدفاع عن حقوق شعبه وقومه ، والمساهمة بفاعلية في القضايا السياسية والاجتماعية وحقوق الإنسان على الصعيدين المحلي والدولي.

كان هدفه من دراسة الحقوق واضحًا منذ البداية: الدفاع عن حقوق أبناء شعبه،

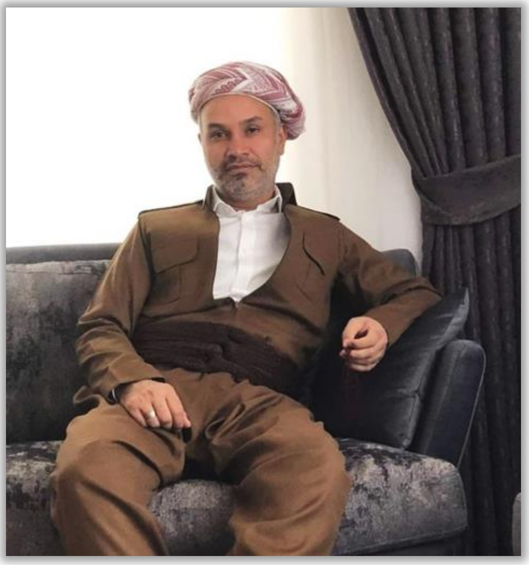

الأمير سليمان بالزي الكُردي التقليدي

وإيصال صوتهم إلى العالم. وقد شكلت هذه المسيرة التعليمية والعملية أساسًا قويًا لنشاطه السياسي والحقوقي، وجعلته شخصية متميزة في الدفاع عن قضايا المجتمع الكردي وتعزيز العدالة والمساواة.من خلال مشاركاته الفاعلة في الحياة السياسية والاجتماعية، يعكس المير سليمان اهتمامه بـ الحوار والتبادل الثقافي وبناء جسور

التعاون بين الشعوب، بما يخدم شعبه وقوميته ويعزز الروابط الاجتماعية والثقافية، مواصلًا بذلك إرث عائلته في خدمة المجتمع والارتقاء بالقيم الإنسانية.

الأمير سليمان والعلاقات الدولية

لديه رؤية استراتيجية واضحة لتعزيز العلاقات الدولية، من خلال فتح آفاق التعاون بين الدول في مختلف المجالات، بما في ذلك التجارية والاقتصادية والثقافية. كما يحرص على دعم قيم السلام والمحبة والتفاهم بين الشعوب، ويعمل على نشر

هذه القيم من خلال تواصله المستمر مع مختلف الشخصيات في الساحة الدبلوماسية والأكاديمية والثقافية.

تتميز علاقاته بالانفتاح والاحترام المتبادل وروح التعاون، ويسعى دائمًا إلى بناء جسور تفاهم حقيقية مع الشعوب الأخرى، بما يعزز التواصل الثقافي والحوار

الحضاري. وقد نجح في تكوين شبكة علاقات طيبة مع شخصيات من مختلف الدول في آسيا وأوروبا وأفريقيا، مع الحفاظ على أصالة القيم والمبادئ الإنسانية في كل تعاملاته.

الأمير سليمان خلال أحد الاجتماعات في كوردستان / هولير.

بالإضافة إلى ذلك، يمتلك علاقات مباشرة مع الزعامات المؤثرة في مجتمعاتها من مختلف الأعراق والدول، ويسعى من خلالها إلى تعزيز التعاون المشترك وتبادل الخبرات والمعرفة، بما يخدم قضايا مجتمعه وقوميته، ويعكس دوره كجسر للتواصل بين الشعوب والثقافات المختلفة.من خلال هذه الرؤية والانفتاح، يظهر هو كأحد الشخصيات التي تؤمن بأن العلاقات الدولية ليست مجرد بروتوكولات رسمية، بل فرص حقيقية لبناء الصداقات ونشر قيم السلام والتعاون بين الأمم.

المصاهرة بين السلالات الكردية العريقة.

المصاهرة بين عائلتي آل الأمير شيخ نبي (سنجق دشت سروج) وآل سمكو شكاك سنة – 2018 م ، تُعد المصاهرات في المجتمع الكردي من أبرز آليات الحفاظ على الروابط العائلية والاجتماعية والسياسية، فهي لا تمثل ارتباطًا شخصيًا بين فردين فحسب، بل صلة استراتيجية تجمع بين العائلات البارزة والمؤثرة، وتعكس قوة التلاحم الاجتماعي والتاريخي للأكراد على المستويين المحلي والإقليمي.

على مر التاريخ، لعبت هذه المصاهرات دورًا محوريًا في توطيد التحالفات بين

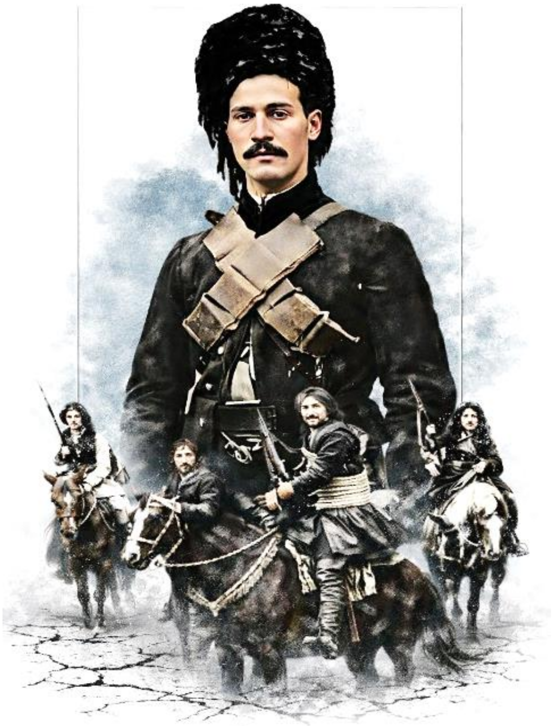

إسماعيل اغا شكاك (سمكو آغا شكاك) اشهر زعيم كردي في شرق كوردستان"إيران"

العائلات الرفيعة وتعزيز التعاون بين مختلف الفعاليات المجتمعية، كما أسهمت في تعزيز المكانة والهيبة الاجتماعية للعائلات الكبيرة والحفاظ على استمرارية نفوذها ومكانتها بين مكونات المجتمع . وتشكل المصاهرة أيضًا عنصرًا من عناصر الهوية الثقافية الكردية والتقاليد الأصيلة، إذ تعكس قيم الاحترام المتبادل والوحدة

جانب من حفل زفاف الأمير سليمان في مدينة سروج، على جنار خاتون ابنة طاهر خان، حفيدة سمكو آغا شكاك" سنة 2018م .

بين العائلات المؤثرة. وفي هذا السياق، تُعد المصاهرة بين العائلتين حدثًا بارزًا، إذ جمعت بين أسرتين كرديتين بارزتين. وتمتلك العائلتان تأثيرًا واسعًا في مناطق مختلفة من كردستان، مما يعكس امتداد نفوذهما الاجتماعي والسياسي عبر مناطق متعددة وتاريخ طويل. ليس فقط على الصعيد العائلي بل أيضًا من حيث التمثيل الاجتماعي والسياسي والتواصل بين العائلات الرفيعة.

بعد هذا التمهيد التاريخي والاجتماعي، يتجلّى أحد أبرز أحداث المصاهرات الكوردية المعاصرة في زواج الأمير سليمان سنة 2018:

فقد تمّ عقد زواج الأمير سليمان، نجل الأمير محمود قبلان، من السيّدة جنار خاتون ابنة طاهر خان بن إسماعيل آغا شكاك (سمكو آغا شكاك)، أحد أبرز الزعماء الكرد في شرق كردستان (إيران).

هذا الزواج لم يكن مجرد حدث عائلي، بل كان تجسيدًا حيًا لإرث المصاهرات الكردية العريقة، ومثالًا على قوة الروابط الاجتماعية والثقافية بين العائلات البارزة

جانب من حفل زفاف الأميرسليمان في مدينة سروج" من ابنة طاهرخان ابن سمكواغا شكاك

في كردستان، وإظهارًا حيًا لتلاحم الأكراد عبر الأجيال. إذ جاء استمرارًا لمسار طويل من المصاهرات بين الأسر العريقة، وهو إرث لعب دورًا محوريًا في تقوية

الروابط الاجتماعية وتوحيد العائلات ذات المكانة، كما أسهم عبر التاريخ في تعزيز التواصل بين المجتمعات الكردية الممتدة عبر مختلف المناطق.

الرئيس مسعود بارزاني

گـاگارين ابن طاهر خان ابن سمكو شكاك

هوشيار زيباري

وترتبط أسرة زوجة الاميرسليمان بصلة قرابة مع الرئيس مسعود بارزاني (رئيس إقليم كردستان) من جهة أخوال والدها، كما أنّ هوشيار زيباري (وزير الخارجية الأسبق) يُعدّ ابن خال والدها. أمّا أخوالها فهم من أسرة علي حاجي آغا، زعماء قبائل الهركية الكوردية في كردستان وإيران وتركيا، ومنهم: رشيد بيك، وسيده خان، وقاسم آغا.

«حضر حفلَ الزفاف آلافٌ من أبناء القبائل الكورد من مختلف المدن والولايات، إلى جانب حضور رؤساء ووجهاء العشائر الكردية، مما أضفى على الحدث طابعًا اجتماعيًا مهيبًا. كما شارك في المناسبة عددٌ من المسؤولين وأساتذة الجامعات ومديري الشركات والمؤسسات، بالإضافة إلى ضيوف قدموا من دول مختلفة، مما عزّز الطابع الواسع للمشاركة في هذا الحفل.»

الصورة تجمع عائلة آل سمكو شكاك (أشهر زعماء الأكراد في إيران)، ويمثّلها گـارگارين ابن طاهر خان ابن إسماعيل آغا(سمكو شكاك)، وهو الأوّل في الصورة من جهة اليمين (يُعد من أبرز زعماء الأكراد في كوردستان إيران، ويتزعم قبيلة الشكاك)كما تظهرعائلة آل شيخ نبي(سنجق دشت سروج) .أحفاد الأمير سيف الدين أمير بوتان)، ويمثّلها الأمير محمود قبلان الجالس في الجهة الشمالية (احد ابرز الزعمات في أورفة وسروج والمنطقة، ويتزعم عشيرة شيخان الكوردية في سهل سروج)، والجالس جنبه من جهة اليسار إقبال ابن طاهر خان ابن سمكو شكاك .

وقد جاءت هذه الزيارة في إطار توثيق الصلات بين العائلتين، وقد تعزّزت الروابط بينهما بالمصاهرة، مما زاد من متانة العلاقات، وذلك بزواج السياسي الأمير سليمان نجل الأمير محمود قبلان من السيّدة جنار خاتون ابنة طاهر بك بن سمكو اغا شكاك.

الأمير سليمان بالزي الكُردي التقليدي

دعم المجتمع السرياني المسيحي في تركيا: من إسطنبول إلى ماردين(شمال كوردستان).

يُعد السياسي والحقوقي الامير سليمان ووالده النائب الأمير محمود قبلان من الشخصيات الكوردية البارزة التي ساهمت في دعم المجتمع السرياني (المسيحي) في تركيا، سواء على صعيد البنية التحتية الدينية أو إحياء الفعاليات الدينية والتقاليد التراثية.لقد أسهمت جهودهما في تسهيل بناء الكنيسة السريانية في حي يشيل كوي

صور لكنيسة السريانية في منطقة يشيل كوي/ اسطنبول

في إسطنبول، وتسهيل الإجراءات الرسمية اللازمة لافتتاحها للعبادة، بما يضمن استمرار نشاط المجتمع السرياني في المدينة.".كما شارك النائب ونجله في الفعاليات التقليدية في ماردين، بما فيها إحياء ذكرى القديسين في ديريتشي، بالتعاون مع قادة

المجتمع السرياني، في مشهد يعكس حرصهما على تعزيز التراث الديني والثقافي للسريان، وتقوية حضورهم الديني والاجتماعي، والحفاظ على هويتهم الأصيلة.

صرّح السياسي الأمير سليمان قائلاً:

«لقد أجرينا اتصالات مع الجهات الرسمية بشأن بناء الكنيسة المسيحية السر يانية المزمع إقامتها في حي يشـيل كوي بإسـطنبول، وأسـفرت هذه الاتصـالات عن تسهيلات في الإجراءات اللازمة لبناء الكنيسة، وقد تم بناؤها وافتتاحها للعبادة.»

وأضـاف بأن والده، الأمير محمود قبلان، كان له دور بارز في هذه الجهود لضـمان استكمال الإجراءات الرسمية ودعم المجتمع المسيحي السرياني في المدينة.

ماردين: نسيج واحد من الكُورد والمسيحيين السريان.

ماردين، هذه المدينة العريقة، تمثل نسيجًا واحدًا تنسجه أيدي الكُرد والمسيحيين (السريان) معًا، حيث يسعى المجتمع السرياني للحفاظ على لغته السريانية وتراثه الديني والثقافي العريق. تنتشر في المنطقة الكنائس والأديرة العريقة، شاهدة على تاريخ طويل للسريان في ماردين وTur Abdin.

في هذا الإطار، شارك النائب محمود قبلان ونجله الأمير سليمان، وبرفقتهم السيد أبراهام، أحد قادة المجتمع السرياني في الولايات المتحدة، في فعالية في ديريتشي بماردين لإحياء ذكرى القديسين وفق التقاليد القديمة، وهو ما يعكس تراث وديانة المجتمع السرياني وروحانيته. ورغم أن أعدادهم اليوم أقلّ مما كانت عليه في

ديريتشي / ماردين

الماضي، بدأت فعالياتهم تعود تدريجيًا، في مشهد يعكس إحياء الروح إلى قراهم بفضل جهود الخيرين. وقد جاءت مشاركة النائب ونجله دعمًا لهذه الخطوات، التي تسهم في تعزيز حضور المجتمع السرياني المسيحي، وإحياء تراثه وتقاليده الأصيلة، إضافةً إلى تقوية بُعده الديني الذي يشكّل جزءًا أساسيًا من هويته.

"جانب من الفعالية التي أقيمت في ديريتشي؛ يظهر فيها الأمير سليمان ووالده الأمير محمود قبلان، والسيد أبراهام (أحد قادة المجتمع السرياني في الولايات المتحدة)، يتوسطون عدداً من الأصدقاء."

الأميرسليمان ومسألة تحرير الكوباني ودخول قوات البيشمركة المدينة في أواخر أكتوبر 2014م.

أكدت المصادر الرسمية أن حكومة أنقرة سمحت بدخول قوات البيشمركة الكوردية إلى الأراضي التركية متجهة نحو مدينة كوباني عبر ولاية شانلي أورفة جنوب تركيا، للقتال إلى جانب القوات الكوردية (وحدات حماية الشعب) التي كانت تقاتل تنظيم داعش في المدينة.

ووفقًا لمسؤولين أمنيين، فقد عبرت قوات البيشمركة من خلال بلدة سوروج تحت إجراءات أمنية مشددة قبل وصولها إلى كوباني. وقد تم إغلاق الطريق بالكامل ومنع المرور لضمان عبور الرتل الذي يحمل المقاتلين بأمان.

صور تبين دخول قوات البيشمركة الحدود التركية ثم مدينة سروج في طريقها إلى الكوباني

وأشار مراسل وكالة الأناضول آنذاك إلى أن الوحدة الجديدة كانت مجهزة بأحدث الأسلحة والذخائر. وتجدر الإشارة إلى أن قوات البيشمركة كانت تقاتل تنظيم داعش في الموصل منذ منتصف شهر يونيو/ حزيران، بعد أن استولى مقاتلو داعش على المدينة. وعند مغادرتها لإقليم كردستان ودخولها الأراضي التركية، كانت العملية تجري بتنسيق كامل مع السلطات لضمان نجاح الرتل العسكري وتأمين المسار.

تلقى الامير سليمان اتصالًا من أربيل (هولير)، يُطلب منه خلاله التواصل مع قادة وحدات البيشمركة المتجهة إلى منطقته، قضاء سروج. وبالفعل تم التواصل معهم. وفي ليلة وصولهم إلى مدينة سروج، بتاريخ 30 أكتوبر/ تشرين الأول 2014، صرح الأمير سليمان قائلاً:

"قمنا بتقييم الوضع مع قادة البيشمركة في مبنى جوكوبيرليك، الواقع على بعد 4 كيلومترات من الحدود السورية. وكان من بين القادة المشاركين: اللواء عبد القهار دوستكي، والعميد أحمد گردي، والعميد إدهم گـر گـري، والمقدم كاوة."

وفي اليوم التالي عبر وفد من قادة البيشمركة الحدود ظهراً باتجاه الكوباني وعقد اجتماعات مع مسؤولي وحدات حماية الشعب الكردية.

الأمير سليمان مع بعض من قادة البيشمركة في الكوباني اثناء تحريرها

وبعد مشاورات وبعلم الأستخبارات التركية حول مكان وكيفية نشرالأسلحة والمعبر، عاد قادة البيشمركة إلى الجانب التركي "مدينة سروج"

قوات البيشمركة

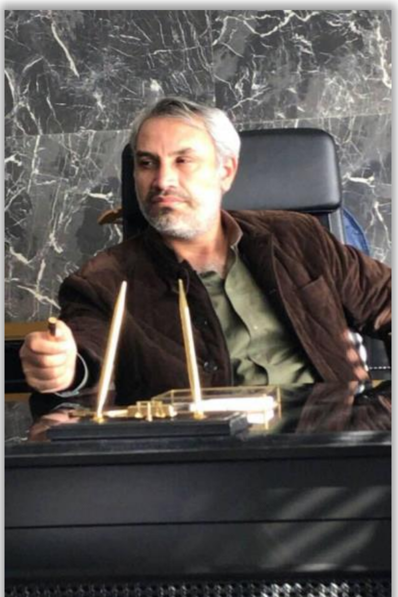

الأمير سليمان

صور من مدينة الكوباني اثناء تحريرها

عندما كان من المقرر أن يبدأعبور قوات البشمركة من النقاط الحدودية المحددة، تم قصفها من قبل تنظيم داعش ، كما لو أنهم أُبلغوا مسبقًا، فتأخرو في العبور قليلًا.

واما "ما يخص الإعاشة"

في ذلك الوقت عرفتُ قريبي مصطفى حاج محمود، الذي كنتُ أثق به تماماً .على المسؤول المقدم كاوا. وطلبتُ منه تأمين الإعاشة للبيشمركة في سروج وأورفا، والتسوق بانتظام من مواقع مختلفة كإجراء احترازي.

وفي الأيام التالية، عقدنا اجتماعات مع قادة البيشمركة :اللواء عبدالقهار دوستكي ،والعميد احمد گـردي والعميد ادهام گـر گـري،والعميد مصلح زيباري،والعميد طلعت زراري .في أوقات مختلفة، أحيانًا في مبنى تشوكوبيرليك في سروج وكذلك في كوباني، وأحيانًا في منزلي الكائن في شانلي أورفا، اوفي مضافتنا في سروج / قرية زيارة.توجه اللواء دوستكي، برفقة ثمانية ضباط من البوليس التركي، إلى بوابة مرشد بينار الحدودية. في ذلك الوقت، كان عناصر داعش على بُعد حوالي 100 متر ثم نسقت البيشمركة مع "وحدات حماية الشعب" لقصف المناطق التي تمركز فيها عناصر داعش، بدعم جوي من قوات التحالف. نعم، دارت معارك عنيفة في مدينة كوباني. استمرت المعارك لعدة أشهر، وشهدت المدينة قتالًا ضاريًا بين وحدات حماية الشعب وقوات البشمركة ضد داعش.وقد استطاعوا الاكراد من تحرير مدينة الكوباني، ثم غادرت قوات البيشمركة المدينة وعادت إلى إقليم كردستان ، وذلك بعد انتهاء مهامها"انتهى ."وكأن التاريخ يعيد نفسه" اليوم اقسم الامير سليمان على

الدعم والمشاركة مع ابناء قومه "الاكراد" لطرد الدواعش الغزاة من الديار. نعم "قال وفعل"

مثل ما أقسم جده الاميرالشيخ حسن في اجتماع قبائل منطقة سروج على الدعم والمشاركة القوات الوطنية في سروج لطرد المحتل الفرنسي انذاك .وقدم لقوات احلاف القبائل سروج دعمًا معنويًا كبيرًا من خلال مشاركته" تاركين بصمة في تاريخ المنطقة حسب ما ورد في ألبوم النضال الوطني في أورفا، وهو ما تطرقنا إليه سابقًا."

الأمير سليمان مع بعض القادة والضباط البيشمركة في ارياف الكوباني بعد تحريرها

الأميرسليمان وتفقدأبناء قومه في جزرة(جزيرة بوتان)،أرض الأجداد"2016

ورغم الظروف الأمنية المشددة وحظر التجوّل الذي كان مفروضًا آنذاك، أصرّ الأمير سليمان على دخول جزرة في نهاية أحداث عامي 2015–2016، مدفوعًا بشجاعته وارتباطه العميق بقومه ومحبتِه لأهله وأصدقائه هناك. جاءت زيارته مع اصدقائه تعبيرًا عن موقف إنساني وأخلاقي، هدفه الاطمئنان على أبناء قومه ومشاركة أهل المنطقة محنتهم والوقوف إلى جانبهم في أصعب الظروف. وقد تنقّل بين الأحياء المتضررة وشاهد آثار الدمار والخراب، مؤكدًا أن روابط الأخوّة لا يمكن أن تقف أمامها الحواجز ولا القيود.

الأمير سليمان يتفقد حجم الدمار ومعاناة أبناء قومه الأكراد في جزرة

اما النشاط الإنساني:

"الأمير سليمان والدور الإنساني الأخوي في استقرار نازحي كوباني"

بعد تصاعد الأزمة في كوباني وهجمات تنظيم الدولة عام 2014، بدأ عدد كبير من سكان المدينة بالنزوح إلى المناطق الحدودية التركية، وخاصة إلى مدينة سروج. في هذه الظروف الطارئة، برز دور الأمير سليمان في تقديم الدعم والخدمات الإنسانية للنازحين، مؤكدًا على واجبه تجاه أبناء قومه.

جانب من دور الأمير سليمان في دعم أبناء مدينة كوباني، وتلبية احتياجاتهم مع بداية الأزمة

ولم يقتصر الأمر على الأمير سليمان، بل كان والده النائب محمود قبلان مساهمًا رئيسيًا في هذه الجهود، حيث لعب دورًا فاعلًا في مطالبة الجهات الرسمية التركية بفتح الحدود أمام النازحين، وتسهيل دخولهم بشكل آمن ومنظم. كما ساهم بشكل

مباشر في تنظيم إنشاء المخيمات في سروج وغيرها .بالتنسيق مع الجهات المختصة، لضمان توفير مأوى واحتياجات أساسية للاجئين.

بالإضافة إلى ذلك، عمل الاثنان على تقديم المساعدات الإنسانية والغذائية والصحية للأسر النازحة، وتنسيق جهود المجتمع المحلي والعشائر لضمان وصول المساعدات إلى المستحقين بشكل عادل وفعال، مع الحفاظ على الروابط الاجتماعية والثقافية بين النازحين والمجتمع المحلي.

جانب يوثّق دعم الأمير سليمان لأبناء كوباني مع بداية الأزمة

تبرز هذه الجهود المشتركة كدليل على المسؤولية القومية والإنسانية لعائلة الامير الشيخ نبي، وقد تركت أثرًا ملموسًا في تخفيف معاناة آلاف النازحين والحفاظ على استقرار المنطقة في خضم الأزمة.

"من الإدارة إلى الإنسانية: بصمة واضحة في الأزمات والكوارث"

تولى الامير سليمان رسمياً مؤسسة مسعود بارزاني في تركيا، بالإضافة إلى توليه مسؤوليات رفيعة المستوى على المستوى الدولي، ولعب أدوار قيادية والمشاركة في أوقات الأزمات.

ولعل أبرز هذه الإسهامات بروز دوره في ممارسة العمل الإنساني في أوقات الصراعات والكوارث، وكان رائداً في هذا العمل أثناء الزلزال الذي ضرب عدداً من المدن شمال كوردستان (جنوب تركيا) وغرب كوردستان (شمال سورية) .

الأميرسليمان على راس فرق الانقاذ أثناء الزلزال الذي ضرب عدداً من المدن شرق كوردستان (جنوب تركية) وغرب كوردستان(شمال سورية).

وقد تولى فريق الإغاثة التابع للمؤسسة برعاية عدد كبير من المتضررين في 11 ولاية ومدينة، منها: ولايتي ملاطية وأورفا ومحيطها حلوان وسوروك وسيوراك وبوزهوى، ومدن إيدمان ومرعش ومحيطها،

والبستان وبزركة وهاتاي وإسكندرون وكلس وإصلاحية وديار بكر، وكذلك جندريسه – وعفرين. وقد وصلت قافلة إسعافات أولية من مؤسسة برزان، كأول مؤسسة إنسانية، إلى عفرين، ودخلت الحدود السورية 12 شاحنة محملة بالأدوية والأغذية الجاهزة والملابس والمياه المعدنية ومواد التنظيف وغيرها.

"الأمير سليمان في المحافل الدولية: زيارات، لقاءات، وتكريمات"

زار الأمير سليمان عددًا من الدول خلال مشاركته في وفود رسمية شملت الكويت وتشاد وإيران، بالإضافة إلى دول آسيوية وأفريقية وأوروبية أخرى. وقد أجرى خلال هذه الزيارات لقاءات مثمرة مع شخصيات حكومية ودبلوماسية وأكاديمية، أسهمت في تعزيز العلاقات والتعاون الإنساني.

ونظرًا لمواقفه المشرفة، وما قدمه من خدمات إنسانية وإغاثية وجهود مؤثرة في أوقات الأزمات، تم تكريمه بعدد من الأوسمة والجوائز تقديرًا لعطائه ودوره المتواصل في خدمة المجتمعات التي وقف إلى جانبها.

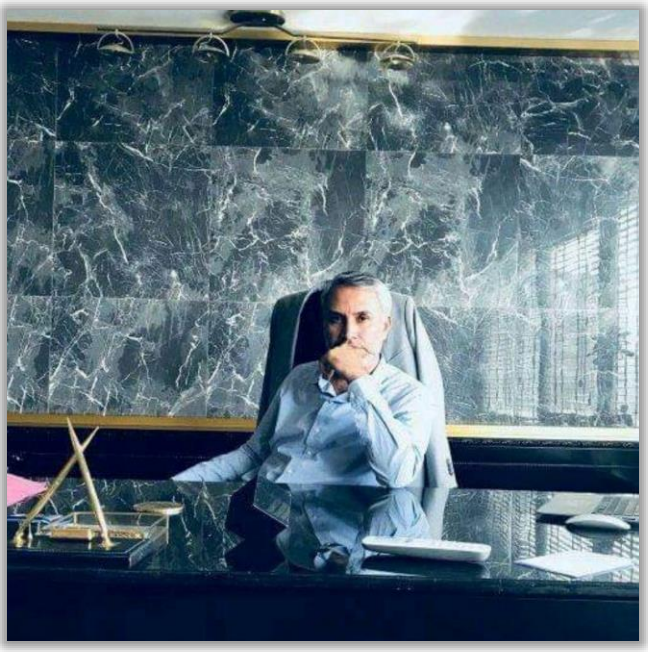

الأمير سليمان ابن الأمير محمود قبلان

شجرة عائلة ميرسليمان ابن الاميرمحمود قبلان
سيفكي في سروج احفاد امير سيف الدين (امير جزيرة بوتان)

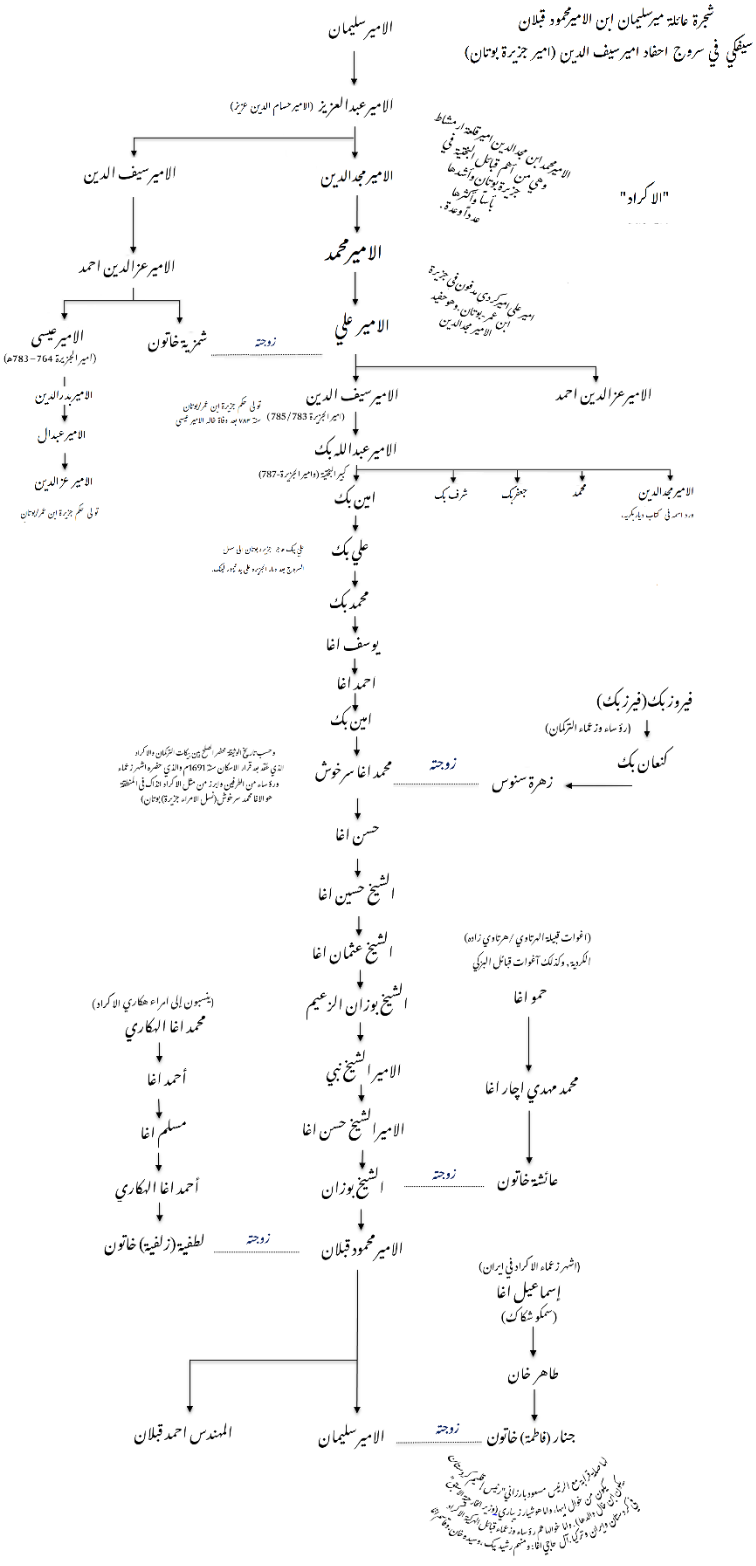

الباب الثالث

الفصل الأول

تسلسل الحُكام في جزيرة بوطان بعد الأمير عيسى(764-783هـ)

يمثّل أقرباء الأمير عيسى أبناءه وأحفاده، وأبناء عمومته وأحفادهم، بما في ذلك أبناء أخته الذين هم -في آنٍ واحد-من أحفاد أبناء عمومته .الامتدادَ الطبيعي للبيت الأميري في بوطان."وقد سبقت الإشارة في ص 42—46 إلى سيرة الأمير عيسى، مع توضيح مسألة الالتباس في شخصية الأمير سيف الدين الثاني[1] ابن أخته، مما يزيل هذا الالتباس."

بعد وفاة الأمير عيسى، تولّى حكم الجزيرة ابنُ أختِه الأمير سيف الدين[2] (783-785هـ) ابن الاميرعلي ابن الاميرمحمدابن الاميرمجدالدين ابن الامير عبد العزيز(حسام الدين عزيز) ابن الاميرسليمان .

---

[1] إنباء الغمر/ ج1 -ص239،280 .ابن حجر المعاصر للاحداث/ المولودسنة 773 .

اضافة إلى الوثيقة – محضر صلح بين بيكات التركمان والكُرد، والذي عُقد في أواخر القرن السابع عشر، وذلك بعد صدور قانون إسكان قبائل التركمان في ولاية الرقة وماحولها ما بين عامي 1691-1692م. وتوجد نسخة من هذا المحضر محفوظة لدى العائلة . تحديداً عائلة الامير سليمان بن الأمير محمود قبلان سيفكي الكردي في سروج. النص جاء كالتالي: زواج محمد سرخوش اغا ابن امين بيك بن احمد بن بن يوسف بن محمد بن علي بك بن امين بك بن عبدالله بك بن الاميرسيف الدين صاحب جزيرة ابن عمر سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة حكم بعد وفاة خاله الاميرعيسى " تزوج الاغا من زهرة سنوس اغا ابنة كنعان بيك بن فيروز بيك ....الخ

[2] المصدر السابق .

ثم خلفه أخوه عزالدين أحمد في ولاية قصيرة لم تدم طويلًا. تولّى الحكم بعده علي طيره[1]وكانت ولايته وجيزة ، تم ذكره سالفاً.ثم آل الحكم بعد ذلك إلى الأمير عبدالله بك،كبير البختية[2]، وهو ابن الأمير سيف الدين،وذلك في سنة (787هـ) ، لتبدأ معه مرحلة جديدة في تاريخ الإمارة. بعد وفاة الاميرعبدالله انتقلت الإمارة إلى الأمير بدرالدين ابنِ الأمير عيسى، وبعد وفاة بدرالدين تولّى الحكمَ ابنُه الأمير عبدل [3]، ويُرجَّح أن تكون مدةُ حكمهما قصيرةً.

الأمير عزّ الدين ابن الاميرعبدال .

نسبه: هو الأمير عز الدين بن الأميرعبدال بن الأمير بدرالدين بن الأمير عيسى . يروي البدليسي ان الأمير عزالدين هو ابن الأمير ابدال وقام مقام أبيه في الإمارة[4]

قراءة تاريخية مختصرة مستندة إلى رواية البدليسي: برز الأمير عزّ الدين في مرحلة كانت فيها حملات تيمور گوركان قد بلغت أقصى اتساعها، وكانت المنطقة كلها تعيش تحت وقع تحركاته العسكرية. ومع تولّيه حكم الجزيرة، وجد نفسه أمام قوة كاسحة تمتد من الموصل إلى ماردين وما حولها.

---

[1] إنباء الغمر/ ج1 –ص280.

[2] المصدر السابق نفسه / ج1 –ص303.

[3]يذكر البدليسي في الشرفنامة الأمير بدر الدين بن الأمير عيسى، وأنه تولّى الحكم بعد والده، ثم يورد أن ابنه الأمير إبدال خلَفه من بعده. ولم يذكر المؤلف أي سنة أو مدة لحكم كليهما، ومن المحتمل أن تكون فترتهما قصيرة، لذلك اكتفى بذكر التسلسل الأسري دون تحديد التواريخ./ شرفنامة، ص 146، ترجمة محمد علي عوني، الطبعة الأولى، دار الزمان للنشر، دمشق.

[4] المصدر السابق نفسه ، ص147

الأمير عز الدين في سياق غزو تيمور لنك للجزيرة .

وفي هذا السياق، تُستفاد من رواية البدليسي معطيات تفيد بأن الأميرعزالدين اختار في البداية نهج المهادنة،فتقدّم إلى تيمور بهدايا وتحف تعبيرًا عن الطاعة السياسية وهو ما أكسبه قبولًا مؤقتًا،

وشكّل حماية ضرورية في ظرف كانت فيه سلطنة ماردين نفسها عاجزة عن ضبط علاقتها بجند تيمور.لكنّ هذا التوازن لم يدم طويلًا؛ فقد أدّت حادثة تتعلّق برجل من البختية، كان قد التحق بوفد تيمور ثم استولى على الهدايا الملكية أثناء العودة، إلى قلب الموقف رأسًا على عقب. وتشير الروايات إلى أنّ الأمير عزّ الدين لم يتخذ الموقف الحاسم الذي كان يُنتظر منه تجاه هذه الحادثة، بل بدا متساهلًا، الأمر الذي اعتبره تيمور خرقًا مباشرًا للولاء.

ومع رفض الأمير عزالدين تسليم ذلك الرجل، تحرك تيمور على الفور، متخليًا عن أثقاله العسكرية في الموصل ليقود حملة سريعة نحو الجزيرة. وقد مكّنه عنصر المفاجأة من عبور دجلة ليلًا ومباغتة القلعة قبل الفجر، فسقطت المدينة سقوطًا تامًا، وتعرّضت بلاد الإمارة إلى النهب، فيما وقع عزّ الدين نفسه في قبضة أحد الجنود دون أن يُعرَف شخصه، فنجا من الموت مصادفة.

وتنقل روايات أهل الجزيرة جانبًا من هذه القصة، إذ تقول أنّ علاقة الرجلين كانت أكثر تعقيدًا من الصورة العسكرية البحتة، إذ تذكر أنّ تيمور كان يقرب الأمير

عزالدين ويُجالسه، وأنّ رفض الأمير المشاركة معه في حملته على بلاد الشام أسهم في تدهور العلاقة بينهما. لكن مهما اختلفت التفاصيل، فإن الثابت أنّ الأمير عزّ الدين انسحب بعد تلك الأحداث إلى العيش في كنف عشيرة أروخي، حيث قضى ما تبقى من أيامه بعيدًا عن الحكم، مثقلاً بما آل إليه وضع الإمارة.

رغم ما أورده البدليسي في شرفنامه حول الضربة القاسية التي وجهتها حملة تيمور لإمارة بوطان، تقدّم الدراسات الحديثة قراءة أكثر توازنًا لمسار الأحداث. يشير الدكتور زرار صديق توفيق في كتابه قبيلة البختية وإمارة بوطان في الجزيرة في العصر الوسيط: إلى أنّ الأمير عزّ الدين لم يُقصَ عن الحكم عقب الغزو التيموري، بل ظلّ في موقعه إلى ما بعد سنة 817هـ/ 1414م، مستندًا إلى قرائن تاريخية تُظهر أنّ الإمارة احتفظت بقدر من استقلالها السياسي بعد وفاة تيمور سنة 807هـ/ 1404م، في ظلّ الصراع بين أولاده وأحفاده، وهو ما أتاح للأمراء المحليين فرصة استعادة نفوذهم.

ويشير الدكتور زرار أيضًا إلى ظهور الأمير عزّ الدين لاحقًا في أحداث بارزة، من بينها مشاركته مع الأمير توكل صاحب شرانش والأمير محمد الحزدقيلي صاحب قلعة حزدقيل في الحملة التي قادها جلال الدين محمد بن عزّ الدين الحلواني على لالش سنة 817هـ، وهو ما يدلّ على استمرار دوره القيادي بعد الحقبة التيمورية.وتوضح الدراسة أنّ الأسرة البختية كانت قد تخلّت عن الديانة اليزيدية

قبل عهد الأمير عزالدين بمدة، على خلاف ما كان عليه أمراء سابقون، بينما استمرت بعض جماعات ناحية كوركيل في ممارسة ديانتهم حتى العهد العثماني.

ويضيف الباحث أنّ الأميرعزّ الدين كان من بين الأمراء الذين التحقوا بقره يوسف القره قوينلو سنة 808هـ/ 1405م عند عودته من بلاد الشام، مؤكدًا أنّ الإمارة لم تفقد مكانتها بعد الحملات التيمورية، واستمرّ الأمير في إدارة شؤون الجزيرة لأكثر من عقدين بعد ذلك، محافظًا على نهج أسلافه في توطيد العلاقات مع الدولة المملوكية في مصر وبلاد الشام، حيث وردت إليه المكاتبات الرسمية بلقب «الجناب العالي»، مما يعكس مكانته الرفيعة بين أمراء المنطقة في تلك المرحلة[1] .

الاميرمجدالدين "أمير جزيرة بوتان"

تولّى الأمير مجدالدين حكم الجزيرة في حدود سنة 820هـ، ويشير أبو بكر الطهراني إلى أنّه كان أميرًا في حدود سنة 825هـ/ 1422م، وكان قويًّا وصاحب جيش نظامي كبير، إذ لما استنجد به إسْكندر بن قره يوسف، التحق به ومعه ثلاثة آلاف رجل[2]. وأما نسبه فهو: الأمير مجد الدين بن الأمير عبد الله بن الأمير سيف الدين (ابن أخت الأمير عيسى) بن الأمير علي بن الأمير محمد بن الأمير مجد الدين بن الأمير عبد العزيز (حسام الدين عزيز).

وبعد وفاته انتقل الحكم إلى أبناء عمومته من آل الأمير عيسى.

---

[1] زرار صديق توفيق، قبيلة البختية وإمارة بوطان في الجزيرة في العصر الوسيط، ص. 35–36.

[2] كتاب دياربكريه، ص. 78–79.

الأمير عبد ال بن عز الدين: تعاقب الحكم في أبنائه وأحفاده وذريته.

"هو الأمير عبدال بن الأمير عز الدين بن الأمير عبدال بن الأمير بدر الدين ابن الأمير عيسى. تسلم زمام الأمور لتبدأ معه مرحلة جديدة وممتدة في تاريخ الإمارة؛ حيث استقرت السلطة في أعقابه الذين تعاقبوا على حكم الجزيرة لأجيال متتالية."

لم يطل حكم الأمير عبدال على الجزيرة ، فقد تولى رئاسة العشائر والقبائل لفترة وجيزة وأدّاها على أحسن وجه، قبل أن تودّعه الأيام مبكرًا.

الأمير إبراهيم ابن الامير عبدال

تولى الأمير إبراهيم الحكم بعد والده، فحكم الجزيرة لفترة من الزمن، وخلف ثلاثة أبناء ذكور هم: الأمير شرف، والأمير بدر، وكاك محمد.

الاميرشرف ابن الامير إبراهيم

تولى الأمير شرف بن الأمير إبراهيم الحكم بعد والده، فأدار شؤون البلاد لفترة من الزمن، ثم توفي فانتقل الحكم إلى أخيه.

الاميربدر ابن الامير إبراهيم

تولى إدارة شؤون الحكم بعد وفاة أخيه لفترة من الزمن، وترك وراءه ثلاثة أبناء ذكور هم: مير مشرف، مير محمد، وشاه علي.

كاك محمد ابن الامير إبراهيم

بعد وفاة إخوته، أصبح كك محمد بن الأمير إبراهيم المسؤول عن إدارة شؤون

شرفنامة، ص 147، 146، 148، ترجمة محمد علي عوني، الطبعة الأولى، دار الزمان للنشر.

حكومة الجزيرة. خلال فترة حكمه، شنّ حسن بك الآق قوينلو هجومًا على البلاد، ما أدى إلى دمار واسع وقتل العديد من كبار أعيان البختية. وقاموا باعتقال كك محمد، وأبناء أخيه، مير محمد، وشاه علي بك ، وأخذوهم مقيدين إلى العراق، فانتقلت زمام الأمور إلى أيدي الآق قوينلية.

وقد أسندوا إدارة الولاية إلى رجل من بينهم يُدعى جلبي بك، المعروف بين أحفاده باسم "چلبي لو"، الذي أحكم حكمه ونشر النظام والأمن في البلاد. واستمر حكمه حتى تمكن الأمير بدر لاحقًا من استعادة الجزيرة من قبضة الآق قوينلية.

الأمير شرف بن الأمير بدر بن الأمير إبراهيم .

تمكن الأمير شرف بن الأمير بدر من الفرار أثناء اعتقال عمه كك محمد وأخويه مير محمد وشاه علي بك على يد الآق قوينلية، فاختفى بعيدًا عن الأنظار لفترة طويلة. خلال هذه المدة، بقي منزوياً بعيدًا عن العيون حتى ضعف نفوذ سلاطين الآق قوينلية، فبدأت الفرصة سانحة لاستعادة حقه وولايته الموروثة.

بادر الأمير شرف إلى جمع رجال عشيرته البختية حوله، مستفيدًا من السياسة والحكمة، وعمل على استعادة حكومة الجزيرة. انضم إليه لاحقًا عمه كك محمد وأخويه مير محمد وشاه علي بك بعد إطلاق سراحهم ، فتوحدت الأسرة مرة أخرى في إدارة الحكم.خلال حكمه، تصدى الأمير شرف لعدة محاولات غزو من قبل

المصدر السابق، ص 149،150.

القزلباش، الذين أرسلوا من همذان ودياربكر وغيرها بهدف السيطرة على الجزيرة، في عهد الشاه إسماعيل الصفوي، الذي كان قد استولى على ولايات العراقين وآذربيجان ودياربكر والموصل وسنجار. خاض الأمير شرف معارك عدة ضد القزلباش، وحقق فيها انتصارات متتالية، قتل خلالها آلاف المهاجمين وأسر جمعًا كبيرًا، حتى استقر الأمن في الجزيرة ولم يعد للقزلباش القدرة على التعدي عليها . هكذا قضى الأمير شرف بقية أيام حكمه مطمئنًا، حتى وفاته.

شاه علي بن الأمير بدر بن الأمير إبراهيم .

بعد وفاة أخيه الأمير شرف، انتخبه أعيان عشيرة البختية حاكمًا للجزيرة، وأدّى مهام الإمارة بكفاءة. منح قلعة فنيك ونواحيها لأخيه الأمير محمد، ثم شارك في اجتماع أمراء كردستان، وذهب مع باقي الأمراء إلى بلاط الشاه إسماعيل الصفوي، متجاوزًا الماضي وما بين والده والقزلباش من عداء.

الشاه لم ينس العداء القديم، فاحتجز شاه علي بك مع بقية الأمراء ووضعهم تحت القيود، لكنهم تمكنوا لاحقًا من التحرر.

استعادة الجزيرة: كانت الجزيرة حينها تحت إدارة أولاش بك والي دياربكر، فتقاتل شاه علي بك معه حتى اضطر أولاش بك للانسحاب، فاستعادت الجزيرة وأقلاعها. وتحالف مع الأمير شرف: توثقت الصداقة بين شاه علي بك

المصدر السابق ، ص 150،151.

والأمير شرف حاكم بدليس، وأعلنا طاعتهما للسلطان سليم خان العثماني، وعملوا على دعم جهود السلطان لاستعادة ولايات دياربكر وأرمينيا وآذربيجان من القزلباش.

توفي شاه علي بك بعد حكم طويل، تاركًا أربعة أبناء: بدر بك، ناصر بك، كك محمد، ومير محمد، وتولى بدر بك مقامه، بينما حكم أولاد ناصر بك ومير محمد الجزيرة لاحقًا. كما خلف الأمير محمد ولداً يُدعى سليمان بك.

الأمير بدربك بن شاه علي بك.

تولى بدر بك الإمارة بعد وفاة والده، فأدار الجزيرة بكفاءة، ناشرًا العدل والنهضة، وظل يحكمها مستقلاً نحو سبعين عامًا. شارك في الحروب السلطانية في عهد السلطان سليمان خان، منها غزوات وان وتبريز وبغداد.

واجه بدر بك حادثين أثارا غضب السلطان ووزيره رستم باشا: رفضه مقابلة سلطان حسين بك حاكم العمادية أثناء التشريفات السلطانية، وإرساله مجموعة من البختية إلى طريق زينل بك حاكم حكاري، مما أدى إلى إصابة الأخير. إثر ذلك تدخل الوزير رستم باشا لتحريك أخيه ناصر بك لطلب الإمارة مؤقتًا، واستعاد بدر بك حكم الجزيرة بعد سنتين، مضيفًا نواحي طور وهيثم إلى ولايته.

المصدر السابق ، ص 151،152،153

رغم كل هذا، كان بدر بك ، يقرب إليه العلماء والفضلاء، ومن أبرزهم: محمد البرقلعي، وأبي بكر، وحسن السورجي، وغيرهم . وكان كريمًا معهم .

مع تقدمه في السن، ظهرت علامات ضعف العقل، وصدرت عنه أفعال غريبة أحيانًا، مثل حادثة القصار والقصاب التي نتجت عن الالتباس بين الألفاظ.

توفي بدر بك بعد حكم طويل، مخلفًا ولده الوحيد الأمير محمد الذي واصل إرثه في الإمارة.

الأمير محمد بك بن الأمير بدر بك بن شاه علي.

كان الأمير محمد بك الساعد الأيمن لوالده في إدارة شؤون الجزيرة، وكان معروفًا بحرصه على تنمية الثروة وجمع المال، حتى عُرف بامتلاكه عددًا كبيرًا من المواشي ومزارع الدواجن، مما جعله من أغنى حكّام عصره.

وبعد وفاة والده تولى الإمارة سبع سنوات، قبل أن يلتحق بجيش لالا قره مصطفى باشا في الحملة الموجهة إلى ولايات كرجستان وشروان بأمر من السلطان مراد خان. وعندما وصل الجيش إلى تخوم كردستان، اصطدم بقوة إيرانية كبيرة من القزلباش بقيادة محمدي خان المعروف بتوقمق، وإمام قولي سلطان القاجاري، وكانت هذه القوة متمركزة في موضع يُسمّى جلدر.

اندلعت معركة عنيفة في سفح الجبل، وبادر مقاتلو الكرد في طليعة الجيش إلى الهجوم ظنًا منهم أن العدو قليل العدد. لكن القزلباش كانوا قد أخفوا قوات كبيرة

خلف الجبل، ففاجأوا الهجوم الكردي والتفّوا عليهم، فاحتدم القتال وخسر الكرد عددًا من كبار قادتهم، ومن بينهم الأمير محمد بك، وصاروخان بك، ودومان بك الزرقي، ومير محمد الفنيكي.

ورغم سقوط هؤلاء، انتهت المعركة بانكسار القزلباش وتراجعهم. بعد مقتل الأمير محمد بك، وُجد في خزائنه مقدار كبير من المال، قُدّر بنحو مائتي ألف قطعة ذهبية، إضافة إلى أقمشة فاخرة ومتاع ثمين، مما جعله يُعدّ من أغنى حكّام كردستان في عصره. وترك من بعده ولدًا صغيرًا يُدعى سلطان محمد، وأربع بنات .

المصدر السابق ، ص 153،154

سلطان محمد بن الأمير محمد بن الأمير بدر بك.

توفي والده وهو ما يزال طفلًا، ويُحتمل أن يكون الجزء الأول من اسمه، سلطان، قد نُوسيَ في الاستعمال مع مرور الوقت، فأصبح يُعرف باسم محمد فقط. وكانت والدته ـ ابنة ملك محمد بن ملك خليل حاكم حصن كيفا ـ امرأة ذات حكمة وحزم، فأدارت المرحلة الانتقالية بعد وفاة زوجها بكفاءة عالية. وبفضل ما ورثته من ثروة، استطاعت تهدئة أبناء الأسرة وزعماء البختية بالخلَع والهدايا، فأبقت الحكم ثابتًا في بيتها، معتمدةً سياسة العدل وحسن المعاملة.

ولتعزيز مكانتها، زوّجت بناتها إلى مير نصر وشرف بك، ولدي خان إبدال، وأسندت إليهما إدارة شؤون الولاية، فشهدت البلاد في عهدهما حسن تنظيم وإدارة. ثم أخذت ابنها إلى بلاط السلطان مراد خان في إستانبول، وقدّمت الهدايا والنفائس لكبار رجال الدولة، فصدر فرمان يُجدد إسناد إمارة الجزيرة لابنها، فعادت به مكرَّمة إلى ديارها.

وبقيت إلى جانبه نحو خمس سنوات حتى وافتها المنية. ولم يمض وقت طويل حتى أصيب سلطان محمد بمرض مفاجئ وتوفي سنة 991هـ / 1583–1584م. وتشير بعض الروايات إلى أنه تعرّض للتسميم على يد منافسين طامحين إلى الحكم، وبوفاته انقطع نسل بدر بك تمامًا.

المصدر السابق ، ص 155

الأمير ناصر بك بن شاه علي .

كان ناصر بك طرفًا في صراع طويل داخل أسرة الحكّام في الجزيرة. وقد لعبت الخلافات الداخلية، إضافة إلى تدخّل رجال الدولة العثمانية، دورًا كبيرًا في تأجيج هذا النزاع. فمن أبرز الشخصيات التي كان لها تأثير في تلك المرحلة درويش محمود كله جيري، وهو رجل واسع النفوذ في البلاط العثماني، اكتسب مكانته من قربه من رستم باشا الصدر الأعظم، ومن صلته بالسلطان سليمان خان. وقد كان على معرفة دقيقة بشؤون كردستان وأحوال أمرائها، حتى غدا مرجعًا يعتمد عليه في القضايا المتعلقة بالمنطقة.

وبتأثير من رستم باشا، تحرّك ناصر بك إلى إسطنبول مطالبًا بأن تسند إليه حكومة الجزيرة بدلًا من أخيه بدر بك. ولم يلبث السلطان أن أصدر فرمانًا لصالحه. غير أن بدر بك، بعد مضيّ عامين، قصد العاصمة هو الآخر، فاستطاع أن يحصل على قرار بنزع ناحيتي طور وهيثم من سلطة الجزيرة، وإلحاقهما به بطريق السنجقية. لكن الأقدار لم تمهل ناصر بك طويلاً، إذ توفي بعد مدة قصيرة، فعاد بدر بك وضمّ تلك النواحي إلى حكمه من جديد.

وكانت هذه التنقلات المتكررة بين أبناء الأسرة تُعزى، في رأي بعض المطلعين على خفايا تلك الحقبة، إلى نفوذ درويش محمود وإشاراته التي كثيرًا ما كانت تغيّر موازين الأمور.

خان ابدال(ابدال بك) ابن الأمير ناصر بك بن شاه علي.

وبعد وفاة ناصر بك، توجّه ابنه خان أبدال إلى إسطنبول في عهد السلطان سليم الثاني ، مطالبًا بولاية طور وهيثم. غير أن الوزير محمد باشا، الذي كان يميل إلى بدر بك ويحرص على استقرار الأوضاع في كردستان، رفض مساعي أبدال بك، ورأى أن الأفضل وضع حدّ لطموحاته. فأمر بإلقاء القبض عليه. وحين حاول رئيس الجاويشة إحضاره من جامع أدرنة بعد صلاة العصر، لأخذ أبدال بك، ساد الاضطراب بين مرافقيه. وكان شخص ملازم له يُدعى شيخ شيخان، فاندفع خلف الجاويش باشي وطعنه بخنجره من ظهره حتى خرج النصل من صدره، فانفرط جمع الجاويشية، وانتشر أتباع أبدال بك مذعورين في شوارع أدرنة.، لكن ذلك لم يدم طويلًا؛ إذ قبضت السلطات العثمانية على أبدال بك ومعظم رفاقه. وصدر الحكم بإعدامهم جميعًا ومصادرة أملاكهم، لتنتهي بذلك حياة أبدال بك وتُطوى صفحة نفوذه.

وخلف خان أبدال بك سبعة أبناء ذكور، الأمير ناصر – الأمير شرف – الأمير محمد – شاه علي – الأمير سيف الدين – الأمير عز الدين –الامير أبدال ، كان أبرزهم الأمير ناصر الذي كان مرافقًا للجيوش في سفر روان. وعند وفاة سلطان محمد، أرسل أعيان البختية برغبتهم إلى السردار فرهاد باشا لتثبيت الأمير ناصر حاكمًا للجزيرة، إذ كان الأقدر في نظرهم على الإدارة وضبط الأمور.

لكن الأمير عزيز بن كك محمد تحرك سرًا، وأرسل تقريرًا يذكر فيه أن سلطان محمد خلّف ثروة كبيرة دون وريث سوى أختين، وأنه ـ أي عزيز ـ أقرب إليه نسبًا، وأنه مستعد لتقديم مبالغ ضخمة إلى الخزينة السلطانية مقابل منحه الحكم. فمال السردار إلى عرضه، ودعا الطرفين إلى الديوان، ثم أعلن تعيين عزيز حاكمًا للجزيرة. وعندما اعترض أعيان البختية، غضب السردار وأمر بإعدام الأمير ناصر فورًا، وكان ذلك في التاسع والعشرين من رمضان سنة ٩٩١هـ (١٥٨٣م). فعمّ الحزن والاضطراب، وتمكّن السردار بعد ذلك من تثبيت الأمير عزيز على الحكم. وأما الأمير شرف وإخوته، فآثروا الاختفاء في ناحية طنزى حتى تتبدّل الظروف.

المصدر السابق ، ص 156،157،158

الأمير عزيز بن كاك محمد بن شاه علي

تولّى الأمير عزيز حكمَ الجزيرة بمساندة الوزير فرهاد باشا، غير أنّ ولايته لم تدم سوى سنة وأربعة أشهر، إذ عُزل بقرار من الصدر الأعظم عثمان باشا، وأُسندت الحكومة إلى الأمير محمد بن خان أبدال. فلم يجد الأمير عزيز بُدًّا من مرافقة الجيش العثماني في غزو تبريز، حيث أدّى خدماتٍ كبيرة للسلطان، ثم انصرف بعد العودة إلى سنجار.

وبعد وفاة عثمان باشا وعودة فرهاد باشا إلى السردارّية، توجّه إليه الأمير عزيز في أرضروم وطلب استرداد حكومة الجزيرة، فاستجاب السردار بشرط اقتطاع ثلاثين قرية من الإيالة وضمّها إلى الأملاك الهمايونية، مقابل دفع ستين ألف فلوري سنويًا. أثار ذلك غضب الأمير محمد بن خان أبدال، فاحتكم إلى الباب العالي، لكن الوزارة العظمى –وقد تولاها سنان باشا– أيّدت إعادة الحكم إلى الأمير عزيز.

عندئذ أعاد الأمير عزيز تنظيم الإيالة، وجعل ناحية طنزى سنجقًا لابنه حاجي بك، ثم وجّه جهوده لمحاربة أولاد خان أبدال. غير أنّ الأمير شرف وإخوته—عز الدين وسيف الدين وأبدال—تحالفوا مطالبين بدم أخيهم الأمير ناصر، فهاجموا عمال الأمير عزيز وانتزعوا معظم أنحاء الإيالة منه، حتى لم يبق له سوى قلعة الجزيرة والبلدة.

ومع تضييق الخناق عليه، أوكل الأميرُ عزيزُ إدارةَ القلعة إلى ابنه حاجي بك ومير هاوند بنِ أخيه، وتوجّه هو إلى الإستانة لطلب الدعم. وخلال ذلك كان الأمير شرف وإخوته قد بسطوا نفوذهم على القرى والأطراف، ثم أحكموا الحصار على القلعة أربعين يومًا.

وفي أثناء الحصار، توفي حاجي بك أثناء طلب النجدة من ديار بكر، وتمكّن الأمير هاوند من الخروج ليلًا، فخرج عليه الأمير سيف الدين، ودارت بينهما معركة انتهت بأن تغلّب الأمير هاوند وقتل سيف الدين، ثم نجا بنفسه.

أما داخل القلعة، فدخلها الأمير شرف مع أخيه عز الدين، واستوليا على ما فيها.

ولما بلغ الخبرُ الإستانة، أصدر السلطان أمرًا بإعادة الجزيرة إلى الأمير عزيز، وكُلِّف حسين باشا ميرميران الموصل بتنفيذه. فتحرّك مع محمد بك حاكم حَزُو وجيش الموصل نحو الجزيرة سنة ٩٩٩هـ/ ١٥٩٠م. وما إن بلغ ذلك الأمير شرف وإخوته حتى أخلو القلعة والمدينة، ولجؤوا إلى طنزى ثم إلى خيزان ومكس، فدخل حسين باشا الجزيرة دون مقاومة، وأعاد الأمير عزيز إلى قلعتها.

غير أنّ الأمير شرف ما لبث أن عاد بعد رحيل الباشا، فجدّد حصاره للقلعة، فعجز الأمير عزيز عن الدفاع وفرّ مع ابن أخيه الأمير هاوند. فأدركهما الأمير شرف، فقتل هاوند، وبعد أيام وُجد عزيز صريعًا في البراري.

المصدر السابق ، ص 159، 160

الأمير محمد بن خان أبدال

بعد مقتل الأمير ناصر على يد فرهاد باشا سنة ٩٩١هـ/ ١٥٨٣م، وجد الأمير محمد بن خان أبدال نفسه مضطرًا للّجوء إلى الآستانة مع أسرة أخيه المقتول طلبًا للإنصاف. وكانت وزارة السردارية قد انتقلت حينذاك إلى عثمان باشا، الذي عزل الأمير عزيز عن حكومة الجزيرة وأسندها إلى الأمير محمد.

لكن الأحداث انقلبت مجددًا عندما عاد فرهاد باشا إلى منصبه، فاستماله الأمير عزيز في أرضروم، فنال منه إعادة حكومة الجزيرة بشروط قاسية: فصل ثلاثين قرية أرمنية وضمّها للأملاك السلطانية، ودفع ستين ألف فلوري سنويًا. وعندئذ عُزل الأمير محمد من جديد وأُبعد إلى ولاية "بدون" ليقيم فيها.

في الوقت نفسه، كان الأمير شرف وإخوته مع السردار في غزو كرجستان، ثم عادوا ليختفوا في ناحية طنزي. غير أنّ الأمير عزيز نال مرسومًا سلطانيًا بإسناد طنزي إلى ابنه حاجي بك، وشرع في محاولات للقضاء على آل خان أبدال، لكن تلك المحاولات انتهت بالفشل، ثم انقرض نسل عزيز: حاجي بك، ومير هاوند، وسائر ذريتهم، فعاد زمام القوة إلى الأمير شرف.

وبسبب الاضطراب، استدعى البلاط السلطاني الأمير محمد من البوسنة وأسند إليه حكومة الجزيرة من جديد، وكُلّف محمد باشا البوسنوي، ميرميران دياربكر، بإعادة

الإيالة إلى يده. ولما وصل إلى الجزيرة سلّم الأمير شرف القلعة لأخيه دون قتال، ثم لجأ إلى طنزي.

وسرعان ما توسّط زعماء البختية بين الأخوين، فتمّ الصلح على أن تُقسم الإيالة: تبقى قلعة الجزيرة ومدينة الجزيرة مع الأمير محمد، مقابل أن يُمنح الأمير شرف نحو نصف الولاية، بما فيها ناحية شاخ وعدد من القرى.

لكن مع مرور الوقت ظهر ميل زعماء البختية إلى الأمير شرف، وفشل الأمير محمد في جمع المائة والخمسين ألف فلوري التي تعهّد بدفعها، فغادر الجزيرة، وتبيّن للدولة أنّ الأصلح لتولّي الإيالة هو الأمير شرف، فصدر منشور السلطان مراد الرابع بمنحه حكومة الجزيرة.

ولما سمع الأمير محمد بالأمر التجأ إلى محمد بك حاكم حزو، صهره، وترك عنده أهله، ثم توجه إلى الآستانة، فصدر له منصب سنجق حسنكيف، ورافق السلطان في حملته على قلعة أكرى. وفي سنة ١٠٠٥هـ/ ١٥٩٦م صدر مرسوم جديد بإسناد حكومة الجزيرة إليه، لكنه لم يجرؤ على العودة خوفًا من الأمير شرف.

المصدر السابق ، ص 161،162

الأمير شرف بن خان أبدال

يُعَدّ هذا الأمير زبدة أسرة حكّام الجزيرة، وأبرز فرسان هذا البيت الكريم، إذ فاق أقرانه في السخاء والشجاعة والمروءة والنجدة. وقد شهدت له ميادين القتال ببطولته الباهرة وبأسه الشديد، فكان سيفه حدًّا قاطعًا، وذراعه قوةً لا تُجارى.

وكانت الرعية والجند راضين بعدله وإحسانه، مطمئنين إلى حسن سياسته، كما كان الأقارب والأباعد يثنون على فضله ويقدّرون خصاله الحميدة، فغدا محبوبًا لدى الجميع، مقرونًا اسمه بالخير والعز والإقبال.

وقد سبقت الإشارة إلى أن مقاليد حكومة الجزيرة آلت إليه بعد الأحداث التي وقعت بينه وبين إخوته من جهة، وبين الأمير عزيز ومير هاوند من جهة أخرى. فنهض بأعباء الحكم نهضةً موفقة، حافظ فيها على الحدود، وصان الأمن، حتى نعم الناس بالطمأنينة في عهده.

غير أنّ الوزير محمد باشا رأى أن يستقدم الأمير محمد، شقيق الأمير شرف، من بلاد البوسنة ويسند إليه منصب حكومة الجزيرة. ولما عجز الأمير محمد عن القيام بأعباء المنصب، أعيد إسناد الحكم مرة أخرى إلى الأمير شرف بقرار من الديوان السلطاني.وبعد حينٍ قصير، نهض الأمير عزّ الدين ينازع أخاه شرفًا الحكم، فطمع في الولاية، وأطلق الغارات على أطراف الجزيرة، حتى اجتمع حوله جمع من الأحلاف والمتفلتين، فتعاظم خطره. عندها أدرك الأمير شرف أنّ الأمر لا يُعالَج

إلا بحسمٍ قاطع، فابتكر خطة للتخلّص منه؛ فكمن له بعضُ رجاله داخل الدار بعد أن دعا الأميرَ عزّ الدين إليها ظاهرًا.

وما إن دخل عزّ الدين حتى خرج الرجال من مخابئهم وقضوا عليه، فانتهى النزاع بموته. ومنذ ذلك اليوم استقلّ الأمير شرف بالحكم، فأدار الولاية بحزم وعدل، وسرعان ما ظهرت في الجزيرة آثار العمران والنهوض في عهده.

جزيره حاكمى ميرشرف عشاير اكراد له داوت قرشو كلوپ انواع خدمتلر وضيافتلر ايدوب اكى كون الي قويوب پنجه ش كِش حكيدى وزير حضرت لارى دخى.

«مير شرف، حاكم جزيرة بوطان، دعا عشائر الأكراد إليه، فاجتمعوا، وأقام لهم ضروبًا من الخدمات والضيافات، فأقاموا يومين، ثم قبض على الأمر بيدٍ قوية، وكان وزيرُ حضرة لاري حاضرًا معه

باريس. المكتبة الوطنية الفرنسية، قسم المخطوطات، تركي 127 ف.19ع)»

المصدر السابق ، ص 163،164

تشير بعض الدراسات الحديثة،ومنها ما أورده الدكتور زرار توفيق عن القبائل الكردية في العصر الوسيط، إلى توضيحات تستكمل الصورة التي نقلها البدليسي في الشرفنامة.فقد كان الأمير بدرو (بدر) بيك من أبرز أمراء الجزيرة، وتمتّع بسلطة واضحة ظهرت في خطبته لنفسه وسكّه النقود باسمه، كما ذكر عبدالباسط الحنفي. وتذهب بعض الدراسات الحديثة إلى ترجيح انتمائه إلى نسل الأمير أبدال أو ابنه إبراهيم، وهو احتمال لا يتعارض مع ما أورده البدليسي. كما تؤكد المصادر الحديثة أن حملة أوزون حسن سنة 873هـ وقعت في عهده هو تحديدًا، استنادًا إلى رواية الطهراني المعاصر للأحداث. وقد خلّفت الحملة دمارًا واسعًا في بلاد الجزيرة، وأُسرت فيها شخصيات متعددة من رجال البختية، ونُقل الأمير بدر وإخوته إلى العراق، وأُلحق الإقليم بدولة الآق قوينلو تحت ولاية جلبي بك.

أما شرفخان بن بدر، الذي أفلت من قبضة الآق قوينلو، فقد قضى سنوات متخفّيًا مترقبًا لحظة استعادة إمارة آبائه. ومع تدهور أوضاع الآق قوينلو أواخر القرن التاسع الهجري، تمكن من استرداد الجزيرة وقلاع البختية، وثُبّت حاكمًا عليها في ظرف سياسي مضطرب في ديار بكر وكردستان.

ملاحظة حول المصادر:اعتمد هذا الملخص على ما أورده الدكتور زرار توفيق/ في الزعامات القبلية الكردية في العصر الوسيط– مع الإشارة إلى أهم المصادر الكلاسيكية التي ناقشها:

– المجمع المفنن لعبدالباسط الحنفي

– الشرفنامة (البدليسي)

– كتاب ديار بكرية

الفصل الثاني

الاميربدرخان ابن الاميرعبدالله .

وُلد الأمير بدر خان بك في بداية القرن التاسع عشر للميلاد، في قلب مدينة جيزرة العاصمة التاريخية لإمارة بوطان الكوردية. لقد كان بدر خان سليل الجيل الأخير من أمراء بوطان، ينتمي إلى سلالة ازيزان، التي امتلكت إرثاً سياسياً عريقاً.

يُعدّ بدر خان حلقة وصل متأخرة في شجرة نسب ضاربة الجذور، يعود أصلها إلى الأجداد الأقدمين الذين سُجّلت سيرتهم في المدونات الكردية.

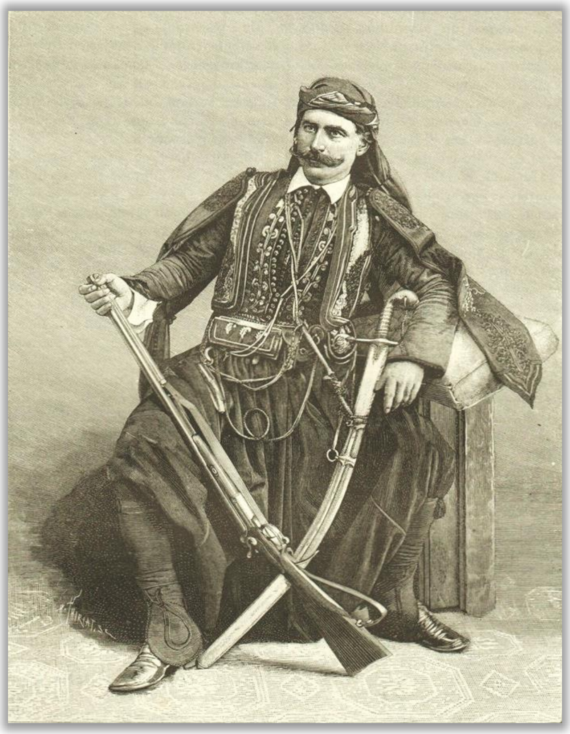

الاميربدرخان

وقد أورد المؤرخون نسبه على النحو الآتي:

هو بدرخان ابن عبد الله خان(محمد الثاني[1]) ابن مصطفى خان بن إسماعيل خان ابن منصور خان بن شرف خان الثاني بن محمد خان بن شرف خان الأول.. وبقية النسب مذكور في كتاب (شرفنامه) الذي ألفه الأمير المؤرخ شرفخان البدليسي حيث كان معاصراً للأمير شرف خان الأول" المشار إليه سابقًا.

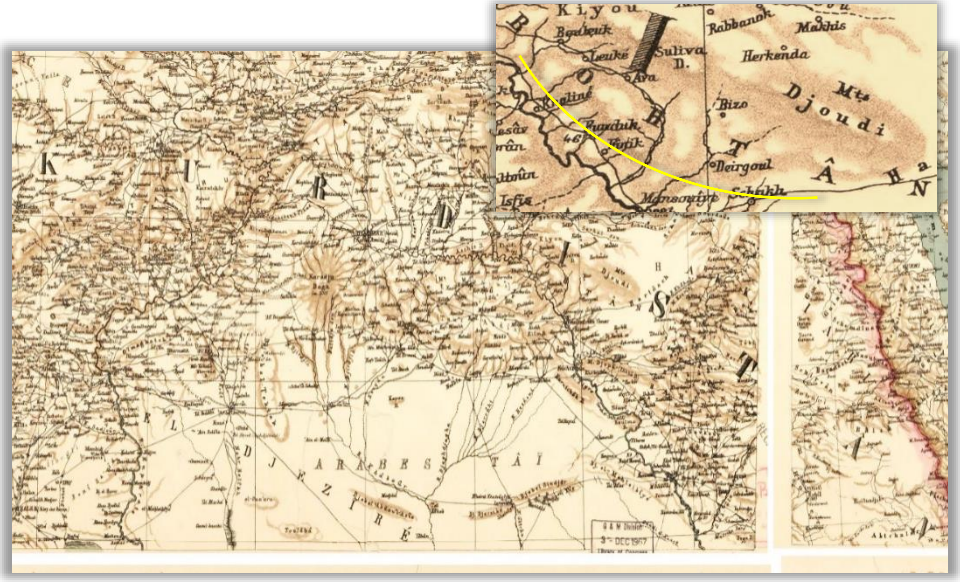

خريطة تُظهر التقسيمات الإدارية للأقاليم الآسيوية التابعة للإمبراطورية العثمانية في أواخر القرن التاسع عشر، بما في ذلك منطقة جزيرة بوطان، إلى جانب ولايات عثمانية مثل الموصل وديار بكر وغيرها. وقد أعدّ الخريطة الجغرافي الألماني هاينريش كيبيرت (Heinrich Kiepert) عام 1884.

[1] تاريخ طور عابدين، مار أغناطيوس أفرام برصوم/ ترجمه غريغوريوس بولس بهنام، (الفصل 26، أمراء البختيين الأكراد)ورد ذكر الاميربدرخان بوصفه ابن محمد الثاني.بينما في مصادرأخرى يُذكر أنه ابن عبدالله بك

وُلد بدرخان بك في جزيرة بوتان في بدايات القرن التاسع عشر داخل أسرة تمتلك إرثًا سياسيًا عريقًا في بوتان، وكان منذ شبابه واعيًا لأهمية إعادة تثبيت السلطة المحلية بعد التقلّبات التي أعقبت وفاة والده عبد الله بك. ومع أن البيئة السياسية كانت معقّدة وتشهد تدافعًا بين أبناء العمومة، فإن الشخصية الحازمة التي امتلكها بدرخان مكّنته في النهاية من الاستحواذ على القيادة وإزاحة التنافس الداخلي، بعد وفاة والد بدرخان بيك، الاميرعبد الله بيك، تولى ابن عمه الأمير سيف الدين بيك قيادة إمارة بوتان. كان سيف الدين بيك هادئًا ويميل إلى التدين، وخلال فترة حكمه بدأت إدارة الإمارة تضعف وأصبحت بعض القبائل خارج السيطرة، مما شكّل تحديًا كبيرًا للإدارة المحلية. شعر بدرخان بيك بالقلق من هذا الوضع ولم يلتزم الصمت، بل تدخل أحيانًا لمحاولة معالجة الخلل.

لاحقًا، تنحى سيف الدين بيك طواعية عن منصبه وسلم السلطة إلى شقيق بدرخان بيك الأكبر، صالح بيك. كان صالح بيك متدينًا، لكنه لم يكن قادرًا على إدارة الإمارة أو معالجة المشكلات الإدارية. وفي النهاية، تنازل صالح بيك عن السلطة لصالح شقيقه الأصغر، بدرخان بيك، الذي كان يبلغ من العمر 19 عامًا عند اعتلائه العرش، ليبدأ مرحلة جديدة من حكم إمارة بوتان.

فاستلم زمام الحكم في مرحلة كانت الإمارة بحاجة فيها إلى إدارة قوية تنظّم شؤونها وتعيد الاستقرار إلى ربوعها.

منذ اللحظة الأولى لقيادته، أدرك أنّ قوة الإمارة لا تقوم فقط على النفوذ الوراثي، بل على بناء سلطة مركزية تُخضع الأطراف وتُعيد توحيد البنية السياسية. لذلك اتجه إلى إصلاح النظام الإداري الداخلي، وأنشأ ترتيبات جديدة للجباية، وعيّن موظفين محليين من ذوي الخبرة، وأعاد هيكلة منصب القاضي وموظفي الديوان وفق تصوره للحكم الصارم والمنضبط. كان همه الأساسي أن تتحول بوتان إلى منطقة آمنة مزدهرة، خصوصًا بعد أن عانت فترات طويلة من اضطراب الطرق وانتشار قطاع الطرق، فبذل جهودًا كبيرة لتأمين التجارة وتسهيل مرور القوافل بين دياربكر والموصل والجزيرة، وهو ما انعكس إيجابًا على السكان، حتى أن روايات الرحالة في زمنه تشير إلى زيادة ملحوظة في الأمن والرخاء.

وعلى الصعيد العسكري فقد عمل على تقوية البنية العسكرية لإمارته. اعتمد على نظام شبه منظم، يقوم على تجنيد مقاتلين من العشائر الأكثر ولاءً، وجمع حوله قوة منضبطة نسبياً مقارنة بغيرها من القوى المحلية في كردستان. وقد سمحت له هذه القوة بتثبيت سلطته داخل نطاق واسع من الأراضي، حتى صار اسمه يُقترن بالهيبة

والنفوذ، وباتت إمارة بوتان خلال سنوات قليلة واحدة من أقوى الكيانات المحلية في شمال كوردستان.، لم يقتصر على تجنيد المقاتلين من العشائر الموالية فحسب، بل اتخذ خطوات متقدمة لتعزيز القدرة القتالية لإمارته. أسس في عاصمته جزرة مصنعين لإنتاج السلاح والذخيرة، مما منح قواته استقلالًا نسبيًا في التجهيز العسكري. كما أرسل بعثات إلى أوروبا لإعداد كوادر بشرية مؤهلة في مختلف المجالات العسكرية والعلوم الحديثة، بهدف تحديث الأساليب القتالية والإدارية للإمارة.

إضافة إلى ذلك، شرع بدرخان في بناء أسطول حربي وتجاري، ما أتاح له تأمين طرق التجارة وحماية القوافل، وتعزيز السيطرة على المياه والمناطق الحدودية. هذه الجهود العسكرية والإدارية ساهمت في جعل إمارة بوتان قوة محلية مستقلة، قادرة على مواجهة الضغوط الخارجية، خصوصًا في ظل محاولات الدولة العثمانية فرض مركزيتها على المنطقة.

تزامن صعود الأمير بدرخان مع مرحلة كانت فيها الدولة العثمانية تتجه نحو مركزية تسلطية حازمة، تسعى من خلالها إلى فرض سيطرتها المطلقة على جميع الاطراف، بما في ذلك الإمارات الكردية ذات التاريخ الطويل في الحكم الذاتي. وقد رأت السلطنة في استقلال هذه الإمارات تهديدًا مباشرًا لمشروعها التسلطي، إذ

كانت تسعى إلى فرض هيمنة كاملة على الأرض والسكان والموارد، بينما كان هدف الأمير بدرخان هو الحفاظ على استقلال إمارة بوتان التاريخية وتأمين رفاه وحياة كريمة لشعبها الكوردي.

ومن هذا المنطلق، كانت إمارة بوتان تحت حكم بدرخان تُعدّ أخطر الكيانات بالنسبة للدولة العثمانية، فهي تمتلك جيشًا محليًا منظمًا، وتتمتع بقبول واسع بين السكان، وكانت قادرة على إدارة شؤونها الداخلية بشكل مستقل. وهكذا تشكل التناقضات بين طموح الأمير في الحفاظ على استقلال الإمارة وبين سعي الدولة العثمانية لفرض سلطتها وهيمنتها المطلقة السبب الجوهري لتصاعد حدة التوتر والصدام بين الطرفين.

فمن جهة، لم يكن بدرخان مستعدًا للتخلي عن سلطته الواسعة أو إدماج قواته في الجيش العثماني أو قبول ولاة يفرضون عليه إرادتهم. ومن جهة أخرى، رأت إسطنبول أنّ وجود زعيم كوردي قوي يمتلك جيشًا محليًا ويمارس سلطة واسعة يُعدّ تهديدًا مباشرًا للسلطنة.

فإنّ الخلاف ظل كامناً ويظهر مع كل محاولة عثمانية لتقييد نفوذه. ومع مرور الوقت، ازدادت حدّة الانقسام السياسي، خصوصاً حين توسّع نفوذ بدرخان لدرجة اعتبرتها الدولة العثمانية تجاوزًا لحدود السلطة المحلية. وقد سجّلت الوثائق

الرسمية في إسطنبول، والمراسلات الدبلوماسية الأوروبية، أنّ الأمير كان يتصرف بوصفه حاكمًا مستقلًا فعليًا، وأنه كان يطبّق قوانينه الخاصة، ويرسل بعثات سياسية إلى مناطق أخرى داخل كردستان، ويستقطب ولاءات واسعة، ما جعله عنصرًا صعب الاحتواء .

في منتصف الأربعينيات من القرن التاسع عشر، ومع تغيّر سياست الدولة تجاه المناطق الشرقية، اتخذ القرار النهائي بإنهاء نفوذ بدرخان بك. أعدّت إسطنبول حملة عسكرية ضخمة، جُهّزت لها قوات وأُرسلت إليها مدفعية وخبراء، وتلقى قادة الجيش تعليمات بإتمام المهمة دون تراخٍ. حاول بدرخان في البداية حشد القوى القبلية المتحالفة معه، لكن توازن القوى لم يكن لصالحه، ومع استمرار الحملة العثمانية، انحاز قريبه عزدين شير [1] للأسف إلى جانب العثمانيين! ، وكان يقود الجناح الأيمن أو القوات المتمركزة في قلاع "بدليس" و"سيرت". وبانضمامه للقوات العثمانية بقيادة عثمان باشا، فُتحت الثغرة التي أدت لحصار الأمير بدرخان في قلعة "إيروه"..

[1] عزدين اوأزدين شير بن سيف الدين بك: كان والده أميراً للإمارة قبل أن يتنازل لصالح 'صالح بك' (شقيق بدرخان). ويُرجح أن سبب انحيازه للعثمانيين هو رؤيته لنفسه الأحق بالحكم، وهو ما استغلته الدولة العثمانية لإغرائه بالانقلاب على قريبه."

امتدت المواجهات أشهرًا طويلة، وأبدت قوات الإمارة مقاومة شرسة في الجبال والقلاع، إلا أنّ الأفضلية العددية والتنظيمية كانت للجيش العثماني. وفي صيف عام 1847، وبعد حصار قاسٍ، أُجبر بدرخان على الاستسلام بشروط فرضتها الدولة، ونُقل أولاً إلى القسطنطينية ثم إلى منفاه في جزيرة كريت، حيث عاش سنوات طويلة شهدت تقلّبات سياسية واجتماعية. فقدت أسرته جزءًا من ممتلكاتها بعد زلزال دمّر كثيرًا من أراضي الجزيرة، كما عاش بدرخان في بعض سنواته الأخيرة ظروفًا مالية صعبة، لكنها لم تمنعه من الاحتفاظ بنفوذه الاجتماعي بين سكان المنطقة، إذ لعب دور الوسيط في تهدئة نزاعات داخلية بين المسلمين والمسيحيين، ما أكسبه احترامًا محليًا في نهاية حياته.

بعد سنوات النفي، سُمِح له بالانتقال إلى دمشق، وهناك عاش ما تبقّى من عمره حتى وفاته نحو عام 1868 أو 1869، ودُفن في مقبرة ركن الدين.

ومع أنّ نهايته كانت بعيدة عن جبال بوتان وعن القلاع التي شهدت صعوده، فإن إرثه لم ينقطع. فقد حمل أبناؤه وأحفاده بعده الراية في ميادين أخرى، فبرزوا في الصحافة والسياسة والثقافة، وأسهموا في نشأة الوعي القومي الكردي في نهايات القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين، وأصبحت الأسرة البدرخانية واحدة

من أهم الأسر التي تركت بصمة واضحة في تاريخ الحركة الثقافية والسياسية الكردية.

في قراءة التجربة البدرخانية لا يمكن اعتبارها مجرد مواجهة عسكرية أو صراع إداري بين زعيم محلي والباب العالي، بل هي فصل من فصول محاولة الكرد الدفاع عن كيانهم السياسي في لحظة تاريخية مفصلية. فقد جاء مشروع بدرخان استمرارًا للإمارات الكردية التي شكّلت لقرون إحدى ركائز تنظيم المجتمع الكردي، وعمودًا من أعمدة استقراره. وعندما بدأت الدولة العثمانية في القرن التاسع عشر تتجه نحو تفكيك البنى المحلية ودمج المناطق في مركزية جديدة، كانت الإمارات هي الهدف الأول، إذ إن وجودها كان يعني استمرار الحكم الكردي للمنطقة .

من هنا، لا تُفهَم تجربة بدرخان إلا بوصفها دفاعًا عن حق الكورد في حكم مناطقهم وفق نظامهم التاريخي؛ نظام لا يقوم على التمرّد ولا على الفوضى، بل على أعراف سياسية وإدارية امتدت قرونًا وأثبتت قدرتها على حفظ الأمن وتنظيم المجتمع. لقد حاول الأمير أن يطوّر هذا النظام ويجعله أكثر انتظامًا، لكنه اصطدم بمرحلة تاريخية أرادت فيها السلطنة إنهاء كل أشكال الحكم المحلي، ما وضع الإمارة في مواجهة قوة مركزية لا تستهدف شخص بدرخان بقدر ما تستهدف الكيانات الكردية نفسها.

ومع سقوط الإمارة ونفي الأمير، بدا وكأن صفحة من التاريخ قد أغلقت. غير أنّ أثره لم ينتهِ، فأسهم أبناؤه وأحفاده لاحقًا في تشكيل الوعي القومي الكردي من خلال الصحافة والأدب والنشاط السياسي، فتحوّل اسم بدرخان من "أمير" إلى رمز تاريخي يُستعاد في الذاكرة القومية بوصفه أحد الذين حاولوا الحفاظ على استقلال المجتمع الكوردي قبل ظهور الحركات القومية الحديثة.

وبذلك، تصبح تجربة بدرخان بك ليست مجرد أحداث من الماضي، بل جسرًا حيًا يربط بين إرث الإمارات الكردية التقليدية وبين نشوء الهوية القومية الكردية في القرنين التاسع عشر والعشرين. وهذا ما يجعل دراسة مسيرته ضرورة لفهم التحولات الكبرى في تاريخ كردستان.

---

[1] Wadie Jwaideh, The Kurdish National Movement: Its Origins and Development, Syracuse University Press.

[2] Martin van Bruinessen, Agha, Shaikh and State: The Social and Political Structures of Kurdistan.

[3] Celîlê Celîl, Tarîxa Kurdistanê bo Çend Sedsalan.

[4] Nikitine, Basile, Les Kurdes: Étude Sociologique et Historique.

[5] David McDowall, A Modern History of the Kurds.

[6] Barbara Henning, The Ottoman-Kurdish Bedirhani Family in Imperial and Post-Imperial Contexts.

[7] Kendal Nezan، مقالات حول تاريخ الأسرة البدرخانية في المجلات الفرنسية المختصة بالشأن الكردي.

[8] شرفنامة، ترجمة محمد علي عوني، الطبعة الأولى، دار الزمان للنشر. ص 163، 164

[9] Aktürk, Ahmet Serdar (2018). Family, Empire, and Nation: Kurdish Bedirkhanis and the Politics of Origins in a Changing Era. Journal of Global South Studies, 35(2), 393. doi:10.1353/gss.2018.0032. ISSN 2476-1419.

[10] Shields, Sarah (2001). Review of Nelisa Fuccaro, The Other Kurds: Yazidis in Colonial Iraq. International Journal of Middle East Studies, 33(3), 463–465. doi:10.1017/s0020743801293064. ISSN 0020-7438.

[[11]] Sinclair, T.A. (1989). Eastern Turkey: An Architectural & Archaeological Survey, Vol. 1, p. 401

الفصل الثالث

أبناء وأحفاد الأمير بدرخان

كان الأمير بدرخان قد تزوّج بعدد من النساء، فرُزق بذريةٍ وفيرة من الأبناء، واتّسع نسله عبر العقود حتى كثُر أحفاده وتفرّعت فروع أسرته، وقد برز من ذريته عدد من الأبناء والأحفاد الذين تركوا بصمتهم في التاريخ ، وكان لكل منهم دور واضح في مسيرة الوعي والنشاط القومي الكردي.

ومن بين أبنائه الامراء نذكر: أمين علي، ومقداد مدحت، وعبد الرحمن، ويوسف كامل بيك، وعلي شامل باشا، وخليل رامي بيك، وبدري باشا، وعثمان باشا، وحسين كنان باشا، وبحري باشا، وغيرهم.

صورة عام 1880 ويظهر فيها قسم من ابناء الامير بدرخان: من اليسار إلى اليمين – الصف الأمامي: أمين علي بك، علي شامل باشا، عثمان بك ، واما الصف الخلفي من اليسار إلى اليمين: مراد رمزي بك ، حسن بك ،مقداد مدحت بك، كامل بك.

ومن بناته الأميرات: نفيسة، وليلى، ورقية، وناظلي، وزليخة، وظريفة، وغيرهنَّ.

ومن أحفاده نذكر أبناء الامير أمين علي بدرخان: جلادت، وكاميران، وثريا (سُريّا)، وغيرهم.

وقد تولّى ابنه أمين علي بدرخان مسؤولية شؤون العائلة، مستندًا إلى تربية راسخة نشّأ عليها أبناؤه، تقوم على روح الوطنية والقيم الكوردية الأصيلة التي حملتها هذه الأسرة أينما حلّت.

الأمير أمين علي ابن الأمير بدرخان (1851/ 1852 – 1926)

وُلد أمين علي في كاندي بجزيرة كريت، عام 1851 أو 1852، كان ميلاده حدثًا حمل رمزية عميقة؛ إذ وُلد بعيدًا عن أرض أسلافه نتيجة المنفى القسري الذي فُرض على عائلته بعد إسقاط إمارة بوتان. ومع ذلك، ظلّ يحمل بوتان في ذاكرته وتربيته، وكأنّه وُلد في أحضان جبالها لا على شاطئ المتوسط.

التعليم :

دَرَس مير أمين علي القانون في أكاديمية السلطان بإسطنبول، وهي مؤسسة أُنشئت لأبناء الأسر الأميرية، مما منحه قاعدة معرفية قوية وأفقًا واسعًا في فهم القانون وإدارة الشؤون العامة. كما تربّى على يد الشاعر والوطني الحاج قادري كويي، الذي غرس فيه قيم الفكر الوطني وحبّ كردستان، وأسهم في تكوين وعيه الفكري والوطني منذ سنّ مبكرة.

الأمير أمين عالي بدرخان

المسيرة المهنية

مع بدايات ثمانينيات القرن التاسع عشر تولّى مير أمين علي مهام المفتش القضائي، متنقّلًا بين عدد من المدن والمحاكم العثمانية، ساعيًا إلى تطبيق الإصلاحات القضائية التي أُقرت عام 1879. وفي عام 1888 تم عزله من منصبه، ويبدو أنه بقي دون عمل رسمي حتى سنة 1894، حيث أُدرج اسمه في عضوية مجلس بلدية القسطنطينية. ومع دخول القرن العشرين، أُعيد تكليفه بوظيفة التفتيش القضائي، فانتقل مرة أخرى بين عدد من المدن مثل أدرنة وأنقرة لمتابعة شؤون القضاء هناك.

المنفى بين 1906–1908

شهد عام 1906 نقطة تحوّل حادّة في مساره الوظيفي، إذ تقرر نفيه عقب اتهام ابن عمه عبد الرزاق بدرخان وشقيقه علي شامل بدرخان بالتورط في حادثة اغتيال رضوان باشا، رئيس بلدية القسطنطينية، الأمر الذي انعكس مباشرة على موقعه ومكانته.

الانخراط في المنظمات الكردية

وبعد ثورة "تركيا الفتاة" على السلطان عبد الحميد الثاني، أُتيح له العودة إلى القسطنطينية، فشارك عام 1908 في تأسيس جمعية التعاون الكردية. وخلال تلك المدة توثّقت صلته بعبد القادر عبيد الله، لكونه أحد الناشطين البارزين في الحركة

الكردية. إلا أنّ الجمعية لم تستمر طويلًا، إذ أقدمت جمعية الاتحاد والترقي عام 1909 على حظرها لعدم اقتناعها بجدوى وجود تنظيم كردي مستقل.

وفي سنة 1918، اختير أمين علي نائبًا لرئيس جمعية نهضة كردستان، معارضًا انتخاب عبد القادر عبيد الله رئيسًا لها، وذلك نتيجة اختلاف الرؤى بين الرجلين: فبينما كان عبيد الله يميل إلى صيغة حكم ذاتي داخل دولة تركية مستقبلية، تمسّك أمين علي بخيار استقلال كردستان استقلالًا تامًا.

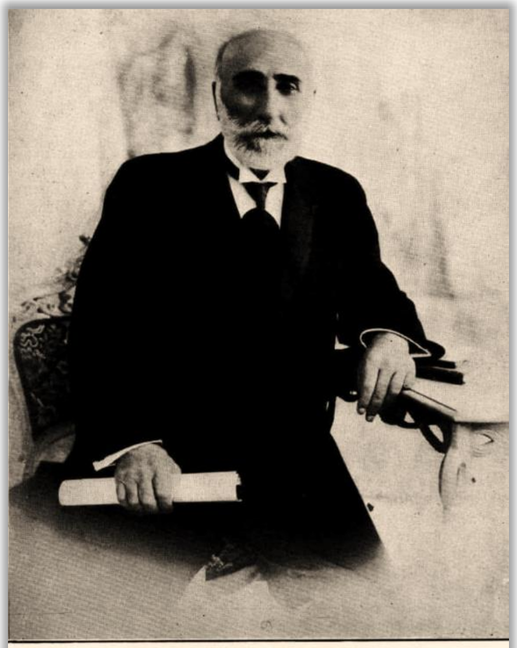

الأمير أمين علي بدرخان

وقد لعب دورًا نشطًا في مؤتمر باريس للسلام، متمسكًا بإدراج ولاية وان ضمن حدود كردستان المقترحة، في خلاف مع موقف شريف باشا، ممثل جمعية نهضة كردستان في المؤتمر. كما رفع رسالة إلى رئيس المؤتمر، وقدم إلى ريتشارد ويب، المندوب البريطاني في إسطنبول، خريطة توضّح حدود الدولة الكردية كما تصورها. وبعد ذلك أسّس جمعية التنظيمات الاجتماعية الكردية التي تبنت الدعوة إلى استقلال كردستان. ولم يثنه شيء عن التمسك بالقضية الكردية، فمدّ جسور التواصل مع دبلوماسيين يونانيين، وتمكن من الحصول على دعمهم. كما سعى هو وابنه جلادت بدرخان لدى البريطانيين طلبًا لمساندة انتفاضة كردية محتملة في الموصل، لكن تلك المحاولات قوبلت بالرفض.

ولمّا شارفت الجمهورية التركية على التشكّل، نُفي إلى مصر، حيث توفي عام 1926.

تزوج الامير امين علي من إمرأة جركسية وقد رزق منها بولده سُريا "،وبعد وفاة زوجته الجركسية الأولى. تزوج من إمرأة جركسية أخرى وتدعى : سنيحه وقد أنجب منها 6 أطفال ذكور وبنت واحدة وهم :جلادت ، كاميران ،توفيق ، حكمت ، صفدر ، والبنت مزيت ، الذين ساروا على خطى والده في الاهتمام

بالشأن الكردي. إضافة إلى طفل وإسمه بدرخان وقد توفي في عكا بفلسطين وعمره 18 شهراً وذلك عندما كان في المنفى.

إسطنبول – سنة 1905 . ويضم: أمين عالي بدرخان وأولاده:الجالس على اليسار: كاميران بدرخان ،الواقف على اليمين: جلادت بدرخان،الواقف في الخلف: ثريا بدرخان

---

[1] Henning, Barbara (2018).

"Narratives of the History of the Kurdish Badrkhany Family in Imperial and Post-Imperial Contexts: Continuities and Changes".

University of Bamberg Press, 2018.

[2] Özoğlu, Hakan (2004).

"Kurdish Notables and the Ottoman State: Evolving Identities, Competing Loyalties, and Shifting Boundaries".

State University of New York Press, 2004.

الأمير جلادت ابن الأمير أمين علي بدرخان (Celadet Bedirxan)

وُلد جلادت بدرخان في 26 نيسان/ أبريل 1893 في إسطنبول، ونشأ في بيت يجمع بين الوطنية وحب الأدب. كان والده محباً للشعر، فأحاط أبنائه بالعلم والفن، وجعل من الشاعر الكردي المعروف حجي قادر كويي معلماً لهم في اللغة الكردية وأصولها. كما جمع حولهم كبار الموسيقيين والمطربين والعلماء من جميع أنحاء كردستان، ليعيشوا في جوّ غني بالمعرفة والثقافة. ولم يقتصر اهتمامه على اللغة الكردية فقط، بل حرص على تعليم أبنائه اللغات الأخرى، مستقدماً أساتذة متخصصين لذلك.

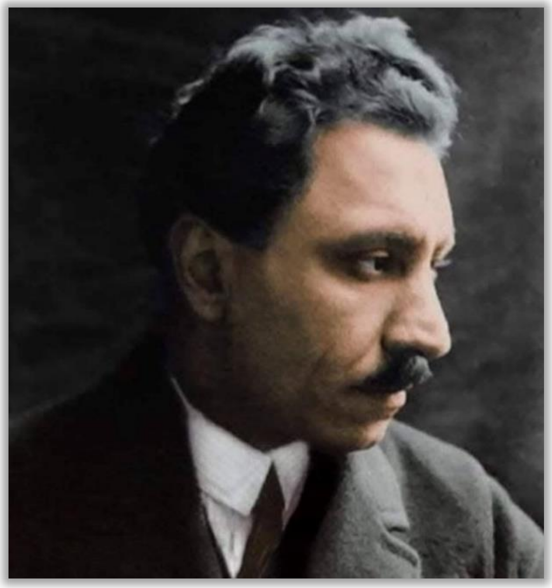

الأمير جلادت بدرخان

يُعدّ الأمير جلادت إحدى أبرز الشخصيات الكردية في القرن العشرين، وأحد أعمدة النهضة الثقافية والفكرية الكردية الحديثة، إذ أسهم في ترسيخ الوعي الثقافي

الكردي وإغناء الحياة الأدبية، وظلّ اسمه مرتبطاً بمشاريع رائدة كان لها أثرٌ حاسم في صون اللغة الكردية وتحديثها.

كان جلادت نتاجاً لإرث عائلة البدرخانيين العريقـة، تلك الأسرة التي لعبت دوراً محورياً في التاريخ السياسي والثقافي الكردي منذ القرن التاسع عشر. وقد ورث عن أسلافه روح الإصرار على صون الهوية القومية والدفاع عن حقوق الكرد، وهو ما انعكس بوضوح في مشاريعه الفكرية.

SAL 1
YEQŞEMB
HAWAR
HEJMAR 1
15 GULAN 1932
Qomela Qurdî * Revue Kurde

Gedewisliyên Qomelê
Armanc, awayê xebat
û nivîsandina Hawarê
Ji xwendevanan re
Elfabêya Qurdî
Stiran felekan
Stira zerowan : buhar
Edebiyata welatî
Hawar hebe, gazî li dû ye
Di dora dinyayê de
Xatirxwaziya Memî
Hevî ji xwendevanan
Ferhengok

Birê Frensizî
Buts et caractères de la revue Hawar
L'alphabet Kurde
Notices sur la littérature, mœurs et coutumes Kurdes

Çapxana Tereqî 1932 — Şam

هاوار
مجلة كردية

صفحات مجلة هاوار

أسّس جلادت بدرخان مجلة هاوار[1] عام 1932 في دمشق، وهي المجلة التي أصبحت حجر الزاوية في النهضة اللغوية الكردية، ومن خلالها قدّم دراسات رائدة

[1] مجلة هاوار: مجلة أدبية كردية أسسها جلادت بدرخان في دمشق (1932–1943). صدر منها 57 عدداً، واعتمدت الأبجدية اللاتينية التي وضعها بدرخان والمعروفة بـ«أبجدية هاوار».

في قواعد اللغة والأدب والفولكلور. وكانت "هاوار" مدرسة حقيقية أنتجت جيلاً من الكتاب والمثقفين الكورد، وغدت مرجعاً أساسياً لكل باحث في اللغة الكردية. كما يُعدّ جلادت أوّل من وضع الأبجدية اللاتينية الخاصة باللغة الكردية (المعروفة باسم أبجدية هاوار)، وهي الأبجدية التي لا تزال حتى اليوم المعتمدة رسمياً في أجزاء واسعة من كردستان، وفي معظم النتاج الأدبي والثقافي الكردي المكتوب بالكردية الكرمانجية. وقد شكّل هذا العمل تحولاً تاريخياً سهّل تعليم اللغة ونشرها وتثبيتها كلغة مكتوبة عصرية.

ترك جلادت بدرخان إرثاً فكرياً هائلاً، لا في اللغة فحسب بل في مجمل الحركة الثقافية الكردية، وظلّ اسمه رمزاً للمعرفة والمقاومة الثقافية، ورائداً من روّاد النهضة القومية الكردية الحديثة.

الأمير جلادت بدرخان

"بدايات النشاط القومي ومسيرة الوعي السياسي"

انخرط جلادت بدرخان بعد الحرب العالمية الأولى في النشاط القومي الكردي. في عام 1919 شارك مع شقيقه كاميران بدرخان والدكتور أكرم جميل باشا ممثلاً عن جمعية تعالي الكورد (Komeley Tealîya Kurd) في مساعٍ لتشكيل قوة كردية موحدة لتحرير كردستان الشمالية. خلال تلك الفترة، التقى بالضابط البريطاني ميجر نوئيل، وقاما بجولات في ملاطية وسيرت لجمع التراث الشفهي الكردي.

خلال هذه الجولات لاحظ جلادت أن الأبجدية العربية غير قادرة على نقل أصوات اللغة الكردية بدقة، بينما كانت الأحرف اللاتينية أكثر ملاءمة، فكانت تلك بداية فكرته في تدوين الكوردية بالحروف اللاتينية.

رحلته إلى المنفى ومسيرته التعليمية في أوروبا"

بعد صعود مصطفى كمال أتاتورك سنة 1922 وإصدار فرمان بإعدام ونفي الزعماء الوطنيين الأكراد، اضطر جلادت مع شقيقه كاميران إلى مغادرة تركيا. استقر في ألمانيا، ودرس الحقوق في جامعة لايبزغ وتخرج سنة 1925. هناك عمّق دراسته في اللغويات والمقارنات الصوتية بين اللغات الأوروبية، مما ساعده لاحقاً في صياغة قواعد دقيقة للأبجدية الكردية الجديدة.

"العودة إلى الشرق ومسار المنفى"

تنقّل جلادت بين مصر ولبنان ودمشق والجزيرة السورية، وشارك من بعيد في دعم انتفاضة آرارات بقيادة إحسان نوري باشا، حيث دخل إلى تركيا قبل أن يُجبر على

اللجوء إلى إيران، ومنها إلى العراق، ثم عاد ليستقر في دمشق سنة 1931. في دمشق وجد نفسه منفيّاً فقيراً بعد أن صادرت تركيا أملاك عائلته في جزيرة بوتان، لكنه رفض كل العروض الأجنبية، بما فيها المعونة الفرنسية وعرض شاه إيران بتعيينه وزيراً مفوضاً في أوروبا.

إبداع الأبجدية الكردية اللاتينية ومساهمة مجلة "هاوار"

بعد تأسيسه لمجلة "هاوار" في دمشق عام 1932، ونجاحها في إرساء قواعد النهضة اللغوية الكردية، واصل جلادت بدرخان تطوير الأبجدية الكردية اللاتينية وصولاً إلى الصيغة النهائية المكونة من 31 حرفاً. نشر هذه الصيغة في الأعداد الأولى من مجلته "هاوار"، وألحق بها مجلة مصوّرة بعنوان "روناهي" سنة 1942، واستمرت حتى عام 1945. كتب جلادت معظم مقالات المجلتين بنفسه مستخدماً أسماء مستعارة عديدة، وكان يقوم بنفسه بعملية التنضيد والطباعة والتوزيع بمساعدة زوجته الأميرة روشن بدرخان. وولده جمشيد."

الأميرة روشن بدرخان. وولدها جمشيد

حياته العائلية والمهنية

في عام 1935م تزوج جلادت من السيدة الفاضلة "روشن بدرخان" التي كانت تدرّس وتعلّم في مدارس دمشق، ، وعاش حياة بسيطة بدمشق، حيث عمل مدرّساً للفرنسية ثم محامياً ومفتشاً في شركة الريجي. رغم ضيق حاله، استمر في الكتابة والبحث، وكان حلمه أن يرى أبناء شعبه أحراراً يتكلمون لغتهم ويكتبونها بفخر. وبعد ثلاثة أعوام –في 21 آذارمن عام 1938م، رزقا ابنة أطلقا عليها اسم: "سينم" ، وفي 9 تشرين الثاني عام 1939م رُزقا ولدهما "جمشيد". وقد كان لزوجته الأميرة روشن من زوجها الأول(عمر مالك حمدي) ابنة تدعى اسيمة ولدت في 15 تشرين الثاني 1930م.

عائلة الأميرجلادت بدر خان

و في عام 1946 سُمح له بالترشح للبرلمان السوري ممثلاً عن أكراد الجزيرة العليا، لكن الحكومة ألغت ترشيحه بعد ضغوط سياسية. كما طرح فكرة تشكيل قوة كردية سورية للدفاع عن البلاد ضد أي عدوان خارجي، لكنها رُفضت خوفاً من تنامي النفوذ الكردي.

بصمته الفكرية واللغوية

يُعد جلادت بدرخان من الشخصيات المؤثرة في مسار تطور اللغة الكردية الحديثة، ولا سيما في مجال تقعيد الكورمانجية وكتابتها بالأحرف اللاتينية. وقد جاء مشروعه اللغوي في سياق نهضة ثقافية أوسع، إذ أصدر عدة كتب ومواد تعليمية موجّهة للأطفال والكبار، نُشرت أغلبها ضمن مشروعه اللغوي عبر مجلة هاوار، ومن أبرزها:

قواعد الألف باء الكردية – دمشق 1932

صفحات من الألفباء – دمشق 1932

القواعد الكردية بالفرنسية – 1943

القاموس الكردي–الكردي (مخطوط)

المسألة الكردية – بالفرنسية 1934

رسالة إلى مصطفى كمال باشا – بالتركية

A a	B b	C c	Ç ç	D d	E e	Ê ê	F f	G g
[aː]	[b]	[d͡ʒ]	[t͡ʃ]	[d]	[ɛ]	[e]	[f]	[g]
H h	I i	Î î	J j	K k	L l	M m	N n	O o
[h]	[ɪ]	[iː]	[ʒ]	[k]	[l]	[m]	[n]	[o]
P p	Q q	R r	S s	Ş ş	T t	U u	Û û	V v
[p]	[q]	[r]	[s]	[ʃ]	[t]	[u]	[uː]	[v]
W w	X x	Y y	Z z					
[w]	[x]	[y]	[z]					

Other letters for non-Kurdish sounds

ḧ	'	ẍ
[ħ]	[ʕ]	[ɣ]

الأبجدية الكوردية اللاتينية

كان جلادت يجيد عدة لغات إلى جانب لغته الأم الكردية، وهي: التركية، الفارسية، الفرنسية، الألمانية، العربية، الروسية، إضافةً إلى الإنجليزية

تشييع جنازة الأمير جلادت عالي بدرخان

وفاته المأساوية

في 15 تموز 1951، أثناء إشرافه على حفر بئر لريّ أرض زراعية في قرية هيجانة قرب دمشق، انهار جدار البئر وسقط فيه. نقل إلى المستشفى الفرنسي بدمشق، لكنه فارق الحياة بعد ساعات قليلة. شيّع جثمانه في موكب مهيب ودفن في حي الأكراد بدمشق إلى جانب جده الأمير بدرخان الكبير.

يظل جلادت بدرخان رمزاً مركزياً في النهضة الثقافية واللغوية الكردية. من خلال تأسيسه لمجلة هاوار ووضعه الأبجدية الكردية اللاتينية، أسهم في تثبيت اللغة الكردية ونشرها بين الأجيال. كما ترك إرثاً من الأعمال المنشورة التي ما زالت

مرجعاً أساسياً للباحثين والمثقفين، بما في ذلك قواعد اللغة الكردية والقواعد الكردية بالفرنسية والمسألة الكردية بالفرنسية وقاموسه المخطوط.

نشاطه لم يقتصر على الجانب اللغوي فحسب، بل امتد إلى العمل الاجتماعي والسياسي لصالح القومية الكردية، محققاً تأثيراً مستمراً في الحياة الثقافية والسياسية للأكراد. وفاته سنة 1951 لم تُنهِ أثره، إذ يستمر إرثه الثقافي واللغوي ليشكل جزءاً مهماً من الهوية الكردية المعاصرة.

---

[1] ماليسانز. البدرخانيون في جزيرة بوطان، وثائق جمعية العائلة البدرخانية. ترجمة: كولبهار بدرخان ودلاور زنكي، مطبعة: أميرال، 1998، لبنان-بيروت.

[2] د. كمال مظهر أحمد. كردستان في سنوات الحرب العالمية الأولى.

[3] Lescot, Roger. La langue kurde et l'œuvre de Celadet Bedirxan, Paris, 1960.

[4] مجلة Hawar. أعدادها 1932-1943.

[5] Gorgas, Jordi Tejel. Le mouvement kurde de Turquie en exil, Genève, 2007.

[6] Yildiz, Kerim. The Kurds in Syria: The Forgotten People, London, 2005.

أعمال جلادت بدرخان:

[1] جلادت بدرخان. قواعد اللغة الكردية، دمشق 1932.

[2] جلادت بدرخان. صفحات من الأبجدية الكردية، دمشق 1932.

[3] جلادت بدرخان. القواعد الكردية بالفرنسية، باريس 1943.

[4] جلادت بدرخان. المسألة الكردية (بالفرنسية)، دمشق 1934.

[5] ملحق Ronahî, 1942–1945.

الأميرة روشن ابنة الأميرصالح بدرخان (1909–1992م)

روشن بدرخان كانت أميرة كردية، معلمة، كاتبة، ومترجمة،ولدت يوم 11 تموز 1909م في مدينة قيصري التركية، حيث كان والدها الأمير صالح بدرخان منفياً، وأمضت أربع سنوات من طفولتها في إسطنبول قبل أن تستقر العائلة في دمشق عام 1913.

الأميرة روشن بدرخان في سنوات شبابها

التعليم والمسيرة المهنية

أتمت روشن بدرخان دراستها في دار المعلمات بدمشق عام 1923م، وكانت من أوائل المعلمات الكرديات. عملت فترة في الأردن (الكرك وعمان) ثم عادت إلى دمشق لتعليم اللغة الفرنسية في مدرسة اللاييك الفرنسية، وعُينت بعد ذلك معلمة في مدارس دمشق.

انضمت إلى الاتحاد النسائي ومثلت الكورد في المؤتمر العالمي للمرأة بالقاهرة 1944م، وعملت في إذاعة دمشق عام 1947م في ركن الأطفال، مقدمة قصصًا ومحاضرات تعليمية... تزوجت الأميرة روشن بدرخان وعقبه طفلان من زوجها الأمير جلادت بدرخان ، ولها ابنة من زوجها السابق، كما أشرنا سابقًا.

النشاط الثقافي والسياسي

بعد وفاة زوجها الأمير جلادت بدرخان في 1951، واصلت روشن نشاطها الثقافي والاجتماعي.

ساهمت في تأسيس جمعية إحياء الثقافة الكردية (أنجومن) في دمشق عام 1955.

شاركت في تأسيس جمعية المعرفة والتعاون الكوردي عام 1956، ومثلت الكورد في مؤتمر مناهضة الاستعمار والعنصرية في اليونان عام 1957، وكانت الممثلة الكردية الوحيدة في ذلك المؤتمر.

الأميرة روشن بدرخان في كِبَرِها.

اللغات والأنشطة الأدبية

لغتها الأم الكردية، وتجيد العربية، الفرنسية، التركية، الإنجليزية، ولديها بعض الإلمام بالألمانية. برزت في مجال الترجمة والتأليف، حيث ترجمت وكتبت العديد من الأعمال من الكردية والتركية إلى العربية، وشاركت في إعداد محاضرات ومواد تعليمية للأطفال.

أهم أعمالها المترجمة والمؤلفة

رسالة الشعب الكوردي للشاعر كوران – ترجمة 1954م

غرامي وآلامي – ترجمة 1953م

مذكرات امرأة – ترجمة 1953م (طبعة ثانية دمشق 1996)

صفحات من الأدب الكردي – تأليف وترجمة 1954م

نظرة إلى التاريخ العثماني – ترجمة د. نوري ديرسمي

مذكرات معلمة أو عصفورة السياج – ترجمة 1954م

مذكراتي: صالح بدرخان – ترجمة 1991م

الرد على الكوسموبوليتيه – ترجمة محمود حسن شنوي

رسالة إلى مصطفى كمال باشا – ترجمة 1990م

الأمير بدرخان – ترجمة لطفي

الوفاة : توفيت الأميرة روشن بدرخان يوم 1 حزيران 1992م في مدينة بانياس الساحلية، ودُفنت في مقبرة الشيخ خالد النقشبندي في حي الأكراد بدمشق بجوار زوجها الأمير جلادت بدرخان وجدها الأمير بدرخان الكبير (1802–1868).

---

[1] المصري، مروان، وعلاني، محمد علي. "الكاتبات السوريات: 1892–1987م". مجلة الحوار، العدد 21، دمشق، 1998م.

[2] الصويركي، د. محمد علي. "تراجم أعلام الكرد في الأردن وسوريا".

[3] موقع Kurdipedia (أرشيف الوثائق الرقمية).

[4] موقع Yek-Dem (الأرشيف الثقافي والسياسي الكردي).

[5] موقع Semakurd (مؤسسة سما للثقافة والفنون).

الدكتور جمشيد ابن الأميرجلادت بدرخان

الاميرجمشيد بدرخان (Cemşîd Bedirxan) هو الابن الوحيد للأمير والمفكر الكوردي جلادت بدرخان وزوجته الأميرة روشن بدرخان.

حياته ودراسته

ولد جمشيد في دمشق عام 1939، وتوفي والده جلادت بدرخان وهو في الثانية عشرة من عمره. نشأ في كنف والدته الأميرة روشن بدرخان، التي واصلت نضال العائلة الثقافي.المساهمة في "هوار": ساعد جمشيد والديه في طفولته المبكرة في عمليات طباعة وتوزيع مجلتي "هاوار" و "روناهي". وكان والده يستخدم اسم "بافى جمشيد" (والد جمشيد) كأحد أسمائه المستعارة في كتاباته.

دراسة الطب في ألمانيا: سافر جمشيد إلى ألمانيا عام 1958م لمتابعة دراسته الجامعية في الطب، وقد أتم دراسته ليصبح طبيباً.

الحياة العائلية:

تزوج الدكتور جمشيد بدرخان في ألمانيا من سيدة ألمانية تدعى (Mechthild).رزق منها بولدين هما كورد (Kurd) و إيفين (Evîn).

ابنه، الدكتور كورد بدرخان (Dr. Kurd Bedirxan)، سار على خطى والده وأكمل دراسة الطب، ويعمل حالياً في المستشفيات الألمانية.

وقد أتقن الدكتور جمشيد بدرخان، إلى جانب لغته الأم الكوردية، عدة لغات أخرى، منها: العربية، الإنجليزية، الفرنسية، الألمانية، التركية، والبرتغالية.

وفاته: توفي الدكتور جمشيد بدرخان في 10 ديسمبر 1999 في البرازيل، ونُقل جثمانه إلى ألمانيا حيث دُفن في مدينة كوبلنز (Koblenz).

---

[1] المعهد الكردي في باريس (L'Institut Kurde de Paris): الأرشيف الرقمي، سيرة عائلة الأمير جلادت بدرخان.

[2] شبكة BasNews: تقرير "رحلة العائلة البدرخانية في المنافي"، الأرشيف الثقافي.

[3] موقع Yek-Dem: مقال "الأميرة روشن بدرخان.. الأيقونة البدرخانية"، نُشر في حزيران 2022.

[4] موقع Yekiti Media: سلسلة مقالات "درتا بوطان"، بقلم ليلى قمر، كانون الأول 2022.

الأميرة سينم ابنة الأميرجلادت بدرخان

تُعد الأميرة سينم بدرخان المولودة في دمشق 1938،، شخصية محورية في المشهد الثقافي والسياسي الكردي المعاصر. هي ابنة الأمير والمفكر الكردي جلادت بدرخان (مؤسس الأبجدية اللاتينية للكورمانجية ومُصدر مجلة هاوار)، ووالدتها هي الأميرة روشن بدرخان (الناشطة والمترجمة).

الانتماء والتعليم

نشأت سينم بدرخان في بيئة فكرية وثقافية غنية في دمشق وبغداد، وورثت عن عائلتها اعتزازًا عميقًا بالهوية الكردية.

الأميرة سينم بدرخان

التعليم: درست على يد الراهبات الفرانسيسكان، وتخرجت من قسم اللغة الفرنسية في بغداد.وعززت مسيرتها التربوية بدورة تخصصية في البيداغوجيا بباريس عام 1983

الزواج: تزوجت من الكاتب والباحث الكوردي المعروف صلاح سعد الله.

وبحكم انتمائها العائلي وزواجها، لم تبتعد أبداً عن عالم الفكر والكتابة.

المسيرة المهنية والنشاط السياسي

كرست سينم بدرخان حياتها للعمل الثقافي والسياسي والدفاع عن حقوق المرأة الكردية، خاصة خلال فترة إقامتها الطويلة في العراق:

النشاط السياسي: تولت منصب رئيسة اتحاد نساء كردستان في كركوك خلال الفترة ما بين 1970 و 1974. تم ابعادها وزوجها من كركوك في عام 1974 بسبب نشاطهما وقوميتهما .

بطاقة الاتحاد لنساء كردستان وتعود لعام 1972

التدريس: عملت كمدرسة للغة الفرنسية في المدرسة الدولية ببغداد بين عامي 1980 و 1995، قبل أن تُفصل بسبب نشاطها المدني وقوميتها.

العمل الثقافي: ساعدت زوجها الكاتب صلاح سعد الله في إعداد أول قاموس إنجليزي-كوردي، كما أسهمت في ترجمة العديد من الكتب الكردية القديمة.

وسام الشرف الوطني الفرنسيFR

في عام 2013 مُنحت الأميرة سينم بدرخان وسام الشرف الوطني الفرنسي (Légion d'honneur) برتبة فارس، وذلك تقديراً لمسيرتها وجهودها في الحفاظ على التراث الكردي وتعزيز العلاقات الثقافية بين الأكراد وفرنسا. وتُعد أول امرأة كردية تحصل على هذا الوسام الرفيع.

تكريم السيدة سينم خان جلادت بدرخان بوسام فرنسي "جوقة الشرف بمرتبة فارس "وذلك بمرسوم جمهوري فرنسي صدر في 2013 وبتوقيع الرئيس الفرنسي.

الحفاظ على الإرث البدرخاني

تُعتبر سينم بدرخان حالياً المؤتمنة على أرشيف العائلة البدرخانية الضخم. تسعى جاهدة للحفاظ على هذا الأرشيف ونشره، بما في ذلك إطلاق مشروع طموح لـ "موسوعة بدرخان" تجمع كل كتابات العائلة بخمس لغات (الكوردية، العربية، التركية، الفرنسية، الإنجليزية، والألمانية).

ويضم منزلها في أربيل مجموعة ضخمة من مقتنيات العائلة، من صور ووثائق ،. تزور الباحثين والطلاب هذا البيت للرجوع إلى الأرشيف العائلي، حيث يتمكنون من الاطلاع على التراث الثقافي للكورد والمخطوطات ، مما يجعله مركزًا حيًا للحفاظ على الذاكرة البدرخانية ونشرها للأجيال القادمة.

الأميرة سينم خان بدرخان خلال لقائها مع الرئيس مسعود بارزاني في هولير/ اربيل، حيث قامت بتسليم علم كردستان الذي احتُفظ به في العائلة البدرخانية لأكثر من قرن، ويُرجَّح أن يعود هذا العلم إلى عهد جدها الأمير أمين علي بدرخان.

النظرة للمستقبل: تؤكد سينم بدرخان على ضرورة وحدة الصف الكردي وتكاتفه كشرط أساسي لتحقيق الطموحات القومية.

---

[1] شبكة روداو (Rudaw):

العنوان: "Sinem Bedirkhan: the last Kurdish princess"

المصدر: نُشر المقال في 8 تشرين الثاني / نوفمبر 2015 على شبكة روداو.

المضمون: تناول المقال جوانب من حياة الأميرة سينم بدرخان، دورها في الحفاظ على التراث البدرخاني، وجهودها في التعريف بهوية الشعب الكردي.

[2] موقع PUKmedia:

العنوان: "سينم بدرخان أول امرأة كردية تحصل على وسام الشرف الفرنسي"

المصدر: تم نشر الخبر في 18 نيسان / أبريل 2015 على موقع PUKmedia.

المضمون: غطى الموقع تفاصيل الحفل الذي أقيم في أربيل ومنحت فيه الأميرة سينم بدرخان وسام الشرف الفرنسي (Légion d'Honneur) تقديراً لمساهماتها الثقافية.

[3] موقع يكيتي ميديا (Yekiti Media):

العنوان: "درتا بوطان.. روشن وابنتها سينم بدرخان"

المصدر: نُشر المقال في 9 كانون الأول / ديسمبر 2022 على موقع Yekiti Media.

المضمون: يتناول المقال إرث الأميرة سينم بدرخان وعلاقتها بوالدتها روشن بدرخان في الحفاظ على الهوية الكردية.

[4] مقابلة صحفية (2014):

المصدر: المقابلة الصحفية التي أُجريت مع الأميرة سينم بدرخان عام 2014.

المضمون: المقابلة التي توثق تجربتها الشخصية وتاريخ العائلة في المجلات المحلية أو الصحف، وتعكس تجربتها في الحياة السياسية والثقافية.

الأمير كاميران ابن الأمير أمين علي بدرخان، (1895–1978)

رائد الصحافة والدبلوماسية الكوردية

يُعدّ الأمير كاميران علي بدرخانواحدًا من أبرز أعلام العائلة البدرخانية، تلك الأسرة الكردية العريقة التي ارتبط اسمها تاريخيًا بإمارة جزيرة بوتان، والتي شكّلت إحدى أهم الكيانات السياسية الكردية في القرن التاسع عشر. وقد برز الأمير كاميران في القرن العشرين بوصفه شخصية فكرية وثقافية لعبت دورًا مهمًا في مسيرة النهضة الكردية الحديثة، ولا سيما في ميادين الصحافة والعمل الثقافي والدبلوماسي.

الأمير كاميران بدرخان

الولادة والنشأة والتكوين الفكري

ولد الأمير كاميران علي بدرخان عام 1895 في إسطنبول (الآستانة)، عاصمة الدولة العثمانية آنذاك، في فترة كانت تشهد تحولات سياسية عميقة واضطرابات فكرية كبرى.

نشأ في بيئة مشحونة بالاستبداد العثماني، حيث كانت عائلته جزءًا من النخبة الكردية، مما جعلها عرضة لضغوطات شديدة من قبل السلطات العثمانية. رغم محاولاتها المستمرة للحفاظ على الهوية الكردية، إلا أن السياسات العثمانية القمعية كانت تسعى إلى محو تلك الهوية لصالح الاندماج الكامل في النظام الثقافي والسياسي للدولة.

هذه البيئة، التي كانت تمثل الصراع المستمر بين إرث عائلته الكردي والتسلط العثماني، شكلت صرحًا فكريًا في ذهن الأمير. فقد نشأ في ظل هذا التوتر العميق الذي دفعه إلى البحث عن هوية مستقلة لشعبه، بل وزاد من إحساسه بضرورة التحرر من القيود التي فرضتها الدولة العثمانية.

لكن التحديات الحقيقية التي واجهها الأمير بدأت بعد انتقاله إلى أوروبا. فقد وجد نفسه في بيئة غربية، بعيدًا عن معاناة شعبه، لكن مع ذلك كانت هموم شعبه الكردي ترافقه في كل خطوة. تنقل الأمير بين الجامعات الأوروبية، ولم يكن يغفل لحظة عن المعاناة التي يعيشها أبناء شعبه. ورغم سعيه للتعلم والتطور، كانت قضيته الوطنية

حاضرة في كل تفكيراته، وكان الألم الناتج عن الاضطهاد العثماني دائمًا في قلبه.

وقد أقام فترة في ألمانيا، حيث واصل تحصيله العلمي واطلع عن قرب على الفكر الأوروبي المعاصر. وأتاح له هذا المسار التعليمي المتنوع إتقان عدد من اللغات، من بينها التركية والألمانية والفرنسية والعربية، إلى جانب لغته الأم الكردية، وهو ما مكّنه لاحقًا من مخاطبة جمهور واسع، ونقل القضية الكردية إلى فضاءات ثقافية مختلفة. "كل لغة تعلمها كانت تمثل له جسرًا للتواصل مع العالم، لكنها في الوقت نفسه كانت تذكيره بتحديات الشعب الكردي في التعبير عن نفسه بلغته الأم. وفي كل مرة كان يتحدث بلغة غير الكردية، كان يشعر وكأن جزءًا من هويته يُطوى أو يُخفى، لكنه كان يرى في ذلك أداة أقوى لنقل معاناة شعبه إلى العالم."

الدكتور كاميران في السوربون يُدرّس اللغة الكردية عام 1968.

تدريس اللغة الكردية في جامعة سوربون.

في عام 1968، انتقل الأمير كاميران إلى باريس، حيث بدأ بتدريس اللغة الكردية في جامعة السوربون، ليُظهر بذلك التزامه العميق بالهوية الكردية وحفاظه على إرثها الثقافي. كانت تلك فترة مهمة في تاريخ الثقافة الكردية، حيث تمكن من خلالها من إيصال القيم الكردية إلى الأوساط الأكاديمية العالمية، وقدم لشعبه فرصة فريدة للتعلم عن لغتهم الأم في أعرق الجامعات الأوروبية.

بعد زوال الدولة العثمانية وما رافق ذلك من تحولات سياسية في المنطقة، انخرط الأمير كاميران بدرخان في العمل الصحفي والثقافي باعتباره سبيلاً رئيسيًا للحفاظ على الهوية الكردية.

الأمير كاميران بدرخان في السوربون 1960

فيما بعد، انتقل الأمير كاميران إلى باريس، ليواصل نشاطه الثقافي والدبلوماسي. هناك، أصدر مجلة "روجا نو" (Roja Nû / اليوم الجديد) في عام 1948، التي بدأت في بيروت ثم انتقلت معه إلى باريس لتمثل صوته الدولي هناك.

صدرت باللغتين الكردية والفرنسية، بهدف إيصال صوت القضية الكردية إلى القراء الأوروبيين وربطها بالحوار الثقافي العالمي. عبر هذه المجلة، استطاع الأمير كاميران أن يعكس معاناة شعبه على أوسع نطاق، مقدمًا القضية الكردية في قالب ثقافي وفكري يليق بها.

استمر الأمير كاميران علي بدرخان في هذا النهج الثقافي حتى أواخر حياته. وعلى الرغم من وجوده في المنفى في باريس، لم ييأس أبدًا من نقل قضية شعبه إلى الأفق

الأمير كاميران بدرخان برفقة الزعيم ملا مصطفى البارزاني

العالمي. كانت مقالاته وكلماته بمثابة محاولات للعودة إلى وطنه عبر الصحافة والتعليم، وظل يسعى لنقل روح جديدة لأمته عبر كلماته المخلصة.

المصادر الأولية:

[1] مجلتي "هاوار" و"روجا نو"

[2] القاموس الكردي-الفرنسي

[3] الأرشيفات الشخصية والعائلية التي تضم مراسلاته مع إخوته جلادت وثريا

المصادر الأرشيفية:

[4] تقارير الانتداب الفرنسية في بيروت وباريس

[5] وثائق المعهد الكردي في باريس المتعلقة بتأسيسه وإدارته للمعهد

المصادر الثانوية:

أعمال المؤرخين الغربيين مثل Janet Klein وMartin van Bruinessen وGérard Chaliand

ودراسات المؤرخين العرب والكرد مثل كتاب محمد جمعة "الأسرة البدرخانية: نشاطها السياسي والثقافي"

صحيفة «روجا نو» ودورها في إحياء اللغة والثقافة الكردية.

كانت صحيفة «روجا نو» صحيفةً سياسيةً أسبوعية، وكان صاحبها والمسؤول عنها الأمير الدكتور كاميران علي بدرخان. وقد ورد في ترويسة الصحيفة أن مكان إعدادها وطباعة أعدادها هو بيروت – لبنان.

صدر العدد الأول من الصحيفة في 3 أيار 1943 في بيروت، واستمر صدورها حتى بلغت ثلاثة وسبعين عددًا، كان آخرها العدد (73) الصادر في 27 أيار 1946.

ROJA NÛ

MERHELE

FRENSA U CIVATA MILETAN

BOMBARDIMANA ESSENÊ

CIHABA BRITANYA MEZIN

Ordiya azahî û serbestiyê

DURIK

DILO

EDLÊ

صدرت «روجا نو» باللغتين الكردية والفرنسية، وكانت تتألف من أربع صفحات؛ ثلاث صفحات باللغة الكردية وصفحة واحدة باللغة الفرنسية. وابتداءً من العدد التاسع والأربعين، صدر عددٌ باللغة الكردية وآخر باللغة الفرنسية. وعلى الرغم من أن «روجا نو» كانت صحيفة سياسية، فإنها أولت اهتمامًا واضحًا بالفلكلور والثقافة الكردية. ويمكن ذكر عدد من كتّاب القسم الكردي فيها، إلى جانب صاحبها الدكتور كاميران علي بدرخان، وهم:

الأمير جلادت علي بدرخان، عثمان صبري، جكرخوين، حسن هشيار، قدري جان، أحمد نامي، مصطفى أحمد بوتي.

وفي العدد الأول من الصحيفة، كتب الأمير جلادت علي بدرخان مقالًا مطوّلًا جاء فيه:«في حياة الأمم مراحل قائمة بذاتها، وإذا أرادت أمةٌ ما أن تبلغ الرقيّ والتقدّم والحضارة، فلا بدّ لها من أن تسلك طريق تلك المراحل وأن تمرّ بها مرحلةً مرحلة. هذا هو المطلوب، غير أنّ الواقع القائم يختلف عن ذلك، إذ يجري الاكتفاء بما هو جاهز وموجود، وكأن الشعار السائد هو: تحية للمائدة الجاهزة.

قبل ثلاثمئة عام، كان أحمد خاني ينادي أبناء قومه، ويتوجّه إليهم بالكلام، قائلًا: إن سائر الأمم تمتلك كتبًا، أما الكرد فلا يملكون سوى الحساب.

ثم جاء بـ "حاجي قادر كويي بعد خاني، وقبل خمسين أو ستين عامًا، وحين كان يتأمّل العالم من حوله، ويرى أن كل ما في الدنيا قد تغيّر، وأن أساليب التعليم قد تبدّلت، وأن طرق التعلّم الجديدة قد ظهرت، أدرك أن الاكتفاء بالتعلّم في المدارس الدينية وحدها لم يعد كافيًا للأكراد، ولم يعد يلبّي حاجاتهم، فكان يصرخ ويتحسّر، ويقول:

لقد جاء عصر الرواية والصحيفة، إن كان المقصود هو إحياء اللغة.

كان أحمد خاني يقول: اقرؤوا. وجاء الكويي، وبحسب مقتضيات عصره، وأضاف إلى ذلك قائلًا: اقرؤوا بأساليب جديدة. لكننا لم نقرأ، والسؤال هو: لماذا لم نقرأ؟

لأن كبار الأكراد، وأصحاب النفوذ بينهم، وضعوا مصالحهم الشخصية فوق مصلحة الأمة، وربطوا منفعتهم الخاصة بمصير هذا الشعب. وبهذا تُرك هذا الشعب المسكين، الذي لا سند له ولا عون، يُساق كما يُساق القطيع، ويُترك لمصيره».

إضافةً إلى نشاطه الصحفي والثقافي، واصل الأمير كاميران بدرخان اهتمامه بالقضية الكردية على الصعيد الدولي، إذ اتخذ من باريس مركزًا لعمله الدبلوماسي والثقافي بعد زوال الدولة العثمانية وتشظّي المنطقة سياسيًا. هناك، ساهم في التعريف

"الأمير كاميران بدرخان – بالزي الكردي التقليدي."

بالقضية الكردية أمام الأوساط الفكرية والسياسية الأوروبية، ودعم حركة مصطفى بارزاني سياسيًا من الخارج، بما يعكس التزامه بالقضية الكردية على المستويين الفكري والسياسي.

المحيط العائلي:

كان الأمير كاميران مثالاً للمثقف الأرستقراطي المنفتح؛ حيث تزوج من امرأة بولندية تدعى ناتالي[1] . ، التي كانت شريكته في رحلة المنفى الأوروبي الطويلة.

"الأمير كاميران بدرخان مع زوجته ناتالي

---

[1] ناتالي دي أوسوفيتسكي (Nathalie d'Ossovetzky)، بولندية الأصل، كانت طالبة وسكرتيرة له، وعاشت معه في باريس حتى وفاتها عام 1975.

لم ينجب الزوجان أطفالاً، وكانت ناتالي داعمة كبيرة لأعماله الأدبية والسياسية.

كما لم تكن حياته الشخصية بمعزل عن همومه القومية، بل كانت نشأته في أسرة بدرخانية نبيلة ومثقفة هي الوقود لنشاطه الفكري. فقد عاش محاطاً بإخوة شاركوه الرؤية والنضال، وفي مقدمتهم: جلادت بدرخان وسُريا بدرخان، اللذان شاركاه النشاط الثقافي والفكري. جميع أفراد الأسرة كانوا متعلمين ومثقفين، وساهموا في تعزيز الإرث الثقافي الكردي.

الوفاة :

توفي الأمير الدكتور كاميران بدرخان في باريس عام 1978، وقد تبرع بجسده للبحث العلمي في كلية الطب هناك، ولم يُدفن في قبر تقليدي. ترك وراءه إرثًا ثقافيًا وأدبيًا هامًا، يشمل نشاطه في الصحافة، التعليم، النشر، والدبلوماسية الثقافية، ما يجعله واحدًا من أبرز الشخصيات الكردية في القرن العشرين، الذي نقل القضية الكردية من الإطار المحلي إلى الفضاء الدولي عبر الكلمة المكتوبة والعمل الثقافي المنظم.

---

[1] Bedirxan, Kamuran & Celadet Ali Bedirxan, Hawar (دمشق، 1932–1943).

[2] Bedirxan, Kamuran, Roja Nû (بيروت، 1943–1946).

[3] Van Bruinessen, Martin, Agha, Shaikh and State: The Social and Political Structures of Kurdistan (London, 1992).

[4] Klein, Janet, The Margins of Empire: Kurdish Politics in the Twentieth Century (University of Washington Press, 2011).

ثريا (سُريّا) ابن الأمير أمين علي بدرخان

الأمير الكردي الناشط والداعم للقضية الكردية

النشأة والخلفية العائلية

ولد سُريّا بدرخان(Süreyya Bedir Khan) عام 1883 في (إسطنبول) ، وتميزت بمناصب قيادية وعلاقات دولية واسعة. توفيت والدته عام 1887 عندما كان صغيرًا، ونشأ في ظل بيئة سياسية وعائلية مشحونة بالمسؤولية الوطنية والوعي بالقضية الكردية.

سُريّا بدرخان

تلقى تعليمه في مدرسة غلطة سراي الثانوية في إسطنبول، وكان يتمتع بقدرات تعليمية ممتازة، إلا أنه اضطر لمغادرة المدرسة عندما تم نفي أفراد من أسرته إلى إسبارطة بعد اتهام عمه بالمشاركة في قضية قتل، وهو حدث أثر بشكل كبير في تشكيل وعيه السياسي.

البدايات السياسية والمسار القومي الكردي.

بعد ثورة 1908، عاد سُريّا بدرخان إلى إسطنبول، حيث بدأ العمل في الصحافة والسياسة. شغل مناصب محدودة في البيروقراطية العثمانية بين عامي 1909 و1912، لكنه رفض دعوة إنور باشا للانخراط في الحكومة، خشية أن تتعارض مصالح الدولة مع حقوق الشعب الكردي.

الواقفون: يادو – الزعيم الكردي الأسطوري – 1925 – قائد جبهة خاربوت من تشوليغ (بينغول). سادين طلحة من تشوليغ (بينغول). المنطقة، شمال كردستان. الجالسون: ممدوح سليم، وجلادات، وكاموران، الأخوة بدر خان

غادر سُريّا إلى مصر، حيث أسس لجنة استقلال كردستان، وأعاد إصدار صحيفة كوردستان (Kürdistan) كمنبر لنشر المعلومات حول الانتهاكات التي يتعرض لها

الأكراد. ركز سُريّا على إبراز القضية الكردية للعالم الخارجي، مؤكّدًا على حق الكرد في تقرير المصير وضرورة دعمهم دوليًا.

النشاط الكردي الدولي ومنظمة خويبون

في عام 1927، تأسست في بيروت منظمة خويبون (Hoybûn)، وهي جمعية كردية تهدف إلى الدفاع عن استقلال كردستان. عُيّن سُريّا بدرخان ممثلًا للمنظمة في القاهرة، حيث عمل على تعزيز العلاقات الدبلوماسية مع القوى الدولية، ونشر المعلومات حول الانتهاكات التركية بحق الكرد.

سافر إلى الولايات المتحدة بين نوفمبر 1928 وأبريل 1929 لدعم تمرد آرارات وجمع الدعم المالي والسياسي للقضية الكردية. خلال هذه الفترة، التقى بشخصيات سياسية وصحفيين بارزين، وعقد لقاءات مع الجالية الكردية هناك لتنسيق الجهود السياسية والدبلوماسية.

الاخوة :الامير سريا بدرخان والامير جلادت بدرخان

الحوار مع الصحافة الغربية

أثناء سفره إلى الغرب، التقى سُريّا بدرخان بالصحفية البريطانية غريس مارغريت هاي درموند-هاي، حيث دار بينهما حوار موسع حول السياسة الكردية والصراع مع تركيا. تناول بدرخان عدة نقاط رئيسية:

معاهدة سيفر (1920): أشار إلى أن المعاهدة نصّت على حق الكرد في تقرير المصير، لكن هذا الحق لم يُطبق، مما أبقى الشعب الكردي بلا دولة مستقلة.

الصراع الكردي التركي المستمر: شدد على أن الأكراد يواصلون النضال ضد سياسات الدولة التركية الحديثة التي تهدف إلى إقصائهم عن حقوقهم.

دور القوى الكبرى: أشار إلى تجاهل القوى الدولية لحقوق الكرد بعد الحرب العالمية الأولى، رغم الوعود في المعاهدات الدولية.

هذا الحوار يُظهر عمق فهم سُريّا للتحديات السياسية والديبلوماسية التي تواجه الكرد، وحرصه على إيصال القضية الكردية إلى الرأي العام الغربي.

الأعمال المنشورة

كان لسُريّا بدرخان مساهمات كتابية هامة توثق النضال الكردي وتطرح مطالبه دوليًا:

Les massacres Kurdes en Turquie (1926): كتاب وثق الانتهاكات التي تعرض لها الأكراد من قبل الدولة التركية، مستعرضًا تاريخ العلاقات العرقية والسياسات السلطوية.

The Case of Kurdistan Against Turkey (1926): بيان سياسي مهم نشر في الولايات المتحدة، يعرض وجهة نظر الأكراد حول حقوقهم التاريخية والسياسية، ويطالب المجتمع الدولي بالاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الكردي.

من خلال هذه الأعمال، استطاع سُريّا بدرخان أن ينقل القضية الكردية إلى المستوى الدولي، ويشكل مرجعًا تاريخيًا للباحثين والمناصرين للقضية الكردية.

المرحلة الأخيرة والحياة في المنفى

بسبب نشاطه السياسي، فقد سُريّا جوازه العثماني، وحصل على الجنسية السورية مؤقتًا. وفي عام 1931، استقر في باريس حيث تابع نشاطاته السياسية والدبلوماسية حتى وفاته عام 1938. خلال هذه الفترة، واصل العمل على نشر القضية الكردية، وحفظت نشاطاته أثرًا كبيرًا في الحركة الكردية الحديثة، وألهمت الأجيال اللاحقة من النشطاء السياسيين والمفكرين.

الإرث والتأثير

يُعتبر سُريّا بدرخان حلقة مركزية في الحركة القومية الكردية الحديثة، حيث جمع بين:

-النشاط السياسي الداخلي والخارجي.

-الدبلوماسية الدولية والتواصل مع القوى الغربية.

-الإعلام والصحافة لتسليط الضوء على الحقوق الكردية.

أسهم بدرخان في رفع الوعي بالقضية الكردية، ودعم الحركات الثورية مثل تمرد آرارات، وأسس لأسس دبلوماسية كردية دولية يمكن الاعتماد عليها في المستقبل. يمثل مثالًا على الأمير الكردي الذي لم يقتصر دوره على النبل العائلي، بل تجاوز ذلك إلى العمل السياسي النشط والدبلوماسي الدولي.

---

[1] جمعة، محمد. الأسرة البدرخانية: نشاطها السياسي والثقافي (1900 ـ 1950). بيروت: الدار العربية للموسوعات، 2007.

[2] Strohmeier, Martin. Crucial Images in the Presentation of a Kurdish National Identity. Leiden: Brill.

[3] Henning, Barbara. Narratives of the History of the Ottoman-Kurdish Bedirhani Family.

[4] Aktürk, Ahmet Serdar. Family, Empire, and Nation: Kurdish Bedirkhanis. Études Kurdes.

[5] Les Bedir Khan et leur rôle dans le patriotisme kurde. Études Kurdes.

[6] Mikdad Midhat Bedir Khan. Kurdistan، - (الصحيفة الكردية الأولى).

تنويه "مقداد مدحت بدرخان هو المؤسس الفعلي لجريدة كردستان في عام 1898 في القاهرة. وبعد توقف الصحيفة لفترة، قام ثريا بدرخان بإعادة إصدارها واستمرارها في الأعداد التالية."

الفصل الرابع

الأمير مقداد مدحت ابن الأمير بدرخان (1915 – 1858)

الأميرمقداد مدحت بدرخان:رائد الصحافة الكردية ومؤسس جريدة "كردستان"

يُعدالأميرمقداد مدحت بدرخان (1857/ 1858 – 1915)من أبرز الشخصيات الكردية في الجيل الثاني من العائلة البدرخانية، وكان له الدور الأبرز في تحويل النشاط القومي الكردي من ميدان السيف والسياسة التقليدية إلى ميدان القلم والثقافة والصحافة. ويُعرف مقداد مدحت بأنه مؤسس أول صحيفة ناطقة باللغة الكردية، وهي جريدة "كردستان"، التي مثلت نقطة تحول كبيرة في تاريخ الحركة القومية الكردية الحديثة.

الأميرمقداد بدرخان

النشأة والخلفية العائلية

ينحدر مقداد مدحت من عائلة عريقة، فهو ابن الأمير بدرخان باشا، ولد في مدينة كانديا بجزيرة كريت، التي كانت مخصصة كمنفى للعائلة، عام 1857 أو 1858 حسب المصادر المختلفة.

أمضى فترة طفولته في الجزيرة، حيث بدأ تعليمه في مدارسها وعلى يد المعلمين الذين كان والده يستقدمهم لتعليم أبنائه وبناته. حرص بدرخان باشا على تعليم أولاده أولاً اللغة الكردية، ثم اللغات الأخرى مثل التركية والعربية والفارسية، كما شجعهم على الاطلاع على الفلكلور الكردي والأغاني الملحمية.

لاحقًا، انتقل مدحت إلى إسطنبول لمواصلة دراسته إلى جانب إخوته أمين عالي، ثريا وعبد الرحمن. تميز مدحت بدرخان بسعة الاطلاع وإتقانه عدة لغات، كما أبدع في مقالاته المنشورة في الأعداد الأولى من جريدة كردستان التي أصدرها في القاهرة، وبعض المقالات في مجلة روژ كورد – نهار الكورد الصادرة عن جمعية هيفي – الأمل الكردية في إسطنبول. وقد أظهر معرفة واسعة بالتاريخ والثقافة الإسلامية، مع القدرة على توظيف الآيات القرآنية والأحاديث النبوية بدقة عند الحاجة في مقالاته ومخاطبة القراء.

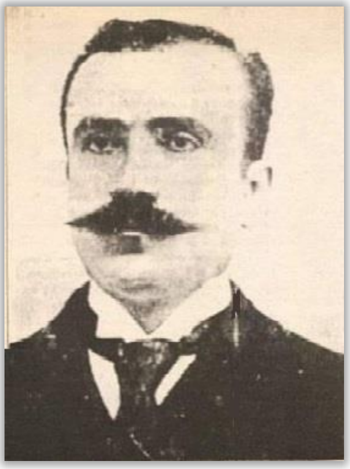

الأمير مقداد بدرخان

النشاط السياسي والثقافي

شارك مقداد مدحت مع إخوته وأولاد أعمامه في النشاط السياسي والثقافي في الوسط الكردي بإسطنبول. نظرًا لتقارب رؤاهم حول ضرورة القيام بمبادرة أو حركة لتحرير الكرد من الظلم والاضطهاد العثماني، اتفق مع أخيه أمين عالي بدرخان على القيام بثورة مسلحة عام 1898 في منطقة بوتان، انطلاقًا من طرابزون على ساحل البحر الأسود، بسبب شدة الرقابة العثمانية على الولايات الكردية.

تم الاتصال برؤساء العشائر والوجهاء الكرد لتنسيق الانتفاضة، وتحديد مكان وزمان البدء بالحركة، إلا أن تسرب الأخبار للسلطات العثمانية حال دون نجاحها.

بعد فشل الثورة، تعرض الأمير مقداد للسجن، وأضطر لمغادرة إسطنبول متجهًا إلى القاهرة، حيث بدأ نشاطه الثقافي والإصلاحي.

تأسيس جريدة "كردستان"

في القاهرة، أصدر مقداد مدحت جريدة "كردستان"، وهي نصف شهرية باللغتين الكردية (باللهجة الكرمانجية بالأحرف العربية) والتركية العثمانية، مكونة من أربع صفحات، وبمعدل 2000 نسخة لكل عدد، تطبع في مطبعة الهلال وتوزع مجانًا عبر دمشق إلى عموم كردستان.

الهدف والرسالة

كان هدف الجريدة الرئيسي نشر الوعي والتعليم بين أبناء الشعب الكردي، والعمل على إيقاظ الشعور الوطني والقومي لديهم، وتعريفهم بتاريخهم وثقافتهم، وربطهم بهويتهم. وقد أكد مقداد مدحت في المقال الافتتاحي للعدد الأول أنه أراد من الجريدة أن تكون وسيلة لنشر المعرفة، والارتقاء بالثقافة والتعليم، وأن تخدم مصالح الشعب الكردي وتسعى إلى رفع مستواه الثقافي.

عدد ١

سالا عوّلي

كردستان

١٣١٥

بسم الله الرحمن الرحيم

جريدة كردستان

الإصدار والتحديات

على الرغم من أهمية المشروع، أصدر مقداد مدحت ستة أعداد فقط في القاهرة، حيث أُجبر على التوقف نتيجة ضغوط السلطان عبد الحميد الثاني وملاحقته، فضلاً عن المشقة الصحية الناجمة عن عمله المباشر في تنضيد الأحرف المعدنية بنفسه.

بعد ذلك، غادر مقداد مدحت القاهرة إلى أوروبا (لندن)، واستمر شقيقه الأكبر عبد الرحمن بدرخان في إصدار الجريدة في مدن مختلفة مثل جنيف، لندن، وفولكستون، ما يظهر أن المشروع كان عائليًا منظّمًا وليس مبادرة فردية.

السجن والنفي

في عام 1906، بعد اغتيال رضوان باشا رئيس دائرة الاستخبارات في عهد السلطان عبد الحميد الثاني، اعتقل مقداد مدحت مع المئات من أفراد العائلة البدرخانية، وحكم عليهم بالسجن المؤبد، ونُقلوا بالأغلال الحديدية إلى قلعة طرابلس في ليبيا، حيث قضوا أربع سنوات.

بعد انقلاب 1908، صدر العفو عن كثيرين، مع استثناء عائلة بدرخان، لكن بعد ضغوط داخلية وخارجية سُمِح لهم أخيرًا بالعودة إلى إسطنبول، حيث واصلوا نشاطهم السياسي والثقافي بقوة حتى وفاة الأمير مقداد مدحت بدرخان عام 1915.

الأثر والإرث

جريدة "كردستان" لم تكن مجرد صحيفة، بل كانت الشرارة الأولى للحركة القومية الكردية الحديثة، إذ أسست الأسس الفكرية والثقافية التي استندت إليها الأجيال اللاحقة من العائلة البدرخانية في نشاطهم السياسي والدبلوماسي. وقد ساهمت الجريدة في:

نشر الثقافة واللغة الكردية، من خلال الشعر والأدب الشفهي المنقول عبر الألسن.

تحويل اللغة الكردية من مجرد لغة منطوقة إلى لغة كتابة وثقافة.

إبراز الهوية الكردية أمام العالم والسلطات العثمانية.

تعزيز الوعي القومي والوطني بين أبناء الشعب الكردي.

كما صوّت برلمان كردستان على اعتماد 22 نيسان من كل عام كيوم الصحافة الكردية، تقديرًا لدور الجريدة في تاريخ النضال القومي الكردي.

---

[1] فارس عثمان، كردستان: أول صحيفة كردية.

[2] د. فائق بطي زاغروس، والأخ أحمد سعدون، الموسوعة الصحفية الكردية.

[3] نواف بشار عبد الله، مقال منشور في موقع الاتحاد الوطني الكردستاني – كورد ستريت (Rustem 79).

[4] فيصل إسماعيل، صحيفة كردستان، 2023.

[5] بدرخان السندي، «مولد الصحافة الكردية ونضال الكلمة»، جريدة التآخي، 22 نيسان 1972.

الأميرعبدالرحمن ابن الأمير بدرخان

يُعدّ الأمير عبد الرحمن أحد أبناء العائلة البدرخانية الذين برزوا في المجال الثقافي والصحفي، وارتبط اسمه بتاريخ الصحافة الكردية المبكرة والنشاط الفكري في المنفى. جاء نشاطه ضمن جهود النخبة الكردية للحفاظ على الهوية الثقافية والسياسية للكرد في أواخر القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين.

النشأة والتكوين الثقافي

نشأ عبد الرحمن بدرخان في بيئة عائلية مثقفة خلال فترة المنفى التي قضتها الأسرة، حيث أولت الأسرة اهتمامًا باللغات والتعليم. وقد أتاح له هذا التكوين تعلم اللغة الكردية واللغة التركية العثمانية، إلى جانب الاطلاع على ثقافات ولغات أخرى. هذا التعليم مكّنه من المشاركة في العمل الصحفي والفكري، وساهم في تشكيل وعيه الفكري ضمن سياق النخبة الكردية في المنفى.

الصحافة وجريدة «كردستان»

ارتبط اسم عبد الرحمن بدرخان بجريدة «كردستان» بعد أن أسسها شقيقه مقداد مدحت بدرخان في القاهرة عام 1898. تولّى عبد الرحمن مسؤولية الجريدة بعد العدد السادس، ومواصلة صدورها خلال تنقّلها بين بعض مراكز المنفى في الخارج، بما في ذلك جنيف ولندن. استمر صدورها حتى سنة 1902."

النشاط الفكري في المنفى

شارك الأمير عبد الرحمن بدرخان ضمن البيئة الفكرية للعائلة البدرخانية في المنفى، من خلال دعم النشاط الثقافي والصحفي. حوّل النشاط الثقافي إلى أداة للمقاومة السياسية ضد الاستبداد، حيث كانت الصحافة التي أدارها منشورًا سياسيًا يهاجم الاستبداد العثماني، ويعكس دوره كمعارض سياسي خطير. ساهمت مشاركته في الصحافة في ترسيخ الصحافة الكردية المبكرة ووضع أسس لنهضة الكلمة المكتوبة بين الكرد.

---

[1] "قراءة في كتاب كردستان أول صحيفة كردية"، CHMK.

[2] "صحيفة كوردستان ودورها في تعزيز الهوية واللغة الكرديتين"، Kurdistan Bilarabi.

[3] Kurdistan (newspaper)، Wikipedia.

[4] Kurdistan Newspaper and Its Role in Promoting Kurdish Identity and Language، Kurdistan Chronicle.

[5] "Kurdish Journalism Day: Kurdish Newspaper's Legacy Lives On"، Kurdistan24.

[6] "Kurdish Press…heritage not overlooked"، Hawar News.

[7] مذكرات ممدوح سليم.

[8] كوردستان العثمانية – كريس كوتشيرا.

[9] سجلات الأرشيف العثماني – تصنيف يلدز.

الأمير يوسف كامل بيك ابن الأمير بدرخان.

يوسف كامل بدرخان ينتمي إلى الأسرة البدرخانية المعروفة، التي كان لها حضور سياسي وثقافي واضح في النصف الثاني من القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين. نشأ ضمن بيئة عائلية مثقفة، حيث كان التعليم والاطلاع جزءاً أساسياً من تكوين أبناء الأسرة، الأمر الذي مكّنه من استخدام اللغات الكردية والتركية وغيرها.

الامير يوسف كامل بيك بدرخان.

وُلد يوسف كامل بدرخان في 1873، كان معظم أفراد عائلته من الصحفيين والمعلمين والسياسيين الذين لعبوا أدواراً بارزة في النشاط الثقافي والسياسي الكردي في أواخر العهد العثماني وبدايات القرن العشرين.

ظهر اسم يوسف كامل في سياق التحركات السياسية التي ارتبطت بعدد من أبناء آل بدرخان في أواخر العهد العثماني، وهي مرحلة اتسمت بتوتر العلاقة بين النخب الكردية والسلطة المركزية. وقد كان من بين الشخصيات التي خضعت للمراقبة والملاحقة. ويذكر هجار شامل، رئيس مؤسسة الكرد في القوقاز، أن يوسف كامل اعتُقل سنة 1914 على خلفية أحداث بدليس، وكانت السلطات العثمانية تتابع نشاطه عن قرب.

حسب إفادات هجار شامل، بعد إخفاق انتفاضة بدليس، لجأ يوسف كامل إلى سفينة فرنسية، وصدر بحقه حكم بالإعدام من السلطات العثمانية، ثم اتجه نحو القوقاز ووصل سنة 1915 إلى مدينة تفليس[1]."

وهناك التقى يوسف كامل بعدد من الممثلين البريطانيين والفرنسيين، وتلقى وعوداً تتعلق بالقضية الكردية، غير أن هذه الوعود تلاشت لاحقاً مع اندلاع الثورة البلشفية وإعادة رسم الخريطة السياسية في المنطقة. ومع هذه التحولات، أصبحت تفليس مقر إقامته الدائم.

تيفليس (Tiflis): الاسم التاريخي لمدينة تبليسي، عاصمة جمهورية جورجيا (بلاد الكرج سابقًا). كانت مركزًا مهمًا في القوقاز وخضعت عبر تاريخها لنفوذ قوى إقليمية متعاقبة مثل العثمانيين والصفويين ثم الروس، واشتهرت بتعدد الثقافات واللغات فيها.

الحياة العائلية والمرحلة الأخيرة في تفليس(جورجيا).

الزوجة الألمانية والأبناء في دمشق: تعد السيرة العائلية للأمير يوسف كامل نموذجاً لشتات النخبة الكردية في ذلك الوقت. تشير الوثائق إلى أنه تزوج مرتين:

الزواج الأول (الاستمرار): تزوج في بدايات حياته من سيدة نازلي (تذكر السجلات اسم "نازلي هانم")، وأنجب منها أبناءه: صلاح الدين، ونعمات، وبدرخان. ونظراً للظروف السياسية المعقدة والمنفى، بقي هؤلاء الأبناء في دمشق -حي الصالحية وركن الدين.

الزواج الثاني (المنفى): خلال سنواته المتأخرة وتنقلاته، ارتبط بسيدة ألمانية تدعى "ماريا". هذه السيدة كانت رفيقته في سنواته الأخيرة في القوقاز، وتجمع المصادر التاريخية على أنها لم تنجب له أولاداً.

لم يكن يوسف كامل في تفليس شخصية معزولة، بل كان حاضراً ضمن الوسط الكردي المحلي. وقد عُرف في الأوساط الثقافية في المدينة بكونه شخصية تعليمية ولغوية بارزة، وكان جزءاً من الحياة الثقافية للكرد في القوقاز خلال العقود الأولى من القرن العشرين.

"توفي يوسف كامل بدرخان في مدينة تفليس سنة 1934. وقد أوصى زوجته قبل وفاته بأن يكون مثواه الأخير في مقبرة الكرد الإيزيديين الواقعة ضمن منطقة كوكيا (Kukia) في تفليس، ونُفذت وصيته حيث دُفن هناك بالفعل."

وقد أشار الكاتب الكردي أحمد شاويس ميرازي في كتاباته إلى مكان دفنه.

ويذكر هجار شامل أن أورديخان شامل كاشاخي احتفظ بشاهدة القبر في منزله لفترة، حفاظاً عليها، ثم أُعيدت لاحقاً إلى مكانها. وبعد انهيار الاتحاد السوفيتي، وإعادة تنظيم حدود مقبرة الكرد الإيزيديين في كوكيا، أُعيد تحديد موقع القبر رسمياً.

شاهدة قبر يوسف كامل بدرخان

وفي مراحل لاحقة، شاركت مؤسسات كردية في جورجيا، من بينها مؤسسة الكرد في القوقاز ومنظمة كرد جورجيا، في ترميم ضريح يوسف كامل بدرخان، ليبقى شاهداً على حضور البدرخانيين في القوقاز وعلى مرحلة مهمة من تاريخ النخبة الكردية المنفية.

قبر يوسف كامل بدرخان

يمثل يوسف كامل بدرخان نموذجاً لأحد أبناء الجيل البدرخاني الذي انتقل من فضاء الإمارة القديمة إلى واقع المنفى السياسي، وارتبط اسمه بتجربة القوقاز وبالمرحلة الانتقالية في تاريخ الأسرة البدرخانية.

---

[1] مالميسانيج (Malmîsanij)، Cizira Botanlı Bedirhaniler / البدرخانيون في جزيرة بوتان).

[2] لطفي (Lütfi)، Bedirhan Paşa ve Bedirhanlılar / الأمير بدر خان باشا والعائلة البدرخانية).

[3] زرار صديق توفيق، كتاب: تاريخ إمارة بوتان (دراسة تاريخية).

ثانياً: الدوريات والمجلات

[1]مجلة هاوار (Hawar)، أعداد مختارة (تأسيس جلادت بدر خان، دمشق).

[2]مجلة روناهي (Ronahî)، أعداد مختارة.

ثالثاً: السجلات والمخطوطات

[1]سجل الأنساب البدرخانية، (مخطوطات عائلية خاصة ومحفوظة).

رابعاً: الأرشيفات الرسمية

[1]أرشيف الدولة العثمانية (Osmanlı Arşivi)، سجلات نظارة الداخلية (Dahiliye Nezareti).

[2]أرشيف تفليس الحكومي (Tbilisi State Archives)، سجلات المقابر – منطقة كوكيا (Kukia).

خامساً: الشهادات والبحوث الشفوية

[1] أحمد شاويس ميرازي، بحوث وكتابات حول تاريخ الكرد في منطقة القوقاز.

[2] هجار شامل، إفادات وشهادات ميدانية موثقة لكرد القوقاز.

[3] أوردیخان شامل كاشاخي، إفادات وشهادات ميدانية موثقة لكرد القوقاز.

الأمير علي شامل باشا ابن الأمير بدرخان

علي شامل باشا، المعروف لاحقًا بلقب "باشا"، كان أحد رجال الدولة البارزين في العهد العثماني المتأخر. تولى مسؤوليات إدارية وعسكرية مهمة، وكان له دور في إدارة منطقة أُسكُدار (Üsküdar) في إسطنبول، حيث مارس صلاحياته ضمن النظام العثماني وأشرف على شؤون المنطقة خلال الفترة التي سبقت أحداث اغتيال رضوان باشا (Şehremini Rıdvan Paşa) سنة 1906.

الأمير علي شامل بدرخان

حسب المصادر، ارتبط اسم علي شامل بهذا الحادث من موقعه كقائد أُسكُدار في تلك الفترة، إذ تم توجيه الاتهام للأسرة البدرخانية بشكل جماعي، أثارت الحادثة

غضب السلطان عبد الحميد الثاني، واستُغلت كذريعة لتنفيذ قرار نفي الأسرة البدرخانية إلى طرابلس الغرب (Trablusgarp). ظل علي شامل في المنفى حتى إعلان الدستور العثماني سنة 1908، حيث أُتيحت له فرصة العودة إلى إسطنبول، لكنه توفي في نفس العام.

يمثل علي شامل باشا نموذجًا للجيل الذي جمع بين الخبرة الإدارية والعسكرية، وكان له دور ملموس في الأحداث السياسية والاجتماعية التي طالت نخبة كردية بارزة في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، ويعكس سيرته التغيرات الكبرى التي مرّت بها الأسرة البدرخانية في تلك الفترة.

---

[1] موسوعة إسطنبول (İstanbul Ansiklopedisi): مادة علي شامل باشا (قيادة أُسكُدار والهيبة العسكرية).

[2]الأرشيف العثماني – السجل العسكري (Sicill-i Ahval): أوراق الخدمة العسكرية .

[3]مالميسانيج (M. Malmîsanij): البدرخانيون في جزيرة بوتان وجمعية العائلة البدرخانية.

[4]محسن كزلكايا (Muhsin Kızılkaya): مقتل رضوان باشا والمنفى الكردي الكبير (توثيق أحداث 1906).

[5]أرشيف يوتوبيا التاريخي (Utopiatvari): دراسة حادثة رضوان باشا وتداعياتها السياسية.

الأمير خليل رامي بيك ابن الأمير بدرخان (Halil Rami Bedirxan)

الجذور والنشأة

وُلد خليل رامي بدرخان ضمن أسرة الأمير بدرخان بك، التي خرجت من إطار إمارة بوتان لتكون جزءًا من النخبة الكردية المثقفة. تربّى في أسرة مهتمة بالعلم والثقافة، وتلقى تعليمًا كلاسيكيًا وحديثًا، وأتقن اللغات الشرقية والغربية، ما أهله للانخراط في الإدارة العثمانية بدرجة عالية من الكفاءة. امتازت أخوته ورفاقه بالثقافة والمعرفة، وكانوا جميعًا حاضرين في النشاطات الاجتماعية والسياسية، مما أعطى خليل رامي أساسًا متينًا للتعامل مع ملفات الإدارة والقضية الكردية لاحقًا.

المسار الإداري والتدرج الوظيفي

بدأ خليل رامي مسيرته في سلك الإدارة العثمانية كقائم مقام في كافالا (اليونان الحالية)، ثم تولى مناصب في أولوبورلو وشيروان. خلال هذه الفترات، واجه تحديات أمنية كبيرة في المناطق الوعرة، وأثبت كفاءة عالية في تطبيق القانون واحتواء النزاعات العشائرية، الأمر الذي أهله لتولي منصب متصرف ولاية الملاطية عام 1919.

سجلات وزارة الداخلية العثمانية وسجلات ديوان الخدمة المدنية تشير إلى خبرته الواسعة في إدارة المناطق الحدودية، ووصفه بأنه مسؤول قادر على التعامل مع تعقيدات المشهد السياسي والاجتماعي للأناضول في مرحلة انهيار الدولة العثمانية.

ولاية الملاطية والمرحلة الحساسة

تولى خليل رامي منصب متصرف لملاطية في فترة حرجة بعد الحرب العالمية الأولى، حين كانت الدولة العثمانية تتهاوى، وكان هناك صراع على النفوذ بين السلطات المركزية في إسطنبول والحركة الوطنية بقيادة مصطفى كمال باشا في أنقرة.

في هذا المنصب، كان خليل رامي يتمتع بالشرعية القانونية كمتصرف في الدولة العثمانية ، لكنه في الواقع كان اميرا كرديًا يسعى إلى حماية القبائل الكردية وتوحيد صفوفها، ومراقبة التحولات السياسية في الأناضول. استغل موقعه الرسمي لتأمين مصالح قومه والتمهيد أمام أي تقسيمات دولية قد تؤثر على الأراضي الكردية.

خلال فترة ولايته، ظهر إلى جانبه في الأحداث السياسية ابن أخيه جلادت بدرخان وكاموران بدرخان، اللذان كانا جزءًا من النشاطات التي سجلتها الوثائق التاريخية، مما يعكس انخراط العائلة البدرخانية في الأحداث الجارية في الأناضول.

خليل رامي بيك بدرخان والتميّز بين المنصب الرسمي والدور القومي

يشير أرشيف مذكرات الرائد البريطاني إدوارد نويل (Diary of Major Noel on Special Duty in Kurdistan) إلى : – أن خليل رامي بيك بدرخان، رغم أنه كان يشغل منصبًا رسميًا في الملاطية، كان يتمتع بدور مؤثر بين القبائل الكردية المحيطة.

وتركّزت ملاحظات نويل على عدة نقاط:

- التأثير السياسي والإداري: أشار نويل إلى أن خليل رامي كان شخصية مؤثرة، قادرًا على إدارة شؤون المنطقة والتعامل مع تعقيدات الأناضول الشرقية خلال فترة انهيار الدولة العثمانية.

- التنسيق مع القبائل: سجلت المذكرات أن خليل رامي استغل منصبه الرسمي للتواصل مع زعماء القبائل، ولجمع المعلومات عن الوضع السياسي والاجتماعي، بما سمح للبريطانيين بتقييم الوضع دون الإشارة إلى مهام قومية منه مباشرة.

التميّز بين المنصب والهوية القومية: من خلال هذه الملاحظات، يمكن القول إن خليل رامي بأنه كان يحافظ على المظاهر الرسمية للدولة بينما يكرس جهده للعمل القومي الكردي".هذا التميّز بين المنصب الرسمي والدور الكردي يعكس حقيقة جوهرية في تاريخ خليل رامي بدرخان؛ فقد مارس مهامه كوالٍ لملاطية تحت غطاء قانوني ووفره له منصبه في الدولة ، لكنه في الحقيقة امير كوردي يسعى لحماية مصالح قومه والتأثير على الأحداث في الأناضول في فترة انهيار الدولة العثمانية والتقسيمات الدولية المرتقبة.

التحالف مع علي غالب بيك

قبل التحركات في ملاطية، تواصل خليل رامي مع علي غالب بيك، والي المعمورة، لتنسيق تجمعات العشائر وحشد القوة المحلية. الهدف كان حماية النفوذ الكردي ومصالح العشائر في ظل الصراع السياسي بعد انهيار الدولة العثمانية.

المصادر تشير إلى أن علي غالب بيك طلب من خليل رامي الاستعانة بعشائر كوردية مثل Rişvan بقيادة الحاج بدر آغا، لتوفير قوة مسلحة لمنع توسع نفوذ الحركة الوطنية التركية في المنطقة.

غالب بيك لم يكن مجرد موظف، بل شريك استراتيجي في تعبئة القوى المحلية والتفاوض مع العشائر، لضبط الأوضاع في ملاطية بطريقة تمنع تصعيد الصراع إلى مواجهة شاملة، مع إبقاء الحضور العسكري محدودًا لتجنب العواقب.

المراسلات والاحتكاكات مع الحركة الوطنية

وفقًا لتقارير الرائد البريطاني إدوارد نويل، وتشير بعض الوثائق والأرشيفات مثل أرشيف بوغازيتشي إلى سياق عام للتحركات والتوترات في المنطقة، شهدت ملاطية في أيلول/ سبتمبر 1919 توتراً عسكرياً متدرجاً مع عناصرالحركة الكمالية." الذين حاصروا أطراف المدينة،وقعت اشتباكات ومناوشات على أطراف مدينة ملاطية وفي القرى القريبة منها بين هؤلاء الفرسان وبين القوات المحلية التابعة لخليل رامي وبعض المسلحين من العشائر الكردية التي كانت ترافقه.

ميزان القوى: أدرك خليل رامي وغالب بيك أن ميزان القوى العسكري يميل لصالح التعزيزات الكمالية القادمة من سيواس وأنقرة، وأن البقاء يعني الدخول في "حرب استنزاف" داخل المدينة قد تؤدي إلى تدميرها.

قرار الانسحاب: في 10 أيلول 1919، وبعد هذه المناوشات، قرر خليل رامي والوفد المرافق له (بمن فيهم الرائد نويل وكاميران وجلادت بدرخان) الانسحاب من ملاطية باتجاه الجنوب نحو منطقة "كاختا" (Kahta) التابعة لأديامان، لإعادة تنظيم الصفوف في مناطق عشائرية أكثر أماناً. وتجنب تحويل ملاطية إلى ساحة قتال مفتوحة. ووصف الرائد نويل هذا الانسحاب في مذكراته بأنه كان "منظماً" رغم خطورة الموقف... "ورغم نجاح هذا الانسحاب المنظم، لم تعد 'كتاحية' ملاذاً آمناً؛ إذ فرض صعود السلطة الكمالية واقعاً دموياً تمثل في حملات تصعيد القبضة العسكرية، مما دفع بخليل رامي ومن معه نحو سورية "(الخاضعة حينها للانتداب الفرنسي) "وفقًا لتقارير المصادر البريطانية،

وتشير بعض الوثائق الدبلوماسية الفرنسية إلى وجود توازنات دولية تؤثر على التحركات الكردية، سعى في سورية لإيجاد قاعدة انطلاق جديدة..." ، حسب ما تشير بعض الوثائق والأرشيفات، مثل أرشيف بوغازيتشي، إلى السياق العام للتحركات."

"لماذا ترك خليل رامي "كاختا"؟ وذلك للأسباب التالية:

1- تثبيت سلطة أنقرة: بعد نجاح مؤتمر سيواس، بدأت الحركة الكمالية في بسط سيطرتها العسكرية على شرق الأناضول. وأصبح خليل رامي والرائد نويل ملاحقين " من قبل القوميين الأتراك.

تهديد العشائر: مارست الحكومة في أنقرة ضغوطاً وترهيباً على العشائر الكوردية التي تحالفت مع خليل رامي في كاختا وأديامان، مما جعل بقاءه هناك يشكل خطراً على العشائر نفسها.

قطع الإمدادات: تم عزل المنطقة عسكرياً لمنع أي تواصل بين خليل رامي وبين القوات البريطانية في العراق أو الحلفاء في الخارج.

2. لماذا سوريا تحديداً؟

سوريا كانت "الملاذ الآمن" الوحيد لعدة أسباب:

الحدود: كانت أقرب نقطة جغرافية آمنة تحت السيطرة الفرنسية (العدو المنافس للكماليين آنذاك).

الثقل العائلي: كان لآل بدرخان صلات وثيقة وتواجد في دمشق وبيروت والجزيرة السورية، مما سهل له عملية الاستقرار والبدء بالنشاط السياسي (الذي توج لاحقاً بدعم "خويبون").

المنفى والنشاط السياسي

استمر خليل رامي في نشاطه السياسي ضمن شبكة آل بدرخان، وساهم في أنشطة جمعية «خويبون»، كما تولّى تنسيق جهود العائلة والقضية الكردية بين مراكز الثقل السياسية في بيروت والقاهرة وباريس، وكان يُعدّ مرجعًا للأكراد في المنافذ السورية واللبنانية.

وبعد مغادرته منطقة كاختا / اديمان ،مع اشتداد ضغط السلطة التركية، لم ينكفئ على نفسه، بل واصل نشاطه السياسي مستفيدًا من خبرته الإدارية السابقة ، حيث اضطلع بدور محوري في دعم جمعية «خويبون» عام 1927 ومتابعة أنشطتها.

وظل منزله حتى وفاته مركزًا للتجمعات الثقافية والسياسية، محافظًا على مكانته كوالٍ سابق وأديب وقائد إداري اتسم نشاطه بحس قومي كردي واضح.

الموقف تجاه الجمهورية التركية

سجلت المصادر الرسمية أن خليل رامي ظهر ضمن قائمة الشخصيات غير المرغوب فيها بعد تأسيس الجمهورية التركية عام 1923، " وهو ما يعكس نظرة السلطات الجديدة إلى المكانة العائلية ودوره في إطار الحراك الكردي.

---

[1] سجلات أحوال الموظفين العثمانيين (Sicill-i Ahval): ملفات وزارة الداخلية العثمانية، السجل الخاص بآل بدرخان (الملاطية 1919).

[2] سجلات ديوان الخدمة المدنية العثمانية (Sicill-i Ahval Defterleri): ملفات وزارة الداخلية العثمانية، السجل الخاص بخليل رامي بدرخان ووثائق تعيينه وإدارته للمناطق الحدودية.

[3] حوليات وزارة الداخلية العثمانية (Salname-i Nezaret-i Dahiliye): سجلات التعيينات الإدارية لمتصرفية ملاطية، سنة 1919.

[4] أرشيف هيئة أبحاث أتاتورك (Atatürk Araştırma Merkezi): المجلد 187،

[5] "واقعة علي غالب وخليل رامي بيك وتعبئة عشائر Rişvan"، ويشمل مراسلات وتفاصيل التحالف مع غالب بيك والاحتكاكات مع الحركة الوطنية.

[6] وفق تقارير الاستخبارات البريطانية (British Intelligence Reports): ملفات الرائد إدوارد نويل، تحتوي على ملاحظاته حول اجتماع خليل رامي بيك بملاطية والتحركات الميدانية مع أفراد العائلة البدرخانية.

[7] وثائق جامعة بوغازيتشي (Boğaziçi University Digital Archive): الأرشيف الرقمي للتاريخ العثماني المتأخر، يشمل ملفات ولاية الملاطية والمعمورة وبيانات المراتب الإدارية والانسحابات التكتيكية. مصدر داعم فقط للسياق العام"

[8] كتاب "تاريخ آل بدرخان" للمؤرخ ماليسانيج (M. Malmîsanij)، فصل "خليل رامي بيك والنشاط الإداري والقومي".

[9] مجلة Atatürk Araştırma Merkezi Dergisi: دراسة عن دور المسؤولين المحليين في مقاومة أنقرة وتأثيرهم على القبائل الكردية خلال 1919–1920.

[10] دراسة "العلاقات الكردية–البريطانية بعد الحرب العالمية الأولى": أرشيف دبلوماسي فرنسي حول دور البدرخانيين. مصدر داعم فقط للسياق العام"

[11] موسوعة إيرانيكا الأكاديمية (Encyclopaedia Iranica): مادة التاريخ السياسي للعائلات الكردية (Bedirxanî family).

[12]: تحليل شامل عن التوترات في ملاطية بعد هدنة مودروس. Ali Galip Incident — Turkish Academy of Sciences (TUBA)

Türkiye Bilimler Akademisi.

[13]Turkipedia / دراسات Ali Galip Olayı — سرد الأحداث العسكرية والتحركات بين أنقرة وملاطية، مع ذكر انسحاب خليل رامي وأفراد العائلة.

[14]- (malatya.ktb.gov.tr) Turkish govt documentation — تقارير تلغرافية من الحركة الوطنية لتعبئة قوات نحو ملاطية في 1919.

[15] Diary of Major Noel on Special Duty in Kurdistan – حسب مذكرات الرائد البريطاني إدوارد نويل، أرشيف الاستخبارات البريطانية.

[16]– سجلات الجمهورية التركية (1923): قائمة الـ 150 شخصية غير المرغوب فيها (Yüzellilikler Listesi).

الأمير بدري باشا ابن الأمير بدرخان

المسيرة الإدارية وحنكة التعامل مع الأزمات

سنوات التكوين في المنفى لم يترعرع بدري باشا في ديار أسلافه، بل بدأت رحلته وسط ظروف قاسية فرضها استبداد السلطة العثمانية. قضى سنوات نشأته الأولى في جزيرة كريت، حيث كان والده الأمير بدرخان بك يقضي سنوات نفيه بعد زوال إمارته. ورغم محاولات السلطة لكسر شوكة هذه العائلة بالتهجير، إلا أن بدري باشا استغل وجوده في المنفى لبناء قاعدة معرفية صلبة؛ فتلقى تعليمه على يد معلمين خصوصيين مكنوه من إتقان اللغات الفارسية، اليونانية ، والتركية، بالإضافة إلى العربية، مما هيأه ليكون دبلوماسياً وإدارياً من طراز رفيع.

الإدارة والتوظيف السياسي في بلاد الشام في عام 1871، دخل بدري باشا معترك العمل الإداري العثماني في سوريا، وتحديداً في منطقة حوران. ولم يكن اختياره لهذا الموقع عفوياً، بل جاء ضمن سياسة الوالي "محمد رشيد باشا" الذي سعى لاستغلال المكانة الرمزية والقومية لعائلة بدرخان لضبط التوازنات الاجتماعية المعقدة بين المكونات المحلية من دروز وبدو في سناجق حماة وحوران ونابلس. تدرج بدري باشا في السلم الإداري بكفاءة، حيث شغل منصب قائم مقام في القنيطرة وصفد، ثم رُقي إلى رتبة "متصرف" في حوران، وحماة، ولاحقاً في طرابلس.

الارتياب العثماني وتهمة الطموح القومي رغم الخدمات الإدارية والعسكرية التي قدمها، ومنها تنظيمه لقوات كردية متطوعة من سوريا لدعم الدولة في الحرب العثمانية الروسية (1877-1878)، إلا أن هواجس السلطة العثمانية تجاه الشخصيات الكردية الطموحة ظلت قائمة. فبعد الحرب، وُجهت إليه اتهامات بالسعي وراء تحقيق حكم ذاتي كردي، وهي تهمة كانت تعكس رعب الدولة من تنامي الوعي القومي لدى النخب الكردية. وبالرغم من تبرئته من تلك التهم ومواصلته لعمله الإداري، إلا أن ظلال الشك العثمانية ظلت تلاحق تحركاته.

النهاية بين النفي والرحيل الصامت

انتقل بدري باشا في مرحلة لاحقة إلى القسطنطينية (إسطنبول) وانخرط في البيروقراطية المركزية، مستفيداً من علاقاته مع كبار المسؤولين انذاك". إلا أن سياسة التنكيل بالعائلات الكردية المؤثرة عادت لتطل برأسها في عام 1906؛ فبعد مقتل "رضوان باشا"، استغلت السلطة الحادثة لضرب نفوذ آل بدرخان، مما أدى لنفي بدري باشا إلى جزيرة رودس في بحر إيجة. ومع نجاح ثورة "تركيا الفتاة" عام 1908، سُمح له بالعودة إلى العاصمة،

لكنه عاد كأمير بلا نفوذ، حيث صُرف له راتب تقاعدي دون أن يُسند إليه أي دور رسمي، ليقضي سنواته الأخيرة في صمت حتى وافته المنية عام 1911.

[1]ستيفان وينتر (2006). "النهضة الأخرى: البدرخانيون، والملّيون، والجذور القبلية للقومية الكردية في سوريا". دورية أورينت مودرنو (Oriente Moderno)..

[2]باربرا هينينج (2018). "روايات تاريخ عائلة بدرخان الكردية العثمانية في السياقات الإمبراطورية وما بعد الإمبراطورية: الاستمرارية والتغيير". مطبعة جامعة بامبرغ..

[3]م. ملميسانيج (2019). "كاميران علي بدرخان". تحرير صالح أكين وآخرون. معهد الكرد في باريس.

[4]حسن أوزوغلو (2004). "الأعيان الأكراد في الإمبراطورية العثمانية".

الأمير عثمان باشا ابن الأمير بدر خان (Osman Pasha)

عثمان باشا بدرخان اشتهر بدوره في الثورة البدرخانية الثانية (1877–1878) ضد الدولة العثمانية.

قاد عثمان باشا مع شقيقه حسين كنان باشا الانتفاضة التي استهدفت استعادة النفوذ لعائلة بدرخان في مناطق كردية ضمن الإمبراطورية العثمانية. انتهت الثورة بالقمع العثماني، وأُلقي القبض على القادة وأُفرج عنهم في إسطنبول بشرط عدم مغادرتهم العاصمة.

تمثل هذه الانتفاضة أحد أبرز الأحداث في القرن التاسع عشر التي ارتبطت بمحاولات العائلة البدرخانية للمحافظة على مكانتها السياسية في كردستان بعد فقدان إمارة بوتان.

---

[1] هكان أوزوغلو. النخب الكردية في الدولة العثمانية. مطبعة جامعة ولاية نيويورك، 2004.

[2] باربرا هينينج. سرديات تاريخ عائلة بدرخاني العثمانية-الكردية. مطبعة جامعة بامبرغ، 2018.

الأمير حسين كنان باشا ابن الأمير بدرخان (Huseyin Pasha)

حسين كنان باشا هو أحد أبناء الأمير بدرخان بك، وبرز كقائد كردي فاعل مع شقيقه عثمان في محاولة لعائلة بدرخان لاستعادة نفوذها السياسي في مناطقهم خلال الربع الأخير من القرن التاسع عشر. يعتبر احد حسين كنان الجناح الذين قادو المقاومة المسلحة ضد الدولة العثمانية.

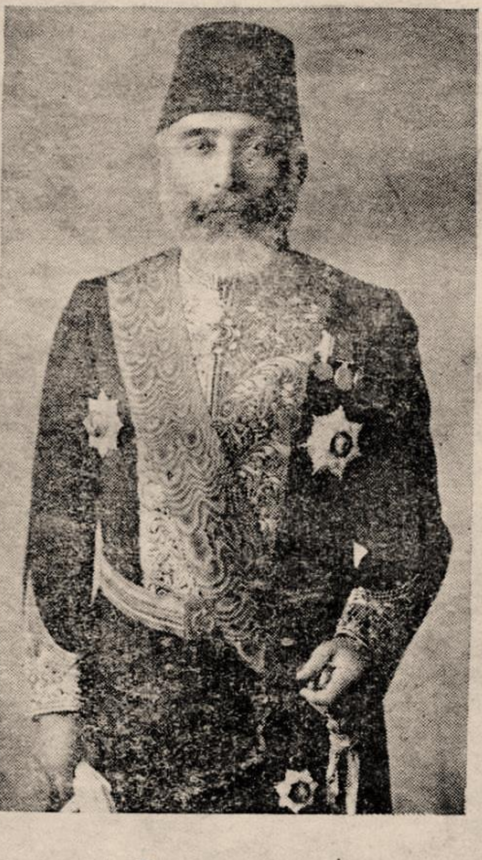

بدر خانى مرحوم حسين كنعان پاشا

المسيرة العسكرية والسياسية

أبرز أدوار حسين كنان كان قيادة ما يُعرف بـ"الثورة البدرخانية الثانية". في عام 1877، ومع اندلاع الحرب الروسية–العثمانية، عاد حسين كنان وشقيقه عثمان إلى مناطقهم، مستنهضين القبائل الموالية لعائلة بدرخان لإعادة إحياء السلطة التقليدية للأكراد في بوطان. وفق سجلات الإدارة العثمانية، كان يحمل رتبة مير ميران (Mir-i Miran)، أي "باشا"، لكن هذا لم يحمه من حملات القمع العثمانية ضد قيادات الأكراد الوطنيين. (المصادر: أوزوغلو، 2004، ص. 75؛ هينينغ، 2018، ص. 158، 361)

الحياة بعد الثورة

رغم فقدانه السيطرة السياسية المباشرة، انتهجت الدولة العثمانية سياسة الاحتواء القسري تجاه حسين كنان، عبر إدخاله في جهازها الإداري تحت رقابة صارمة، في إطار مقاربة تقوم على التقريب الشكلي والإخضاع الفعلي.

فشغل مناصب إدارية ذات طابع وظيفي محدود، منها عضوية مجلس البلدية (Şehremaneti)، ثم قائم مقام (Kaymakam)، ثم متصرف (Mutasarrıf). ولم تكن هذه التعيينات تعبيرًا عن اندماج سياسي حر، بقدر ما كانت وسائل ضبط وتحجيم هدفت إلى تقييد حركته ومنع تحوله مجددًا إلى فاعل معارض مستقل.

(المصدر: أقبينار، 2025)

وفي عام 1902، مُنح رتبة باشا، وهي رتبة رسمية رفيعة حقيقية في السلم العثماني، غير أن منحها جاء في سياق عثماني منهجي يقوم على إعادة تعريف موقع الشخص المُكرَّم سياسيًا، عبر تفريغ تأثيره الميداني، وضبط أدواره، وتحييد حضوره خارج إطار الدولة.

وبذلك، سعت الدولة العثمانية إلى أن تجعل منه «باشا أَسَدًا بلا أنياب»؛ رمزًا منزوع الفعل، واسمًا يُحتفَظ به داخل أسوار إسطنبول، بدل أن يبقى قائدًا ميدانيًا متجذرًا في أرضه. إنها سياسة يمكن توصيفها بـ«الإماتة بالتقريب»: لا تقريبَ تمكين، بل تقريبُ حبسٍ ومراقبة، يُبقيك حاضرًا جسدًا، مُغيَّبًا فعلًا. غير أن العثمانيين أخطؤوا في تقدير الأثر النفسي لهذه السياسة؛ فالألقاب التي ألبسوها إياه لم تُطفئ غضبه، بل عمّقته، وكلما زادوه بشواتيةً، ازداد يقينًا بأن هذا الكيان المتداعي كان يخشى الكلمة بقدر ما يخشى الرصاص. وهكذا، كان الامتثال الظاهري قناعًا اضطراريًا، فيما ظل الرفض متجذرًا في الداخل، يضبط إيقاع معارضة لم تُهزم، بل أُجِّلت. حسين كنان باشا يمثل رمز المقاومة القومية الكردية ضد الدولة العثمانية. قيادته للثورة البدرخانية الثانية كانت تعبيراً عن سعي الأكراد للحفاظ على سلطتهم التقليدية واستعادة نفوذ الأسرة في بوطان،

في مواجهة سياسات المركزية، مؤكداً على الهوية السياسية المستقلة لآل بدرخان.

(المصادر: أوزوغلو، 2004؛ هيننغ، 2018؛ أقبينار، 2025)

: تتقاطع هذه المصادر في كشف النقاب عن سياسة الباب العالي التي جمعت بمنهجية بين التنكيل العسكري والاحتواء الإداري).

[1] أوزأوغلو، هاكان (2004). الوجهاء الأكراد والدولة العثمانية.

.Özoğlu, Hakan. (2004). Kurdish Notables and the Ottoman State

يُعد هذا المرجع حجر زاوية في فهم "ديناميكيات القوة" بين الباب العالي والزعامات المحلية. يركز بدقة على ثورة 1877 بقيادة الأخوين حسين وعثمان بدرخان، ويحلل استراتيجية الدولة في تحجيم نفوذهم وتحويلهم من فاعلين عسكريين إلى عناصر تحت السيطرة الإدارية.

[2] هيننغ، باربرا (2018). سرديات تاريخ عائلة بدرخان الكردية العثمانية.

.Henning, Barbara. (2018). Narratives of the History of the Ottoman-Kurdish Bedirhani Family

يختص هذا المصدر بالجانب "السيري" والتوثيقي؛ حيث يتتبع تفاصيل رحلة النفي إلى إسطنبول ومرحلة "الإقامة الجبرية المخملية". كما يلقي الضوء على الرتبة العسكرية (مير ميران) التي مُنحت له كجزء من بروتوكول الاحتواء العثماني.

[3] أقبينار، أوزان جان (2025). بدرخانزاده حسين كنان باشا (1855–1913).

Akpınar, Ozan Can. (2025). Bedirhanzâde Hüseyin Kenan Paşa (1855–1913). المصدر: مجلة أبحاث الحضارة العثمانية (Osmanlı Medeniyeti Araştırmaları Dergisi).

دراسة مرجعية حديثة تقدم التسلسل الزمني الأحدث والأدق لحياة حسين كنان. تكمن أهميتها في تحليل "الوظائف الإدارية" التي شغلها، وكيف استخدمتها الدولة العثمانية كأدوات "ضبط سياسي" ناعم لضمان عدم عودته للعمل المعارض المستقل.

الأميربحري باشا ابن الأمير بدرخان (Bahri Pasha)

بحري باشا هو أحد أبناء الأمير بدرخان ، زكان "عسكرياً رفيع المستوى"، حيث حاز على رتبة "مير ميران" (Mir-i Miran)، وهي رتبة تعادل "باشا" في التراتبية العسكرية والمدنية العثمانية.

الدور الإداري والعسكري (ولاية وان)

تذكر المصادر أن بحري باشا شغل منصب معاون والي وان (Van Vali Muavini)، ثم تولى مسؤوليات أمنية وإدارية واسعة في منطقة "وان". كان يُنظر إليه من قبل الإدارة العثمانية كأداة لضبط التوازنات العشائرية في المنطقة، نظراً لثقل اسمه العائلي.

الواقعة الشهيرة: حادثة اغتيال القنصل البريطاني في "وان" أو التوترات التي حدثت مع الأرمن في تسعينيات القرن التاسع عشر، حيث ورد اسم بحري باشا في التقارير الدبلوماسية الغربية (خاصة البريطانية) التي كانت تتهمه أحياناً بالتشدد أو بعدم التعاون مع المصالح الأوروبية، مما وضعه تحت ضغط سياسي دولي وعثماني.

حادثة النفي وعزله (1896)

تؤكد دراسة هينينغ أن نقطة التحول في حياة بحري باشا كانت في عام 1896. ففي أعقاب اضطرابات في شرق الأناضول وضغوط من القوى الدولية، أصدر السلطان عبد الحميد الثاني قراراً بعزل بحري باشا من منصبه في "وان".

مسار النفي: لم يُسمح له بالبقاء في منطقته، بل نُفي مع أخيه كامل بك وأفراد آخرين من العائلة إلى منطقة إسبرطة (Isparta) في غرب الأناضول، ثم نُقل لاحقاً إلى عكا في فلسطين (التي كانت تابعة لولاية بيروت آنذاك).

إدارة الحقوق المالية وأدوات الرقابة السلطوية

تُشير السجلات الأرشيفية إلى أن الدولة العثمانية استمرت في صرف مخصصات مالية لبحري باشا، وهي في حقيقتها "استحقاقات طبيعية وتعويضات رمزية" عن الأملاك والأوقاف والأراضي الشاسعة التابعة لإمارة بوطان والتي صادرتها الدولة. لم تكن هذه المبالغ "مِنّة" أو "راتباً" وظيفياً بالمعنى التقليدي، بل هي في الحقيقة لا تساوي شيئاً إذا ما قورنت بضخامة الملكية العائلية والحقوق المسلوبة من إمارة بوطان.

ومع ذلك، مارست السلطة العثمانية نهجاً استبدادياً عبر محاولة تحويل هذه الحقوق إلى "أداة للتحجيم السياسي"؛ حيث جعلت من انتظام صرفها وسيلة لمراقبة تحركات الأمير وضمان بقائه ضمن النطاق الجغرافي المحدد له في المنفى.

التشتيت الجغرافي وسياسة احتواء "الإخوة"

لم تكن إجراءات النفي التي طالت بحري باشا معزولة عن سياق شامل استهدف عائلة بدرخان ككل؛ فقد انتهجت الدولة العثمانية سياسة "التوزيع الجغرافي القسري" لتفتيت الكتلة البدرخانية. فبينما كان بحري باشا يُنقل بين "إسبرطة" و"عكا"، كان إخوته يُوزعون في ولايات أخرى أو يُحصرون في إسطنبول تحت رقابة مشددة.

كان الهدف من هذا التشتيت هو منع التقاء "النفوذ العسكري" الذي يمثله بحري باشا مع "النفوذ السياسي والثقافي" لبقية إخوته. لقد أدركت الدولة أن اجتماع هؤلاء الإخوة في جغرافيا واحدة يشكل قوة استقطاب قومية لا يمكن السيطرة عليها، لذا عمدت إلى تحجيمهم جغرافياً وفرض "عزلة إدارية" عليهم، ليظل كل واحد منهم تحت المجهر السلطوي بعيداً عن مركز قوته الحقيقي في كردستان.

التواجد في مفاصل الدولة والنشاط القومي

بينما كان إخوته (مثل مقداد مدحت وعبد الرحمن) ينشطون في الجانب الثقافي والقومي عبر إصدار الصحف (مثل جريدة كردستان)، كان هناك جناح آخر من الإخوة يشغل مناصب رفيعة في أجهزة الدولة؛ ومن أبرزهم علي شامل باشا، وخليل رامي باشا، وكذلك شقيقهم بحري باشا .

لقد كان وجود الإخوة في هذه المناصب يمثل "وجود العائلة ومكانتها من داخل الجهاز الإداري"؛ وهي وسيلة أتاحت لهم جميعاً —ولو قليلاً— تخفيف وطأة الظلم العثماني المسلط على عائلتهم بصورة خاصة وعلى ابناء قومهم الكورد بصورة عامة ، ومحاولة حماية كرامتهم في ظل الاستبداد الذي طال الجميع، وظل بحري باشا في نظر الدولة "شخصية كوردية خطرة.

المنفى الأخير " والوفاة "

تشير النصوص إلى أن بحري باشا قضى سنوات طويلة من حياته في المنفى (بين إسبرطة وعكا وإسطنبول لاحقاً)، وتوفي بعيداً عن "جزيرة بوطان" (موطن

أسلافه)، ليكون مثالاً حياً على سياسة الدولة العثمانية في "تشتيت الزعامات المحلية" ومنعهم من الاستقرار في أراضيهم الأصلية.

---

[1] هينينغ، باربرا (2018). سرديات تاريخ عائلة بدرخان الكردية العثمانية في العصر الإمبراطوري.

Henning, Barbara. (2018). Narratives of the History of the Ottoman-Kurdish Bedirhani Family in Imperial Era.

الرتبة: توثق الدراسة حيازة بحري باشا على رتبة "مير ميران" (Mir-i Miran) (ص. 358).

المنصب: شغل منصب معاون والي وان (Van Vali Muavini) (ص. 164).

النفي: توثق حادثة عزله ونفيه عام 1896 إلى إسبرطة ثم إلى عكا نتيجة تقارير دبلوماسية وضغوط دولية (ص. 165).

المخصصات: تدرج الجداول الأرشيفية في الملحق بيانات الرواتب والمخصصات المالية التي كان يتقاضاها من الخزينة العثمانية تحت بند "إعانات آل بدرخان" (ص. 360).

[2] أوزأوغلو، هاكان (2004). الوجهاء الأكراد والدولة العثمانية: الهويات المتصارعة والولاءات المتغيرة.

Özoğlu, Hakan. (2004). Kurdish Notables and the Ottoman State.

الاستيعاب السياسي: يؤكد الكتاب على دور بحري باشا كأحد الأبناء الذين تم احتواؤهم في "جهاز الدولة" برتب رفيعة لضمان الولاء!!!.

تحليل الرتبة: يوضح أن رتبة "مير ميران" كانت جزءاً من سياسة السلطان عبد الحميد الثاني لدمج النخب المحلية داخل الهيكل الرسمي للدولة (ص. 95).

[3] أقبينار، أوزان جان (2025). بدرخانزاده حسين كنان باشا (1855–1913).

Akpınar, Ozan Can. (2025). Bedirhanzâde Hüseyin Kenan Paşa (1855–1913).

الربط العائلي: تستعرض الدراسة المناصب الإدارية التي شغلها الإخوة البدرخانيون (ومن بينهم بحري باشا) بوصفها أدوات للضبط السياسي والاحتواء القسري داخل الإدارة العثمانية.

[4] الأرشيف العثماني (السجلات الرسمية – تصنيف Sicill-i Ahval).

السجل الوظيفي: تتضمن سجلات "الأحوال" بيانات بحري باشا بصفته موظفاً برتبة "مير ميران"، وتشير إلى تنقلاته الإدارية القسرية وتواريخ صدور الفرمانات السلطانية الخاصة بتعيينه وعزله ونفيه.

الأمير عبد الرزاق ابن محمد نجيب باشا بدرخان

ويُعد عبد الرزاق بدرخان أحد الشخصيات السياسية البارزة في العائلة، وهو ابن محمد نجيب باشا[1] الذي كان يشغل منصب متصرف في الإدارة العثمانية (وتحديداً في منطقة أيدين)، وهو حفيد[2] الأمير بدرخان بك .

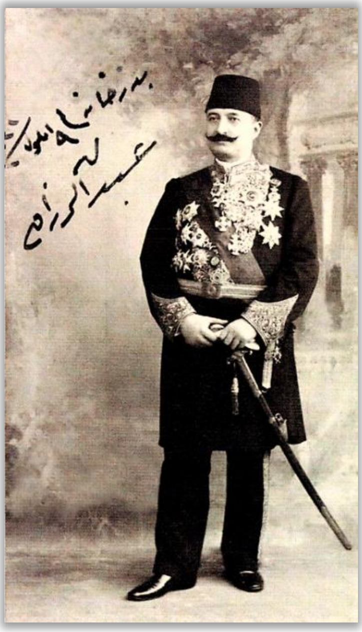

الأمير عبد الرزاق بدرخان

[1] باربرا هينينغ، روايات تاريخ عائلة بدرخان الكردية العثمانية، 2018، ص 304.

ورد في النص: "Abdurrezzak, a son of Necip Paşa". وتذكر الباحثة في نفس الصفحة أن نجيب باشا كان يشغل منصب متصرف (Mutasarrıf) في الإدارة العثمانية وخدم في "أيدين". كما ذُكر أيضًا أن عبد الرزاق هو ابن نجيب باشا.

[2] باربرا هينينغ، روايات تاريخ عائلة بدرخان الكردية العثمانية، 2018، ص 615

ورد النص حرفيًا: "Mehmed Necip [Paşa]: Bedirhani, son of Bedir Khan [Beg]". وهذا يؤكد أن نجيب باشا هو ابن مباشر للأمير بدرخان بك ومن الجيل الأول الذي ولد في إمارة بوتان.

النشأة الدبلوماسية

وُلد الأمير عبد الرزاق عام 1864 في إسطنبول، في ذروة الصراعات التي كانت تفتك بالدولة العثمانية. لم يكن مجرد سليل لأسرة "بوتان" العريقة، بل كان نتاجاً لتعليم عصري رفيع قاده ليكون "رجل دولة" بامتياز. بدأ مسيرته في وزارة الخارجية للسلطنة عام 1885، ومن ثم في القنصلية العثمانية في سانت بطرسبرغ عام 1889، وهي المحطة التي صاغت وعيه الاستراتيجي حول "المسألة الشرقية". عودته لإسطنبول مديراً للتشريفات في قصر الاستانة، وضعت بين يديه مفاتيح فهم السياسة الدولية، قبل أن تنقلب حياته رأساً على عقب ،

عام 1906 إثر نفيه إلى طرابلس الغرب، ليعود بعد عام 1910 ليس كمسؤول في السلطنة ، بل كقائد قومي راديكالي يرى في انهيار الدولة العثمانية فرصة تاريخية للكورد.

الصدام مع "الاتحاد والترقي" وقراءة "قدر الأكراد" الكردية

يشكل عام 1913 نقطة التحول الكبرى في مسيرة الأمير، وهي الفترة التي يصفها المؤرخون بأنها كانت "قدر الأكراد" الكردية-التركية قبل معاهدة لوزان.. بعد هزيمة الدولة العثمانية في حروب البلقان، أدرك عبد الرزاق أن الدولة في طريقها للتفكك، وأنها ستقدم الكرد كقربان للحفاظ على القسطنطينية.

لقد كان الأمير الوحيد الذي شخّص "التناقض الأساسي"؛ حيث رأى أن الدولة العثمانية لم تعد تقوم بواجباتها تجاه الكرد، بل باتت تستخدمهم كوقود لحروبها الخاسرة. وفي خريف عام 1913، وجّه رسالة تاريخية حذر فيها من مخطط دولي يجبر العثمانيين على التنازل عن الولايات الكردية الست (وان، بدليس، أرضروم، سيواس، خربوط، ودياربكر) لتأسيس دولة أرمنية، مؤكداً أن العثمانيين سيقايضون وجود الكرد الفيزيائي من أجل بقاء المركز التركي.

جبهات المواجهة وتأسيس "لجنة الإرشاد"

في أيار 1913، ترأس الأمير عبد الرزاق مؤتمراً سرياً في أرضروم، انبثقت عنه "لجنة الإرشاد". هنا بدأت تظهر عبقريته في إدارة التناقضات:

"يظهر في الصورة كلٌّ من: بيكباشي سعيد ، غالب باشا متصرف ميديلي ، عبد الرزاق باشا ، قائمقام بدرخان، قائمقام جميل أفندي."

تأسيس المحور الروسي: نجح الأمير في استمالة قسم من رجال الدين، وعلى رأسهم الملا سليم البدليسي والشيخ عبد السلام البارزاني، لإقناعهم بأن بريطانيا تدعم المركز العثماني والتحالف الأرمني، بينما روسيا قد تكون الضامن الوحيد للحكم الذاتي الكردي.

ثورة بدليس (1914): ساهم الأمير في التمهيد اللوجستي والسياسي لهذه الثورة. ورغم أن الملا سليم هو من قاد العمل العسكري، إلا أن عبد الرزاق كان المحرك الدبلوماسي الذي حاول تأمين غطاء روسي لها. وفي تلك الفترة، واجه الأمير معارضة داخلية وصراعات مع قادة كرد آخرين كانوا يميلون لبريطانيا.

النشاط في "خوي" وتأسيس الوعي القومي

في مدينة "خوي" الإيرانية، أسس الأمير جمعية "جيهانداني" وافتتح أول مدرسة كردية حديثة. لم يكن هدفه تعليمياً فحسب، بل كان يهدف لتخريج كادر كردي قادر على إدارة الدولة المستقبلية. طالب الروس بإرسال علماء لغات لوضع قواعد علمية للغة الكردية، مؤمناً بأن الهوية القومية لا تكتمل إلا بالاستقلال الثقافي والتعليمي.

"الحرب العالمية الأولى: من التوازن الدبلوماسي إلى الحرب الشاملة"

مع اندلاع الحرب العالمية الأولى عام 1914، دخلت المنطقة في فوضى عارمة وصفها عبد الرزاق في مذكراته بـ "المصيدة الدموية".

الدفاع عن الوجود: حذر الأمير من سياسات "تجريد الكرد من السلاح" التي اتبعها الاتحاديون الأتراك بين عامي 1908 و1911، معتبراً إياها تمهيداً لإبادة الكرد أو تهجيرهم.

التحالف مع بارزان: نسق مع الشيخ عبد السلام البارزاني الذي فرّ إلى أورمية وتفليس، وحاولا معاً بناء جبهة كردية موحدة بدعم روسي لمواجهة "الاتحاد والترقي".

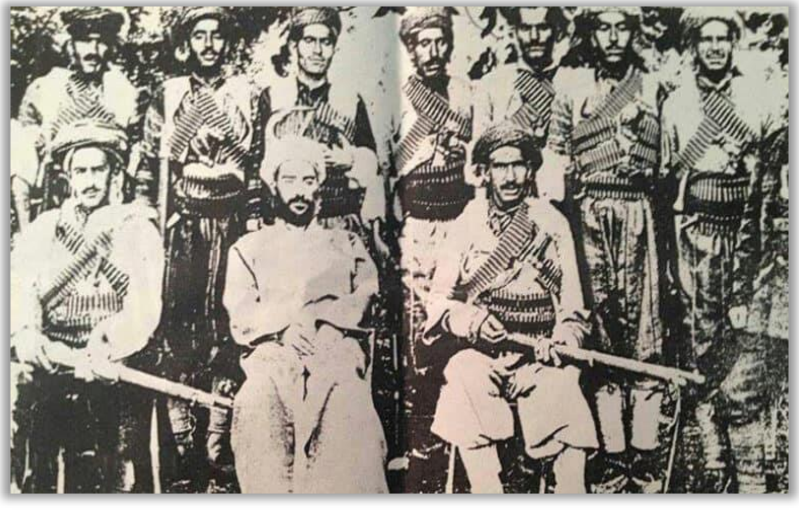

صورة الزعيم والقائد الكوردي الشيخ عبد السلام(الثاني) ابن محمد ابن عبد السلام البارزاني، ، ولد عام 1887 بقرية بارزان، والذي خلف والده الشيخ محمد بعد وفاته سنة 1903 في زعامة قبيلة البارزانيين.(وهو شقيق القائد الكوردي ملامصطفى البرازاني –والد الرئيس مسعود البارزاني).

حكم بدليس (1917): بعد التقدم الروسي، عُين الأمير حاكماً على بدليس، وحاول استغلال هذا المنصب لفرض واقع سياسي جديد، إلا أن الثورة البلشفية عام 1917 وانسحاب الروس المفاجئ تركا الأمير وجبهته في مواجهة منفردة ومكشوفة أمام الانتقام العثماني.

النهاية التراجيدية: الإعدام في الموصل

بعد انهيار الجبهة الروسية، أصبح الأمير مطارداً من قبل الأجهزة الاستخباراتية العثمانية. وفي عام 1918، وقع في كمين بالقرب من رواندوز، حيث تم اعتقاله وسوقه إلى الموصل. هناك، وفي مشهد يعكس قلق السلطة من فكره الدبلوماسي، نُفذ فيه حكم الإعدام بتهمة التآمر مع الأعداء وتأسيس كيان منفصل. لقد قُتل عبد الرزاق وهو يحاول منع تطبيق "اتفاقيات الغرف المظلمة" التي قسمت كردستان لاحقاً في لوزان.

الإرث التاريخي

خلف الأمير عبد الرزاق مذكراته التي عُرفت لاحقاً باسم "بقعة نور/ بقعة ضوء"، وهي الوثيقة التي كشفت زيف الادعاءات التي حاولت تصويره كعميل لروسيا، بل أثبتت أنه كان يبحث عن "مصلحة الوجود الكردي" في وقت كانت فيه القوى الكبرى تتلاعب بمصير الشعوب. تميزت مذكراته بشجاعة نادرة في نقد الذات

الكردية وفي كشف ألاعيب السلطة العثمانية التي استثمرت الصراع الكردي-الأرمني لإضعاف الطرفين.

---

[1] جليل، جليلي. الحركة الكردية في العصر الحديث. ترجمة وتحقيق: ممدوح عزام، دار الفارابي.

[2] Celîl, Celîlê. Muzekirên Ebdulrezaq Bedirxan. Şana.

[3] حسين جمو. الثورة البلشفية والتحالفات الكردية-التركية: دراسة في وثائق ما قبل لوزان. منشورات المركز الكردي للدراسات.

[4] توفيق، هوكر طاهر. الأكراد والمسألة الأرمنية 1877-1920. دراسة أكاديمية تاريخية، جامعة دهوك.

[5] McDowall, David. A Modern History of the Kurds. I.B. Tauris.

[6] Henning, Barbara. Narratives of the History of the Ottoman-Kurdish Bedirhani Family in Imperial and Post-Imperial Contexts: Continuities and Changes. University of Bamberg Press.

الأميرة ليلى ابنة الأمير عبدالرزاق بدرخان (Leyla Bedir Khan)

ليلى بدرخان: أميرة الرقص الكوردي في المسارح العالمية

الجذور والنشأة الأرستقراطية: وُلدت ليلى بدرخان عام 1908 (وتشير بعض المصادر إلى 1903) في مدينة القسطنطينية (إسطنبول). هي ابنة الأمير عبد الرزاق بدرخان، الدبلوماسي والمناضل الكردي البارز ،والدتها هي السيدة النمساوية هنريتا هورنيك، التي تعرف عليها والدها خلال عمله الدبلوماسي في أوروبا. قضت ليلى طفولة متقلبة بسبب الظروف السياسية التي أحاطت بعائلتها ونفي والدها، مما دفعها للانتقال مع والدتها إلى مصر ثم سويسرا والنمسا.

الأميرة ليلى بدرخان

التكوين الفني والاحتراف: بدأت ليلى شغفها بالفن في سن مبكرة، حيث درست الرقص التعبيري والباليه في سويسرا وألمانيا وفق أرقى المدارس الأوروبية. لم يكن رقصها مجرد حركات استعراضية، بل كان مزيجاً من التقنية الغربية الكلاسيكية والروح الشرقية الكردية.

الانطلاقة الدولية: بدأت مسيرتها الاحترافية في العشرينيات، حيث جالت في كبرى العواصم الأوروبية.

مسرح "لا سكالا" (1932): دخلت التاريخ كأول راقصة من أصول شرقية/ كردية تقدم عروضاً على مسرح "لا سكالا" العريق في ميلانو بـإيطاليا، حيث شاركت في باليه "Belkis, Regina di Saba" (بلقيس ملكة سبأ).

رحلة الولايات المتحدة (1931): قدمت عروضاً في نيويورك، ووثقت أرشيفات مكتبة نيويورك العامة برامج عروضها في "Town Hall" تحت اسم " The Princess Bederkhan".

"الأميرة ليلى بدرخان خلال أحد عروض رقص الباليه."

الهوية الكردية في مسرح ليلى: تميزت ليلى بتمسكها بلقب "الأميرة الكردية" في جميع ملصقات عروضها العالمية. كانت تحرص على تقديم رقصات مستوحاة من الموروث الشعبي الكردي والشرقي، بعد إعادة صياغتها بأسلوب فني حداثي.

شملت عروضها لوحات مثل:

-رقصة الأفعى.

-باليه مستوحى من الطقوس الدينية القديمة (الزرادشتية).

-لوحات تعبيرية تجسد معاناة الشعب الكردي وحياة الجبال.

Princess Dancer Reflects

The last of a long line of Kurd princesses poses for her own approval in her New York hotel suite. She is the Princess Leila Bederkhan, granddaughter of the last Emir of Kurdistan, here on her first visit and is shown wearing the costume she uses in presenting the oriental dance interpretations for which she is noted.

الزواج والسنوات الأخيرة: تزوجت ليلى من الرسام والمصور الفرنسي هنري تواش (Henri Touache) في باريس، وأنجبت ابنتها الوحيدة نيفين (Nevin). استقرت في باريس وأسست فيها مدرسة لتعليم الرقص، وبقيت تمارس نشاطها الفني والتعليمي حتى وفاتها في عام 1986، حيث دُفنت في مقبرة "Bobigny" بباريس.

---

[1] Safiye, Leyla. Searching for Leyla: The Kurdish Princess of Dance. Avesta Yayınları.

[2] Özoğlu, Hakan. Kurdish Notables and the Ottoman State: Evolving Identities, Competing Loyalties, and Shifting Boundaries. State University of New York Press.

[3] New York Public Library (NYPL) Archives: Jerome Robbins Dance Division, "The Princess Bederkhan", Town Hall, 1931.

[4] Teatro alla Scala Archives: "Belkis, Regina di Saba", 1932.

[5] Kurdistan Chronicle: "Leyla Bedir Khan and the Liberation of Dance".

[6] Kurdipedia: "Leyla Ebdulrezaq Bedirxan".

الفصل الخامس

"ذرية أمراء جزيرة بوطان: رحلة عبر التاريخ والجغرافيا الكوردية"

انتشرت ذرية أمراء جزيرة بوطان في مناطق واسعة من جغرافيا كردستان وخارجها، حيث كان لهم وجود ملحوظ في العديد من الأماكن. شكّل بعض من هذه الذرية عشائر مستقلة، بينما انتشرت أخرى على شكل عائلات وقبائل كردية ضمن المجتمع الكردي. ومن بين الألقاب التي حملتها بعض العوائل: "بدر خان"، "دينار"، "جنار"، وغيرها. وقد بقيت هذه العوائل، وكذلك القبائل، متمسكةً بتراثها العريق وأرث حضارتها، حيث حافظت على قيمها الثقافية والاجتماعية، وأسهمت في الحفاظ على الهوية الكردية عبر الأجيال.

تتوزع هذه الذرية في مناطق متعددة من كردستان، مثل أربيل وزاخو وغيرها من مناطق جنوب كردستان، إضافة إلى شرق كردستان في ولاية وان وأمد (ديار بكر)، وغيرها. كما تنتشر في مناطق شرق كردستان في إيران، وغرب كردستان في أورفة وسروج، وكذاك في دمشق ومصر وبعض الدول الأوروبية مثل فرنسا وغيرها. وهناك مناطق أخرى أيضًا تنتشر فيها هذه الذرية المباركة، فلا تقتصر على المناطق التي ذكرناها أعلاه.

هذه الذرية هي من نسل أمراء جزيرة بوطان، وتشمل ذرية الأمير عز الدين أحمد وشقيقه الأمير سيف الدين (783-785م)، وذريّة الأمير مير شرف بن الأمير

إبراهيم، وذريّة كاك محمد بن الأمير إبراهيم، وذريّة الأمير محمد بن الأمير بدر بن الأمير إبراهيم، وذريّة الأمير شرف بن الأمير بدر بن الأمير إبراهيم، وذريّة سليمان بك بن الأمير محمد بن شاه علي.

كما تضم الذرية أيضًا أولاد خان عبدال (الأمير ابدال بك)، منهم الأمير ناصر، والأمير محمد، وشاه علي، والأمير شرف (من ذريته آل الأمير بدر خان)، وغيرهم من الأبناء.

ومن الذراري التي انقرض نسلها تشمل ذرية الأمير عزيز بن كاك محمد بن شاه علي، وسلطان محمد بن الأمير محمد بن بدر بك بن شاه علي، وغيرهم.

"نظرًا للتوزيع الواسع والمتنوع لعشائر وأسر هذه الذرية في مختلف المناطق، سيُخصَّص كتابٌ مستقل لتاريخها وتوزيعها الجغرافي ودورها في بناء الهوية الكردية."

شرفنامة، ص 147، الى ص 63 ترجمة محمد علي عوني، الطبعة الأولى، دار الزمان للنشر.

حكام الاكراد لجزيرة بوتان

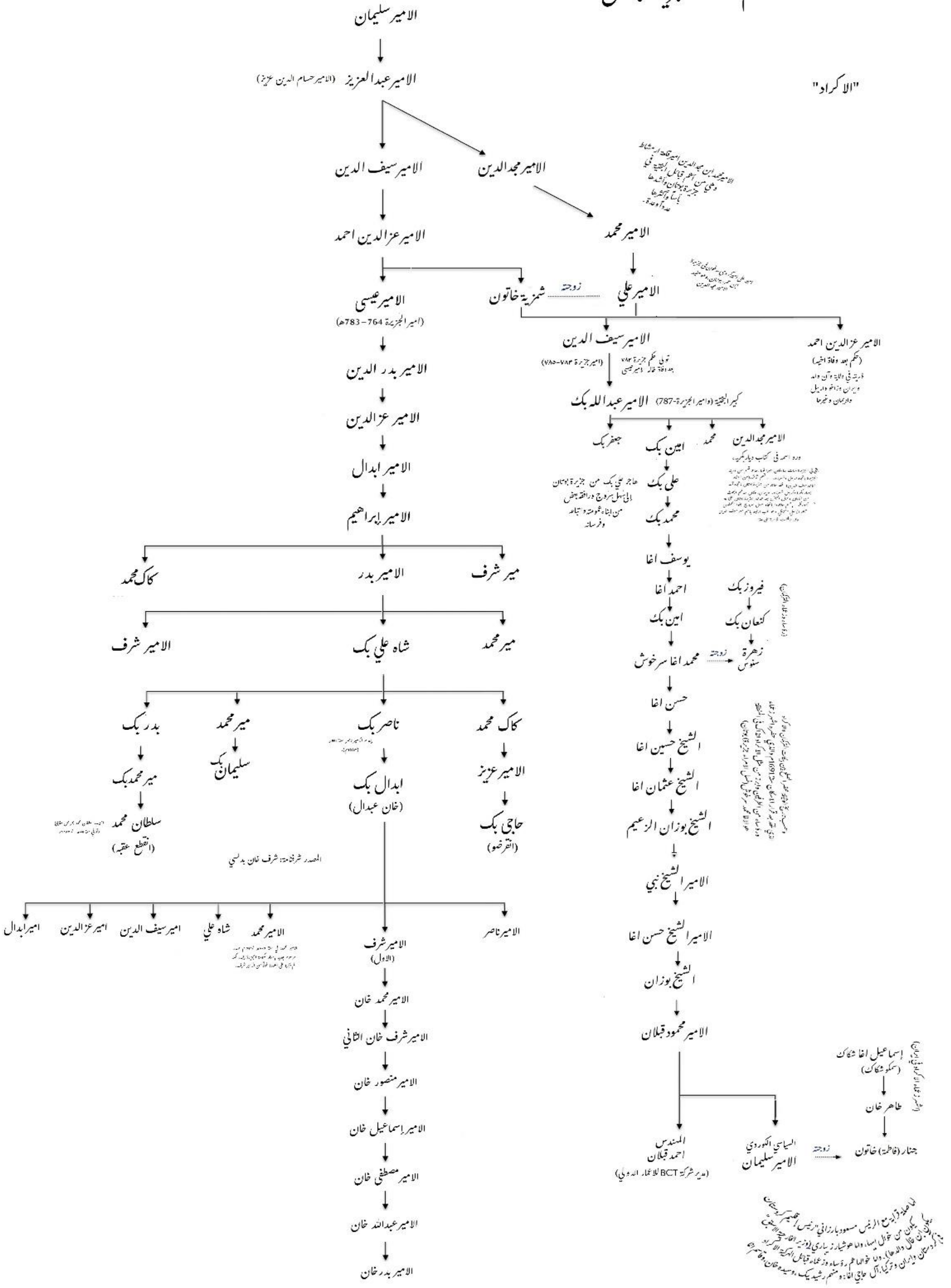

الباب الرابع

الفصل الأول

أعلام جزيرة بوتان: مبدعون في الأدب والسياسة من العصور القديمة إلى رواد العصر الحديث"

كانت جزيرة بوطان عبر العصور موطناً خصباً للعلم والمعرفة، وبيئةً أشرقت فيها مدارس الفكر والأدب، فبرز منها علماء وأدباء وشعراء حملوا رسالة الوعي في زمنٍ كان فيه العلم زاداً لا يُستغنى عنه. وفي ربوعها ازدهرت الحركة الثقافية، وتشكلت شخصياتٌ لعبت أدواراً محورية في صياغة الهوية الروحية والفكرية لأبنائها.

ولم يكن هذا العطاء حِكراً على قوميةٍ أو مذهبٍ أو دين، بل انصهرت في بوطان طاقاتٌ متنوعة، فإلى جانب العلماء والأدباء والشعراء الأكراد، برز أيضاً أعلام من السريان وغيرهم، ممن ساهموا في بناء الإرث العلمي والثقافي للمنطقة، وشكّلوا معاً لوحةً حضاريةً متكاملة.

تاركين بصمتهم العميقة في الذاكرة الكردية والشرقية عامة، وبقوا شاهدين على غنى هذه الأرض وتنوّعها وأصالتها.

"إضافةً إلى ذلك، نستعرض بعض الشخصيات السياسية والبرلمانية الحديثة التي كان لها دور بارز في مسار السياسة الكردية المعاصرة، حيث أسهمت هذه الشخصيات بشكل ملحوظ في تطور الحياة السياسية الكردية على الصعيدين المحلي والدولي.

أشهر الأدباء والشعراء في جزيرة بوطان / بوتان.

أحمد الجزري (ملا أحمد الجزري):

مؤسس المدرسة الشعرية الكوردية الكلاسيكية

يُعد الشاعر ملا أحمد الجزري من أبرز أعلام الأدب الكوردي الكلاسيكي وأحد روّاد الشعر الصوفي في القرن السادس عشر الميلادي. امتاز شعره بجمعه بين الرمزية الصوفية والتصوير الفلسفي، فكان صلة وصل بين الثقافة الإسلامية والفكر الجمالي الكوردي [1][2].

النشأة والخلفية التاريخية

وُلد أحمد الجزري في جزيرة بوطان (Cizre) نحو عام 1570م في عهد ازدهار إمارة بوطان، التي كانت مركزًا للعلم في كوردستان [1]. تلقّى علومه الدينية واللغوية في مدارسها،

ودرس الفقه والمنطق والنحو على يد علماء عصره [2].ثم ارتحل إلى دمشق وبغداد والقاهرة حيث تأثر بالفكر الصوفي وبالأدب الفارسي[3].

[1]جُويس بلو. "الجزري (JAZIRI, Sheikh Ahmad)." موسوعة إيران (Encyclopaedia Iranica)، المجلد 14، طهران، 2008م.

[2]ديوان ملّا أحمد الجزري. تحقيق: المستشرق هارتمن (Hartmann)، برلين، الطبعة الحجرية الأولى، أوائل القرن العشرين.

[3]علاء الدين السجّادي. تاريخ الأدب الكردي. بغداد: مطبعة الحكومة العراقية، 1952م.

كانت تلك الرحلات العلمية باعثًا في تكوين رؤيته الفلسفية المتعددة اللغات.

ثانيًا: الديوان وأسلوبه الفني

يُعد ديوان ملا أحمد الجزري العمل الأدبي الرئيس الذي وصلنا من الشاعر، ويضمّ قصائد مكتوبة باللغة الكردية الكرمانجية الكلاسيكية، تُعبّر عن تجربة روحية عميقة [1][2].

يظهر في شعره تأثر واضح بأوزان الشعر الفارسي، واستخدام الرموز الميتافيزيقية مثل "الخمرة الإلهية" و"النور الأزلي" للتعبير عن الاتحاد بالله [3][2].

ويرى الباحث عبد الرحمن أداك أن الجزري هو "المؤسس الحقيقي للقصيدة الكوردية الصوفية المكتوبة بلغة أدبية موحدة" [4].

---

[1]ديوان ملّا أحمد الجزري. تحقيق: المستشرق هارتمن (Hartmann)، برلين، الطبعة الحجرية الأولى، أوائل القرن العشرين.

[2]فرهاد شاكيلي. اللغة والأسلوب في شعر ملّا أحمد الجزري. جامعة السليمانية، كلية الآداب، قسم الأدب الكردي، 2024م.

[3]جُويس بلو. "الجزري (JAZIRI, Sheikh Ahmad)." موسوعة إيران (Encyclopaedia Iranica)، المجلد 14، طهران، 2008م.

[4]عبد الرحمن أداك، هاير الله آكار، ياكوب أياك. ببليوغرافيا ملّاي جزيري (Bibliography of Melayê Cizîrî). جامعة ماردين، تركيا، 2017م.

اللغة والبنية الشعرية

اعتمد الجزري في نظمه على الوزن والقافية على لغات اخرى، لكن اعتمد اللغة الكوردية جزلةٍ غنية بالصور الرمزية.

يصف علاء الدين السجادي لغته بأنها "لغة تجمع بين عمق الصوفية الفارسية وجمال الوجدان الكوردي" [1].

كما استخدم المجاز الكوني والطبيعي لتصوير العلاقة بين الإنسان والوجود، فكانت قصيدته عالمًا من الرموز الميتافيزيقية [2].

أثره في الشعر الكوردي

تأثّر بشعره عدد من الشعراء الكورد اللاحقين مثل أحمد خاني وفقي طيران ونالي، واعتبروه الأب الروحي للشعر الكوردي المكتوب [3][4].

وظلّ ديوانه مرجعًا لغويًا وفنيًا في تشكيل الأدب الكردي الكلاسيكي حتى القرن التاسع عشر [2][4].

---

[1]علاء الدين السجّادي. تاريخ الأدب الكردي. بغداد: مطبعة الحكومة العراقية، 1952م.

[2]فرهاد شاكيلي. اللغة والأسلوب في شعر ملّا أحمد الجزري. جامعة السليمانية، كلية الآداب، قسم الأدب الكردي، 2024م.

[3]ديوان ملّا أحمد الجزري. تحقيق: المستشرق هارتمن (Hartmann)، برلين، الطبعة الحجرية الأولى، أوائل القرن العشرين.

[4]عبد الرحمن أداك، هاير الله آكار، ياكوب أياك. ببليوغرافيا ملّاي جزيري (Bibliography of Melayê Cizîrî). جامعة ماردين، تركيا، 2017م.

وفاته وإرثه الثقافي

توفي ملّا أحمد الجزري نحو عام 1640 م في مسقط رأسه جزيرة بوطان، ودفن فيها. يُعدّ اليوم رمزًا ثقافيًا ودينيًا في كردستان، وتُدرَّس نصوصه في الجامعات الكوردية والعربية ضمن مساقات الأدب المقارن [1][5].

يظهر من دراسة شعر ملّا أحمد الجزري أنه لم يكن مجرد شاعر ديني، بل مفكر أسّس لنهجٍ أدبيّ يمزج بين الجمال والروح.

فقد جعل من اللغة الكردية وعاءً للمعرفة ، ورسّخ جذور الأدب الكوردي الكلاسيكي بوصفه أدبًا له هوية لغوية وفكرية مستقلة [1][2][3][5].

---

[1]جُويس بلو. "الجزري (JAZIRI, Sheikh Ahmad)." موسوعة إيران (Encyclopaedia Iranica)، المجلد 14، طهران، 2008م.

[2]ديوان ملّا أحمد الجزري. تحقيق: المستشرق هارتمن (Hartmann)، برلين، الطبعة الحجرية الأولى، أوائل القرن العشرين.

[3]علاء الدين السجّادي. تاريخ الأدب الكردي. بغداد: مطبعة الحكومة العراقية، 1952م.

[4]فرهاد شاكيلي. اللغة والأسلوب في شعر ملّا أحمد الجزري. جامعة السليمانية، كلية الآداب، قسم الأدب الكردي، 2024م.

[5]عبد الرحمن أداك، هاير الله آكار، ياكوب أياك. ببليوغرافيا ملّاي جزيري (Bibliography of Melayê Cizîrî). جامعة ماردين، تركيا، 2017م.

الشاعر والفيلسوف الكردي أحمد خاني (Ehmedê Xanî)

نشأته وسيرته

يعدّ أحمد خاني من أبرز أعلام الفكر والأدب الكردي، وُلد في حدود سنة 1061هـ / 1650م في منطقة حكاري غير أنه عاش جزءًا كبيرًا من حياته في إمارة بوطان، حيث ازدهر نتاجه الأدبي وكتب فيها ملحمته الشهيرة مم و زين [1].في مقدمة ملحمته مم وزين، حيث يذكر خاني بنفسه سنة ميلاده في أبيات الافتتاح [2].

أكمل خاني تأليف مم وزين حوالي سنة 1105هـ/ 1693م وتوفي سنة 1119هـ / 1707م [3]. وقد عُرف منذ صغره بتبحّره في العلوم واللغات كـ الفارسية وغيرا إلى جانب لغته الكوردية الأم، واشتغل بالتدريس في المدارس الدينية في بايزيد (دوغو بايزيد حاليًا) [4].

---

[1] شرفخان البدليسي (إشارة لاحقة من النسّاخ) – شرفنامه (الطبعة المحققة)، تعليقات المحقق عبد القادر بندر، طهران، 1972م.في الهوامش المضافة يشير المحقق إلى أن أحمد خاني «أقام في جزيرة بوطان في بلاط أمير ها عز ا لدين»، وكتب هناك ملحمته مم و زين.. / إبراهيم أ حمد – دراسات في الأدب الكردي الكلاسيكي، السليمانية، 1979م.«قضى أحمد خاني القسم الأكبر من حياته في جزيرة بوطان، حيث وجد بيئة علمية راقية شجعته على نظم مم و زين، في ظل رعاية أمراء بوطان.»

[2] خاني، أحمد. مم وزين. تحقيق وترجمة: محمد أمين زكي، مطبعة كردستان، بغداد، 1936م.

[3] مايكل لـ. شيت (Michael L Chyet.). ونبتَ شوكٌ بينهما: دراسات حول مم وزين، الرومانس الكوردي. أطروحة دكتوراه، جامعة كاليفورنيا – بركلي، 1991م.

[4] فرهاد خياط (Farhad Khayat.).دراسات في الأدب الكوردي الكلاسيكي.مطبعة جامعة أربيل، 2005م

البيئة الفكرية والتاريخية

عاش خاني في فترة مضطربة سياسيًا شهدت فيها إمارة بوطان وبقية الإمارات الكوردية تراجعًا أمام الحكمين العثماني والصفوي، وهو ما أثّر في رؤيته الفكرية. ففي مقدمة مم وزين يعبّر عن أسفه لغياب "ملك كردي يوحّد الأمة"، مما يعكس وعيًا لغويًا وثقافيًا متقدّمًا [1][2]. ويرى الباحث ميشيل ليزينبيرغ في دراسته الأكاديمية أن خاني استخدم لغة الأدب كأداة لخلق وعي جمعي لغوي وثقافي أكثر من كونها دعوة قومية بالمعنى الحديث [3].

3. أعماله الأدبية والمعرفية

أ. مم وزين

رسم تعبيري

"مم وزين: رمز العشق في جزيرة بوطان.

تُعد هذه الملحمة ذروة نتاجه الفكري والأدبي.

تتكوّن من نحو 2650 بيتًا شعريًا،كُتبت باللغة بالكوردية الكرمانجية على نمط المثنوي الفارسي.

يعتبرها مايكل تشايت في دراسته "And a Thornbush Sprang Up Between Them"

[1] خاني، أحمد. مم وزين. تحقيق وترجمة: محمد أمين زكي، مطبعة كردستان، بغداد، 1936م.

[2] خاني، أحمد. مم وزين (النص الكردي الأصلي مع المقدمة). نسخة مخطوطة محفوظة في مكتبة معهد الدراسات الكردية في باريس (MS BNK/97).

[3] ميخائيل ليزينبرغ (Michiel Leezenberg,). اللغة والملوكية والقومية: السياسة الغامضة في مم وزين لأحمدي خاني. مجلة الدراسات الكوردية، المجلد 7، العدد 1، 2019م.

عملاً يجمع بين الأدب الكلاسيكي والتقاليد الشفوية الكوردية [1][2].

القصة تدور حول حب "مم" و"زين"، لكنها تتجاوز البعد الغزلي لتصبح رمزًا للعلاقة بين الشعب والوطن. فـ"مم" يمثل الشعب الكردي، و"زين" ترمز إلى كردستان، بينما "بكو" يمثل القوى التي تفرّق الأمة [3][4].

ب. نوبهارا بچوكان (Nûbihara Biçûkan)

كتاب تعليمي نظمه خاني شعرًا ليعلّم الأطفال مفردات القرآنية عبر ترجمتها الكوردية. يُظهر اهتمامه بالربط بين اللغة الكردية والتعليم الديني [5].

ج. عقيدة الإيمان (Eqîdeya Îmanê)

منظومة شعرية في أركان العقيدة الإسلامية، تؤكد اتساع ثقافته الدينية وتوفيقه بين الدين والأدب [6].

---

[1] مايكل ل. شيت (Michael L Chyet ,.). ونبتَ شوكٌ بينهما: دراسات حول مم وزين، الرومانس الكوردي. أطروحة دكتوراه، جامعة كاليفورنيا – بركلي، 1991م.

[2] مايكل ل. شيت (Michael L Chyet,.). الأدب الكردي والتقاليد الشفوية. دار روتليدج، 2002م.

[3] خاني، أحمد. مم وزين (النص الكوردي الأصلي مع المقدمة). نسخة مخطوطة محفوظة في مكتبة معهد الدراسات الكردية في باريس (MS BNK/97).

[4] أمير حسن بور(,Amir Hassanpour). القومية واللغة في كردستان 1918–1985م. دار إدون ميلن للنشر، 1992م.

[5] مروان أحمد (Mariwan Ahmed ,). الأبعاد الدينية واللغوية في أعمال أحمدي خاني. مؤسسة التراث الكوردي، دهوك، 2014م.

[6] المصدر السابق نفسه.

4. الفكر الفلسفي والتصوفي

كان خاني متأثرًا بالتصوف والفلسفة الإسلامية الكلاسيكية.

تظهر في مم وزين مفاهيم الوحدة، النور، والعشق الإلهي، التي تستعير رموزها من المدرسة العرفانية الفارسية (ابن الرومي) [1].

غير أن خاني صاغها في قالب كوردي قومي رمزي، بحيث ارتبط العشق الإلهي بعشق الوطن والحرية [1] [2].

هذا الدمج بين التصوف والوعي اللغوي جعل خاني نموذجًا فريدًا في الفكر الكوردي [3].

5. الأسلوب الأدبي واللغة

استخدم خاني لغة كوردية كرمانجية فصيحة،غنية بالتراكيب والمجازات، مزج فيها

---

[1] خالد العاني (Khalid Al-Ani،). التصوف والرمزية في الشعر الكردي الكلاسيكي. مطبعة جامعة الموصل، 1988م.

[2] أمير حسن بور (، Amir Hassanpour). القومية واللغة في كردستان 1918–1985م. دار إدون ميلن للنشر، 1992م.

[2] مايكل ل. شيت (، Michael L Chyet). ونبتَ شوكٌ بينهما: دراسات حول مم وزين، الرومانس الكردي. أطروحة دكتوراه، جامعة كاليفورنيا – بركلي، 1991م.

[3] ميخائيل ليزينبرغ(، Michiel Leezenberg). اللغة والملوكية والقومية: السياسة الغامضة في مم وزين لأحمدي خاني. مجلة الدراسات الكردية، المجلد 7، العدد 1، 2019م.

بين التأثيرات الفارسية والعربية مع مفردات الحياة الكوردية اليومية [1] [2].

وقد لاحظ تشايت في دراسته المقارنة أن خاني أعاد بناء القصة الشعبية على أسس أدبية راقية، مع هندسة لغوية دقيقة جعلت منها عملًا كلاسيكيًا خالدًا [2][3].

يُعتبر هذا النص أول نموذج للأدب الكردي المكتوب بلغة ناضجة وممنهجة [4].

6. الأثر الثقافي والتاريخي

أصبحت مم وزين مع مرور الزمن رمزًا للهوية الكوردية، إذ تُرجمت إلى التركية والفارسية وعدد من اللغات الأوروبية [3][4]. وتُدرّس في الجامعات الكوردية وغيرها بوصفها "الملحمة القومية الأولى للكورد" [5].

وقد أثّر خاني في شعراء النهضة الكوردية مثل فقيه طيران وجكرخوين وشيركو بيكس الذين تبنوا فكرته عن اللغة كهوية [6].

---

[1] خاني، أحمد. مم وزين. تحقيق وترجمة: محمد أمين زكي، مطبعة كردستان، بغداد، 1936م.

[2] مايكل ل. شيت (Michael L Chyet ،). ونبتَ شوكٌ بينهما: دراسات حول مم وزين، الرومانس الكوردي. أطروحة دكتوراه، جامعة كاليفورنيا – بركلي، 1991م.

[3] مايكل ل. شيت (Michael L Chyet،.). الأدب الكوردي والتقاليد الشفوية. دار روتليدج، 2002م.

[4] جويس بلو (Joyce Blau ،). دليل اللغة الكوردية: لهجة الكرمانجية. معهد الدراسات الكوردية، باريس، 1999م.

[5] خالد العاني (Khalid Al-Ani،). التصوف والرمزية في الشعر الكوردي الكلاسيكي. مطبعة جامعة الموصل، 1988م.

[6] محمد كايا (Mehmed Kaya،). جذور الفكر القومي الكوردي في أعمال أحمدي خاني. مطبعة جامعة إسطنبول، 2015م.

7. التقييم الأكاديمي والنقدي

ينقسم النقّاد بين من يرى خاني رائد القومية الكوردية المبكر، ومن يراه شاعرًا لغويًا.

يرى ليزينبيرغ أن قراءته ككاتب "قومي" بالمعنى الحديث فيها إسقاط تاريخي (anachronism)، بينما يراه تشايت كمنظّر لغوي صاغ وعياً جمعيًا لغويًا وثقافيًا سابقًا لعصره [1][2].

وقد صنّفته دراسات الأدب الكوردي الحديث ضمن التيار الذي مهّد لظهور النهضة القومية في القرن التاسع عشر [3][4].

---

[1] ميخائيل ليزينبرغ(Michiel Leezenberg ,). اللغة والملوكية والقومية: السياسة الغامضة في مم وزين لأحمدي خاني. مجلة الدراسات الكردية، المجلد 7، العدد 1، 2019م.

[2] مايكل ل. شيت (Michael L Chyet,). الأدب الكردي والتقاليد الشفوية. دار روتليدج، 2002م.

[3] جويس بلو(Joyce Blau ,).دليل اللغة الكردية: لهجة الكرمانجية.معهد الدراسات الكردية،باريس، 1999م.

[4] محمد كايا (Mehmed Kaya,). جذور الفكر القومي الكردي في أعمال أحمدي خاني. مطبعة جامعة إسطنبول، 2015م.

الخلاصة

يمكن القول إن أحمد خاني كان مفكرًا لغويًا وفيلسوفًا قبل أن يكون شاعرًا. جمع في أعماله بين الدين واللغة والهوية، فكوّن بذلك الأساس النظري لما أصبح لاحقًا الفكر القومي الكوردي الحديث.

وتبقى مم وزين نصًا مركزيًا يجمع بين الرمز الديني والرمز القومي في آن واحد [1][2][5][6]

---

[1] أحمد خاني،. مم وزين. تحقيق وترجمة: محمد أمين زكي، مطبعة كردستان، بغداد، 1936م.

[2] مايكل ل. شيت (Michael L Chyet ،). ونبتَ شوكٌ بينهما: دراسات حول مم وزين، الرومانس الكردي. أطروحة دكتوراه، جامعة كاليفورنيا – بركلي، 1991م.

[3] فرهاد خياط (Farhad Khayat ،). دراسات في الأدب الكردي الكلاسيكي. مطبعة جامعة أربيل، 2005م.

[4] أحمد خاني،. مم وزين (النص الكردي الأصلي مع المقدمة). نسخة مخطوطة محفوظة في مكتبة معهد الدراسات الكردية في باريس (MS BNK/97).

[5] ميخائيل ليزينبرغ(Michiel Leezenberg ،). اللغة والملوكية والقومية: السياسة الغامضة في مم وزين لأحمدي خاني. مجلة الدراسات الكردية، المجلد 7، العدد 1، 2019م.

[6] مايكل ل. شيت (Michael L Chyet،.). الأدب الكوردي والتقاليد الشفوية. دار روتليدج، 2002م.

"مراجع اخرى مساندة :

- ماريا ت أوشي (Maria T.O’Shea ,). عالقة بين الخريطة والواقع: الجغرافيا وتصورات كردستان. دار روتليدج، 2004م.

- مارتن فان بروينيسن (Martin van Bruinessen ,). الآغا، والشيخ، والدولة: البُنى الاجتماعية والسياسية في كردستان. دار زيد بوكس، 1992م.

- نزدَر خازان (Nezdar Khazan,). تطور الهوية الأدبية الكوردية. مجلة القلم الكوردي (Kurdish PEN Journal)، 2010م.

الفيزيائي إسماعيل بن الرزاز الجزري

يُعَد أبو العز إسماعيل بن الرزاز الجزري (1136–1206م تقريبًا) أحد أعظم المهندسين والمخترعين ، وممَّن وضعوا اللبنات الأولى للهندسة الميكانيكية التطبيقية في التاريخ الوسيط. كان عالمًا بالهندسة، والحيل الميكانيكية، والهيدروليكا، وابتكر آلاتٍ عديدة تعمل بالماء والوزن والتروس، جمعها في مؤلفه الشهير «الجامع بين العلم والعمل النافع في صناعة الحيل». [1][2]

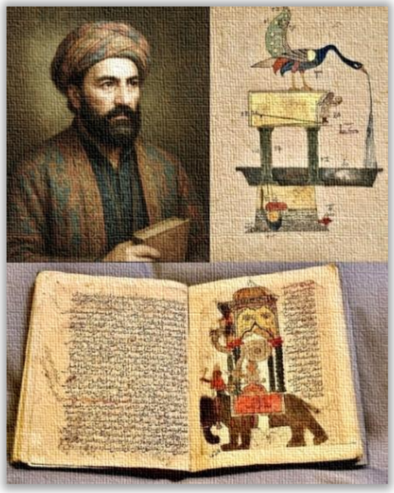

النشأة :

وُلد الجزري في جزيرة جزيرة بوتان (Cizre) ضمن إقليم بوطان. ولهذا سُمي بالجزري نسبةً إلى موطنه «الجزيرة» أي المنطقة الواقعة بين دجلة والفرات. [3]

عُرف والده باسم الرزاز، ويُظن أنه كان حرفيًا أو صانعًا، مما يفسر مهارة ابنه في الميكانيكا والصناعة الدقيقة.

---

[1] إسماعيل بن الرزاز الجزري. الجامع بين العلم والعمل النافع في صناعة الحيل. تحقيق: أحمد يوسف الحسن، منشورات معهد التراث العلمي العربي، جامعة حلب، 1979م.

[2]دونالد ر. هيل. دراسات في التكنولوجيا الإسلامية في العصور الوسطى. ألدرشوت: منشورات فاريورم، 1986م.

[3]ابن خلّكان. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، 1972م

نشأ الجزري في بيئة علمية قريبة من بلاط أمراء بني الأرتق الذين كانوا يحكمون منطقة آمد وماردين، فارتبط بهم مهندسًا ومصمم آلات. [1][2]

حياته العملية:

شغل الجزري منصب رئيس المهندسين في بلاط سلاطين بني الأرتق في آمد ، وعمل لديهم أكثر من خمسٍ وعشرين سنة، صمّم خلالها العديد من الآلات والساعات المائية والرافعات الهيدروليكية وآلات الخدمة التلقائية. [3]

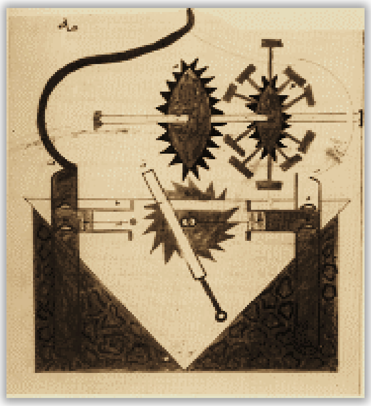

مضخة ترددية من مخطوطة للجزري.

كان الجزري عالمًا تطبيقيًا لا نظريًا، فهو لم يكتفِ بالشرح، بل نفَّذ كثيرًا من مخترعاته بنفسه، ودوّن طرق تصنيعها وموادها وأبعادها، ما يجعل مؤلفه نموذجًا مبكرًا للهندسة العملية الموصوفة علميًا. بأسلوب منهجي يزاوج بين الوصف الفني والشرح العلمي، مما يجعل مؤلفه مدرسة هندسية قائمة بذاتها [4]

[1]ابن الشعار الموصلي. عقود الجمان في شعراء هذا الزمان. دار الكتب العلمية، بيروت، 1997م.

[2]ابن كثير الدمشقي. البداية والنهاية. دار الفكر، بيروت، 1988م.

[3]جورج سارتون. مقدمة في تاريخ العلم. ترجمة: لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، 1953م.

[4]إبراهيم شبوح .إشعاع الحضارة الإسلامية في العلوم الدقيقة والتقنية ، تونس، 1982م.

أن ما أنجزه الجزري يمثل"نقلة نوعية من الحيل النظرية إلى الحيل العملية، ومن الميكانيك الأدبي إلى الميكانيك الصناعي، فهو مهندس بالمفهوم الحديث للكلمة."

مؤلفه الأساسي ومنهجه العلمي:

ألَّف الجزري كتابه الأشهر «الجامع بين العلم والعمل النافع في صناعة الحيل» سنة 602هـ/ 1206م، وقدّمه إلى السلطان الأرتقي نصير الدين محمود بن محمد. يحتوي الكتاب على وصفٍ دقيق لما يقرب من مئة آلة، مصنفة في ستة أبواب رئيسية:

آلات الساعة وقياس الزمن،

آلات سقي المياه،

آلات الرفع والضخ،

الآلات الموسيقية والأوتوماتية،

الأواني الميكانيكية ذاتية الحركة،

آلات هندسية عامة. [1][2]

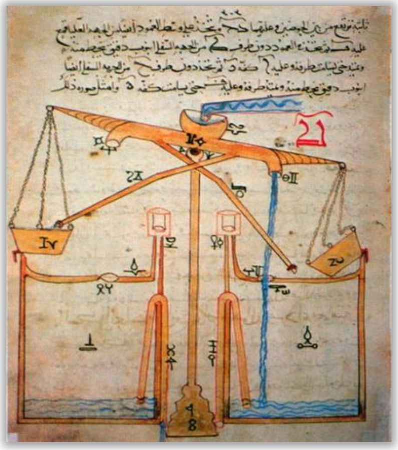

مضخة المياه واحدة من الماكينات الكثيرة التي رسمها الجزري في كتابه الجامع بين العلم والعمل النافع في صناعة الحيل .

---

[1] إسماعيل بن الرزاز الجزري. الجامع بين العلم والعمل النافع في صناعة الحيل. تحقيق: أحمد يوسف الحسن، منشورات معهد التراث العلمي ، جامعة حلب، 1979م.

[2]دونالد ر. هيل. دراسات في التكنولوجيا الإسلامية في العصور الوسطى. ألدرشوت: منشورات فاريورم، 1986م.

يتّسم منهج الجزري بالجمع بين الدقة الهندسية والوضوح التطبيقي، فكل آلة تُرسم وتُشرح أجزاءها ووظائفها خطوة بخطوة، ما جعل هذا العمل موسوعة تقنية تُدرَّس حتى اليوم في تاريخ العلوم.

5. أهم اختراعاته

الساعة الفيل: آلة مائية تمثل التوقيت اليومي في صورة رمزية فنية دقيقة، وفيها عناصر ميكانيكية تتحرك بشكل دوري، تُعد أول نموذج معروف لساعة آلية متعددة الأنظمة. [1]

الساعة القلعية (القلعة): ساعة ضخمة مزودة بتروس ونماذج بشرية متحركة، من أعقد ما صممه الجزري. [2]

مضخة المياه ذات الكباسين: تُعد أول مضخة ميكانيكية مزدوجة الأسطوانة في التاريخ، استعملت مبادئ حديثة في تحويل الحركة الدورانية إلى ترددية. [3]

---

[1]دونالد ر. هيل. الساعات المائية. لندن: مركز دراسات الشرق الأوسط، 1981م.

[2]عبد الحليم منتصر. تاريخ العلم والفكر العلمي دار المعارف، القاهرة، 1977م.

[3]دونالد ر. هيل. دراسات في التكنولوجيا الإسلامية في العصور الوسطى. ألدرشوت: منشورات فاريورم، 1986م.

[3]ابن خلّكان. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، 1972م.

الآلات الأوتوماتية (الروبوتات المبكرة): مثل آلة تقديم الشراب، والآلة الموسيقية التي تعزف آليًا بواسطة ضغط المياه، وهي من أوائل التطبيقات العملية لما يُعرف اليوم بالأتمتة. [1]

ساعة الفيل من مخطوطة للجزري.

6. أسلوب الجزري في الابتكار

اعتمد الجزري على الملاحظة الدقيقة والتجريب الحرفي، واستفاد من معارف المهندسين السابقين مثل بنو موسى بن شاكر، لكنه تجاوزهم في الدقة والتنفيذ. وقدّم لأول مرة فكرة التصميم المسبق والنموذج العملي قبل صناعة الآلة.

[1]عبد الحليم منتصر. تاريخ العلم والفكر العلمي. دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٧م.

كما أدخل تحسينات كبيرة على نظم التروس والصمامات، وابتكر آليات ضبط ذاتي للحركة المائية، وهي أساس فيزياء الهيدروليك الحديثة. [1]

7. أثره العلمي والحضاري

يُعَدُّ الجزري ذروة تقاليد «علم الحيل» الإسلامي، وقد أثّرت أعماله في مدارس أوروبا عبر الترجمات اللاتينية في القرون اللاحقة. ويعتبره المؤرخون رائد الميكانيكا الدقيقة والهيدروليكا، بل كان أحد أوائل من وضع أسس فكرة «الآلة ذاتية الحركة».[2]

"رسم تعبيري يجسد العالم الجزري خلال ابتكاره وتصنيعه للآلات الميكانيكية."

كما أن كتابه ظلّ مرجعًا لمهندسي الدولة العثمانية، ونسخه مخطوطة محفوظة اليوم في متحف توبكابي سراي بإسطنبول وعدة مكتبات أوروبية. [3]

---

[1]دونالد ر. هيل. الساعات المائية. لندن: مركز دراسات الشرق الأوسط، 1981م.

[2]محمد عبد القادر الفاضل. الهندسة الميكانيكية. جامعة دمشق، 1995م.

[3]أحمد يحيى الحسن. التكنولوجيا الإسلامية: تاريخ مصور. مطبعة جامعة كامبريدج، 1986م

وفاته وإرثه

توفي الجزري سنة 602هـ / 1206م تقريبًا، بعد أن أنهى كتابه وقدّمه للسلطان، تاركًا أثرًا خالدًا في تاريخ التقنية. ولا يزال اسمه مقرونًا بالعبارة المشهورة في المؤلفات الهندسية: "الجزري مهندس الحيل الذكي".

المدرس أبو الخير شمس الدين محمد الجزري

(751–833هـ/ 1350–1429م)

النشأة

وُلد الإمام محمد بن يوسف بن علي بن يوسف الجزري سنة 751هـ/ 1350م، في جزيرة بوطان / Cizre) الكوردية . ولقبه "الجزري" [1][2][3][4].

نشأ في بيتٍ مهتم بالقرآن وعلومه، بدء التلقي الأولي للقراءات في محيط أسرته، ثم أُرسل صغيرًا مع والده إلى دمشق حيث استكمل تلقيه العلمي وحلقات القراءة والحديث [5][6][7].

التعليم

قرأ الجزري على عددٍ كبيرٍ من شيوخ عصره، أبرز أسباب مكانته العلمية، إذ بلغ عدد من تلقّى عنهم عشرات القُرّاء المعروفين [8][9].

---

[1] الذهبي، سير أعلام النبلاء.

[2] ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة.

[3] الزركلي، الأعلام.

[4] السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع.

[5] المصدر رقم 2 نفسه.

[6] المصدر رقم 4 نفسه.

[7] أحمد مختار عمر، تاريخ القراءات في العالم الإسلامي.

[8] محمد خليل هراس، مقدمة تحقيق طيبة النشر.

[9] عبد الهادي الفضلي، مدخل إلى علوم القرآن.

تلقى علومه على يد علماء الشام ثم تتبّع مذاهب القراءة في مصر والحجاز خلال رحلاته العلمية [1][2].

3. مؤلفاته ومضمونه العلمي

أنتج الجزري مؤلفات أساسية في علوم القراءات ، من أهمها:

النشر في القراءات العشر [3].

طيبة النشر في القراءات العشر [4].

الدرة المضيّة في القراءات الثلاث المرضيّة [5].

منجد المقرئين ومرشد الطالبين [6].

تجمع هذه المصنفات بين التوثيق بالسند والتحليل الصوتي واللغوي، مما جعلها أساسًا في الدراسات القرآنية وأعمال القرّاء بعده [7][8][9][10].

---

[1] أحمد مختار عمر، تاريخ القراءات في العالم الإسلامي.

[2] عبد الهادي الفضلي، مدخل إلى علوم القرآن.

[3] ابن الجزري، النشر في القراءات العشر.

[4] ابن الجزري، طيبة النشر في القراءات العشر.

[5] ابن الجزري، الدرة المضيّة في القراءات الثلاث المرضيّة.

[6] ابن الجزري، منجد المقرئين ومرشد الطالبين.

[7] عبد الفتاح القاضي، القراءات في نظر المستشرقين.

[8] المصدر رقم 2 نفسه .

[9] المصدر رقم 3 نفسه .

[10] المصدر رقم 6 نفسه .

المنهج والابتكار العلمي

تميّز منهج الجزري بدمج التسجيل العملي للأداء الصوتي مع التحليل اللغوي والنحوي للفظ، فجمع بين ضبط الرواية والتحليل المقارن، وهو ما اعتبره الباحثون تطورًا منهجيًا كبيرًا في علم القراءات [1][2][3].

رحلاته ومراكز نشاطه: قام الجزري برحلات علمية إلى الحجاز ومصر والعجم، فالتقى بالعلماء ودرّس القراءات في مدارس متعددة، حتى استقرّ في شيراز حيث توفي سنة 833هـ/ 1429م [4][5][6].

مكانته وأثره العلمي

اعتبر العلماء اللاحقون مؤلفات الجزري معيارًا في تراث القراءات، فانتشرت كتبه في حلقات التعليم وشكّلت أساسًا للتقنين العلمي [7][8][9]. ووصفه السيوطي بأنه «خاتمة الحفاظ في علم القراءات» [10].

[1] عبد الهادي الفضلي، مدخل إلى علوم القرآن.

[2] عبد الفتاح القاضي، القراءات في نظر المستشرقين.

[3] محمد الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير (مقدمة القراءات).

[4] أحمد مختار عمر، تاريخ القراءات في العالم الإسلامي.

[5] عبد السلام هارون، تاريخ الأدب.

[6] السيوطي، طبقات القراء.

[7] ابن الجزري، منجد المقرئين ومرشد الطالبين.

[8] المصدر رقم 2 نفسه .

[9] المصدر رقم 5 نفسه .

[10] السيوطي، طبقات القراء.

تأكيد مكان المولد

تُجمع المصادر التراثية المعتبرة على أن مولد الإمام محمد بن يوسف الجزري في (جزيرة ابن عمر / جزيرة بوطان)، ثم انتقل صغيرًا إلى دمشق حيث نشأ وتلقّى العلم. وقد نصّ الذهبي على قوله: «وُلد بجزيرة ابن عمر ونشأ بدمشق» [1]، وذكر ابن حجر أن «أصله من جزيرة ابن عمر» [2]، كما قال الزركلي «من أهل جزيرة ابن عمر مقرئ الشام» [3]، وأورد السخاوي «الجزري أصلاً، الدمشقي داراً» [4].

لذا فإن القول البعض بأنه وُلد في دمشق غير دقيق، ويعود إلى الخلط بين النسبة الإقامية (الدمشقي) ومكان الميلاد الجغرافي (الجزري) [5][6][7].

[1] الذهبي، سير أعلام النبلاء.

[2] ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة.

[3] الزركلي، الأعلام.

[4] السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع.

[5] المصدر السابق نفسه

[6] أحمد مختار عمر، تاريخ القراءات في العالم الإسلامي.

[7] ابن الجزري، النشر في القراءات العشر.

الفصل بين الإمام الجزري وخير الدين الجزري.

وجِد في بعض التراجم المتأخرة ذكر شخص يُدعى خير الدين محمد بن محمد بن يوسف الجزري، وهو من أحفاد أو منسوبين إلى الأسرة العلمية لآل الجزري، عاش بعد الإمام المقرئ الأصلي بزمنٍ طويل [1]. وقد أدى تشابه الأسماء إلى لبسٍ عند بعض المتأخرين بين الإمام محمد بن يوسف بن علي بن يوسف الجزري (المولود في جزيرة ابن عمر/ بوتان) وبين خير الدين الجزري [1] [3].

والتمييز العلمي يقتضي التنبيه إلى أن الإمام محمد بن يوسف الجزري هو صاحب المؤلفات الكبرى في علم القراءات،

أما خير الدين الجزري فهو من المتأخرين المنسوبين إلى نفس الأسرة، ولا يُعد من أصحاب تلك المصنفات، ولا صلة له بها [4][5].

---

[1] علي عبد الباقي، تاريخ مدارس القراءات وتلامذتها في المشرق الإسلامي.

[2] المصدر السابق نفسه.

[3] أحمد شوقي بنبين، أصول القراءات وتطور مناهجها.

[4] المصدر السابق نفسه.

[5] المصدر رقم 1 نفسه.

الفصل الثاني

أعلام مسيحيون(سريان) من جزيرة بوطان (Cizre)

تُعدّ جزيرة بوطان، بما عُرفت به من تنوّع ديني وثقافي في شمال كردستان، بيئةً أسهمت في بروز شخصيات دينية وعلمية من مختلف المكوّنات، ومنهم رجال دين وعلماء مسيحيون من الكنائس السريانية والكلدانية والآشورية. ويُذكر من هؤلاء عدد من الأعلام الذين كان لهم حضورٌ في الحياة الدينية والفكرية في المنطقة.

التواجد السرياني في جزيرة بوطان

شكّل السريان، بفرعيهم الأرثوذكسي والكاثوليكي، جزءًا من النسيج الاجتماعي لجزيرة بوطان عبر فترات تاريخية طويلة، حيث ارتبط حضورهم بالنشاطات الحرفية والتجارية، إلى جانب دورهم في الحياة الدينية والتعليمية من خلال الكنائس والأديرة.

تراجع الوجود السرياني.

شهد هذا الوجود تراجعًا تدريجيًا خلال العصور المتأخرة، في سياق التحوّلات السياسية والاضطرابات التي عرفتها المنطقة، ولا سيما مع تراجع الكيانات المحلية وصعود الإدارة المركزية. كما تُعد أحداث عام 1915 من أبرز المحطات التي أسهمت في تقلّص الوجود السرياني، نتيجة ما رافقها من نزوح وهجرة باتجاه مناطق أخرى.

مار عبديشوع الرابع مَرون

(ܥܒܕܝܫܘܥ ܒܪ ܝܘܚܢ ܡܢ ܒܝܬ ܡܪܘܢ – Abdisho IV Maron)

مار عبديشوع الرابع مَرون هو بطريرك كنيسة المشرق الكلدانية، تولّى السدة البطريركية ما بين عامي 1555م و1570م، ويُعدّ من الشخصيات البارزة في تاريخ الكنيسة الكلدانية خلال القرن السادس عشر الميلادي.

جاء انتخابه في سياقٍ دقيق من تاريخ كنيسة المشرق، بعد الانقسام الذي نشأ بين أتباع الكنيسة النسطورية التقليدية وبين أولئك الذين اتجهوا نحو الاتحاد مع الكرسي الرسولي في روما في منتصف القرن السادس عشر، في عهد مار يوحنان سولاقا، أول بطريرك متحد مع روما. وقد مثّل مار عبديشوع الرابع مَرون استمرارًا لهذا الخط الكلداني الكاثوليكي [1].يُشير عدد من المؤرخين الكلدان إلى أنّ نشاطه البطريركي امتدّ في مناطق الجزيرة الفراتية العليا وبوتان، وهي مناطق كانت تضم تجمعات سريانية شرقية قديمة تتحدث باللهجة الكلدانية–الآرامية،وكانت خاضعة تاريخيًا لسلطة كنيسة المشرق [2].

---

[1] أوجين تيسران، الكنيسة النسطورية أو كنيسة المشرق، ترجمة الأب البير أبونا، بغداد، 1981م.

[2] الأب البير أبونا، تاريخ الكنيسة الكلدانية، ج2، بغداد، 1988م.

وتُذكر مدن مثل جزيرة بوتان ودياربكر والعمادية ضمن نطاق نفوذه الكنسي في تلك المرحلة [1]. من الناحية الطقسية واللاهوتية، حافظ مار عبديشوع الرابع مَرون على الليتورجيا السريانية الشرقية، مع بعض الإصلاحات الجزئية المتأثرة بالكنيسة اللاتينية، في إطار تثبيت الوحدة مع روما وتنظيم شؤون الإكليروس الكلداني [2]. كما عمل على توطيد البطريركية الكلدانية في مناطق كردستان وشمال ما بين النهرين، في ظلّ أوضاع سياسية معقدة تزامنت مع ضعف الدولة الصفوية وصعود النفوذ العثماني في المنطقة [3][4].

توفي نحو عام 1570م بعد نحو خمسة عشر عامًا من تولّيه البطريركية، وخلفه مار يابالاها الخامس، الذي واصل قيادة الخط الكلداني المتّحد مع روما [5][6].

أمّا ما يتعلق بالأوضاع الإثنية والجغرافية لتلك الفترة، فيشير محمد أمين زكي في كتابه خلاصة تاريخ الكرد وكردستان إلى وجود جماعات مسيحية وسريانية في مناطق بوتان ، والعمادية ضمن النطاق الكوردي الجغرافي، ولم يتطرق إلى تفاصيل كنسية أو مذهبية [7].

---

[1] لويس ساكو (البطريرك الكاردينال)، الكنيسة الكلدانية: خلاصة تاريخية، بغداد، 2006م.

[2] Catholic Encyclopedia, entry "Chaldean Patriarchate", New York, 1913.

[3] أوجين تيسران، الكنيسة النسطورية أو كنيسة المشرق، ترجمة الأب البير أبونا، بغداد، 1981م.

[4] لويس ساكو (البطريرك الكاردينال)، الكنيسة الكلدانية: خلاصة تاريخية، بغداد، 2006م.

[5] الأب البير أبونا، تاريخ الكنيسة الكلدانية، ج2، بغداد، 1988م.

[6] المصدر رقم 3 نفسه.

[7] محمد أمين زكي، خلاصة تاريخ الكرد وكردستان، ج1، بغداد، 1931م.

فيليپ-جاك أبراهام (Philippe-Jacques Abraham)

النشأة والخلفية التاريخية.

وُلد فيليپ-جاك أبراهام سنة 1848 في بلدة تل كيف (Telkef) ضمن أسرةٍ كلدانية-آشورية معروفة بتقاليدها الدينية والتعليمية. تلقّى تعليمه الأول في مدارس كنسية محلّية ثم التحق بدير ربّان هرمز (Rabban Hormizd) المشهور في منطقة ألقوش، حيث تلقّى التدريب الرهباني والدراسة اللاهوتية الكلدانية التقليدية [1].

في منتصف القرن التاسع عشر، كانت الدولة العثمانية تُعيد تنظيم علاقة الملل المسيحية بها بعد إصلاحات التنظيمات، ما جعل رجال الدين الكلدان، ومنهم أبراهام، يلعبون دورًا إداريًا هاماً ما بين الدولة وشعبهم [2][3].

الرسامة والمسؤوليات الكنسية

رُسِّم أبراهام ككاهن بعد إتمام دراسته، ثمّ في 10 فبراير 1882 تمت رسامته أسقفًا لأبرشية جزيرة (Cizre/Gazireh) التابعة للكنيسة الكلدانية الكاثوليكية [4].

---

[1] Catholic-Hierarchy.org, "Bishop Philippe-Jacques Abraham (O.A.O.C.), Bishop of Gazireh (Chaldean), Turkey." بيانات الرسامة والأبرشية.

[2] المصدر السابق نفسه.

[3] Aleteia.org, "Martyr Who Refused to Deny His Faith and Accept Islam Takes Step Toward Sainthood," 31 Aug 2015.

[4] المصدر رقم 1 نفسه.

كانت الأبرشية تشمل جماعات مسيحية آشورية-كلدانية في جزيرة بوتان وجوارها .بصفته أسقفًا، عمل على تنظيم التعليم الديني، وإصلاح الحياة الكنسية، والتوسط بين الرعية والسلطة المحلية العثمانية، خاصة في ظلّ تنامي الصراعات القومية والدينية في أواخر القرن التاسع عشر [1][2].

السياق السياسي العثماني والروايات الموثقة.

في السنوات التي سبقت الحرب العالمية الأولى، تصاعد التوتّر بين الجماعات غير المسلمة (ومنها الكلدان والآشوريون والسريان) وبين السلطات العثمانية والعشائر الكوردية في مناطق شرق الأناضول. تشير دراسات دافيد غونت إلى أن العلاقات بين المسيحيين والمسلمين في مناطق مثل حكاري وجزيرة بوتان شهدت «توازنًا هشًا» سرعان ما انهار مع بدء الحرب [3].

مع عام 1915 بدأت الدولة العثمانية تنفيذ سياسة التهجير القسري بحق الجماعات المسيحية، التي وصفتها بعض الوثائق العثمانية الرسمية بأنها «ترحيلات وقائية»، لكنّها أدّت في الواقع إلى مجازر وقتل عشوائي [4].

---

[1] Aleteia.org, “Martyr Who Refused to Deny His Faith and Accept Islam Takes Step Toward Sainthood,” 31 Aug 2015.

[2] Herald Malaysia, “This Syriac Bishop Will Be Beatified on the 100th Anniversary of His Martyrdom,” Aug 12 2015.

[3] Gaunt, David. Massacres, Resistance, Protectors: Muslim-Christian Relations in Eastern Anatolia during World War I. Gorgias Press, 2006, pp. 197–272. DOI: 10.31826/9781463210816-013.

[4] Bjørnlund, Matthias. “Integrated Genocide History.” Genocide Studies and Prevention, Vol. 13 (1), 2018. (JSTOR 26986093)

في هذا السياق، كان الأسقف أبراهام في موقع حساس للغاية في جزيرة بوتان-Cizre، حيث كانت رعيته محاصرة بين القوات العثمانية.

الاعتقال والاستشهاد "1915

تجمع المصادر الكنسية والغربية على أنّه في أواخر أغسطس 1915 — على الأرجح يوم 21 أغسطس - تم اعتقال أبراهام مع عدد من الكهنة والأساقفة في مدينة Cizre (بوتان) من قبل السلطات العثمانية المحلية [1][2].

قدم له عرض باعتناق الإسلام مقابل النجاة، فرفض، فأُعدم في 28 أغسطس 1915 مع الأسقف السرياني فلافيانوس ميخائيل ملكِي [3].

تذكر شهادات لاحقة أن جثّته سُحلت في الشوارع في مشهدٍ منظم لبثّ الرعب بين السكان المسيحيين [4].

المؤرخ دافيد غونت يضع هذه الواقعة ضمن ما سماه «مجازر سيفو» (Sayfo) التي استهدفت المسيحيين الآشوريين والسريان والكلدان في شمال ما بين النهرين [5].

---

[1] Today's Martyrs Archive, "Martyrs of August 1915 (Cizre Region)," record, June 2015.

[2] Catholic News Agency (CNA), "Syriac Bishop and Companion Martyrs of 1915," News Release, Aug 2015

[3] المصدر السابق نفسه.

[4] المصدر رقم 1 نفسه.

[5] Gaunt, David. Massacres, Resistance, Protectors: Muslim-Christian Relations in Eastern Anatolia during World War I. Gorgias Press, 2006, pp. 197–272. DOI: 10.31826/9781463210816-013.

المقارنة بالمصادر العثمانية

تُشير بعض الوثائق العثمانية (كما نقلتها دراسات معاصرة مثل في Bjørnlund 2018 (Genocide Studies and Prevention إلى وجود مراسلات رسمية حول «إعادة توطين العناصر المسيحية في الجزيرة» بذريعة الأمن العسكري [1].

هذه الوثائق لم تذكر اسم أبراهام مباشرة، لكنّها تتوافق زمنيًا وجغرافيًا مع عملية اعتقاله ومقتله، ما يعزز التطابق بين الروايات الكنسية والعثمانية حول الحدث.

الأهمية الأكاديمية والرمزية

يُنظر إلى أبراهام في الدراسات الأكاديمية كمثال على التحوّل الوظيفي لرجل الدين في زمن الأزمات: من راعٍ روحي إلى قائد جماعة دفاعي ثم رمز شهادة [2][3][4].

تؤكد دراسة "Let Them Not Return"

أن القيادات الكنسية الكلدانية والآشورية كانت هدفًا مباشرًا للسلطات، بوصفها الركيزة المعنوية للهوية المسيحية الشرقية [5].

---

[1] Bjørnlund, Matthias. "Integrated Genocide History." Genocide Studies and Prevention, Vol. 13 (1), 2018. (JSTOR 26986093).

[2] Gaunt, David. Massacres, Resistance, Protectors: Muslim-Christian Relations in Eastern Anatolia during World War I. Gorgias Press, 2006, pp. 197–272. DOI: 10.31826/9781463210816-013

[5] المصدر رقم 1 نفسه.

[4] Today's Martyrs Archive, "Martyrs of August 1915 (Cizre Region)," record, June 2015.

[5] Travis, Hannibal. Let Them Not Return: Sayfo – The Genocide of the Assyrians during World War I. Assyrian International News Agency (AINA), 2017.

اليوم، يُحيى ذكراه في الكنيسة الكلدانية والسريانية كـ «شهيد الإيمان»، وتُعدّ قصته جزءًا من الذاكرة الجمعية لمذابح الآشوريين (سيفو) [1][2].

التقييم النقدي للمصادر

تُظهر المقارنة بين المصادر الكنسية والعثمانية أنّ هناك تباينًا في اللغة («ترحيل» عند العثمانيين مقابل «استشهاد» عند الكنيسة)، لكنّ الحقائق الزمنية (الاعتقال، العرض بالتنصّر، القتل الجماعي) تتطابق بشكل لا يُستبعد أن يُعتمد عليه كمادّة تاريخية مثبتة [3][4][5][6].

بالتالي، تُعدّ واقعة استشهاد فيليپ-جاك أبراهام واحدةً من أكثر الحالات الموثقة في سياق العنف المنهجي ضد المسيحيين الشرقيين عام 1915.

---

[1] Today's Martyrs Archive, "Martyrs of August 1915 (Cizre Region)," PDF record, June 2015.

[2] Travis, Hannibal. Let Them Not Return: Sayfo – The Genocide of the Assyrians during World War I. Assyrian International News Agency (AINA), 2017.

[3] Gaunt, David. Massacres, Resistance, Protectors: Muslim-Christian Relations in Eastern Anatolia during World War I. Gorgias Press, 2006, pp. 197–272. DOI: 10.31826/9781463210816

[4] Bjørnlund, Matthias. "Integrated Genocide History." Genocide Studies and Prevention, Vol. 13 (1), 2018. (JSTOR 26986093)

[5].المصدر رقم 1 نفسه.

[6] Catholic News Agency (CNA), "Syriac Bishop and Companion Martyrs of 1915," News Release, Aug 2015.

مار فلابيانوس ميخائيل ملكي:

(ܡܪܝ ܦܠܒܝܢܘܣ ܡܝܟܐܝܠ ܡܠܟܐ)

المطران الشهيد مار فلابيانوس ميخائيل ملكي، طوباوياً جديداً في الكنيسة السريانية الكاثوليكية

يُعدّ الأسقف فلابيانوس ملكي (Flavian Michael Melki) أحد أبرز رجال الدين السريان الكاثوليك الذين استُشهدوا أثناء أحداث عام 1915، المعروفة في التراث السرياني والآشوري باسم السيفو (Sayfo). مثّل استشهاده في جزيرة بوتان (Cizre) ذروةً لتاريخ طويل من الاضطهادات التي واجهها المسيحيون الشرقيون خلال تفكك الدولة العثمانية [1][2]. وقد أقرّ الكرسي الرسولي في الفاتيكان قضيته بوصفه «شهيدًا في سبيل الإيمان» سنة 2015 [3].

النشأة والخلفية الاجتماعية

وُلد فلابيانوس ملكي سنة 1858 في قرية قلات مارة (Klat Mara أو Kalat Mara)، قرب مدينة ميديات في إقليم طور عبدين التابع لمحافظة ماردين جنوب شرق الأناضول [3]. هذه المنطقة تُعدّ من المراكز التاريخية للوجود السرياني، وتضم عددًا كبيرًا من الأديرة والكنائس القديمة التي كانت مراكز للتعليم اللاهوتي واللغوي.

---

[1] Elise Harris, Catholic News Agency (CNA), "This Syriac bishop will be beatified on the 100th anniversary of his martyrdom", 11 August 2015.

[2] National Catholic Reporter (NCR), "Francis recognizes martyrdom of Syriac Catholic bishop killed in 1915", 8 August 2015.

[3] Patriarchate of the Syriac Catholic Church Archives, Beirut, dossier of Beatification Process (2015).

تلقّى تعليمه في أديرة الطائفة السريانية الكاثوليكية، وتأثر بالروح الرهبانية السريانية العريقة في الزهد وخدمة المجتمع المحلي [1]. دخل الحياة الكهنوتية شابًا، وتميّز بقدرة عالية على التبشير والرعاية الاجتماعية في القرى الجبلية الفقيرة التابعة لماردين وميديات [2].

الرسامة الكهنوتية والأسقفية

بعد أعوام من الخدمة في الكهنوت، رُسم أسقفًا لأبرشية الجزيرة ونصيبين في 19 كانون الثاني 1913،وهو المنصب الذي كلّفه برعاية المجتمع السرياني الكاثوليكي في منطقة الجزيرة (Cizre) الواقعة على ضفاف دجلة [3].كانت الأبرشية تتبع بطريركية السريان الكاثوليك ومقرها في ذلك الوقت ماردين. عُرف ملكي بصلابته الأخلاقية وميله إلى الدفاع عن حقوق المؤمنين أمام السلطات المحلية [4].

السياق التاريخي والسياسي

شهدت سنوات خدمته الأخيرة اضطرابات كبرى في الدولة العثمانية مع اندلاع الحرب العالمية الأولى (1914). تبنّت الحكومة العثمانية سياسة تعبئة قومية شديدة

[1] Joseph Yacoub, Year of the Sword: The Assyrian Christian Genocide — A History, Oxford University Press, 2016.

[2] David Gaunt, Massacres, Resistance, Protectors: Muslim-Christian Relations in Eastern Anatolia during World War I, Gorgias Press, 2006.

[3] Sebastian Brock, The Hidden Pearl: The Syrian Orthodox Church and its Ancient Aramaic Heritage, Rome: Trans World Film Italia, 2001.

[4] AsiaNews, "Bishop Flavien Michel Melki, martyr from Tur Abdin", Beirut Edition, 2015.

الحساسية تجاه الأقليات غير المسلمة، خصوصًا الأرمن والسريان والكلدان، الذين اتُّهم بعضهم بميلهم إلى روسيا أو الحلفاء [1].في مناطق ماردين والجزيرة وديار بكر، تصاعد العنف ضد المسيحيين عام 1915 في ما وصفه المؤرخون الحديثون بـ«الإبادة الجماعية السريانية والآشورية» [2][3].

في هذا السياق، كان الأسقف ملكي من بين الشخصيات البارزة التي حاولت تهدئة الأوضاع والتواصل مع السلطات المحلية لتجنب الكارثة، لكنه رفض مغادرة الجزيرة رغم نصائح مقربيه [4].

الأسقف فلابيانوس ملكي

الاعتقال والاستشهاد :

في أواخر آب/ أغسطس 1915، اعتُقل الأسقف فلابيانوس ملكي مع نظيره فيليب -جاك أبراهام، أسقف الكنيسة الكلدانية في الجزيرة، من قبل القوات العثمانية المحلية [5]. نُقل الأسقفان إلى مقرّ الحاكم، حيث عُرض عليهما اعتناق الإسلام مقابل النجاة.

---

[1] William Dalrymple, From the Holy Mountain: A Journey in the Shadow of Byzantium, HarperCollins, 1997.

[2] Joseph Yacoub, “The Syriac genocide (Sayfo) of 1915”, Genocide Studies International, vol. 9, no. 2, 2015.

[3] Paul G. Bahnan, Les Martyrs Syriens de 1915, Beirut, 1938.

[4] Vatican Press Office, Acta Apostolicae Sedis, vol. 107, 2015.

[5] Paul Bedjan, Acta Martyrum et Sanctorum, Leipzig, 1890 (for background Syriac hagiographical tradition).

لكنهما رفضا وأعلنا تمسكهما بالإيمان المسيحي [1].وفقًا للشهادات الكنسية والمراسلات الموثقة في بطريركية السريان الكاثوليك، تعرّض ملكي للضرب المبرح ثم أُعدم في 29 آب 1915، بعد يوم واحد من مقتل زميله الكلداني [2].

تصف بعض الروايات أن الأسقف ملكي واجه الموت بهدوء، مرددًا الصلوات السريانية حتى لحظة استشهاده [3]. أما جثمانه فدُفن سرًا على يد بعض المؤمنين المحليين في مقبرة قريبة من المدينة [4].

الذاكرة الكنسية والتطويب

بعد انتهاء الحرب، بقي اسم فلابيانوس ملكي في الذاكرة الطقسية للطائفة السريانية الكاثوليكية بوصفه شهيدًا وشفيعًا لأبرشية الجزيرة [5].

بدأت إجراءات التطويب رسميًا في القرن الحادي والعشرين، وجرى جمع الوثائق والشهادات في بطريركية السريان الكاثوليك ببيروت [6].

وفي 8 آب 2015، أعلن البابا فرنسيس اعتراف الكنيسة الكاثوليكية بشهادته

---

[1] Antoine Arjakovsky (ed.), Christian Martyrs of the 20th Century, Paris: Cerf, 2018.

[2] Archives of the Congregation for the Causes of Saints, Vatican City, dossier no. 3245/2014.

[3] Gaunt, David, "The Assyrian Genocide and its Context in Ottoman Policy", Journal of Genocide Research, vol. 13, no. 4, 2011.

[4] Patriarch Ignatius Ephrem II Karim, Homily at the Beatification of Flavien Michel Melki, Beirut Cathedral Archives, 29 August 2015.

[5] Syriac Catholic Patriarchate, Official Communiqué on the Centenary of the Martyrdom of Bishop Melki, Beirut, 2015.

[6] Habib Nafalli, Les Évêques et Martyrs Syriac-Catholiques (1915–1918), Paris: Librairie Orientale, 1952.

رسميًا، معتبرًا أنه قُتل "في بغض الإيمان" (in odium fidei)، أي استشهد بسبب رفضه التخلي عن عقيدته [1]. وفي 29 آب 2015، أقيمت مراسم التطويب في دير سيدة النجاة في حريصا – لبنان، بحضور البطريرك إغناطيوس يوسف الثالث يونان وممثلين عن الكرسي الرسولي وعدد من الطوائف الشرقية [2].أصبح يوم 29 آب يُحتفل به سنويًا كعيد تذكاري للأسقف الشهيد فلافيان ملكي [3].

القداس الحبري الإحتفالي لإعلان المطران الشهيد مار فلابيانوس ميخائيل ملكي الجزري "طوباوياً"
في كنيستنا السريانية الكاثوليكية الأنطاكية ـ دير الشرفة، 29 آب 2015

---

[1] Yohanan Bar Zozaya, Tārīkh al-Suryān al-Kāthūlīk fī Tur ʿAbdīn wa-Mardīn, Manuscript, Vatican Library, Cod. Syr. 234, fol. 76–89.

[2] Michel Abdul-Massih, Witnesses of Faith: Syriac Catholic Martyrs of the Sayfo, Rome: Pontifical Oriental Institute, 2017.

[3] Patriarch Ignatius Joseph III Younan, Letter on the Centenary of the Martyrdom of Bishop Flavien Michel Melki, Patriarchal Archives, Beirut, 2015.

يشكل استشهاد فلابيانوس ملكي نموذجًا لما يسميه المؤرخون "الاستشهاد الجمعي" الذي امتزج فيه الدين والسياسة في سياق انهيار السلطنة العثمانية [1]. يُبرز الحدث العلاقة الوثيقة بين السريان الكاثوليك والكلدان في مواجهة مصير واحد، كما يعكس التداخل بين الانتماء الديني والهوية القومية الآشورية والسريانية في تلك الفترة [2].

جانب من احتفال البطريرك مار اغناطيوس يوسف الثالث يونان "بطريرك السريان الكاثوليك الأنطاكي" عام 2024 بمناسبة عيد الطوباوي المطران الشهيد مار فلابيانوس ميخائيل ملكي الجزري، وذلك على مذبح كنيسة مار اغناطيوس الأنطاكي، المتحف – بيروت.

[1] Heleen Murre-van den Berg, Scribes and Scriptures: The Church of the East in the Eastern Ottoman Provinces (1500–1914), Louvain: Peeters, 2015.

[2] Shabo Talay, "Identity and Confession among Syriac Christians in Late Ottoman Times", Hugoye: Journal of Syriac Studies, vol. 19, no. 2, 2016.

كما أن عملية تطويبه بعد قرن كامل تُبرز اهتمام الكنيسة المعاصرة بإحياء ذاكرة شهداء الشرق، وتأكيد استمرار الحضور المسيحي(سرياني) في الشرق الأوسط رغم المآسي [1].

إن دراسة سيرة فلابيانوس ملكي لا تُعدّ فقط بحثًا في حياة أسقف شهيد، بل نافذة لفهم البنية الاجتماعية والدينية لمنطقة جزيرة بوتان وماردين خلال مطلع القرن العشرين.

لقد مثّل نموذجًا للقيادة الروحية التي واجهت العنف بالثبات والإيمان، وظلّ رمزًا لهوية السريان الكاثوليك حتى يومنا هذا [2].

---

[1] Habib Afram, Les Chrétiens d'Orient entre héritage et avenir, Beirut: Éditions Saint-Paul, 2020.

[2] Acta Apostolicae Sedis, "Decretum super martyrio Servi Dei Flaviani Michaelis Malke", Vatican City, 2015.

الفصل الثالث

شخصيات سياسية معاصرة من أبناء جزرة(جزيرة بوتان).

شرف الدين إلچي (Şerafettin Elçi)

محامٍ وسياسي ورجل دولة، شغل منصب وزير الأشغال العامة وعضو البرلمان عن آمد (ديار بكر)، رئيس مجلس القضاء الأعلى (KADEK) (مواليد 14 مارس 1938، جزيرة بوتان/ شرناق - 25 ديسمبر 2012، أنقرة).

والده محسن ووالدته جولسون. أكمل دراسته الابتدائية والإعدادية في جزرة (جزيرة بوتان)، والثانوية في ماردين. بعد إكمال تعليمه العالي في كلية الحقوق بجامعة أنقرة، تدرب في ديار بكر. خلال سنوات دراسته ، حوكم في "قضية الأكراد" المعروفة باسم "محاكمة الـ 49". عمل محاميًا مستقلًا في جزرة لفترة. خلال المذكرة العسكرية الصادرة في 12 مارس 1971، حوكم في محكمة ديار بكر العسكرية بصفته عضوًا في الحزب الديمقراطي الكردستاني التركي، واحتُجز في سجن عسكري لمدة ثمانية أشهر تقريبًا. انتُخب عضوًا في البرلمان عن ماردين ضمن قائمة حزب الشعب الجمهوري في الانتخابات العامة عام ١٩٧٧، ودخل البرلمان. شغل منصب وزير الأشغال العامة في حكومة بولنت أجاويد بين عامي ١٩٧٨ و١٩٧٩.

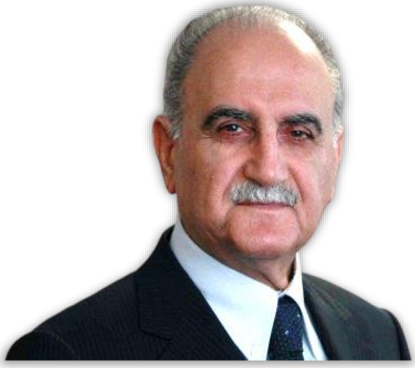

شرف الدين إلچي

أُلقي القبض على إلجي بعد الانقلاب العسكري في 12 سبتمبر/ أيلول 1980. وخلال فترة عمله وزيرًا، حُكم عليه بالسجن لمدة عامين وثلاثة أشهر من قِبل محكمة أنقرة العسكرية لتصريحه القائل: " هناك أكراد في تركيا، وأنا كوردي ". وخلال فترة عمله وزيرًا أيضًا، حوكم أمام المحكمة العليا بتهمة توظيف الأكراد، وحُكم عليه بالسجن لمدة عامين وأربعة أشهر.

في 20 أبريل/ نيسان 1978، صرّح السياسي الكوردي شرف الدين إلجي قائلاً: "هناك أكراد في تركيا، وأنا كردي"، خلال نقاش في البرلمان خلال حكومة أجاويد.حُوكم وأُلقي القبض عليه بسبب هذه التصريحات عقب انقلاب عام 1980.ومُنع من المشاركة السياسية.

ونتيجةً لهذه الأحكام، أمضى أكثر من 30 شهرًا في السجن. ونتيجةً لذلك، حُرم من حقوقه السياسية لنحو عشر سنوات، ومُنع من ممارسة المحاماة.

في عام ١٩٩٢، أسس شرف الدين ألجي مؤسسة الحقوق والحريات الكوردية مع ٩٨ مثقفًا كورديًا آخر، وترأسها. وبعد معركة قانونية مطولة، سُجلت المؤسسة

باسم مؤسسة الثقافة والبحث الكردية عام ١٩٩٥. وكانت هذه هي المرة الثانية في تاريخ الجمهورية التي تُنشأ فيها مؤسسة تحمل اسم "كوردي" رسميًا. في عام ١٩٩٤، قاد هو ومجموعة من أصدقائه تأسيس المنصة الديمقراطية الكوردية، متحدثًا باسمها. أشرفت المنصة الديمقراطية الكوردية على تشكيل حزب الجماهير الديمقراطية، الذي تأسس في ٣ يناير ١٩٩٧. وعند تأسيسه، عُيّن رئيسًا له. وفي ٢٦ فبراير ١٩٩٩، أصدرت المحكمة الدستورية قرارًا بإغلاق حزب الجماهير الديمقراطية. ثم عُيّن رئيسًا لحزب الديمقراطية التشاركية (كاديك)، الذي تأسس في ١٩ ديسمبر ٢٠٠٦.

في الانتخابات العامة التي أُجريت في ١٢ يونيو ٢٠١١، انتُخب ستة أعضاء من كتلة الحرية والديمقراطية في محافظة ديار بكر لعضوية الجمعية الوطنية التركية الكبرى كنواب مستقلين. توفي إلجي في ٢٥ ديسمبر ٢٠١٢، في مستشفى ميديكانا الدولي بأنقرة، حيث كان يتلقى العلاج من السرطان. نُقل جثمانه أولًا إلى ديار بكر، ثم دُفن في جزرة (جزيرة بوتان) في مراسم حضرها الآلاف. كان إلجي، يتحدث الكوردية والإنجليزية بطلاقة، وكان متزوجًا وأبًا لستة أبناء.

مراجع

[1]معلومات وردت منه (مارس/ آذار ٢٠١٢)، اتحاد الكتاب الأتراك / الكتاب السنوي للثقافة والفنون في تركيا (٢٠١٣)، إحسان إشيك

[2]موسوعة ديار بكر (٢٠١٣)، ما هي حادثة فندق غونيس؟ (odatv4.com.tr، ١٨ ديسمبر/ كانون الأول ٢٠٢٠.

ليلى إمْرت Leyla İmret

ولدت ليلى إمْرت عام 1987 في مدينة جزرة(جزيرة بوتان)

في بيئة اجتماعية وسياسية تتسم بتاريخ طويل من التوتر.

فقدان والدها في سن مبكرة، في سياق الصراع المسلّح الدائر في المنطقة، ترك أثراً عميقاً في تكوين وعيها السياسي والشخصي. عاشت طفولة متقلّبة انتقلت خلالها أسرتها إلى ولاية مرسين، ثم لاحقاً إلى ألمانيا حيث استقرت في مدينة بريمن. شكّلت سنواتها في ألمانيا مرحلة تكوين ثقافي واجتماعي مهم، إذ تلقت تعليمها هناك وعملت في مجالات اجتماعية، ما أسهم في تعزيز شخصيتها القيادية ونظرتها الإنسانية لقضايا المجتمع.

مع بدايات العقد الثاني من الألفية، وتحديداً عام 2013، عادت إمْرت إلى مسقط رأسها بعد غياب دام نحو عشرين عاماً. كانت عودتها مرتبطة بشعور بالمسؤولية تجاه المجتمع المحلي ورغبة في المساهمة في إعادة بناء مدينتها. هذا القرار كان نقطة تحول محورية قادتها لاحقاً إلى الانخراط المباشر في العمل السياسي المحلي.

العودة إلى جزرة وتحوّل الوعي السياسي

قرار العودة عام 2013 لم يكن مجرد خطوة شخصية، بل شكّل انتقالاً نوعياً من دور الفرد المغترب إلى دور الفاعل السياسي. الدراسات النفس–سياسية تشير إلى أن "العودة إلى الجذور" بعد فترة من المنفى الطوعي تُعيد تشكيل الشعور بالمسؤولية تجاه المجتمع، وهو ما يظهر بوضوح في خطاب إمْرت بعد عودتها، حيث كان

تركيزها على "مساهمة الشباب"، "دعم المرأة"، و"ترميم المدينة اجتماعياً"، وهي مفاهيم اكتسبتها من تجربتها الأوروبية.

العودة أيضاً جاءت في فترة حساسة سياسياً، حيث كانت تركيا تشهد آنذاك مفاوضات سلام بين الحكومة وحزب العمال الكردستاني. هذا المناخ السياسي المعقول نسبيّاً فتح الباب أمام صعود سياسي واسع للأحزاب الكوردية، ما سمح لشخصيات شابة مثل إمْرت بالترشّح والفوز.

التحديات في إدارة بلدية الجزيرة

تولّي منصب رئيس بلدية جزيرة كان في حد ذاته تجربة شديدة التعقيد. المدينة كانت تعاني من نقص كبير في الخدمات، وانهيار في البنية التحتية، إضافة إلى إرث طويل من الفقر والتهميش. داخل هذا المشهد، وجدت إمْرت نفسها مسؤولة عن ميزانية بلدية محدودة، وهياكل إدارية غير مستعدة للتغيير، ومجتمع محمّل بالضغوط.

السياسات التي حاولت تطبيقها شملت:

تطوير الخدمات الأساسية (المياه، الكهرباء، الطرق).ودعم النساء عبر برامج.

ليلى إمْرت

تدريب ومراكز اجتماعية. وتنظيم فعاليات ثقافية لتعزيز الهوية .والمشاريع للشباب.

الأزمة الأمنية والتصعيد

ابتداءً من 2015، انقلب المناخ السياسي بشكل جذري. انهيار عملية السلام أدى إلى عودة المواجهات المسلحة في مناطق عديدة، وكانت جزيرة واحدة من المراكز الأكثر توتراً. شهدت المدينة حصاراً وحظر تجوال، وعمليات عسكرية داخل الأحياء، وهو ما جعل إدارة البلدية في وضع استثنائي وصعب للغاية.

في هذه الظروف:

تقلّصت القدرة على تقديم الخدمات العامة.

أصبح العمل البلدي مرتبطاً بشكل مباشر بالأزمة الأمنية.ارتفعت نسبة النزوح داخل المدينة.

الإقالة التي تعرّضت لها جاءت ضمن خطة حكومية واسعة شملت عشرات البلديات الكوردية!!!. هذه الممارسة تدخل ضمن "إجراءات الطوارئ الإدارية !!! و "تقييد الحكم المحلي" و"التدخل في صلاحيات المنتخبين".

مرحلة المنفى والنشاط الحقوقي

بعد عزلها والتحقيق معها، غادرت إمْرت تركيا. هذه المرحلة تُسمّى في الأدبيات "منفى سياسي ناشط"، حيث يتحول السياسي من فاعل محلي إلى متحدث دولي. في

ألمانيا، شاركت في ندوات، فعاليات حقوقية، وحملات إعلامية، تناولت فيها أوضاع المدنيين في جزيرة خلال الحصار.

ظهرت حياتها ومسيرتها في فيلم وثائقي، وهو مؤشر على أن قصتها تجاوزت حدود السياسة المحلية، لتصبح رمزاً:للمرأة في القيادة.

من منظور علم السياسة:

تمثل إمْرت نموذجاً لـ"الشخصية العابرة للحدود" التي تجمع بين هوية محلية وتجربة أوروبية.

يظهر دورها في "تسييس التجربة الشخصية" وتحويلها إلى مشروع اجتماعي.

من منظور علم الاجتماع:

قصتها تعكس صدمة جماعية عاشتها المنطقة.

تلقي الضوء على ديناميكيات النوع الاجتماعي، حيث تواجه النساء تحديات مزدوجة: سياسية وأمنية.

-تقارير حقوق الإنسان الأوروبية حول أوضاع البلديات في جنوب-شرق تركيا (Human Rights Watch، Amnesty International).

-المعلومات الصحفية والتحليلية الصادرة عن وكالة Rudaw حول تكريم ليلى إمْرت وإقالتها.

- تقرير VOA News تحليلي عن تجربتها في بلدية جزيرة ومسار عودتها من ألمانيا.

-الفيلم الوثائقي "Dil Leyla" الذي يوثق نشاطها ومسيرتها من منظور سينمائي.اجتماعي.

-تقارير عامة عن الحوكمة المحلية في تركيا خلال فترات النزاع، صادرة عن مراكز دراسات في أوروبا.

فيصل سارِى يلديز Faysal Sarıyıldız

النشأة والتعليم

وُلِد فيصل سارِي يلديز في جزيرة بوطان (قضاء جزرة، ولاية شِرناق) عام 1975. التحق بتعليم الثانوي في مدينته، ثم أكمل دراسته في كلية المهنية للعلوم التقنية بجامعة دجلة (Dicle Üniversitesi Meslek Yüksekokulu)، وبعدها تابع في جامعة حرّان في اورفة (Harran Üniversitesi) في قسم الهندسة الميكانيكية وتخرّج مهندساً. منذ سنوات شبابه أبدى اهتماماً بالشأن العام، وشارك في بعض الصحف المحلية وكتب مقالات عن أوضاع منطقته.

الدخول إلى العمل النيابي والنشاط السياسي

بعد انتهاء دراسته، انخرط سارِى يلديز في العمل السياسي، وتم انتخابه نائباً عن محافظة شرناق في البرلمان التركي. خلال ولايته النيابية، اهتم بطرح أسئلة نيابية ومتابعة قضايا المناطق الكوردية، خصوصاً تلك المتأثرة بالإجراءات الأمنية والنزاعات في جنوب شرق تركيا (شمال كوردستان). وقد خاض مواقف نيابية اعتُبِرت من قبل مناصريه دفاعاً عن مجتمعهم المحلي.

المشاركة في أحداث جزرة (2015–2016)

والموقف خلال الفترة التي شهدت فيها جزرة حصاراً أمنياً واسعاً، عرض سارِى يلديز شهادات حول المدنيين الذين تضرّروا، وناشد جهات دولية للانتباه إلى الأوضاع الإنسانية. في هذا السياق، قال: «لا نقبل بصمتكم»

عند مخاطبته جهات دولية. ANF

من جهةٍ أخرى، رأت بعض الجهات الحكومية أن التصريحات التي أدلى بها تحتاج إلى مراجعة في ضوء ما وصفته بأنها «ظروف أمنية» استثنائية!!!، مما أشار إلى وجود فجوة بين التوثيق النيابي وتقييم الدولة للأمن.

الاعتقالات والملاحقة القانونية

سارِي يلديز واجه اتهامات مرتبطة بتهمة «الترويج لمنظمة إرهابية» أو «الانتماء لتنظيم إرهابي!!!!» بحسب ادعاء النيابة التركية،

من جهة اخرى، القرار البرلمان التركي بإسقاط عضوية Faysal Sarıyıldız جاء بناءً على غيابه عن خمس جلسات نيابيةً على الأقل في الفترة من أكتوبر إلى ديسمبر 2016.!!!

وهو ما أدى إلى رفع حصانته النيابية لاحقاً وإسقاط عضويّته. على سبيل المثال، في يوليو 2017، وافق البرلمان التركي على إسقاط عضويته لغيابه عن الجلسات.

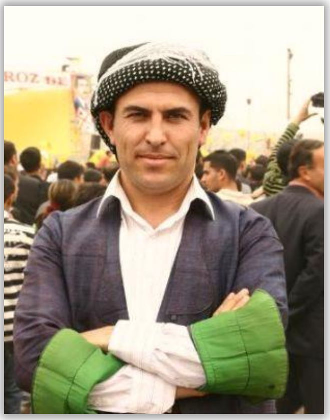

فيصل ساري يلديز في الزي الكردي التقليدي.

من جانب آخر، بعض المراقبين الحقوقيين يرون أن الإجراءات القانونية لم تراعِ كامل ضمانات العدالة،

مثل طول الاحتجاز أو شمولها لنواب منتخبين قبيل مباشرة مهامهم، ما يُسلّط الضوء على جانب من النقد الموجَّه إلى إدارة الحكومة في تلك القضايا.

شكّلت المسألة الكوردية في تركيا تحدياً طويل الأمد، وقد تُوِّجت في بعض الفترات بسياسات أعتمدت على الأمن بشكل مكثّف؛ سارِى يلديز كان من الأصوات التي رأت أن "الحراك الحقوقي والسياسي" في جنوب شرق تركيا لا يمكن اختزاله فقط في البعد الأمني.

فيصل سارِى يلديز في احدى جلسات البرلمان

في حالة جزرة، أثار تساؤلات حول ما إذا كانت الإجراءات مثل حظر التجوّل وإغلاق الأحياء قد تمت من دون توفير بدائل واضحة أو شفافية كافية، وبالتالي ما إذا كان توقّف الخدمات الأساسية أو الوصول للمياه أو الإسعاف تم بشكل يتعارض مع معايير حقوق الإنسان.

كذلك، رفع الحصانة عن نواب المعارضة الكوردية، بما في ذلك سارِي يلديز، اعتُبر من بعض المراقبين "رسالة سياسية" أكثر من كونها فقط إجراء قانونياً، وهو ما يعكس توتّراً بين الحكومة والمعارضة في التعامل مع مسائل الهوية والحقوق.

المنفى والنشاط الدولي

غادر سارِي يلديز تركيا وانتقل إلى الخارج، حيث استمر في نشاطه السياسي والحقوقي، واجتماعاته مع جهات أوروبية. مثلاً، التقى بمفوض الاتحاد الأوروبي في بروكسل عام 2016.

من الخارج، ساهم في تسليط الضوء على ما جرى في جنوب شرق تركيا، ويمكن القول إنه أصبح من رموز "المعارضة الكوردية النيابية في المنفى".

---

[1] France24 — "Turkey parliament strips two pro-Kurdish MPs of status," 27 July 2017.

تقرير صحفي حول قرار إسقاط عضوية نائبين من حزب الشعوب الديمقراطي، من بينهم فيصل ساري يلديز.

[2] ANF English — "Sarıyıldız speaks in the UN: We do not accept your silence".

بيان وتصريحات مباشرة لساري يلديز أمام الأمم المتحدة بخصوص أحداث جزرة وصمت المجتمع الدولي.

[3] Anadolu Agency (AA) — "Fugitive lawmaker from Turkey meets EU commissioner," 2016.

خبر عن لقاء ساري يلديز مع مفوض الاتحاد الأوروبي في بروكسل خلال وجوده خارج تركيا.

الخاتمة

في الختام، تتجلّى إمارة بوطان بوصفها كيانًا كرديًا تاريخيًا، لا يمكن اختزالها في إطار كيانٍ سياسيٍّ تقليدي، بل هي نتاجٌ حيٌّ لتفاعلٍ عميق بين الجغرافيا القاسية، والبنية القبلية المتحركة، والتحولات الإقليمية التي أحاطت بها عبر قرونٍ طويلة. فقد أسهم موقع "جزيرة بوطان/ بوتان"، بما يكتنفه من جبالٍ شاهقة وقلاعٍ منيعة وممراتٍ استراتيجية، في صياغة فضاءٍ سياسيٍّ خاص؛ لم يكن مجرد إطارٍ للحكم، بل منظومةً متكاملة لإدارة المجال، وضبط العلاقة بين المركز والأطراف، في بيئةٍ اتسمت بالتعقيد والتقلّب المستمر.

لقد برهنت هذه الدراسة على أن الإمارة لم تقم على مركزيةٍ جامدة، بل استندت إلى توازنٍ دقيق بين سلطة الأمير وشبكة النفوذ القبلي؛ حيث شكّلت القلاع والنواحي وحداتٍ سياسية ووظيفية، ارتبطت بالمجال الجغرافي والبنية الاجتماعية في آنٍ معاً. ولم تكن هذه القلاع مجرد تحصيناتٍ عسكرية، بل كانت مراكز إدارةٍ ونفوذ تُنظَّم من خلالها العلاقة بين السلطة المركزية والقبائل الكردية، وتُحفظ بها وحدة الإمارة رغم اتساع رقعتها. ومن خلال هذا التنظيم المرن، استطاعت بوطان أن تنتقل من حالة التجمّع القبلي إلى كيانٍ سياسيٍّ يمتلك أدوات الحكم، ويعيد إنتاج نفسه عبر أجيالٍ متعاقبة من الأمراء.

كما تكشف مسيرة الإمارة عن ديناميكية واضحة في تطوّر السلطة؛ إذ لم يكن تسلسل الحكم انتقالاً وراثياً بسيطاً، بل كان مساراً معقّداً تداخلت فيه عوامل

القوة، والتحالف، والقدرة على إدارة التوازنات الداخلية والخارجية. ورغم ما واجهته الإمارة من صراعاتٍ بينية وضغوطٍ مستمرة من القوى الإقليمية الكبرى، إلا أنها استطاعت في مراحل متعددة أن تحافظ على استقلالٍ نسبي، وأن تمارس دوراً فاعلاً في محيطها السياسي والعسكري. وفي هذا السياق، تبرز أهمية القراءة النقدية للمصادر التاريخية كأداةٍ أساسية لضبط السرد وترسيخ دقّته، لا سيما في ظل التفاوت بين المؤلفات واختلاف مناهج التدوين. فقد كشفت المقارنة بين المصادر المعاصرة للوقائع وتلك التي دُوّنت في فترات لاحقة عن فروقاتٍ جوهرية في درجة الدقة، الأمر الذي يفرض اعتماد منهجٍ علميّ قائم على التمحيص، وترجيح النصوص المدعومة بالشواهد الأقرب زمنياً إلى الأحداث، بما يعزّز موثوقية الطرح ويعيد بناء الصورة التاريخية بصورةٍ أكثر تماسكاً.

وعلى الصعيد الحضاري، لم تكن بوطان مجرد كيانٍ سياسي، بل كانت مركزاً علمياً وثقافياً فاعلاً، احتضن تنوعاً دينياً وعرقياً انعكس بوضوح على بنيتها الاجتماعية. فقد شكّلت المدارس والمؤسسات العلمية والحركة الأدبية ملامح فضاءٍ ثقافيٍّ ثريّ، جعل من الإمارة نقطة التقاء بين تقاليد معرفية متعددة، وأسهم في ترسيخ حضور الثقافة الكردية وإنتاج بيئة فكرية متفاعلة. ومن مَعين هذا الإرث الفكري والسياسي، انبثقت شخصياتٌ فذّة حملت مشعل الهوية من أعماق الجبال إلى آفاق المنافي البعيدة، فلم تستطع الغربة كسر إرادتها ولا طمس حضورها. لقد برز رجالٌ أسهموا في ميادين الفكر واللغة والسياسة، فكانوا صوتاً حياً لقضيتهم، وحلقة

وصلٍ بين الماضي والحاضر، حافظوا من خلالها على استمرارية الوعي والانتماء.

وإلى جانب هذا الدور المعرفي، تجلّت معاني الفروسية والقيادة في تلك النماذج، حيث حظيت بمكانةٍ رفيعة أينما حلّت، ونالت احتراماً واسعاً لما تحلّت به من شجاعة وأنفة وثبات، فغدت امتداداً حياً لقيم الإمارة، وعنواناً للعزيمة التي لا تنكسر، لتؤكد أن هذا الإرث لم يكن مجرد ماضٍ، بل هو قوة متجددة عبر الزمن.

ورغم أن هذا البناء ظلّ عرضةً للتحولات الكبرى التي عصفت بالمنطقة، من غزواتٍ مغولية وتيمورية وصولاً إلى سياسات التمركز العثماني التي وضعت حداً لاستقلال الإمارة تدريجياً، إلا أن سقوطها السياسي لم يكن نهايةً لحضورها. فقد استمر إرثها عبر الامتداد الاجتماعي والثقافي، وبقيت ذاكرتها حيّة في الوعي الجمعي كرمزٍ للهوية والاستمرارية، لينتقل تاريخ بوطان من إطار السلطة إلى فضاء الذاكرة، ومن الكيان الإداري إلى الحضور الاجتماعي الممتد.

إن إمارة بوتان، كما تتكشف في هذا الكتاب، تمثّل نموذجاً غنياً لفهم الكيانات الكردية في التاريخ؛ فهي تجربة تختزل مساراً كاملاً من البناء والتماسك، ثم التراجع والتحوّل، دون أن تنقطع جذورها أو يتلاشى أثرها. وبهذا المعنى، لا تُقرأ بوطان كمرحلةٍ منتهية، بل كحالةٍ تاريخية مستمرة الدلالة، تكشف عن عمق التجربة السياسية والاجتماعية، وعن قدرة هذا المجتمع على بناء أنظمة حكمه وصياغة حضوره عبر الزمن. فهي ليست مجرد صفحة من الماضي، بل جزءٌ حيّ من مسارٍ تاريخيٍّ ممتد، ما تزال آثاره حاضرة، ودلالاته مفتوحة على المستقبل.

الفهرس

المقدمة 1-2

جزيرة بوطان / بوتان 3-6

الجغرافية الطبيعية والسياسية لجزيرة بوطان 7-9

الطابع السكاني والعمراني....................................10-12

الأهمية السياسية والعسكرية 13-14

المجال الثقافي 15

أمارة بوتان(البُختية):تطورالبنية القبلية وبناء الكيان السياسي............16-17

أصل قبائل البختية"وتسميتها .... 18 -19

النسيج القبلي والبُنى الاجتماعية 20

مراحل تطور الإمارة 21-24

قلاع جزيرة بوطان 25-28

الجيل الثاني لحكام جزيرة بوطان : الأميرسليمان أبناؤه واحفاده............29-31

الأميرعبدالعزيز(حسام الدين عزيز) ابن الأميرسليمان................32-33

الأميرعزالدين أحمد بن الأميرسيف الدين بن الامير عبدالعزيز..............34
الأميرعيسى ابن الأمير عزالدين أحمد 35
الأميرسيف الدين وامارة قبائل بوتان(حلف قبائل البختية)............36-39
أخطاء البدليسي في بعض رواياته حول تاريخ جزيرة بوطان............40-41
التمييز بين الأمير عيسى والأميرسيف الدين ونقد فرضية دمجهما........42-46
الأميرعبدالله ابن الأمير سيف الدين 47
تفرق القبائل الكوردية وتناثرها بعد خراب جزيرة بوتان 48
هجرة بعض أحفاد الأميرسيف الدين من جزيرة بوتان 49-50
هجرة علي بك سيفكيـ من جزيرة بوتان إلى سهل سروج...............51-52
اللقاب العائلة والزعامة في سهل سروج..........................53-57
الزعيم محمد آغا سرخوش ابن امين بك سيفكيـ(حفيد أمُراء بوطان) ...58-61
زواج محمد سرخوش اغا من حفيدة فيروز بك،والتحالف السياسي.....62-64
حسن آغا ابن محمد آغا سرخوش سيفكـ............................65-66
الشيخ حسين آغا ابن حسن آغا 67-68

الشيخ عثمان آغا ابن الشيخ حسين آغا 69-70

الامير الشيخ نبي(سنجق دشت سروج) ابن زعيم شيخ بوزان آغا 71-75

نشأة الامير الشيخ نبي وبداية مسيرته.............76-77

تولي الامير الشيخ نبي الرياسة وتوسع مسار نفوذه.............78-80

دور الامير الشيخ نبي لحماية مناطق الكورد ، وطرد عربان البدو 81-86

التوزيع القبلي ونفوذ الأميرالشيخ نبي في ضوء خريطة السير مارك......87-88

مشاركة الأميرالشيخ نبي في حصار براجيك 89-91

دور الأمير الشيخ نبي في مواجهة استبداد إبراهيم باشا الملي.........92

إحدى معارك الأمير الشيخ نبي، ضد إبراهيم باشا............93-97

الأميرالشيخ حسن آغا(1862-1944) ابن الامير شيخ نبي.........98-101

الأمير الشيخ حسن آغا وأبناء عمومته 102

الأميرالشيخ حسن وسنة المجاعة 102-104

الأميرفيصل والإمارة الكردية الموعودة...........105-109

نضال الأميرالشيخ حسن ضد الستعمار الفرنسي..............110-111

الأميرالشيخ حسن والقوات الوطنية في سروج....................112-120

الشيخ بوزان ابن الأميرالشيخ حسن 121-122

الأميرمحمود قبلان آغا ابن الشيخ بوزان 123-133

الأميرسليمان ابن الأميرمحمود قبلان.......................134-135

الأميرسليمان والعلاقات الدولية 136-137

المصاهرة بين السلالات الكردية العريقة.....................138-139

زواج الأميرسليمان من جنار ابنة طاهرخان ابن سمكوشكاك.........140-143

دعم المجتمع السرياني في تركيا :من إسطنبول إلى ماردين............144-147

الأميرسليمان ومشاركته مع قوات البيشمركة في تحرير الكوباني......148-153

الأمير سليمان وتفقد أحوال جزرة(جزيرة بوتان (2015-2016).........154

الأميرسليمان والدور الإنساني الأخوي في استقرار نازحي كوباني....155-156

من الإدارة إلى الإنسانية :بصمة واضحة في الإزمات والكوارث.....157-158

الأميرسليمان في المحافل الدولية :زيارات ،لقاءات،وتكريمات.............159

شجرة عائلة الأميرسليمان (حفيد امراء جزيرة بوتان)..................160

تسلسل الحكام في جزيرة بوطان بعد الأمير عيسى..........................161
الأمير عزالدين بن الأميرعبدال بن الأمير بدرالدين بن الأمير عيسى........162
الأمير عزالدين في سياق غزو تيمور لنك للجزيرة 163-164
الأميرمجدالدين "أمير جزيرة بوتان 165
الأمير عبد ال بن عز الدين: وتعاقب الحكم في أبنائه وأحفاده وذريته.......166
الأمير شرف بن الأمير بدر بن الأمير إبراهيم بن الأميرعبدال...............167
شاه علي بن الأمير بدر بن الأمير إبراهيم 168
الأمير بدر بك بن شاه علي 169
الأمير محمد بك بن الأميربدر بك بن شاه علي..........................170-171
سلطان محمد بن الأمير محمد بن الأمير بدر بك 172
الأميرناصر بك بن شاه علي 173
خان ابدال(ابدال بك) بن الأميرناصر بك 174-175
الأمير عزيز بن كاك محمد بن شاه علي 176-177
الأمير محمد بن خان عبدال ابن الأميرناصر بك......................178-179

الأميرشرف بن خان عبدال بن الأميرناصر بك....................180-182

الأميربدر خان بن الأميرعبدالله 183-192

ابناء وأحفاد الأمير بدرخان 193-194

الأمير أمين علي ابن الأمير بدر خان 195

أمين علي بدرخان – المسيرة المهنية 196

أمين علي بدرخان- الأنخراط في المنظمات الكوردية 197-199

الأمير جلادت ابن الأمير أمين علي بدر خان 200

جلادت بدرخان- تأسيس مجلة حوار........................ 201-202

جلادت بدرخان- النشاط القومي والمسيرة المهنية ومسارالمنفى 203

جلادت بدرخان- إبداع الأبجدية الكردية الاتينية 204-206

جلادت بدرخان- وفاته المأساوية........................ 207-208

الأميرة روشن ابنة الأمير صالح بدرخان 209

روشن بدرخان – النشاط الثقافي والسياسي........................210

روشن بدرخان- أهم أعمالها المترجمة والمؤلفة........................211

الأمير جمشيد ابن الأمير جلادت بدرخان 212-213
الأميرة سينم ابنة الأمير جلادت بدرخان 214
سينم بدرخان – الزواج والسيرة المهنية والنشاط السياسي...............215
سينم بدرخان– العمل الثقافي 215
سينم بدرخان– الحفاظ على الإرث البدرخاني......................216-218
الأمير كاميران ابن الأمير أمين علي بدرخان 219
كاميران بدرخان – الولادة والنشأة والتكوين الفكري 220-221
كاميران بدرخان – تدريس اللغة الكردية في جامعة سوربون.........222-224
كاميران بدرخان – صحيفة «روجا نو»...............................225-227
كاميران بدرخان – المحيط العائلي....................................... 228
كاميران بدرخان – الوفاة.. 229
الأمير سُريا ابن الأمير أمين علي بدرخان 230
سُريا بدرخان – البدايات السياسية والمسار القومي الكردي...............331
سُريا بدرخان – النشاط الكردي الدولي ومنظمة خيبون 332

سُريا بدرخان – الحوار مع الصحافة الغربية 233

سُريا بدرخان– الأعمال المنشورة 234

سُريا بدرخان– الإرث والتأثير........................235

الأمير مقداد مدحت ابن الأمير بدرخان 236-237

مقداد مدحت بدرخان – النشاط السياسي والثقافي 238

مقداد مدحت بدرخان– تأسيس جريدة كردستان 239-241

الأمير عبدالرحمن ابن الأمير بدرخان 242-243

الأمير يوسف كامل ابن الأمير بدرخان 244-445

يوسف كامل بدرخان – الحياة العائلية والمنفى تفلس(جورجيا)....246-249

الأمير علي شامل باشا ابن الأمير بدرخان....................250-251

الأمير خليل رامي ابن الأمير بدرخان 252

خليل رامي بدرخان – ولاية ملاطية والمرحلة الحساسة 253-254

خليل رامي بدرخان – التحالف مع غالب بيك....................254-257

خليل رامي بدرخان – المنفى والنشاط السياسي 257-259

الأمير بدري باشا ابن الأمير بدرخان 260-262

الأمير عثمان باشا ابن الأمير بدرخان 263
الأمير حسين كنعان باشا ابن الأمير بدرخان 264
حسين كنعان بدرخان – المسيرة العسكرية والسياسية 265-267
الأمير بحري باشا ابن الأمير بدرخان 268
بحري باشا بدرخان – حادثة النفي وعزل 269
بحري باشا بدرخان-التشتيت الجغرافي وسياسة احتواء"الإخوة....270-271
بحري باشا بدرخان- والوفاة "و المنفى الأخير"..................271-272
الأمير عبدالرزاق ابن محمد نجيب باشا بدرخان.......................273
عبدالرزاق بدرخان –النشأة الدبلوماسية..........................274-276
عبدالرزاق "الحرب العالمية الأولى:من الدبلوماسية إلى حرب شاملة........277
عبدالرزاق بدرخان – النهاية التراجيدية:الإعدام في الموصل 278-279
الأميرة ليلى ابنة الأمير عبدالرزاق بدرخان 280-283
ذرية أمراء جزيرة بوطان:رحلة عبر التاريخ والجغرافية الكوردية 284-285
شجرة حكام جزيرة بوتان 286

أعلام جزيرة بوتان :من العصور القديمة إلى رواد العصر الحديثة 287

أحمد الجزري (ملا أحمد الجزري) 288-291

الشاعر والفيلسوف الكردي أحمد خاني.....................292-298

الفيزيائي إسماعيل بن الرزاز الجزري 299-305

المدرس أبو الخير شمس الدين محمد الجزري...................306-310

أعلام مسيحيون(سريان) من جزيرة بوطان 311

مار عبد يشوع الرابع مرون..........................312-313

فيليب–جاك أبراهام (Philippe-Jacques Abraham) 314-318

مار فلابيانوس ميخائيل ملكي............................. .319-325

شخصيات سياسية معاصرة من أبناء بوتان– شرف الدين إلجي 326-328

ليلى إمرت Leyla imret 329-332

فيصل سارى يلدز Faysal Sarıyıldız..........................333-336

الخاتمة 337-339

إمارة بوتان

تاريخها، ونظام حكمها، وأبرز شخصياتها

أحمد آراس
إمارة بوتان
تاريخها، ونظام حكمها، وأبرز شخصياتها

أحمد آراس

في قلب الشرق، حيث تلتقي الحضارات برزت الإمارات الكردية كرمزٍ حيٍّ للاستقلال والحرية، وتجسيداً جلياً لإصرار الشعب الكردي على نيل سيادته وكرامته.

يركز هذا العمل على «إمارة بوتان»، التي تمثل نموذجا فريداً بين الإمارات الكردية حيث يستعرض تاريخها العريق، ويحلل علاقاتها الدولية،ويوضح دورها المحوري في الحفاظ على الهوية الكردية."

JÎNDA
9 786259 315416
jindayayinlari
jindayayinlari
JÎNDA